الأمريكي اليوم

WWW.ARAB AMERICAN TODAY.NET

سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شاملة ❖ مستقلة

مجلة العربي

فبراير ٢٠١٧ م – السنة الخامسة – العدد: ٥٠

February 2017 -Volume : 5 - Iss :50

THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*

يابانيو الولايات المتحدة
يدافعون عن عربها المسلمين

The US-Arab Relationship in the "Age of Trump"

اليمن ميدان المعركة الأولى بين ترامب وإيران

A brief history of Islam in America

الحاخامات يهمسون في آذان جنود
إسرائيل: "التوراة تدعو لقتل العرب"

The man behind Trump? Still Steve Bannon

بانون.. "اللينيني" الذي يحكم أمريكا

Kubo and the Two Strings

قبضة بوتين الحديدية: لماذا يفشل تنظيم الدولة في ضرب روسيا وينجح في أمريكا؟

موجز تاريخ الإسلام في أمريكا

ما لا تعرفه عن مالكوم إكس..
كيف أثر في الأدب والرسم؟

A brief history of Islam in America

نفايات البلاستيك آفة تأتي
على البحار والمحيطات

I Was a Muslim in Trump's White House

فوربس: 7 تنبؤات تكنولوجية
ستشكل عام 2017لا يمكن تفويتها

فليحفظك الله يا أمريكا

God bless America

فورين بوليسي: الطريق إلى الخلف.. نحو حربٍ عالمية ثالثة

Foreignpolicy : Backing Into World War III

Al Nawras

تم بعون الله الإفتتاح الكبير لمطعم النورس

Mediterranean Cuisine
with Delicacy Yemeni Food

We Cater for All Occasions

مستعدون لتلبية جميع مناسباتكم

Managed by Executive Chef Abo Senan

بإدارة الشف أبو سنان

(313) 406.2011

alnawrasrestaurant.com

3249 Wyoming Ave, Dearborn, MI 48120

1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED

بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr.Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine

الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نفارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الأطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

www.premiermedicine.com

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة

نعالج أمراض القلب و السكري وضغط الدم و البدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال -آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU

WE MOVED TO NEW BUILDING

HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترامك

9824 Conant Hamtramck,MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

العربي الأمريكي اليوم
مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية
سياسية . ثقافية . شاملة . مستقلة
تصدر عن المركز العربي الأميركي
للإعلام والثقافة والتراث - ديربورن -
ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبدالناصر مجلي

**Publisher &
Editor -in-Chief**
ABDULNASSER
MUGALI

العلاقات العامة
وليد فدامة
Public relations
Walid Fidama

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل
بإسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم
يرجى الاتصال على
313-409-9541
arabamericantoday@
yahoo.com

**THE INTERNATIONAL
MAGAZINE OF
ARAB AMERICANS**

INDEPENDENT ARAB
AMERICAN MAGAZINE
PUBLISHED BY THE ARAB
AMERICAN CENTER FOR
MEDIA & CULTURE &
HERITAGE
DEARBORN-MICHIGAN
U.S.A

All articles, opinions and letters are sent in the name of the editor And do not necessarily express the opinion of the newspaper or the center. Contact the advertiser in the Arab American Today Magazine please call:
313- 409-9541

العنوان:Address
Historic Schaefer
13530 Michigan Ave
Dearborn MI 48126
suite 327

الاخراج الفني
Art direction
AbDuLnAsSeR

The Nagi Building
13710 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126
Tel:313.583.4400
Fax:313.583.4403
info@nagicpa.com

NAGI CPA P.C.
www.nagicpa.com

IRS & State Representation تمثيلكم امام مصلحة الضرائب

Business Taxes ضرائب المحلات

Personal Taxes الضرائب الشخصية

Incorporating تأسيس الشركات

Payroll جدول الرواتب

Financial Planning التخطيط المالي

Electronic Filing التعبئة الألكترونية

Bookkeeping مسك الدفاتر

Gihad M. Nagi CPA, MST
محاسب قانوني معتمد

AUTHORIZED IRS e-file PROVIDER

Mohieldin Alkhatib, Ph.D
Member of ASCA-AAA

You can file your taxes online, on your own, at the lowest price by visiting our website

Fayez Nagi
Office Manager

تعال واحصل على أعلى المبالغ من مستحقاتك الضريبية الجديدة لهذا العام تحت إعداد وإشراف طاقم العمل المتميز
لدى شركتنا المحاسبيه القانونية المعتمدة مع خبره لأكثر من ١٥ عام شركتنا التي ستقف بجانبك بدون تردد
وتحت أي إعتبار في أي مكان وزمان

Come in and get your maximum refund under CPA firm preparation with the best and motivated staff with over 15 years' experience ! A firm that will step-up, with NO HESITATION, for any of your personal, business, and audit concerns.

10136 Vernor Hwy
Dearborn MI 48120

صيدلية سباء

Sheba PHARMACY

(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة

لسنا لوحدنا فكل الشرفاء من جميع الإثنيات تقف معنا

يابانيو الولايات المتحدة يدافعون عن عربها المسلمين

جيل أساكاوا - روما صمداني - بعد أيام من هجمات 11 أيلول عام 2001، أصدرت الجالية اليابانية الأمريكية، بإشراف جمعية المواطنين الأميركيين اليابانيين ((JACL، تصريحات علنية حضّت فيها الأمريكيين على ألا يعتبروا كل العرب الأمريكيين متطرفين، وألا يمارسوا التمييز ضدهم تحت حالة الغضب والخوف من الإرهاب.

لقد عرف اليابانيون الأميركيون منذئذ، كما الآن، أن التنميط العنصري، ووصم جميع أفراد أي جماعة بذلك يمكن أن يقود إلى نتائج مأساوية وغير شرعية، يشمل الجماعة ككل. ونحن نشهد اليوم نفس الخطاب البغيض وهو يستهدف المسلمين، كما تجلى في الآونة الأخيرة في "حظر دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة" الذي صمم، كما تدعي إدارة الرئيس الجديد، لمنع الإرهاب الإسلامي الراديكالي.

مشهد يتكرر

تم استهداف اليابانيين الأمريكيين بعد الحرب العالمية الثانية بشكل جماعي، وأعطوا أرقاماً بدلاً من الأسماء، وأرسلوا إلى معسكرات اعتقال بناها الجيش الأمريكي.

لقد أدى قصف بيرل هاربر في 7 ديسمبر من عام 1941 إلى توقيع أمر تنفيذي من قبل الرئيس فرانكلين روزفلت، في شباط عام 1942، يسمح بسجن ما يقارب 120,000 شخص من أصل ياباني. وقد شمل القرار عائلات بكاملها، ونساء، وأطفالاً أرسلوا إلى 10 معسكرات اعتقال بنيت على عجل، منتشرة من شمال كاليفورنيا وأيداهو وأريزونا وأوتا وكولورادو حتى أركانساس. كان معظم المعسكرات في مناطق معزولة، وقد وضعت العائلات في ثكنات لا تحفظ أي خصوصية، إلا أنهم حاولوا أن يعيشوا حياة أمريكية "طبيعية" على الرغم من كل المشقات. لقد فقدت معظم العائلات بيوتها، وفقد المعتقلون أعمالهم، وأرزاقها، ولكن ما هو أسوأ من ذلك كله، فقد كان معاناة العديد من السجناء من تدمير ترابطهم الأسري، إذ كان الأطفال يقضون وقتهم مع بعضهم متجاهلين أباءهم وأمهاتهم.

لقد أدى السجن إلى صدمة جيل بأكمله، نقلها للأجيال التالية من اليابانيين الأميركيين، وما زال يتردد صدى آثارها بين الجالية اليابانية الأمريكية حتى الآن.

بعد ما يقارب عقدين من النضال للحصول على تعويضات، وسلسلة استماع من الكونغرس، حيث أدلى اليابانيون الأمريكيون

من موقع الفنان الياباني شيموموريا، بعنوان "مواطنات أمريكيات"

من الجيل الثاني بشهادتهم حول محنتهم للمرة الأولى في حياتهم، وقّع الرئيس رونالد ريغان قانون الحريات المدنية عام 1988.

Japسمح القانون بمنح تعويضات لمن ما زالوا على قيد الحياة من معسكرات السجون، وقدمت الحكومة الفيدرالية اعتذاراً رسمياً للسجناء. لقد اعترف ريغان لأول مرة أن ما فعلته الولايات المتحدة باليابانيين الأمريكيين كان بسبب "التعصب العرقي، وهيستيريا الحرب، وفشل القيادة السياسية".

كل هذا يصف المناخ الحالي الذي يواجهه المسلمون في الولايات المتحدة. ومرة ثانية، يقف اليابانيون الأمريكيون، والآسيويون الأمريكيون في الصف الأول يدافعون عن العرب المسلمين.

في 3 شباط، رفض قاض فيدرالي الحظر الذي أصدره دونالد ترامب ضد المسلمين، وقد وضحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مراراً التزامات الولايات المتحدة بموجب القانون الدولي للاجئين. وفي 9 شباط رفضت محكمة الاستئناف الفيدرالية بالإجماع قرار الحظر الذي أصدره ترامب.

غردكيف تحول الظلم الذي تعرض له الأمريكيون من أصل ياباني إلى صداقة وتعاضد مع عرب أمريكا المسلمين

قدم اتحاد الحريات المدنية الأمريكي، الذي كان في طليعة محاربي الحظر، طلباً رسمياً لسلطات الجمارك وحماية الحدود ((CBP، عبر قانون "حرية المعلومات" الذي يلزم الحكومة بالتصريح بمعلومات لم يتم نشرها من قبل، وذلك لنشر كامل سجلاتهم عن تنفيذ قرار الحظر في المطارات الـ15 المحددة لمعاينة القادمين للولايات المتحدة، والتي أثرت على 16 مليون شخص.

الظلم يتحول إلى دعم

يقول غاري مايدا، رئيس جمعية المواطنين الأمريكيين اليابانيين: "في الأيام القليلة التي تلت توقيع هذه القرارات التنفيذية، شهدنا تجاوباً رائعاً من أعضاء جمعيتنا. إذ قام عدد من فروع الجمعية بإحياء الذكرى الـ75 لصدور القرار التنفيذي رقم 9066 الذي أصدره الرئيس روزفلت عام 1942، بحق المواطنين اليابانيين والأمريكيين من أصل ياباني، وكان ذلك بمشاركة مسلمين أمريكيين".

ويضيف: "سنحكي قصتنا مراراً وتكراراً، وسنبني جسوراً مع الآخرين، لنقف صفاً واحداً ضد العداء للأجانب".

يشير مايدا إلى أن العلاقة الوثيقة ما زالت موجودة، وقد تظاهر اليابانيون الأمريكيون من مختلف الأعمار، عقب تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد، وهم يحملون لافتات تعبر عن دعم المسلمين. وقد كان ذلك قبل الأوامر التنفيذية التي تحظر استقبال اللاجئين السوريين، والهجرة من الدول السبع ذات "الأغلبية المسلمة".

ويقول: "المسلمون الأمريكيون واليابانيون الأمريكيون قلقون للغاية من أننا في نقطة تحول، ومن تجدد العنصرية ذات الدوافع العرقية والدينية التي يمكن لها أن تنقلب بسهولة إلى مستنقع كتسجيل المواطنين في سجلات للمراقبة من قبل السلطات، والسجن، والترحيل، وربما أسوأ من ذلك".

روجر شيموموريا فنان أميركي، وأستاذ جامعي متقاعد من جامعة كنساس، سجنت عائلته في البداية في معسكر هارموني بواشنطن، ثم نقلت إلى معسكر مينيدوكا في أيداهو.

يضع شيموموريا الأسلاك الشائكة، ومشاهد من المعسكر في أعماله الفنية ذات المواضيع الآسيوية التقليدية، بقصد أن يثير نقاشاً حول قضايا الهوية والظلم الذي تعرضت له المجتمعات اليابانية الأمريكية.

لقد خرج من تقاعده ليرسم لوحات للنساء اليابانيات الأمريكيات مع نساء مسلمات بالحجاب خلف الأسلاك الشائكة، كتعليق اجتماعي على حملة الانتخابات التي جرت السنة الماضية.

صورة موكب ومظاهرة يوم مارتن لوثر كينغ عام 2015 في دنفر، مع أسيويين أمريكيين ومسلمين أمريكيين حاملين لافتة كتب عليها: "الحب ينتصر على الكراهية: اليابانيون الأمريكيون والمسلمون الأمريكيون متحدون"، تعكس التقارب بين المجتمعات المحلية، وهي واحدة من عشرات الأمثلة.

فقد أقيمت مناسبة في 2016 في دنفر، في أكبر مسجد بكولورادو، جمعت قيادات اتحاد الأطباء الأمريكيين من أصل هندي، والأفريقيين الأمريكيين، والمجتمعات الدينية، والشرطة، ليناقشوا قلق المسلمين وارتفاع معدلات الجريمة، وتجربة اليابانيين الأمريكيين المريرة.

وحسب قول أحد المنظمين: "لقد نظمت المناسبة في المسجد بسبب الخوف والجهل اللذين كانا واضحين في أعقاب هجمات باريس وسان بيرناردينو في 2015، وأردنا تثقيف الناس حول المسلمين. نحن عرّفنا غير المسلمين بمعنى الإيمان والجماعة عند المسلمين (بما في ذلك السماح لهم بمشاهدة أداء الصلاة)، وعرّفنا المسلمين حول ما يشكل جريمة كراهية، وماذا علينا وعليهم أن يفعلوا تجاه ذلك، إذا شهد أحدنا جريمة، أو وقع ضحية لجريمة كراهية".

مع المخاوف من العداء تجاه الأجانب التي تسجل ضد المسلمين، والخوف من انقسام الأمريكيين بعضهم ضد بعض، تلقى مخرجون سينمائيون شيكاً مفتوحاً من المغنية الفائزة بجائزة غرامي كاتي بيري Katy Perryالشهر الماضي، لإنتاج شريط يصوّر هارو، وهي أمريكية ذات 89 سنة من أصل ياباني، والتي نشأت على ضفة نهر في كاليفورنيا. في هذا الشريط تتذكر كيف وضعت عائلتها في سجل، وسجنت في معسكر اعتقال في مانزانار في كاليفورنيا، حيث أجبروا على البقاء لمدة أربع سنوات. يختتم الشريط بسؤال عما يمكن أن يحصل إذا سمحنا لتلك المظالم أن تعود اليوم ضد العرب المسلمين.

لقد كانت المجتمعات الأمريكية والمسلمون حلفاء منذ وقت طويل، ومما يستطيعان تحدي الصورة النمطية والخوف، عن طريق أنسنة القصص الأمريكية والحلول المختلفة لمواجهة الكراهية.

بعد خسارته معركة الهجرة... ماذا عن معارك ترامب المقبلة؟

كتابة وتحرير: عماد عنان - لم يدر بخلد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأنصاره أن الخسارة ستكون نتيجة المعركة الأولى التي يخوضها الرئيس في مشواره نحو تنفيذ الوعود التي قطعها على نفسه خلال حملته الانتخابية الرئاسية. فالقضاء الأمريكي قرر وقف العمل بالمرسوم الذي وقعه ترامب في ٢٧ يناير الماضي والخاص بحظر سفر مواطني سبع دول ذات غالبية إسلامية (إيران والعراق وسوريا وليبيا واليمن والسودان والصومال) إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة ثلاثة أشهر، إضافة إلى منع دخول اللاجئين من مختلف الدول الأخرى لمدة أربعة أشهر، ومنع دخول اللاجئين السوريين إلى أجل غير مسمى.

وقبل أن يستفيق ترامب من صدمته، أيدت محكمة الاستئناف الفدرالية في سان فرانسيسكو تعليق العمل بالمرسوم المذكور، رافضة إبطال القرار الذي أصدرته المحكمة الأولى، لتضعه في موقف حرج أمام نفسه وأمام شعبه وأنصاره الذين تعهد أمامهم بتنفيذ وعوده الانتخابية التي يتصدرها قرار حظر اللاجئين والمهاجرين.

من هنا السؤال: بعد خسارة ترامب معركته الأولى، ماذا عن معاركه القادمة التي ربما تكون أكثر شراسة؟

الاسترخاء في تنفيذ الوعود

برأي السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري السابق، من المبكر الحكم على جدية الرئيس الأمريكي الجديد وقدرته على تنفيذ وعوده الانتخابية، إذ لم يمكث في منصبه سوى أيام قليلة كانت تصريحاته الدعائية فيها أكثر مما تم تنفيذه على أرض الواقع.

بيومي توقع أن يحدث نوع من الاسترخاء في تنفيذ الوعود التي قطعها ترامب على نفسه، لا سيما المتعلقة بالمواقف العدائية حيال الدول الإسلامية والمهاجرين وملفات الشرق الأوسط، مرجعاً هذا الاسترخاء إلى عدة أسباب، منها: اطلاعه على جميع التفاصيل الخاصة بالموضوعات التي تحدث عنها، والتي كانت خافية عنه وتكوين وجهة نظر مبدئية عنها دون الإلمام بالمعلومات المتعلقة بتلك الموضوعات، وهذا ما قد يدفعه إلى إعادة النظر في بعض تلك المواقف.

غرديعد خسارة ترامب معركته الأولى، ماذا عن معاركه القادمة التي ربما تكون أكثر شراسة؟

غردحماقات كثيرة تحدث عنها ترامب ولكنه لن يقدم عليها...

وأضاف أنه إذا أمكن لمؤسسات الدولة أن تعرض وجهات نظرها حيال تلك الملفات، تحديداً وزارتا الخارجية والدفاع والـCIA، وأن تقنعه بحقيقة مصالح الولايات المتحدة، مثلما فعلت بالنسبة لمسألة نقل السفارة إلى القدس، ستؤثر في إعادة تقييم ترامب للأمور، بدون نسيان محصلة ضغوط جماعات المصالح لثنيه عن بعض سياساته.

نقل السفارة... حماقة لن يقدم عليها

في حوار له مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، قال ترامب رداً على سؤال حول نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: "أفكر في الموضوع، وسنرى ما سيحدث، هذا ليس بالقرار السهل، لقد تم بحثه على مدى سنوات، لا أحد يريد اتخاذ هذا القرار وأفكر فيه بجدية"، ما اعتبره البعض تغيراً في خطاب ترامب الذي وعد خلال الحملة الرئاسية باتخاذ تلك الخطوة.

واستبعد الصحافي الفلسطيني محمد المدهون إقدام ترامب على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، مشيراً إلى أن مثل هذه الخطوة التي وصفها بـ"الحمقاء" ستشعل المنطقة الملتهبة بطبيعتها، وتهدد المصالح الأمريكية في العالم أجمع.

وأوضح المدهون أن المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ستدفع الجمهوريين قبل الديمقراطيين إلى الوقوف بوجه ترامب حيال هذا القرار الذي قد يتعكس سلباً على أمن إسرائيل، ويزيد من العمليات المتطرفة في المنطقة، فضلاً عما يمكن أن يترتب عليه من خسارة واشنطن لحلفائها العرب في المنطقة.

وتابع: قد لا ينقل ترامب السفارة إلى القدس، لكنه بالتأكيد قدم وسيقدم امتيازات كثيرة لإسرائيل يحاول من خلالها الظهور بمظهر الأكثر حرصاً من أسلافه على أمن إسرائيل، فهو بالتأكيد سيعمل على الحفاظ على التفوق العسكري الإسرائيلي من خلال تزويد إسرائيل بأحدث التكنولوجيات العسكرية والمعدات والأسلحة المتطورة، كذلك سيغض الطرف عن ممارسات إسرائيل العدوانية بحق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الاستيطان. كذلك من الممكن أن يضيق الخناق أكثر على السلطة الوطنية الفلسطينية ويهمشها ويخفض مستوى التعامل معها، وسيقلص أو يمنع المساعدات الأمريكية عنها.

أمريكا لا تتحمل غضب القارة العجوز

"حلف شمال الأطلسي تخطاه الزمن"، "أفيغا ميركل ارتكبت خطأ كارثياً بشأن المهاجرين"، "ألمانيا تسيطر على أوروبا"، "البريكست أمر عظيم"... أربعة تصريحات خرجت عن دونالد ترامب تعكس رؤيته لأوروبا وحلف الناتو، وأثارت ردود فعل واسعة بين قادة القارة العجوز الذين دعوا إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة تصريحات الرئيس الأمريكي العدائية حيال أوروبا.

الدكتور جمال عبد الجواد، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، قلل من شأن الانتقادات التي وجهها الرئيس الأمريكي الجديد لأوروبا، سياسياً وقانونياً، لافتاً إلى أنها من باب الدعاية ومحاولة تسليط الضوء على نفسه لا أكثر.

وقال إن مؤسسات الدولة السيادية، وفي مقدمتها أجهزة المخابرات والـCIA والـFBI، لن تتركه ينفذ ما صرح به سابقاً، إذ إن مصالح أمريكا بلا شك تتعارض مع مواقفه التي تحمل صفة العدائية مع الجميع.

وأشار عبد الجواد إلى أن هناك أصواتاً داخل الحزب الجمهوري، فضلاً عن الديمقراطيين، انتقدت تجاوزات ترامب بحق ميركل والناتو، وحذرت من خطورة هذه التصريحات على مستقبل العلاقات الأمريكية الأوروبية، خاصة أن أوروبا تمثل العمق الأمني الأمريكي من ناحية الشرق، وهي داعم أساسي لتنفيذ توجهات واشنطن الخارجية، إذ بإمكانها عرقلة المشروعات الدولية التي تسعى أمريكا لتمريرها عبر المؤسسات الأممية من خلال استخدام حق الفيتو.

جدار المكسيك... الكلام ليس كالفعل

أما في ما يتعلق بجدار المكسيك، فلفت أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية إلى أن المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية في المكسيك ستدفع الإدارة الأمريكية إلى التريث قبل البدء في بناء هذا الجدار الحدودي بين البلدين، خاصة أن الرد المكسيكي حيال هذا الجدار الذي وصفه بـ"العدائي" يحمل العديد من خطوات التصعيد كالمقاطعة الاقتصادية، وهو سلاح قوي في أيدي المكسيكيين إذ إن هناك ٦ ملايين وظيفة داخل أمريكا تعتمد على التجارة مع المكسيك، إضافة إلى أن الأخيرة تعد ثاني أهم وجهة اقتصادية لأمريكا في العالم بعد كندا.

كما أن خروج التظاهرات الحاشدة داخل شوارع المكسيك، والتي دعت إليها ٨٠ جهة ومنظمة أهلية وحكومية مكسيكية، فضلاً عن إلغاء الرئيس المكسيكي إنريكي بينا نييتو زيارته التي كانت مقررة نهاية يناير الماضي إلى واشنطن، وردود فعل أوروبا الداعمة للمكسيك، ستكون عوامل ضغط على ترامب تجعله يفكر ألف مرة قبل اتخاذ هذه الخطوة التي تعرّض مصالح واشنطن للخطر.

الاتفاق النووي خط أحمر

"ترامب لن يتمكن من الاقتراب من الاتفاق النووي لا من قريب أو بعيد على المدى القريب والمتوسط، فهو خط أحمر". بهذه الكلمات استهل المحلل السياسي محمد محسن أبو النور، الباحث المتخصص في الشؤون الإيرانية حديثه معلقاً على سؤال حول قدرة الرئيس الأمريكي الجديد على تنفيذ وعده بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران.

أوضح أبو النور أن قرار توقيع الاتفاق لم يكن قرار الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، بل كان قراراً لجميع المؤسسات الأمريكية وأتى بعد مارالون طويل من المفاوضات، منوهاً بأنه قد مرر عن طريق الكونغرس بموافقة الخارجية والبنتاغون وأجهزة الاستخبارات الأمريكية.

واعتبر الباحث في الشأن الإيراني أن هذا الاتفاق يصب في مصلحة واشنطن بصورة كبيرة، فمن خلاله استطاعت أمريكا أن توقف النشاط النووي لإيران، ولولاه لتمكنت طهران من امتلاك تخصيب اليورانيوم بالشكل الذي يسمح لها بتحقيق حلمها في امتلاك سلاح نووي.

وتابع: كل ما يمكن أن يفعله ترامب ضد إيران هو فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية عليها، ومضايقتها من خلال مد الحظر على بعض المؤسسات والكيانات الإيرانية في الداخل والخارج.

قرارت أي إدارة امريكية لاتمثل وجهة نظر الرئيس فقط بل يجب الموافقة عليها من كل موؤسسات الدولة النافذة التي تنظر الى مصلحة وأمن أمريكا في المقام الأول

دونالد ترامب يتهم مسلمي أمريكا بالامتناع عن مساعدة السلطات في الكشف عن أشخاص مثل منفذ اعتداء أورلاندو

لولا وجود المسلمين لما كانت أمريكا بهذه الصورة

الحقيقة التي لن يعترف بها ترامب عن مسلمي أمريكا

بعد أن فجّر الرئيس دونالد ترامب عندما كان مرشحا للرئاسة الأمريكية لعام 2016 عاصفة من الغضب ليس فقط بين المسلمين بل وبين نظائره الأمريكيين بمطالبته بمنع المسلمين من دخول الأراضي الأمريكية لفترة مؤقتة. إلا أن الواقع يشير إلى أن حقيقة الأمريكيين المسلمين منذ التاريخ وحتى يومنا هذا ستكون صادمة لكل من ترامب ومؤيديه. والتي سيمتنعوا عن طرحها لطاولة النقاش. والتي ستحطم كل ادعاءات ترامب الوهمية من سيطرتهم على الولايات المتحدة ومحاولتهم تغيير ديموغرافيتها بمحاولتهم الحكم بالشريعة الإسلامية. إليك حقيقة المسلمين في الولايات المتحدة وتأثيرهم فيها.

1- يُشكل المسلمون نسبة ضئيلة من الكثافة السكانية في الولايات المتحدة

من الصعب إيجاد إحصائيات دقيقة لنسبة المسلمين في أمريكا نظراً لامتناع مركز التعداد السكاني الأمريكي عن إجراء تعداد قائم على الدين، لكن يحتل الإسلام المرتبة الثالثة في الولايات المتحدة بعد المسيحية واليهودية، إلا أن آخر الدراسات تشير إلى أن نسبة المسلمين في الولايات المتحدة لا تشكل أكثر من ١٪ من الكثافة السكانية، بعدد يقارب الـ ٢٧ مليون نسمة، ومن المتوقع وصول النسبة إلى ١,٢٪ بحلول عام ٢٠٥٠، لذا فإن ادعاءات ترامب بسيطرة المسلمين على أمريكا هي محض فرضيات واهية.

2- المسلمون متعلمون أكثر من الأمريكيين أنفسهم

يحتل المسلمون المركز الثاني بعد اليهود في التعليم، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن أغلبهم يحمل شهادات جامعية أكثر مما يحمل الشعب الأمريكي نفسه.

3- مسلمو أمريكا يتمتعون بالمساواة بين الجنسين

في ظل معاناة دول العالم الثالث الإسلامية من معاملة المرأة كمواطن من الدرجة الثانية، إلا أن المسلمات الأمريكيات يحملن شهادات جامعية ودراسات عليا أكثر مما يحمله مسلمو أمريكا الذكور، كما أن ٩٠٪ منهن يوافقن على تمتعهن بالمساواة مع الرجل وعملهن خارج المنزل لساعات طويلة في كل مجالات العمل.

4- المسلمون في أمريكا منذ بداية نشأة الشعب الأمريكي

تشير الدراسات أن ما يقرب من ربع نسبة الأفارقة الذين تم إحضارهم من أفريقيا إلى الولايات المتحدة كعبيد كانوا مسلمي الديانة، والبعض منهم ظل كذلك إلا أن أغلبهم تم إجباره على اعتناق المسيحية.

5- تعرض مسلمو أمريكا للإرهاب كذلك

لقد تآمرت العديد من الجماعات الإرهابية على المسلمين منذ أحداث ١١ سبتمبر وحتى الآن، وقامت بأعمال إجرامية ضد المسلمين الأمريكيين أنفسهم.

التاريخ الذي نسيه دونالد ترامب

ربما تذكر ترامب الجرائم الإرهابية التي ارتكبها المسلمون في بلاده، وقرر أن على السلطات أن تمنع دخول المسلمين أراضي الولايات المتحدة الأمريكية حتى تتبين السلطات المعنية اتجاه المسلمين نحو أمريكا، إلا أنه نسي أهم عوامل وجود المسلمين في أمريكا في هذه الأيام، وهو التاريخ، والذي شارك فيه المسلمون أكثر مما شارك ترامب نفسه تجاه الولايات المتحدة.

- المسلمون كانوا هناك منذ البداية، بداية من مشاركتهم في الجيش الأمريكي ضد الاستعمار البريطاني، وحتى خدمتهم في الجيش الآن، فمنذ تولي جورج واشنطن الرئاسة أعلن أنه ليس على الرجل أن يكون من ديانة أو عرق معين ليثبت حبه لوطنه ويخدم في جيشه، وهو المبدأ الذي يحاول ترامب تدميره في الأيام الجارية.

- أول من اعترف بالولايات المتحدة عام ١٧٨٦ كانت المملكة المغربية، والتي وقعت على معاهدة السلام والصداقة بينها وبين الولايات المتحدة والتي مازلت فعّالة حتى الآن، وهي واحدة من أقدم المعاهدات في التاريخ.

فضل الرحمان خان، أمريكي مسلم من بنجلاديش، والذي عُرف في التاريخ الأمريكي بـ "ابتشين المعمار الهندسي"، وهو الذي يعود له الفضل في ثورة ناطحات السحاب في أمريكا، ربما هدم المسلمون برجي التجارة العالمي في الحادي عشر من سبتمبر، إلا أنه لولا "فضل الرحمن خان" لما كان البرجان موجودين من الأساس.

مسلمون عاشوا الحلم الأمريكي

"هُما عابدين" واحدة من أكثر النساء الأمريكيات المؤثرات في السياسة الأمريكية، والتي كانت نائبة هيلاري كليتون في وزارة الخارجية الأمريكية، وهي الآن نائبة لكليتون في حملتها الانتخابية للرئاسة في ٢٠١٦، إلا أنه تم اتهامها بسبب مرجعيتها الدينية إلى وجود علاقات عائلية تربطها بجهاديين إسلاميين وطالب الحزب الجمهوري تنحيتها عن مناصبها السياسية الحساسة في الولايات المتحدة، إلا أنه لم يتم قبول تلك الادعاءات وظلت هما عابدين مستمرة ورائدة في مجالها حتى الآن.

أيوب أمية: طبيب المخ والأعصاب الباكستاني الأصل، والذي بفضله تم شفاء العديد من الأمريكيين المصابين بأورام الدماغ والصدمات الدماغية، والذي اخترع علاج يقوم بالتركيز على مناطق الأورام فقط في الدماغ دون غيرها، والذي عُرف في الولايات المتحدة باسم "خزان أمية".

لقد نشر دونالد ترامب تغريدة له مؤخراً تفيد بأن أوباما قد ذكر في خطابه الأخير أن المسلمين هم أبطال أمريكا الرياضيين، فيتساءل "ترامب" أي رياضة تتحدث عنها، ومن هم أولئك الأبطال؟"، وحيث إن مشكلة ترامب مازلت في التاريخ، فقد نسي أو تناسى "محمد علي كلاي" البطل العالمي للوزن الثقيل للملاكمة.

مالكوم إكس: داعية إسلامي أمريكي ومدافع عن حقوق الإنسان وحقوق الأفارقة في أمريكا في زمن العبودية، وقد وصف مالكوم إكس بأنه واحد من أعظم الأفريقيين الأمريكيين وأكثرهم تأثيراً على مر التاريخ.

داليا مجاهد: باحثة أمريكية مسلمة من أصل مصري وتعمل محللة كبيرة والمديرة التنفيذية لمركز كالوب للدراسات الإسلامية، وهو مركز أبحاث غير حزبي مهمته توفير البيانات وتحليلها ليعبر عن وجهات نظر المسلمين في جميع أنحاء العالم، وقد اختارها الرئيس الأمريكي باراك أوباما مستشارة في المجلس الاستشاري للأديان المكون من ممثلي ٢٥ طائفة وشخصيات علمانية، لتكون بذلك أول مسلمة تشغل منصباً من هذا النوع في البيت الأبيض.

تعتبر الولايات المتحدة حالياً موطناً لأكبر تنوع عرقي للدين الإسلامي في العالم، فهي تحتوي على ما يقارب ٢٧ مليون مسلم من مختلف الأعراق والألوان، حيث يكوّن الأفارقة الأمريكان ثلث تلك النسبة، وعلى الرغم من أن الإسلام هو مجرد معتقد ديني للمسلمين، إلا أن دونالد ترامب وأتباعه يرونه فكر سياسي وحركة جهادية متعصبة تضع دولته تحت خطر التهديد، إلا أن الأمر في الواقع يضع المسلمين أنفسهم تحت خطر التهديد، مرة أخرى من جديد مسلمون في وجه العنصرية وجرائم الكراهية والعنف.

صيدلية آزال

بإدارة الصيدلي: بندر صالح

Bandar Saleh, Pharm D

بشرى سارة للجالية الكريمة ...

الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

* Free Delivery
* Refill Reminders
* Easy RX Transfer
* Guaranteed Lowest
* Cash Prices Around
* All Insurance Plans Accepted
* Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

- تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
- توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
- أقل الأسعار
- نقبل جميع أنواع التأمينات
- استشارات مجانية

FREE DELIVERY 313-872-0021

9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212

دولة عنصرية مكتملة الأركان تكره كل ماهو عربي

الحاخامات يهمسون في آذان جنود إسرائيل: "التوراة تدعو لقتل العرب"

كتابة وتحرير : ميرفت عوف - إسرائيل التي لا تكف عن الإدعاء بأنها "دولة ديمقراطية متنورة"، لم يعد الأمر يقتصر فيها على ظهور فتاوى من الحاخامات تجيز سرقة الفلسطينيين وتخريب مزروعاتهم واستباحة أموالهم، بل تعلو أصوات هؤلاء وهم يحرضون الجنود والضباط الإسرائيليين على قتل النساء والأطفال والأسرى والجرحى الفلسطينيين. فهؤلاء الحاخامات الذين يتقاضون رواتب من الخزينة الإسرائيلية العامة كونهم في الغالب موظفين رسميين، يجيزون القتل حتى رداً على اشتعال الحرائق الطبيعية في الغابات، وقد حملت آخر المعلومات ما يفيد بأن الحاخامات دعوا الجنود خلال الحرب على غزة إلى "عدم التردد في المس بالنساء والأطفال العرب أثناء القتال على اعتبار أن التوراة تتيح ذلك".

الحاخامات العسكريون

يكشف تقرير إسرائيلي النقاب عن حجم الدور الذي يلعبه الحاخامات العسكريون في تحريض الضباط والجنود اليهود على قتل "الأبرياء من العرب".

ووصل الأمر بالحاخامات العسكريين إلى تحريض الجنود الإسرائيليين إلى عدم الانصياع لتعليمات إطلاق النيران التي تصدرها قيادة الجيش الإسرائيلي، وتحريضهم على استهداف العرب المدنيين، وذلك وفقًا لشهادات ضباط وجنود، تلقوا محاضرات من حاخامات.

ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عند جنود إسرائيليين، شهاداتهم على حثّ حاخامات لهم، بعدم التردد في المساس بالنساء والأطفال العرب، على أساس أن "التوراة تبيح ذلك"، وفيما يبدو فإن الحاخامات يصرون على إقناع الضباط والجنود بأن "الالتزام بتعاليم التوراة، ممثلة بفتاوى الحاخامات والمرجعيات الدينية يتقدم على الالتزام بتعاليم القيادة العسكرية"، ولم يخل التقرير من التطرق إلى تحريض الحاخامات ضد المجندين في الجيش الإسرائيلي من غير اليهود، بخاصة الدروز، فقد طالبوا بالتوقف عن استيعابهم في الجيش حتى يمنع اختلاطهم بالمجندات اليهوديات.

وبالتطرق إلى تأثير الحاخامات في عدة حروب سابقة خاضتها إسرائيل، كحرب لبنان الأولى ١٩٨٢ وحرب لبنان الثانية ٢٠٠٦، وحربي غزة ٢٠٠٨ و٢٠١٤، يتضح أن أكثر الحاخامات اليهود تطرفًا هم من ألقوا المواعظ الدينية على الجنود قبيل الشروع في الحرب وأثنائها، إذ وزعت ما يعرف بـ"الحاخامية العسكرية" خلال هذه الحروب، كراسات على الجنود تطالبهم فيها بالتفاء أثر "يوشع بن نون" في انتصاراته العسكرية.

وبررت الحاخامية العسكرية، القتل الجماعي، على أنه "ضرورة شرعية ملحة لتطهير الأرض من قوة الشيطان"، موزعةً منشوراً يحمل توقيع حركة "تلاميذ الحاخام إسحق جيزنبرج"، يدعو إلى "عدم الاكتراث بحياة المدنيين في غزة، فهم مجرمون، ونحن ندعوكم إلى تجاهل كل القيم والأوامر التي من شأنها أن تعرقل سير القتال كما يجب أن يكون. دمروا العدو".

وعلى سبيل المثال كشفت عدة تقارير عن الحرب الأخيرة على قطاع غزة المُحاصر، في ٢٠١٤، عن دور بارز للحاخامات في دفع الضباط والجنود لاستهداف المدنيين الفلسطينيين. كما نقل عن الحاخام الجنرال رونتسيكي، قول لجنود لواء المظلات: "الوحشية مطلوبة مع الأغيار، لا مجال للرحمة مع هؤلاء، الرحمة هنا تساوي الموت".

موفاديا و"شريعة الملك"

"الأسد أكل عرفات والدب أكل أبا مازن"، تحمل هذه الموعظة الدينية اليهودية، تحريضًا على العرب لا يكف عنه الحاخام عوفاديا يوسيف، فهو أيضًا من قال إن "العرب أنجاس وأفاع"، وأن "الله يندم كل يوم على أنه خلق ذرية لإسماعيل".

ويستمر يوسيف في الدعوة إلى إهلاك العرب وقتلهم، بخاصة عن الحديث عن "الخطر الديموجرافي" الذي يشكله العرب على اليهود، وهو القائل في موعظة عشية عيد الفصح اليهودي، إن "الله يجب أن يُدمِّر العرب"، حالًا مريديه على الهتاف من ورائه: "صُبَّ غضبك على الأغيار"، مستخدمًا اللغة العربية في تحريض قال فيه: "يجب عدم الرأفة بهم، يجب توجيه الصواريخ باتجاههم على كيف كيفك (قالها بالعربية)، يجب إبادة هؤلاء الماكرين الملاعين".

أما الكتاب الأبرز الذي يلقى رواجًا في صفوف المستوطنين و يدعو بشكل واضح لقتل غير اليهود بخاصة الفلسطينيين، فهو كتاب "شريعة الملك" الذي ألفه الحاخام يتسحاق شابيرا من مستوطنة "يتسهار"، ويتضمن عددًا من الفتاوى الحالّة على قتل الأطفال الفلسطينيين، حتى أن إسرائيليين يرون أن العناصر اليهودية المتطرفة، أو "إرهاب تنظيمات إسرائيلية" تمس الأطفال بالسوء، قد تأثروا بشكل أساسي بكتاب "شريعة الملك"، كونه يتضمن فتاوى تُجيز قتل الأطفال، بما في ذلك الرضع. ويشار إلى أن عددًا من أعضاء مجلس الحاخامية الكبرى، والذي يُعد أكبر هيئة دينية رسمية في إسرائيل، وصفوا الكتاب بأنه "إبداع فقهي"

من مؤيدي الكتاب، ومن أبرز المحرضين على قتل العرب، حاخام مستوطنة كريات أربع، دوف ليؤور، والذي يُعدّ من أبرز الحاخامات الداعين إلى رفض الأوامر العسكرية المتعلقة بإخلاء المستوطن، والمعروف بمقولته: "التوراة فوق القانون"، رغم أنه يتقاضى أجراً من الخزانة الإسرائيلية.

فتاوى القتل في كل مناسبة

لا يحدث أمر إلا ويخرج بعده الحاخامات اليهود بفتاوى تبيح قتل الفلسطينيين. وسرعان ما أخرج هؤلاء لمواجهة أحداث انتفاضة القدس ما يبيح في العقيدة اليهودية قتل منفذي العمليات من الفلسطينيين بعد القبض عليهم، وتحظر هذه الفتوى إبقاءهم على قيد الحياة كفريضة دينية. ولم يتردد الحاخام "بن تسيون موتسافي"، في إجابته على سؤال حول التعامل مع الفلسطيني بعد القبض عليه، أن يقول: "إنها فريضة دينية أن تمسك برأسه وتضربه بالأرض حتى يلفظ أنفاسه".

كما لم يكتف حاخام مدينة صفد، شموئيل إلياهو بالدعوة لمنع تأجير أو بيع بيوت للعرب، وقد منع طلاب صفد العرب من الحصول على سكن جامعي بسبب ذلك، بل طالب أيضًا بمحاكمة جنود إسرائيليين لعدم قتلهم فلسطينيين من منفذي عمليات الطعن بالسكاكين بعد القبض عليهم، ناشراً على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: "يحظر إبقاء مخرب على قيد الحياة بعد عملية. فإذا أبقيته حيًا، فإنه ثمة تخوف بأن يطلق سراحه ويقتل آخرين".

أما الأكثر فكانت فتواه بقتل العرب على الحرائق التي اشتعلت هذا الشتاء في مناطق مختلفة من إسرائيل، إذ نشر على صفحته في فيسبوك: "لو أطلقوا النار على مشعلي الحرائق في بيت مئير وكرميئيل وحيفا لما وقعت هذه الكارثة. وآمل أن يصدر رئيس أركان الجيش والمفتش العام للشرطة أوامر للجنود وأفراد الشرطة والإسرائيليين المستعدة من أن إشعال النار لا ينتهي، لأن هذه مسؤوليتهم".

وفي إحدى عظاته الدينية المكتوبة، أشار إلياهو إلى أن اتفاق أوسلو الموقع مع السلطة الفلسطينية في ١٩٩٣، سمح بتسليح الفلسطينيين، "على أمل أن يقتلوا داخليًا"، على حد قوله، ومع "وجهوا السلاح نحونا"، لذا فهو يرى أنه على اليهود ليس الحذر وفقط من العرب، وإنما قتلهم أيضًا.

هناك أيضًا حاخام كيس نيوجيرسي، "ستيفن بروزانسكي"، الذي دعا إلى معاقبة العرب في الداخل، والفلسطينيين بشكل جماعي، وذلك كي "يدركوا أنهم لا مستقبل لهم على أرض إسرائيل" على حد تعبيره، مطالبًا في مقال له عنونه بـ"التعامل مع المتوحشين"، بقصد العرب، بتدمير جميع البلدات العربية واقتلاع قبة الصخرة وإطلاق الرصاص الحي على ملقي الحجارة، ومنع الصحافة من تغطية تلك المشاهد ومصادرة كاميرات الصحافيين.

أما في الضفة الغربية، فقد وصل الأمر إلى حد إصدار رئيس مجلس حاخامات المستوطنات هناك، الحاخام "شلومو ملميد"، فتوى تجيز تسميم مياه الشرب في القرى والبلدات الفلسطينية في أنحاء الضفة الغربية.

ونقلت منظمة "يكسرون الصمت" الحقوقية الإسرائيلية تبرير الحاخام للفتوى بقوله "إن الهدف من تسميم المياه يتمثل في دفع السكان المحليين الفلسطينيين إلى ترك قراهم وبلداتهم ليتسنى للمستوطنين السيطرة على أراضيها".

عنصرية إسرائيل

قبل أيام، أنهى رئيس الحركة الإسلامية رائد صلاح، محكوميته في السجون الإسرائيلية، والتي بلغت مدتها تسعة أشهر، في رد من إسرائيل على جملة اعتبرتها تحريضية، قالها الرجل في خطبة قبل ٨ سنوات، وتحديداً في ١٦ فبراير (شباط) ٢٠٠٧ في القدس المحتلة، أثناء إلقائه خطبة ضد إغلاق المسجد الأقصى في وجه المصلين، وهي: "إسرائيل تُمهِّد لإقامة هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى".

لم تكن القضية خاصة بالشيخ صلاح، فلا تكف القوات الإسرائيلية عن اعتقال الشباب العربي في مدن الداخل لمجرد كتابتهم منشورات تعبر لشهداء الانتفاضة الفلسطينية على فيسبوك، ومع ذلك يرى اليهود المتطرفون أن السلطات الأمنية الإسرائيلية تتعامل مع العرب بـ"قفازات من حرير" كناية عن التعامل اللين، في الوقت الذي يطالبون فيه بمنح حصانة للحاخامات اليهود، تحميهم جنائيًا من أن تطالهم يد القانون بسبب تحريضهم ضد العرب أو اليهود اليساريين.

ما قد لا يعرفه الكثير أن الحاخامات ليسوا فقط شخصيات دينية معروفة، بل هم في الغالب موظفون حكوميون يعملون في سلك الدولة الإسرائيلية، وهم رجال دين يحصلون على راتب حكومي، ويستوجب القانون الإسرائيلي اعتقال الحاخامات إذا تجاوزوا ما تقتضيه وظيفتهم الرسمية، ويتطلب ذلك اتخاذ خطوات رادعة ضد المحرضين منهم، وهو ما لا يحدث.

ويعتبر هذا النوع من فتاوى الحاخامات، مناقضًا تمامًا للقانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان الدولية، وعلى وجه التحديد المادتين الثالثة والخامسة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفقًا لما أشار إليه خبير القانون الدولي حنا عيسى.

ظاهرة الاعتداء على العرب

لم تكن دعوات التحريض والتصريحات العنصرية التي يطلقها الحاخامات اليهود، أن تخرج لحيز التنفيذ إلا تحت حماية السلطات الإسرائيلية، التي غطت على الكثير من الجرائم التي ارتكبها متطرفون يهود ضد الفلسطينيين. بل وصل الأمر لحد خلق ظاهرة تتكرر يوميًا تتمثل في اعتداء شبان وفتية يهود على العرب بدوافع عنصرية، وبتأثير الكراهية والأفكار اليمينية المتطرفة، حسب ما يؤكده تقرير نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، وصف المعتدين بأنهم "متدينون سئموا الدين، لكنهم لا يزالون يُجلّون الحاخامات، وهم أعضاء في مجموعات فيسبوك يمينية ويتسكعون في الليالي في وسط القدس".

وأوضح التقرير أنه ثمة سمات مشتركة للمعتدين اليهود، وهي أن "معظمهم كانوا في الماضي جزءاً من العالم الديني الحريدي، قبل أن يتركه في الفترة الأخيرة"، وهو ما تكشفه صور قديمة لهم تظهر فيها سوالفهم الطويلة ولباسهم الحريدي.

يتضح إذاً كيف أن لرجال الدين اليهود تأثيراً كبيراً على المجتمع والسلطات الإسرائيلية، وأن تأثيرهم يزيد أكثر على فئة الشباب، الذين يشحنوا بالعنف والعنصرية تجاه الغير، أو أي مُختلف عنهم، وهو ما أكّد عليه مدير الائتلاف لمناهضة العنصرية، نضال عثمان.

مكتب عسكر العبسي

لخدمات المحاسبة والضرائب ومعاملات الهجرة

الحصول على اكبر مردود ضريبي
الخصوصية والأحترافية في المعاملات
السرعة والدقة والخبرة

- ضرائب المحلات
- الضرائب الشخصية
- تأسيس الشركات
- جدول الرواتب
- التخطيط المالي
- التعبئة الإلكترونية
- مسك الدفاتر
- معاملات الهجرة
- ترجمة الوثائق
- كاتب عدل
- حجز تذاكر السفر

مردود ضريبي لـ ٣ أطفال	$6269
مردود ضريبي لطفلين	$5572
مردود ضريبي لطفل واحد	$3373
مردود ضريبي لمن ليس له طفل	$506
مردود ضريبي لكل طفل تحت سن ١٧	$1000
مردود ضريبي لطلبة الجامعة	$2500
مردود ضريبي لرعاية الأطفال	$1200
مردود ضريبي لتكلفة التدفئة	

خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com

"Conservative"مقالا تحليليا للمحلل السياسي وكبير محرريها، دانيال لاريسون، قال فيه إن الولايات المتحدة يبدو أنها لم تكتفِ من تمكينها التحالف بقيادة السعودية من تدمير وتجويع اليمن على مدى الـ22 شهرا الماضية، لكن إدارة ترامب، يبدو أنها ستجعل الولايات المتحدة أكثر تورطاً في حرب طائشة لا تهدد الأمن الأمريكي إطلاقاً. وأضاف الأسوأ، هو تبرير ذلك عند إرسالها "إشارة تحذيرية" إلى إيران، وهي ليست طرفا في النزاع، ودعمها الحوثيين لا يكاد يذكر. ولذا فمن غير الممكن مواجهة إيران في اليمن بسبب تورط إيران في حرب لم تكن موجودة فيها أو طرفاً في النزاع أصلاً.

واعتبر لاريسون أنه وبفضل العديد من "أوهام" الصقور الإيرانية في إدارة ترامب، فإننا في خطر أسوأ القرارات السياسية الرهيبة التي ستتخذها الإدارة. وأكد أنه خلافاً لأوهام الصقور الإيرانية والدعاية

فورين بوليسي: اليمن ميدان المعركة الأولى بين ترامب وإيران

ترجمة خاصة: فارس سعيد

قالت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية في تقرير لها، إن إدارة ترامب في البيت الأبيض بدأت بتصعيد الإجراءات المساندة للتحالف السعودي ضد اليمن، كجزء من خطة أوسع لمواجهة مزعومة مع طهران، فيما حذر عدد من الخبراء الأمريكان مؤكدين أن ذلك "خطأ كارثي" في حال أقدمت عليه إدارة ترامب. ولفتت المجلة الأمريكية إلى أن الولايات المتحدة أرسلت ، مدمرة إلى الساحل اليمني لحماية خط الشحن من الحوثيين، فيما تدرس خطوات أكثر صرامة بما في ذلك هجمات الطائرات بدون طيار ونشر مستشارين عسكريين لمساعدة القوات المحلية - وفقا لمسؤولين مطلعين على المناقشات.

وقال مستشار لفريق الأمن القومي لترامب للمجلة: "هناك رغبة داخل الإدارة الأمريكية لرؤية انتكاسة للعدوانية الإيرانية في اليمن". مضيفاً أنه وبالنظر إلى الخطاب العام ومداولات خاصة في البيت الأبيض، الولايات المتحدة " يمكن أن تشارك في محاربة الحوثيين بصورة مباشرة" جنبا إلى جنب مع حلفاء واشنطن، المملكة العربية السعودية والإمارات.

مساعدو الرئيس دونالد ترامب يرون اليمن وكأنها ساحة معركة مهمة للإشارة إلى عزم الولايات المتحدة ضد إيران، والتأكيد على ما يعتبرونه فشل الإدارة السابقة لمواجهة نفوذ طهران المتنامي في المنطقة. ولكن النهج المتشدد يحمل خطر اندلاع انتقام إيراني ضد الولايات المتحدة في العراق وسوريا، أو حتى الدخول في حرب شاملة مع إيران. ، أطلق مستشار الأمن القومي مايكل فلين (قبل استقالته) بياناً يتهم المجتمع الدولي بأنه كان "متسامحا جدا مع سلوك إيران السيئ"، مضيفا أن "إدارة ترامب لن تتسامح مع الاستفزازات الإيرانية التي تهدد مصالحنا".

وقالت المجلة إن إرسال المدمرة الأمريكية (يو اس اس كول) إلى مضيق باب المندب، يعد الاستجابة الأولى الواضحة على استهداف الحوثيين لفرقاطة سعودية يوم الاثنين الماضي. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية لـ"فورين بوليسي" إن المدمرة "كول" هي نفسها السفينة الحربية التي تعرضت لهجوم فتاك من قبل تنظيم القاعدة في ميناء عدن عام 2000، وقتل فيه 17 بحاراً أمريكياً.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن المدمرة الأمريكية سترافق السفن المارة بالساحل اليمني وإلى البحر الأحمر. وقال مستشار الإدارة الأمريكية وجمهوريين في الكونغرس، إن الإدارة تدرس تكثيف هجمات الطائرات بدون طيار ونشر الكثير من المستشارين العسكريين، لشن هجمات برية، وربما تسريع الموافقة على توجيه ضربات عسكرية ضد المتشددين في اليمن.

وأضاف المستشار للمجلة الأمريكية إلى أن: "فلين يريد مواجهة قوية للجهود الإيرانية" في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ولكن التساؤلات حول توقيت المواجهة وحجمها في اليمن وبقية دول الشرق الأوسط يظل معلقاً. وأكدت المجلة أن واشنطن لعبت بالفعل دوراً في الحرب على اليمن، ودعم حملة القصف التي تقودها السعودية على مدى العامين الماضيين. المجلة الأمريكية، رأت أن تدخلا عسكريا أمريكيا أعمق في اليمن أمر محفوف بالمخاطر. مذكرة بالهجوم الأمريكي على بلدة في البيضاء وسط البلاد ضد تنظيم القاعدة الذي لا ينتمي لإيران، وكيف قتل ضابط أمريكي وجرح 3 وتحطيم طائرة أمريكية في المواجهات، إضافة إلى مقتل عدد غير معروف من المدنيين.

من جانبه قال سيث جونز، وهو مستشار سابق لقوات العمليات الخاصة وخبير في مكافحة الإرهاب إن العملية البرية تعد مؤشراً على اهتمام الولايات المتحدة المتزايد في الحصول على المزيد من المشاركة بصورة سرية في اليمن، على الرغم من كونها تقدم دوراً استشارياً فقط. وتوقع جونز، أن الولايات المتحدة لن ترسل قوات إلى الأرض، وستكتفي بعمل الطائرات بدون طيار في توجيه ضربات مباشرة ضد الحوثيين، ومساعدة القوات المحلية على الأرض. وقالت كاثرين زيمرمان، وهي محللة في معهد أميركان إنتربرايز، "إن تكثيف الضغط على الحوثيين قد يأتي بنتائج عكسية وسيصب المزيد من الزيت على الحرب الأهلية، ويدفع الحوثيين إلى التعمق أكثر في مدار طهران".

وأضافت كاثرين أن "الولايات المتحدة تقف إلى جانب الحكومة التي يعتبرها غالبية سكان شمال اليمن بأنها غير شرعية". وركز على خطوات إدارة ترامب لدراسة مشاركة أعمق في الحرب باليمن، نشرت صحيفة "The American" السعودية، فإن "الحوثيين ليسوا وكلاء لإيران وليسوا تحت سيطرتها.

ولذا فإن إيران لن تعتبر تورط الولايات المتحدة أعمق في اليمن دليلاً على "قرارنا"، لكنها ستعتبر ذلك كدليل على جهل الإدارة وسوء الحكم". وأشار لاريسون إلى أن تقديم المزيد من المساعدات لقوات التحالف التي تقودها السعودية في هجومها على اليمن لإظهار "عزيمتنا" ضد إيران، قرار أحمق ولا مبرر له، ولن يفعل ذلك شيئاً لإيران، سوى إلحاق ضرر إضافي على الشعب اليمني وزيادة التكاليف إلى رصيد الولايات المتحدة في هذه الحرب المشينة.

ويرى لاريسون أن زيادة الدعم وتعميق الحرب على اليمن باسم محاربة النفوذ الإيراني، هو مواجهة الهدف الخاطئ بسبب الأيديولوجية الغبية وسوء الفهم الخطير لليمن والصراع الذي يحدث هناك. وكما غزت الولايات المتحدة العراق باسم محاربة الإرهاب، فإن إدارة ترامب، على وشك الوقوع في أخطر الأخطاء التي ارتكبها أوباما.

وختم تحليله بالقول: علاوة على سياسة الولايات المخزية التي لا تغتفر في دعمها للحملة العسكرية الكارثية للتحالف بقيادة السعودية في اليمن، فإن خطواتها التصعيدية وتورطها أكثر سيجعل الأمور أسوأ من ذلك بكثير. من جانبه قال المؤرخ والصحفي الاستقصائي في شؤون الأمن القومي الأمريكي، جاريث بورتر، لموقع "كونسيرتيوم" الأمريكي إن إدارة ترامب تدين إيران عن مسؤوليتها بطريقة ما عن هجوم الحوثيين في اليمن على سفينة حربية سعودية، وتتجاهل حمامات الدم السعودية التي أغرقت بها الشعب اليمني.

لوماتان دالجيري الفرنسية : تراث سقطرى العالمي مهدد بالاندثار بسبب العدوان السعودي على اليمن

ترجمة: اسماء بجاش- حذرت صحيفة لوماتان دالجيري الجزائرية الناطقة الفرنسية من المخاطر التي تهدد أرخبيل سقطرى جراء الحرب على اليمن منذ بدء العدوان السعودي في مارس ٢٠١٥ . كم.وتعد سقطرى احدى أهم المحميات الطبيعية في العالم واعتمدتها (اليونسكو) ضمن قائمة التراث الطبيعي العالمي لفرادة مكونها وتنوعها الطبيعي.

ونوهت الصحيفة في مقال للكاتبة حورية آيت قاسي بنداء الاستغاثة الذي اطلق إلى جميع المنظمات الإنسانية لإنقاذ الأرخبيل وسكانه الأصليين من آثار هذه الحرب الكارثية على اليمن عموما .

ودعت إلى أنه بات "من الضروري حماية هذه الجوهرة الطبيعية (سقطرى) أكثر من ذي قبل وذلك جراء الحرب التي يشنها التحالف منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥ بقيادة السعودية ضد اليمن والمدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة البريطانية مع فرض حصار كامل وشامل على جميع المنافذ البرية البحرية و الجوية". وأشارت الصحيفة الى أن هذه الحرب قد عادت بعواقب وخيمة على جميع انحاء البلد ولاسيما على المناطق الساحلية والجزر مثل جزيرة سقطرى حيث اصبحت المجاعة والأمراض شبح يتربص بالسكان الذين يمتهنون مهنة الصيد.

ونوهت "لوماتان دالجيري" بدعوات محلية سقطرية حذرت من تردي الاوضاع المعيشية في الجزيرة مطلقة صرخة الاستغاثة للمنظمات الإنسانية الدولية لإنقاذ الأرخبيل.

وأشارت الكاتبة آيت قاسي إلى "إن سكان هذه الجزيرة يعانون اليوم من الآثار الناجمة عن الحصار المفروض جراء الحرب ولاسيما الحصار الجوي، إذ يضطر السكان إلى اجتياز البحر من أجل التنقل وذلك بغية العمل أو تلقي الرعاية الصحية او من أجل الدراسة فهذا هو الملجأ الأول والأخير لهم حتى في الظروف المناخية والملاحية الخطرة فقد سبق وتعرض قارب للغرق قبالة سواحل الجزيرة كان يقل عددا من الاشخاص مما أدى إلى وفاة ستة أشخاص واختفاء ٢٥ آخرين".

كما أشارت صحيفة "لوماتان دالجيري" إلى أنه في ٧ من شهر ديسمبر المنصرم تداولت الصحف خبر غرق سفينة شحن كانت تقل على متنها ٦٠ شخصاً كانت في طريقها من مدينة المكلا جنوب شرق اليمن متجهة إلى جزيرة سقطرى .

ووفقا للصحيفة فان "سكان الارخبيل اضطروا إلى العمل خارج الجزيرة جراء تكالب الظروف المأساوية على الجزيرة مما جعل منها غير صالحة للعيش ، ونتيجة للحصار الجوي المفروض على البلد اصبح من الصعب على سكان الأرخبيل الوصول إلى محافظة حضرموت إلا عن طريق البحر إذ تعتبر هي الواجهة الوحيدة امامهم فهم يقصدون المحافظة إما للعمل أو تلقي الرعاية الصحية أو من أجل شراء حوائجهم الاساسية من مواد غذائية . فالخيار الوحيد المتبقي لسكان الجزيرة هو السفر عن طريق البحر على متن قوارب خشبية".

وأشارت "لوماتان دالجيري" الى أن القرارات التي فرض وسائل جديدة وحديثة من وسائل النقل وهي باهظة الثمن بالنسبة لذوي الدخل المحدود قد ضاعف من معاناتهم وباتوا الان يعتمدون اعتمادا كليا على المعونات الأساسية

وأكدت أن هذه الحرب قد عملت على إنهاء كافة المشاريع والخطط السياحية المستدامة التي كانت في انتظار الجزيرة وبالتالي تدهورت الظروف المعيشية في الجزيرة التي هي في الأصل في وضع يرثى له جراء سوء الأحوال الجوية .

ونوهت "لوماتان دالجيري" بما اطلقته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين حيث اشارت إلى ان اكثر من ١٦٠٠ عائلة بحاجة للمساعدات الإنسانية الطارئة والمتمثلة في الخيام . البطانيات وأواني الطبخ جراء الإعصار الذي ضرب المناطق الساحلية لليمن : حضرموت . المهرة . شبوة وارخبيل سقطرى .

كما اشارت المفوضية ايضاً إلى أن ٧٦٪ من اجمالي عدد السكان اي ما يعادل ١,٤ مليون نسمة في تلك المناطق بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية العاجلة . ناهيك عن نزوح اكثر من ١٠٠ الف شخص وتشريد اكثر من ٢٧٠٠٠ آخرين .

تقول الكاتبة آيت قاسي : اليمن حاضنة مملكة سبأ بلد الجمال و الفن المعماري الفريد والتي أطلق عليه العربية السعيدة، أصبح اليوم ضحية للحرب الضروس التي شنتها عليها الجارة الشمالية –السعودية –على راس تحالف يضم في طياته أكثر من عشر دول بما فيها جميع ممالك الخليج باستثناء سلطنة عمان. فقد أدى هذا الصراع إلى سقوط أكثر من ١١ الف شخص معظمهم من المدنيين ، كما أدت هذه الحرب إلى تدمير البنية التحتية للبلد بشقيها الاقتصادية و الاجتماعية . كما عملت هذه الحرب ايضاً على تدمير الأرث الحضاري اليمني الذي تم الاعلان عنه بالفعل ضمن قائمة التراث العالمي .

ووفقاً لنص المقال " لقد عمدت قوات التحالف على تلويث سماء اليمن بشكل يومي بالقاذفات والصواريخ إذ لم تستثن المدن والمواقع الأثرية المدرجة ضمن قائمة الامم المتحدة اليونسكو ؛ فمدينة صنعاء القديمة لم تكن في منأى عن هذه الغارات الجوية بالرغم من تصنيفها ضمن قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي منذ العام ١٩٨٦، وفي منتصف شهر مايو من العام ٢٠١٥ تعرضت مدينة زبيد في محافظة الحديدة-التي صنفت في العام ١٩٩٣ ضمن قائمة التراث العالمي- للغارات الوحشية التي أدت إلى تدمير جزء من المدينة التاريخية .

وكذلك هو الحال بالنسبة لـ سد مأرب الذي وجد نفسه في مرمى غارات طيران التحالف إذ يعتبر هذا السد أحد أهم المعالم التاريخية ليس في منطقة شبة الجزيرة العربية فحسب بل وعلى مستوى العالم حيث يعود تاريخ بناء هذا السد إلى بداية الألفية الاولى قبل الميلاد .

وتعرضت المدن الساحلية للقصف حيث أبحرت سفينة المملكة وسط دماء الصيادين وحطام قواربهم الذي قتلوا في عرض البحر ، إذ أخذت قوات التحالف على عاتقها تدمير الموانئ الموارد السمكية . المستودعات والمخازن وأسواق بيع الاسماك . فكل هذه الأحداث والغارات جعلت من شبح المجاعة يلوح في سماء بعض المدن الساحلية كمدينة الحديدة الواقعة شمال غرب اليمن.

واستطردت الكاتبة قاسي : لم تكن العمليات العسكرية هي السلاح الوحيد الذي تنتهجه قوات التحالف في حربها ضد اليمن إذ جعلت من الجوع سلاح فتاكاً آخرا ضمن قائمة أسلحتها حيث عمدت على تدمير مصادر الرزق والحصار بجميع أشكاله ، وهي بالفعل إبادة جماعية يتعرض لها اليمن .

وأوضحت : لقد استندت الشخصيات الرئيسية في هذه الحرب الشعواء على اليمن على الخطة المكيافيلية فيما يخص العرض الذي تقدمت به شخص الألموية عبد ربه منصور هادي والذي نص على تأجير ارخبيل سقطرى لمدة ٩٩ عاماً لدولة الامارات العربية المتحدة العضو في قوات التحالف على اليمن .

وتساءلت الكاتبة : ما هي هذه المشاريع والصفقات الدنيئة وما السر الذي يكمن وراء ذلك؟ وما هي التبوات التي تتمحور حول الارخبيل : أهي السياحة المستدامة . السياحة الراقية والفاخرة أم السياحة الجماعية ... فهذه الصفقة التجارية تعتبر بمثابة تهديد بقوض مستقبل ارخبيل سقطرى ولا يكمن السبب في ذلك في أن هذه الصفقة ليست مخالفة للاتفاق الذي وقعته اليمن مع منظمة اليونسكو والتي تنص على حماية والحفاظ على الجزيرة من كل الأطراف الموقعة بل لأنه تم منح هذه الصفقة لأولئك الذين جعلوا من قصف المدارس. الطرق. المستشفيات والمرافق الصحية هدفاً نصب أعينهم. حتى المقابر وأماكن التراث التي تعتبر في الأصل أرث عالمي لم تسلم منه نيرانهم لذا أيمكن لمن أضمر كل هذا لليمن ان يكون حامياً للأرخبيل وسكانه؟

وقالت صحيفة لوماتان داجيري : إن الدفاع عن ارخبيل سقطرى واجب على جميع أولئك الذين يحملون حس الدفاع والحفاظ على الطبيعة وحقوق الانسان في العيش بسلام في بيئة تخلو من أعمال القرصنة وسلطة المال او القوة العسكرية .

ووفقاً لنص المقال فان " أرخبيل سقطرى قطعة سماوية من الفردوس على الأرض تم تصنيفها في العام ٢٠٠٣ كإحدى المحميات الطبيعية الحيوية وفي العام ٢٠٠٨ تم تصنيفها كإحدى مواقع التراث العالمي نظراً للتنوع البيولوجي الحيوي الاستثنائي الفريد . أرخبيل سقطرى يقع بالقرب من خليج عدن على بعد ٣٨٠ كم جنوب السواحل اليمنية . و إلى الشمال الغربي من المحيط الهندي على بعد ٨٠ كم قبالة سواحل شبه جزيرة الصومال و سواحل القرن الأفريقي . **يشمل الأرخبيل جزيرة رئيسية وهي سقطرى وثلاث جزر صغيرة:** درسة وسمحة وعبد الكوري بالإضافة إلى جزيرتين صخريتين صغيرتين .

ووفقا لمنظمة اليونسكو تعد أرخبيل سقطرى محمية طبيعية . فهي موقع استثنائي من حيث التنوع الكبير في النباتات ونسبة الأنواع المستوطنة . حيث أنها تحتضن ما يقرب من ٣٧٪ من أنواع النباتات من أصل ٨٢٥ نوعاً. ٩٠٪ من أنواع الزواحف . ٥٩٪ من أنواع الحلزونيات البرية المتواجدة في الأرخبيل وغير المتواجدة في أي مناطق أخرى على مستوى العالم . أما بالنسبة للطيور فالأرخبيل يؤوي ما يقرب من ١٩٢ نوعاً . في حين إنها تمتاز بوجود ٤٢ نوع نادر ومن بينها بعض الأنواع المهددة بالانقراض .

كما تتميز الحياة البحرية في ارخبيل سقطرى بتنوع كبير مع تواجد ٢٥٣ نوعاً من المرجان الباني للشعب و٧٣٠ نوعاً من الأسماك و٣٠ نوع من السراطين والكركند والإربيان . ونظراً للتنوع النباتي والحيواني البري والبحري الذي يمتاز به الارخبيل فقد صنف من قبل منظمة اليونسكو كأحدى مواقع التراث العالمي وواحدة من اغنى الاماكن من حيث التنوع البيولوجي وابرز جزر العالم . ففي العام ١٩٩٦ صادقت الحكومة اليمنية على الاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي كما تم اصدار مرسوم حكومي قضى باعتبار الجزيرة محمية طبيعية خاصة في حاجة ماسة للحماية .

وبحسب برنامج الأمم المتحدة الانمائي فان الجزيرة تمتاز بان لديها جميع المقومات التي تجعل منها صاحبة اقتصاد مستدام . بالإضافة إلى كونها واحدة من المناطق السياحية غير الضارة بالبيئة . فهذا سيعود بالنفع على سكان الجزيرة الذين عاشوا في توازن صحيح مع البيئة لعدة قرون وحتى يومنا هذا لا زال هذا التنوع البيولوجي واضح على ارض الواقع . كما شدد برنامج الأمم المتحدة الانمائي على أن مجمل الممارسات التقليدية تتلاءم بشكل متوافق مع أهداف الحفاظ على التنوع البيولوجي .

تُعرف جزيرة سقطرى ايضاً باسم جزيرة السعادة . فهي جزيرة ذات طابع احفوري بسبب عزلتها الجيولوجية . إذ سمح هذا الطابع الجيولوجي على الحفاظ للايين السنين على انواع من النباتات الغريبة . وبحسب العلماء فان النباتات في هذه الجزيرة تتكيف تماما مع المناخ . ولهذا السبب يتجلى امامنا السر الذي ساعد على بقاء هذه النباتات على قيد الحياة منذ ما يزيد عن ٢٠ مليون سنة . يتسم مناخ ارخبيل سقطرى بالمداري الصحراوي و شبة الجاف بالتناوب . كما انها تتأثر بشكل كبير جراء رياحها الموسمية . ففي الفترة ما بين شهر مايو إلى شهر سبتمبر يتعرض الأرخبيل لرياح شديدة جنوبية غربية يصاحبها حالة اضطراب شديد للبحر مما يجعل الوصول إلى الجزيرة صعب للغاية عن طريق البحر او الجو . اما في الفترة ما بين شهر نوفمبر إلى مارس تشهد الجزيرة هطول الامطار بشكل غزير .

وفي الوقت الحاضر –وفقا للصحيفة- تفوق ارخبيل سقطرى على جزر أخرى مثل جزر الغالاباغوس الواقعة قبالة سواحل الإكوادور . جزر الهاواي الواقعة قبالة السواحل الامريكية وكاليدونيا الجديد الواقعة في قارة اوقيانسيا" استراليا" في جنوب المحيط الهادي شرق استراليا وذلك من حيث احتضانها لأكثر أنواع النباتات المستوطنة .

واشتهرت جزيرة سقطرى بالبخور واللبان والنباتات الطبية مثل الصبار حيث تكثر هذه الشجرة في الجزيرة . كما انها تعتبر موطن لأشجار اللبان ذات الصيت و الاهمية الكبرى في العصور القديمة .

يبلغ عدد سكان ارخبيل سقطرى قرابة ٤٠٠٠٠ نسمة . إذ عاش هؤلاء السكان في وئام وانسجام مع الطبيعة بعيدا عن صخب الحياة الحديثة . حيث تم تعبيد اول طريق في الجزيرة في العام ٢٠٠٨ بعد ان تم ادراج الارخبيل ضمن منظمة التراث العالمي . لقد ظلت هذه الجزيرة لفترة طويلة معزولة عن العالم الخارجي بسبب صعوبة الوصول اليه عن طريق البحر ، وهذا ما يفسر محافظة السكان عليها . يمتهن معظم سكان ارخبيل سقطرى مهنة الصيد . ولكنهم اليوم اصبحوا في مواجهة شرسة مع السفن الكبيرة التابعة للبلدان الاخرى التي بدورها تعمل على بسط يدها على الثروة السمكية للجزيرة .

تم بناء مطار جزيرة سقطرى في العام ١٩٩٩ إذ عمل المطار على استقبال رحلتين خلال الاسبوع . بيد أنه في الفترة التي يشهد فيها الارخبيل رياح شديدة –ما بين شهري يونيو وسبتمبر- يتوقف المطار عن العمل جراء الرياح الموسمية الشديدة والتي تصل سرعتها إلى ١٥٠ كم في الساعة .

ضرب اعصار تشابالا ارخبيل سقطرى في الأول من نوفمبر من العام ٢٠١٥ حيث دمر العديد من المنازل والإنتاج الزراعي للأسر . وبشكل خاص أولئك الذين يعيشون في المناطق القريبة من الساحل . كما اضطر الالاف من الصيادين الذين ابتلع الاعصار قواربهم إلى الفرار إلى المناطق الجبلية هرباً من الرياح العنيفة والأمواج المتلاطمة الهائجة".

واشنطن بوست : اليمن تعيش أسواء أزمة اقتصادية بسبب العدوان السعودي

سار عبد الله الحيمي بين أنقاض مصنع الأسمنت المدمر بالكامل، وسط آثار الشظايا المستخدمة من طيران العدوان السعودي حيث تعرض المصنع للقصف بالقنابل ٥٣ مرة خلال العام والنصف الماضي، من قبل الحملة السعودية التي تدعمها الولايات المتحدة.

وبهجمة واحدة من قوات التحالف السعودي، قتل ١٥ شخصاً عند الباب الرئيسي للمصنع، من بينهم بائع آيس كريم كان متواجداً خارج البوابة، ولكن بالنسبة للحيمي، مدير المصنع المتواجد في غرب وسط اليمن، فقد تم قتل ١٥٠٠ موظف وتدمير حياة ذويهم بعد تدمير أكبر المنشآت المملوكة للدولة، والتي كانوا يعتمدون عليها كمصدر للرزق. ويقول الحيمي "الذين ماتوا لم يموتوا وحدهم، فقد متنا معهم".

في اليمن ليس فقط الفقراء يعانون، فقد أهلكت الحرب أيضاً الطبقة الوسطى الصغيرة، والتي كانت وجودها ضرورياً، كما أنها عملت على تآكل العمود الفقري لاقتصاد بلد يعد الأفقر والأكثر اختلالاً، حتى قبل الحرب التي اندلعت منذ ٢١ شهراً.

استهدفت الغارات الجوية تقريباً كافة الصناعات، والتي قادت بالتالي إلى محو عدد لا حصر له من الوظائف والأحلام، كما أن الحصار الجوي والبحري من قبل السعودية جعل الوقود والغذاء شيئين نادرين، ما تسبب في ارتفاع الأسعار إلى مستويات قياسية في بلد يستورد نحو ٩٠٪ من احتياجاته الغذائية والأدوية، كما خلق أزمة مصرفية، وترك العمال دون أجور من الحكومة، وأضر بالشركات.

المحنة الاقتصادية في اليمن تعكس مدى المعاناة وعدم الاستقرار السياسي الذي تعاني منه الدول التي دخلت في حروب بعد انتفاضات الربيع العربي منذ أكثر من خمس سنوات، فقد وجدت الأمم المتحدة مؤخراً أن الاضطرابات كلفت المنطقة ٦١٤ مليار دولار منذ عام ٢٠١١

تخلصت اليمن من رئيسها السابق علي عبد الله صالح، واضطر إلى الخروج من السلطة قبل نحو خمس سنوات، ولكن تم محو أي أمل في تطور ونمو اليمن منذ اندلاع الصراع في مارس ٢٠١٥، حيث القتال بين الجيش واللجان الشعبية والتحالف الذي يقوده النظام السعودي.

دخلت السعودية ودول الخليج العربي في تحالف لإعادة هادي إلىالسلطة ، في حين يتزايد قلق الولايات المتحدة بشأن تنظيم القاعدة وداعش في اليمن ، وبالتالي تساعد واشنطن السعوديين من خلال بيع الأسلحة وتزويد طائراتهم الحربية بالوقود، وتقديم المعلومات الاستخباراتية وغيرها من أشكال الدعم.
لقي نحو ١٠ آلاف يمني، بينهم عدد من المدنيين مصرعهم، كما تم تشريد ٤ ملايين شخص، بسبب الغارات السعودية، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة.

أكثر من ٢٠٠ شركة تم تدميرها منذ بداية العدوان على اليمن بما في ذلك عشرات المصانع والمستودعات، وفقاً لغرفة التجارة والصناعة، حيث قال عبد الحكيم المانج، المستشار القانوني للغرفة، والتي تم تدمير مقرها في غارة جوية في يناير الماضي "هذه ليست منشآت عسكرية".
آثار تدمير المصانع واضحة على الاقتصاد اليمني، فقد انكمش بنسبة ٣٤,٦٪ في العام الماضي، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، ومن المتوقع أن ينكمش بنحو ١١٪ إضافية هذا العام.

في الوقت نفسه خلقت الحرب العدائية على اليمن أزمة مصرفية للمعاملات التجارية، حيث لا ترغب البنوك الغربية في منح الائتمان، وتوقف البنك المركزي عن تقديم الضمانات للمستوردين، وترك شحناتهم للتمويل الذاتي.
وفي هذا السياق قال سكوت بول، أحد كبار مستشاري السياسة الإنسانية، لوكالة أوكسفام الأمريكية "الضربات الجوية والحصار وانهيار البنك المركزي تجمعت سوياً لتعجل بالانهيار شبه الكامل لاقتصاد اليمن"، وأضاف "تظهر هذه الخطوات أن كافة الأطراف عازمة على خوض الحرب الاقتصادية والمخاطرة بالمدنيين من أجل تعزيز مواقفها".

Report: Yemen army announces restoring balance of missile deterrence

SANA'A, Feb. 20 (Saba) - The missile force of the army and popular forces said it managed to restore the balance of deterrence in its favor after it was in favor of the US-Saudi aggression.

"In a short time and very complicated circumstances, the missile force managed to neutralize the Patriot PAC-3 batteries, the latest US anti-ballistic missile system, which was provided to Saudi Arabia last year," a statement issued on Sunday read. The missile force confirmed such achievement was made only by national brains.

The missile force has proved its competence in deterring the enemy through developing locally several missiles beating the enemy anti-missile system and always hit the targets directly and accurately.

The last announced missile was Burkan 2 which hit the Saudi capital of Riyadh on February 6. The Developing and Research Center of the army's Rocketry Forces did not mention the specifications of Burkan 2 missile and only said it was modified from Burkan 1. The latter is regarded as a Scud missile which has been retrofitted to increase the range to reach much further than 800 kilometers.

The launch of Burkan 1 came in less than two months after the Developing and Research Center announced the type Zilzal 3 missile, which is a Yemeni-made 100%. The 6-meter-long missile carries 10,000 fragments with range reaches 65 km.

In November last year, the missile force announced Zilzal 2 missile was entered into battlefield. The missile has a weight of 350 kg and the length of the warhead of 90 centimeters, and the weight of the head is 140 kilograms. It has been tested in battle for the first time in the November 23rd, 2016, on a Saudi military site in Jizan province. The missile force announced the use of the Zilzal 1 missile in the battlefield in May 31 last year. Its reaches up to 3 kilometers and is characterized with extensive destruction.

Earlier, the army announced firing Qaher 1 missile on King Khaled air Base in Khamis Mushayt. The missile was unveiled on December 2016. Qaher 1 is a ballistic missile of the model of "Sam 2" and was developed and adjusted locally. It works in two stages, solid fuel and liquid and reaches a range of 250 km. Its length is 11 meters and weight two tons.

In 2016, August, the army and popular forces Committees announced the entry of the "Sarkha" missile in the battlefield. The Surkha has a range of 17 kilometers and its warhead weighing 15 km and two meters in length.

The first missile locally manufactured or developed is (Al-Najm Thaqib 1 and 2), which were announced both at once, as well as it entered in the battlefield.

Al-Najm Thaqib 1, featured its range up to 45 km and a length of 3 meters with its explosive warhead weighs 50 kilograms.

Al-Najm Thaqib 2, a more sophisticated version of its predecessor. It has been doubled to a length of 5 meters and a range of up to 75 km and with warhead explosive weighs 75 km.

هل تعبت من ملاحقة الـ IRS بسبب التعبئة الخاطئة أو عدم الخبرة الكافية وحرمانك من المردود الضريبي

PURE TAX AND IMMIGRATION SERVICES

Get a tax return up to
$6269 from Federal Govt.
Plus 1000 for each child
$1500 from State of Michigan
and $2500 Education Credit

AUTHORIZED IRS e-file PROVIDER

تحصل على مردود ضريبي بمقدار
٦٢٦٩ دولار من الحكومة الفيدرالية
و ١٠٠٠ دولار اضافية لكل طفل
و ١٥٠٠ من ولاية متشجن
و ٢٥٠٠ دولار من رسوم الجامعة

Amin Ali:313-995-1754
15350 Commerce Drive Suite 101 Dearborn , MI 48120
Tel:313.581.6605 / Fax:313.483.1721

File Your Tax Online www.puretaxone.com Online Specials 1040EZ FREE 1040A $19.95 1040 $39.95 ALL STATES $29.95

DREAM FASHION دريم فاشن

فساتين جوفاني - بالطوهات - دروع - جلابيات خليجية
حجابات - بخور - عطورات - إكسسوارات وأدوات تجميل نسائية
قسم خاص بتفصيل وتعديل جميع أنواع الملابس النسائية

SUMMER DRESSES
أسعار تناسب الجميع
تنانير - فساتين سهرة - ملابس ولادية

www.dreamfashionmi.com
dreamfashion dreamfashionmi
313-436-1152
13251 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126

Sami Abu Farha. M.D.

OAKMAN MEDICAL

يعلن
الدكتور سامي
أبو فرحة عن
استقبال مرضاه في
عيادته المجهزة
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال
اوجاع الظهر والمفاصل - كافة انواع التحاليل والاشعات

● لدينا طبيبة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

313-846-1997

Spine Rehab

Specializing in Auto & Work Injuries

Dr.Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri & Staff

CALL TODAY FOR AN APPOINTMENT 313.582.2225

مركز العمود الفقري الصحي

Did You Know...

Most auto accident injuries don't reveal themselves for days or even weeks after a collision

Why Risk Surgery?

Many people with disc herniation find relief with conservative care

We Can Help

Are You Suffering From

- Neck & Low Back Pain
- Smoking Pain
- Disc & Other Injuries
- Headaches
- Numbness
- Arm & Leg Pains
- Work Related Injuries

الظهر
المفاصل
الام الرقبة
الصداع المزمن
اصابات العمل
حوادث السير
الام الذراع

FREE CHIROPRACTIC CONSULTATION

الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير والعمل والرياضة

Dr. Khalid Almasmari / Dr.Aldlene Ghabri

Family Health Center & Rehab

13755 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

313.582.2225

spinerehab@outlook.com

تم افتتاح المركز الجديد في ديربورن

La shish

حلال Halal

12918 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400
Fax: 313.582.8405

www.LaShishRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event

ديزاينر سوت

...للذوق الرفيع عنوان

Designer Suit Outlet

3 SUITS
3 DRESS SHIRT
3 TIES
3 BELTS,
3 DESIGNER SOCKS
3 POCKET HANKIES

$299

BUY FACTORY DIRECT & SAVE 70%

www.designersuitsoutlet.com

13357 MICHIGAN AVE.
DEARBORN, MI 48126

313-582-9700

WE CARRY BRANDS LIKE

ZANETTI BOSS JOSEPH ABBOUD DKNY ck

FAMILY CARE PHARMACY

صيدلية الأسرة

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميدكيد ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. التوصيل مجاناً Tel:(313) 914-5556
Dearborn, MI 48120 FREE DELIVERY Fax:(313) 914-5510

زورونا في صيدليتنا الثانية

صيدلية الشفاء

نحن بعون الله نرعاكم

Dearborn Community Care Pharmacy

PHARMACY

التوصيل مجاني

بإدارة الصيدلي نبيل الصباري

15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126
moenabil@yahoo.com
Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020

يقول كاتب المقال ريان ريج، إنه عندما كان يعيش في المملكة العربية السعودية كمحام بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢، قضى الكثير من الوقت في انتظار المطاعم الخارجية. ليس لأنه فعلياً يحب الطعام أو الشكل الخارجي للمطاعم، ولكن لأنه كان سيئا جدا في تقدير مواعيد الصلاة. والصلاة هي الاسم العربي للعبادة التي يطلب من المسلمين أداءها ٥ مرات في اليوم. وفي أثناء ساعات العمل المعتادة، تحدث الصلاة نحو ٤ مرات، وفي معظم البلدان الصلاة تكون اختيارية. والمملكة العربية السعودية ليست معظم البلدان.

يشار إلى أنه في الدولة الغنية بالنفط، يطلب من جميع الشركات الإغلاق في أثناء الصلاة لإعطاء موظفيها ما يكفي من الوقت للذهاب إلى مسجد محلي وأداء الصلاة. وخلال الثمانينات، عندما كانت ترى الشرطة الشباب بالخارج في أثناء الصلاة، فحينها يريدون حرفيا سحبهم إلى المسجد.

وتعتبر في اقتصاد ذوي الياقات البيضاء، كل صلاة تستغرق عادة ١٥ دقيقة؛ لأن المباني المكتبية الفاخرة عادة ما تقيم غرف للصلاة حيث يمكن للموظفين الذهاب إليها. ومع ذلك، في أغلب صناعة الخدمات (المطاعم ومحطات الوقود والمحلات التجارية، إلخ)،

فوكس : القواعد الدينية الصارمة للسعودية تكلف اقتصادها عشرات المليارات سنويا

وبالنسبة للكثير من النساء، كانت الحياة العملية هي طريقهن للخروج من أوضاع المنزل التي كانت في كثير من الأحيان بعيدا عن التفاهم. والعديد من النساء في المملكة تقولن إنهن يحاولن استخدام أي عذر لقضاء ساعات إضافية في العمل، حيث تشعرن بحرية إلى حد ما، لتجنب الذهاب إلى المنزل، حيث الأقارب الذين كانوا يسيطرون على حياتهن من الناحية القانونية. إن المرأة السعودية لا تستطيع السفر، حتى داخل البلاد، دون إذن محارمهن، والبعض منهن يعاني من حظر التجول الذي يفرضه عليهن المحارم.

يمكن أن تغلق الشركات بين ٣٠ دقيقة وساعة واحدة في المرة، لإعطاء العاملين لديهم ما يكفي من الوقت للإغلاق والمشي إلى المسجد ثم العودة للفتح مرة أخرى. أو كما كان يقول البعض في كثير من الأحيان، أن هذا لإعطاء موظفيهم ما يكفي من الوقت لتدخين القليل من السجائر، والشكوى من رؤسائهم.

يقول الكاتب، إن الصلاة تتم في أوقات مختلفة من اليوم، وبالتالي فالمشكلة الرئيسية خلال السنوات التي قضاها محام في قطاع التكنولوجيا بالبلاد كان يعرف بالضبط عندما كانت الصلاة على وشك القيام. ويقول إنها مهمة صعبة، لأن الأعمال مختلفة تغلق وتفتح في أوقات مختلفة.

كانت الشركات التي كثيراً ما استهدفت من قبل الشرطة الدينية، أو التي لديها موظفين ملتزمين بشكل خاص (بالتالي من المحتمل أن يقدمون شكاوى ضد مخالفات الصلاة)، قد تغلق في وقت مبكر أو تنتظر حتى تمر دورية الشرطة الدينية الأخيرة.

ويضيف الكاتب أنه نتيجة لذلك كان يقضي الكثير من الوقت في سيارته، منتظراً انتهاء الصلاة. وهذا ما دعاه للتساؤل، كم يكلف الاقتصاد السعودي كل هذا؟.

تكلفة الصلاة

وبعبارة أخرى، على رأس الغداء، واستراحات التدخين واستخدام "فيس بوك" والعطلات وغيرها من أشكال أوقات الراحة، هناك نحو من ١٠ إلى ٤٥٪ من معدل الوقت الذي لا يقضيه العمال يومياً في العمل. إنهم يقضونه في الصلاة.

ويشير الكاتب إلى أنه إذا أراد أحد إجراء تقرير سريع وتقريبي لتكلفة الصلاة، فيمكنه أن يأخذ في الاعتبار إجمالي الناتج المحلي السعودي وهو (نحو ١,٧ تريليون دولار في السنة) ويتضاعف بحلول متوسط الوقت التقريبي لساعات العمل الاعتيادية التي تقضى في الصلاة (٣٠٪ مثلا)، والتي تقترب من نحو ٥١٠ مليارات دولار سنوياً.

ولكن مثل هذا التقرير سيكون على الجهة العليا. وفي الواقع، يرى البعض، أن الأثر الأساسي للصلاة يكون على الجانب المواجه للمستهلك في قطاع الخدمات، مثل المطاعم ومحطات الوقود وغيرها، والتي يجب أن تغلق لفترات أطول من الوقت والاعتماد بشكل أكثر على العمل البشري.

ورغم ذلك، حتى لو كان هناك إنشاء عملية حسابية أكثر معقولية للتقليل من تأثير توقيت الصلاة على الاقتصاد السعودي، فالتكلفة تظل مرتفعة للغاية.

وحتى مع استبعاد كل صادرات النفط والبحث فقط في قطاع الخدمات، فالخسارة لا تزال أكثر من ١٢٠ مليار دولار سنويا.

ويرى البعض، أن هذا يعد كثيراً من المال. إن صناعة ألعاب الفيديو العالمية برمتها تكلف نحو ٩٩ مليار دولار سنويا. وصناعة السينما في الولايات المتحدة تكلف نحو ١١ مليار دولار، كما أنه من الصعب توظيف المرأة في المملكة العربية السعودية، وهذا الأمر يعد من الأمور الفاصلة.

ويقول الكاتب، بعد أن قضى وقتا بصفته محاميا، عرض عليه وظيفة في واحدة من أكبر المجموعات الاستشارية التقنية في الشرق الأوسط، والتي كانت في العاصمة السعودية، الرياض. وأرادوا منه أن يعمل في المجلس التنفيذي ويترأس الدائرة القانونية هناك في الرياض. وكان متحمساً جداً.

وكان العمل الموجه له هو البدء في توظيف آخرين في إدارته، على أن يكونوا شبابا واعيا ومدرك للتكلفة، وكان المحامي قرر أن أفضل خيار هو توكيل محامية سعودية.

ويضيف، لم يكن ذلك أمراً بسيطاً بسبب بعض الأمل للشباب في تمكين المرأة بالمملكة، ولكن أيضا لأنه رأى ما يطلق عليه خبراء الاقتصاد "الموارد المهملة". وبشكل محدد، لم يكن هناك العديد من الشركات في المملكة العربية السعودية وظفت نساء في ذلك الوقت. ولكن كل من فعلوا ذلك أخبروه أن المتدربات السعوديات والمساعدين "يكلفون أقل من المساعدين الذكور ويعملون بجد وبشكل مضاعف".

ويقول إن معظم معارفه من السعوديات، السبب الذي يجعلهم يعملون بجد أكثر بكثير من الرجال هو الاقتصاد البسيط، حيث كان هناك عدد أقل بكثير من فرص العمل للنساء، ولذلك عندما يحصلن في النهاية على عمل، فغالبا ما يشعرن بأن عليهن العمل بشكل مضاعف لإثبات أنفسهن.

ولسوء الحظ يعد توظيف المرأة السعودية أمرا صعب. أولا، بسبب قوانين الفصل الصارمة بين الجنسين، وإذا كان قد استأجر محامية، فكان يجب أن يكون مكتبها أسفل مكتبه بطابقين وعلى الجانب الآخر من باب الأمن المشفر رقميا. ولذلك إذا أراد إعطائها مجموعة من الوثائق لتشغيل واحدة من الوزارات الحكومية، فسيتعين عليه استعدادها وإخبارها الانتظار عند الباب والسير خلال رحلتين من الدرج، وتسليم الوثائق من تحت الباب. ويرى أن هذا الأمر غير كفء نهائيا ولا في الخيال.

ثانيا، بسبب القيود المفروضة على حرية المرأة في التحدث إلى الرجال الذين لا تربطهم علاقة قرابة بها، وكان غير واضح إلى حد ما إذا كان يمكن للمرأة أن تتوجه فعليا إلى الوزارات الحكومية لتولي الأعمال الورقية. وبالنسبة له كانت هذه هي المشكلة الأكبر، وكان هذا هو الشيء الذي يحتاج إلى مساعد للقيام به.

يذكر أن المملكة العربية السعودية، مثل العديد من البلدان في الشرق الأوسط، لديها قوة عمل حكومية متضخمة والتي توجد إلى حد كبير لضمان أن السكان لا يزالوا موالين ومتوافقين ويأتون أكلهم. وهذا يعد بالأساس نوعا عاليا من أنواع إعادة توزيع الثروة. ومع ذلك، بالنسبة لمعظم رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية، قوة العمل الحكومية الضخمة تعني أن كل عملية مثقلة بطابور لا نهاية له من الأعمال المنتظرة.

تكلفة الفجوة بين الجنسين

ومن الناحية الاقتصادية، يعد العمل البشري من الموارد. والناس بحاجة إلى أن يتم التعاقد معهم وتدريبهم وما إلى ذلك، ولكن بمجرد أن يتم إنجاز تلك الخطوات، فالمزيد من العمل، سيعطي المزيد من النمو الاقتصادي.

ووفقا للبنك الدولي، النسبة الحالية لمشاركة الإناث في سوق العمل في السعودية يصل إلى نحو ٢١٪، وهو أقل بنحو ٨٪ عن نسبة مشاركة النساء في سوق العمل بالولايات المتحدة في عام ١٩٤٨.

وكما ذكر علماء مثل إيزابيل كولمان وآلاء عبدالقادر في كتاب صعود النساء و الفتيات، كان هناك تقرير لمنظمة العمل الدولية في العام ٢٠١٢، جاء فيه تقديرات تشير إلى أن الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعملون على الحد من الفجوة بين الجنسين في معدلات مشاركة القوى العاملة بنسبة ٢٠ نقطة مئوية بما يعادل (من ٦, ٥٠ إلى ٦, ٣٠) من عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠١٧، وبالتالي فإجمالي الناتج المحلي بالمنطقة يمكن أن يصل إلى نحو ٤١٥ مليار دولار.

إن الاقتصاد السعودي يُشكل نحو ٢٠٪ من إجمالي الناتج المحلي في تلك المنطقة. ما يعني أنه إذا تمكنت السعودية من تقليل الفجوة في توظيف النساء إلى معدلات مشابهة لتلك المتواجدة بالولايات المتحدة منذ أكثر من ٥٠ عاما، فيمكنها بذلك زيادة إجمالي الناتج المحلي بمقدار يتراوح ما بين ٨٠ مليار دولار و١٠٠ مليار دولار.

يذكر أن المستشارين الأجانب والدبلوماسيين ضغطوا لسنوات على الحكومة السعودية لإصلاح اقتصاد البلاد وزيادة فرص العمل للإناث. ونتج عن الجهود المبذولة مؤخراً وضع خطة سعودية تسمى بـ"رؤية ٢٠٣٠؟، والتي تهدف إلى رفع مستوى عمالة النساء إلى نسبة ٣٠٪.

وعلى الرغم من أنه في حين يمكن تحقيق ٣٠٪ من عمالة الإناث بشكل نظري عن طريق زيادة عدد الوظائف في قطاع التجزئة للنساء (والذي هو محور التركيز الرئيسي لجهود الإصلاح السعودية)، فيرى البعض أنه غير مرجح بشكل كبير أن العمالة النسائية ستقدم بعيداً جداً عن تلك المستويات، أو أن النساء سيكن قادرات على الحصول على عمل بأجر أعلى، ما دام النظام السعودي لا يزال يوسع من القيود الدينية على أساس نوع الجنس.

والقيود الدينية في البلاد تجعل من المستحيل تقريبا بالنسبة لأرباب العمل توظيف لنساء دون انخفاض كبير في الكفاءة. ولا يهم كم ستوفر السعودية من تدريب للنساء على العمل إذا كان أرباب العمل لا يزالون مطالبين بتعيين إجراءات خاصة لموظفيها من الإناث.

وبالتالي فمن الإنصاف أن نفترض أن التكلفة الإجمالية للقيود المفروضة على المرأة السعودية ستظل ٨٠ مليار دولار تقريبا سنويا بغض النظر عن "رؤيتها لعام ٢٠٣٠". القادة السعوديون يريدون إنشاء نوع مختلف من الاقتصاد. ها هو سبب عدم استطاعتهم ذلك.

وفقا لحسابات كتاب حقائق العالم لوكالة المخابرات المركزية، فالنفط والغاز يقدران بنحو ٩٠ دولارا من عائدات التصدير بالمملكة العربية السعودية. وبعبارة أخرى، لم تقم البلاد بشكل فعلي بالكثير سوى إنتاج النفط، وفي الغالب عن طريق شركة النفط (أرامكو) والتي كانت قد بدأت من قبل الأمريكان منذ ٨٠ عاما ولا تزال تعمل بصعوبة من قبل مديرين أمريكيين.

وجدير بالذكر أن شركة أرامكو السعودية تعد واحدة الشركات الوحيدة النجاحة في المملكة العربية السعودية، ومثل الشركات الأخرى الوحيدة بالبلاد المعترف بها دوليا، فشركة المملكة القابضة، ليست مضطرة للامتثال لكثير من القيود الدينية بالبلاد).

وجزء من سبب عدم تمكن المملكة العربية السعودية من تنويع اقتصادها بسبب "لعنة الموارد الطبيعية"، والتي تجعل الدولة تجد أن استخراج هذه الموارد، مثل النفط (والذي تنتج منه المملكة بأقل من ١٠ دولار للبرميل)، أرخص وأكثر ربحية للاستثمار، من القيام بشيء "صعبا" مثل تعليم سكانها كيفية برمجة برامج أو بناء مشاريع ريادية.

ومع ذلك، فلعنة الموارد الطبيعي تعد جزءاً واحدا فقط من سبب فشل المملكة العربية السعودية في تنويع اقتصادها. ويرى البعض أن القيود الدينية أيضا جعلت البلاد تعاني من حرمان كبير على المدى البعيد.

ولذلك هناك آراء تقول بأن هذا الأمر ببساطة جعل من الصعب كثيرا خلق صناعات جديدة في قطاع الخدمات عندما يكون هناك خسارة بمقدار ٣٠٪ من الوقت على الموظفين لأداء الصلاة. ويكاد يكون المستحيل العثور على كمية لا بأس بها من العمال المهرة المؤهلين عندما يضطر نصف قوة العمل الخاصة بالدولة (أي النساء) للجلوس في المنزل لأنهن لا يستطعن التحدث إلى الرجال، أو القيادة أو الذهاب إلى الوزارات الحكومية.

ويقول الكاتب، بصراحة، عندما يجمع المرء بين تكلفة الصلاة وتكلفة القيود المفروضة على المرأة السعودية، فإجمالي التكلفة على الاقتصاد على الأرجح ستصل إلى أكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا، بحد أدنى. ويرى الكاتب أن هذه الأموال كان يمكن استغلالها لتنويع الاقتصاد السعودي وخلق فرص جديدة بعيدا عن النفط.

ويختتم الكاتب قائلا، لسوء الحظ، لا يزال غير واضح ما إذا كان أي من قادة السعودية لديهم الإرادة السياسية لتغيير القيود الدينية المفروضة قبل أن تضرب البلاد أزمة مالية حقيقية، والتي قد تحدث خلال السنوات القليلة القادمة، حيث تنخفض قيمة صادرات النفط والاستهلاك المحلي من النفط والطاقة في السعودية لا يزال في تزايد مستمر.

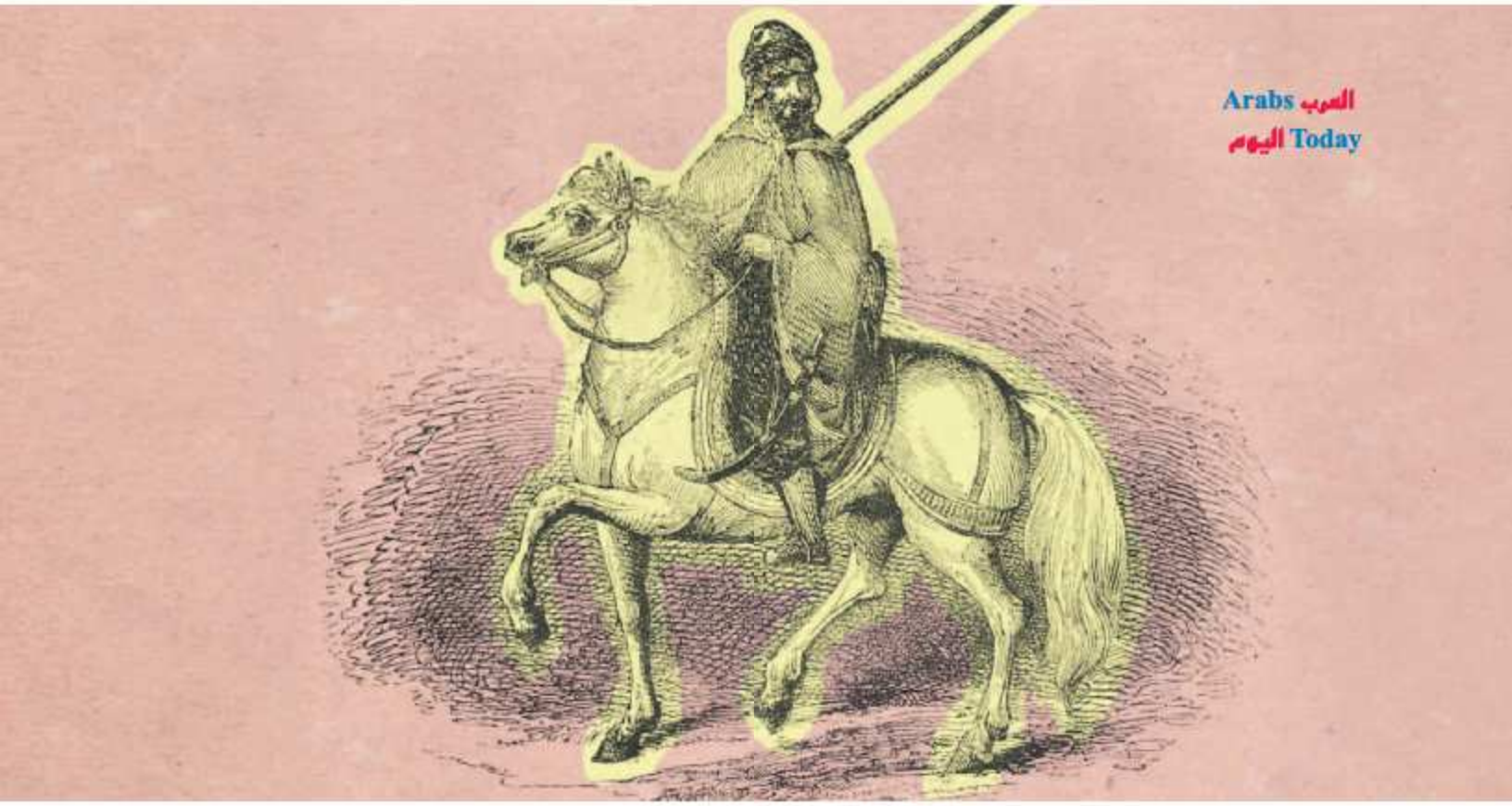

تاريخ من الإضطرابات السياسية الدموية لايتوقف

هل الديكتاتورية صفة عربية؟ كيف صُنع الديكتاتور في الإسلام؟

كتابة وتحرير : محمد يسري - كلمة ديكتاتور Dictator اللاتينية الأصل تعني المستبد، وتعود إلى أصول تاريخية رومانية. إذ كان الرومان أثناء الظروف العصيبة التي تواجههم، يعطلون الديموقراطية ومجلس الشيوخ، ويفوضون أحد القادة العسكريين ليحصل على السلطة السياسية كاملة، حتى يتمكن من التصدي للأخطار المحدقة بالدولة. وكان من المفترض أن يسترجع مجلس الشيوخ سلطته، بعد أن ينتهي الخطر ويزول. أما في الحالة الإسلامية، فقد ظهر الديكتاتور تحت مسمى مختلف. إذ عُرف في التاريخ الإسلامي بـ"الحاكم المتغلب"، ويُقصد به الحاكم الذي يصل إلى منصب الخلافة عن طريق القوة والشوكة والتغلب.

ولا يمكن أن نعتقد أن نظرية الحاكم المتغلب هي نظرية إسلامية أصيلة خالصة، بل إن تاريخ المسلمين الأوائل في الحقبة الراشدية، يشي بوجود قواعد حاكمة لتولي الخلافة. وكانت تلك القواعد، في غالبها، تدور حول مبدأ الشورى، وحق الأمة في تعيين رأس السلطة السياسية.

كيف ظهر الديكتاتور (المتغلب) في الحالة الإسلامية؟

نستطيع أن نميز عدداً من اللحظات التاريخية المهمة، التي أدت إلى حدوث بعض التغيرات في شكل البناء السياسي للدولة، ثم تحولت تلك التغيرات، إلى تغير كيفي، أدى لتغير شكل الدولة، بعد تمكن الحاكم المتغلب من الوصول إلى السلطة.

اللحظة الأولى، كانت عند تسلم الخليفة الثالث السلطة. فعثمان، رغم كونه من الراشدين، شهدت الدولة في عهده صعوداً للتيار السياسي الأموي، على حساب غيره من التيارات. وكثير من المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والقبلية والفكرية احتشدت في النصف الثاني من عهده. فأدى ذلك إلى تحول الحكم شيئاً فشيئاً من الخلافة إلى الملك.

اللحظة الثانية، كانت حين سلم الحسن بن علي الخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان، عام 41هـ. أهمية تلك اللحظة تكمن في أنها أعلنت انهيار تيار المقاومة، الذي كان يحاول أن يعود بالدولة الإسلامية إلى سيرتها الأولى في العهد النبوي-الراشدي. فكان في تسليم الحسن، رضوخٌ لضغوط مادية متزايدة، لم يستطع أن يتصدى لها. وبتسليم الحسن لمعاوية، دُشن لحقبةٍ جديدة في تاريخ الإسلام. إذ حدث انفصام أولي بين المجتمع من ناحية، والدولة من ناحية أخرى. فأضحت لكلٍ منهما قواعدٌ وأسسٌ ونظمٌ تختلف عنها في الأخرى.

اللحظة الثالثة، كانت حين أعلن معاوية عن رغبته في استخلاف ابنه يزيد. وتكمن أهميتها في كونها تأكيداً على اللحظة السابقة لها، بشكل أدى لحدوث صدمة على النطاق المجتمعي، حين شعرت القوى المجتمعية أنها تسير في اتجاه التدجين التام، والتحييد المطلق، في ما يخص السلطة وشؤون الدولة.

فالروايات التاريخية تكاد تجمع، على أن الاتفاق بين الحسن ومعاوية، كان ينص صراحةً، على أن يرجع أمر الخلافة إلى المسلمين بعد وفاة معاوية، وأن يختار المسلمون خليفتهم الجديد من دون إملاءٍ أو تقييدٍ من أي قوةٍ خارجية. وكانت رغبة معاوية في استخلاف ابنه، تعارض ذلك الاتفاق، ما أدى لحدوث غضبة مجتمعية عاتية في مراكز وحواضر الدولة الإسلامية الكبرى (مكة - المدينة - الكوفة). كما أن كثيراً من رموز المجتمع أعلنوا رفضهم للأمر بشكلٍ قاطع.

ولعل نظرةً واحدة في أسماء هؤلاء تبيّن حيثياتهم المجتمعية المجردة من الصفة السياسية حينذاك. فقاد المعارضة كلٌ من الحسين بن علي حفيد الرسول، وعبدالله بن الزبير حفيد الخليفة الأول، وعبدالله بن عمر ابن الخليفة الثاني.

تحرك هؤلاء، بصفتهم المجتمعية، أدى لرد فعل سلطوي، تجلى في تهديد معاوية لهم بالقتل، في حال أبدوا اعتراضهم على قرار تعيين يزيد بشكلٍ ظاهر. لكن، بعد وفاة معاوية وتسلم يزيد للخلافة، وفي ظل ما انتشر عن سلوكياته، حدثت نهضة مجتمعية، تقوم على المبادئ الإسلامية من ناحية، واستدعاء الإرث القبلي من ناحيةٍ أخرى.

ظهرت تجليات تلك النهضة في ثلاث حركات متعاقبة ضد سلطة يزيد: الأولى تمثلت في مسير الحسين للكوفة، والثانية ثورة أهل المدينة وخلعهم لطاعة يزيد. أما الثالثة، فثورة عبدالله بن الزبير في مكة.

واستطاع ابن الزبير أن يتجنب الأسباب التي أدت لفشل حركتي الكوفة والمدينة، وساعدته الظروف في ذلك بوفاة يزيد عام 63هـ. وفي محاولة منه لرد الأمر إلى صورته الأولى وسيرته المثلى، أعلن ابن الزبير عن حق الأمة (المجتمع) في اختيار الخليفة (السلطة) الذي يحكمها. فوقع عليه الاختيار، ليكون خليفة بعد مشاورة ومشاركة من أهل الحجاز، فكان ابن الزبير

آخر الخلفاء الذين اختارتهم الأمة عن شورى ورضا.

اللحظة الرابعة، هي اللحظة التي استطاع فيها عبد الملك بن مروان، أن يهزم ابن الزبير، حين دخل الحجاج بن يوسف الثقفي قائد الجيش الأموي إلى مكة، وصلب جثة ابن الزبير بعد قتله.

في تلك اللحظة التاريخية، بدأ عصرٌ جديد. فكان عبد الملك هو أول خليفة ينتزع الخلافة بقوة السيف والقتال. وبصعود عبد الملك إلى كرسي الخلافة، أُقرّ حكم المتغلب وأُسست نظريته فعلاً. فانصهرت جميع اللحظات التاريخية السابقة في بوتقةٍ واحدة، ودُشّن لعصر جديد، شهد فصلاً تاماً بين الشأن السياسي، والشأن المجتمعي من جهة أخرى.

كيف أعطى الفقهاء ورجال الدين مشروعية للاستبداد والديكتاتورية؟

تعرضت نظرية ولاية الحاكم المتغلب عبر التاريخ الإسلامي الطويل لكثير من التعديلات التأصيلية والتنظيرية. وقد أدى ذلك في النهاية، لترسيخ أثرها داخل العقل السياسي الإسلامي.

وتمت عملية التطوير في خطين متوازيين: الخط الأول، هو خط واقعي عملي سلطوي، قاده الخلفاء والسلاطين الذين حرصوا على إعادة إنتاج النظرية والاحتكام إلى الشرعية المتفرعة عنها.

بدأ ذلك الخط عمليته التطويرية في عهد عبدالملك بن مروان، عندما هدد مَنْ يأمره بتقوى الله بالقتل. ليحدث بذلك فصلاً بين دوائر السلطة والخلافة والمُلك من جهة، ودوائر الدين والمنظومة الأخلاقية المنبثقة منه من جهةٍ أخرى.

ولعل ذلك الفصل ظهر جلّاً في ما أورده الذهبي، المتوفى عام 748هـ، في كتابه "سير أعلام النبلاء". إذ ذكر أن عبدالملك بن مروان، حين عرف بوفاة أبيه واستخلافه هو، قام بإغلاق المصحف الذي كان يقرأ فيه قائلاً: "هذا آخر عهدنا بك".

وقد تتابع كثيرٌ من الخلفاء والسلاطين على تأكيد المعاني التي أعلنها عبدالملك. فأبو جعفر المنصور يعلن أنه ظل الله في أرضه، ويؤكد عددٌ من الخلفاء العباسيين، على كونهم خلفاء لله ذاته، لا مجرد خلفاء للرسول، كما كان معروفاً من قبل.

وبالتوازي مع هذا الخط السلطوي، كان هناك خطٌ آخر لتطور النظرية، واتصف بأنه فقهي علمي ديني، الفاعلون فيه هم العلماء والفقهاء المسلمون، الذين قاموا بالتأصيل لنظرية حكم المتغلب، وأوجدوا مبررات شرعية لها، ليدخلوها تحت مظلة الدين نفسه.

وقام هؤلاء بالشرعنة لحكم الديكتاتور الإسلامي بطريقتين، الأولى أنهم اعتبروه خليفةً شرعاً، والثانية أنهم حرّموا الثورة عليه، وإن ارتكب المعاصي وخالف صحيح الدين.

ففي الوقت الذي كان فيه عبدالملك يقيم حكماً بواسطة الشوكة والقهر، كان عبدالله بن عمر، وهو واحد من كبار الصحابة، يدشن فقهاً ونظراً لحكم المتغلب، وانفصال السلطة عن المجتمع، بقوله المعروف، الذي ورد في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد المتوفى 230هـ: "لا أقاتل في الفتنة، وأصلّي وراء مَنْ غلب".

كما أن انتصار الأمويين على ثورة عبد الرحمن بن الأشعث في موقعة دير الجماجم عام 83هـ، أدى لحدوث هزة نفسية وانتكاسة عنيفة في أفكار ومبادئ عدد من كبار التابعين، ممّن عرفوا بعلمهم وتقواهم. فالحسن البصري، الذي كان معروفاً باعتقاده بضرورة حمل السلاح ورفعه في وجه البغاة ومغتصبي المُلك والخلافة، نجده يغير من موقفه، فيقول: "إنّ الله إنما يغير بالتوبة، ولا يغير بالسيف".

أما الأئمة الكبار الذين عاصروا بدايات الحكم العباسي، فراوحت مواقفهم بين الاعتراض على النظرية أحياناً، والقبول بها والتسامح معها في أحيانٍ أخرى. فالإمام مالك، إمام المدينة، يبدي معارضته لأبي جعفر المنصور، ويرحب بالثورة عليه، ويؤيد حركة "محمد النفس الزكية"، ويفتي بأنه "لا بيعة لمكره"، لحث وتشجيع الناس على المشاركة في تلك الثورة. لكنه، بعد القضاء على تلك الحركة، يعود ليقيم علاقةً ودية وقوية مع المنصور، وصلت إلى الحد الذي يجعل الخليفة يطلب من مالكٍ أن يجمع الناس على فقهه وكتابه الأشهر "الموطأ".

أما الإمام الشافعي، فيظهر أنه أبدى موافقة صريحة على حكم المتغلب. فقد روى البيهقي، المتوفى 458هـ، عنه في كتاب مناقب الشافعي، أنه قال: "كلّ مَنْ غلب على الخلافة بالسيف حتّى يُسمّى خليفةً ويجمع الناس عليه، فهو خليفةٌ".

ورغم حدة الصدام الذي وقع بين إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، المتوفى عام 241هـ، من جهة، وعدد من الخلفاء العباسيين (المأمون - المعتصم - الواثق) من جهةٍ أخرى، فإن كل ذلك لم يمنعْ أن يتابع ابن حنبل أساتذته ومعاصريه من علماء أهل السنة والجماعة، في تأييدهم حكم المتغلب بالقوة وإقرار سلطتهم والتأكيد على طاعتهم.

ويظهر ذلك بوضوح في اعتقاده بحتمية الجهاد مع كلّ خليفة، سواء كان برّاً أم فاجراً، والصبر تحت لواء السلطان على ما كان عليه من عدلٍ أو جور، وألا نخرج على الأمراء بالسيف، وإن جاروا.

تلك الاجتهادات الفقهية المؤسسة والداعمة لنظرية ولاية الحاكم المتغلب، والمشرعنة للسلطة المستمدة منها، أدت إلى ترسيخ مبادئ تلك النظرية في العقل السنّي الجمعي. حتى نجد أنه لم يأتِ الربعُ الأول من القرن الرابع هجري، حتى أُقرت تلك النظرية بشكلٍ ضمني، من خلال واحدة من أهم المدونات الإسلامية، وهي متن العقيدة الطحاوية، التي كتبها أبو جعفر الطحاوي، المتوفى عام 321هـ. فجاء فيها: "ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة". "ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عزّ وجلّ فريضة، ما لم يأمروا بمعصيةٍ، وندعوا لهم بالصلاح والعافية".

وينقل أبو بكر الباقلاني، المتوفى عام 402هـ، في كتابه تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، أن جمهور العلماء أجمع على طاعة الحاكم المتغلب، وإن كان معروفاً بفسقه وظلمه. ويؤكد إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، المتوفى عام 478هـ، في كتابه غياث الأمم على هذا الإجماع ويتفق معه في ذلك تلميذه، حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، المتوفى عام 505هـ. ويعلل ذلك الاتفاق بعبارة: "إمام غشوم خير من فتنة تدوم" لأن هناك مبررات، مثل الأمن والاستقرار ووحدة الجماعة، ما يجعل المسلمين يتقبلون فسق الحاكم أو ظلمه.

ومن بين فقهاء وعلماء القرن الخامس هجري، يبرز أبو الحسن الماوردي، المتوفى عام 450هـ، والمعروف بلقب "أقضى القضاة"، كواحد من أهم المنظرين السياسيين الذين نظروا بحرفيةٍ لنظرية الحاكم المتغلب والشرعنة لها. فعن طريق تأليف مجموعة ضخمة من كتب السياسة الشرعية والأحكام السلطانية، مثل "أدب الدنيا والدين"، "الأحكام السلطانية والولايات الدينية"، "تسهيل النظر وتعجيل الظفر"، و"سياسة الملك"، استطاع الماوردي أن يعطي بُعداً عقلاً لمسألة السلطان القاهر، إذ يصبح أحد الشروط والقواعد الأساسية التي تتصلح بها الدنيا.

وفي القرن السابع هجري، صحّح الفقيه الكبير المعروف بسلطان العلماء وبائع الملوك عز الدين بن عبد السلام، المتوفى عام 660هـ، في كتابه المعنون "قواعد الأحكام في إصلاح الأنام، ولاية الإمام الفاسد والحاكم الفاسق"، وبرر موقفه لِمَا في إبطال ولايتهما من تفويت المصالح العامة.

أما في القرن الثامن هجري، فأُقرت ولاية المتغلب الفاسق بشكل أشدّ وأكثر جرأةً وتصريحاً من قبل. فيقول الفقيه بدر الدين بن جماعة، المتوفى عام 733هـ، في كتابه "تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام" عن حكم المتغلب: "ولا يقدح في ذلك كونه جاهلاً أو فاسقاً في الأصح".

ويختم المقال برأي شيخ الإسلام ابن تيمية، المتوفى عام 728هـ، الذي دعا إلى "قبول الوضع الراهن، كما فعل ذلك العلماء قبله مهما كان الحاكم مستبداً وجائراً". وكانت مبرراته في قبول ذلك الوضع، تنحصر في إقامة الشريعة الإسلامية وصلاح حال الدولة.

* تلك الاجتهادات الفقهية المؤسسة والداعمة لنظرية ولاية الحاكم المتغلب، والمشرعنة للسلطة المستمدة منها، أدت إلى ترسيخ مبادئ تلك النظرية في العقل السُنّي الجمعي. حتى نجد أنه لم يأتِ الربعُ الأول من القرن الرابع هجري، حتى أُقرت تلك النظرية بشكلٍ ضمني، من خلال واحدة من أهم المدونات الإسلامية، وهي متن العقيدة الطحاوية، التي كتبها أبو جعفر الطحاوي، المتوفي عام ٣٢١هـ. فجاء فيها: "ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة". "ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا، وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عزّ وجلّ فريضة، ما لم يأمروا بمعصيةٍ، وندعوا لهم بالصلاح والعافية".

للإعلان في مجلة
العربي الأمريكي
313 - 409 - 9541

المسلمون في آسيا الوسطى.. ما الذي تعرفه عنهم؟

كتابة وتحرير : إبراهيم بحيوي - كانت ولم تزل آسيا الوسطى، هي إحدى المعادلات الصعبة في فهمها وإدراك أبعادها ومآلاتها في تاريخ المسلمين، فنحو سبعين عاماً من الشيوعية وربع قرن من الاستقلال، ما يزيد على ستين مليون من السكان، الدين واحد والقومية أكثر من مئة والكيانات السياسية فقط خمسة، طاجيكستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وقرغيزستان.

تنقلت جميعها بين الأصالة والمعاصرة، وكأن لا سبيل للجمع بينهما، حتى ظن بعض العرب المسلمون في أعقاب التفكك السوفيتي أن جزءاً من بلاد المسلمين قد عاد إليهم، يحمل نصيبه من الإرث السوفيتي، فيمدهم بحظه من الحضارة المادية ويمدونه بموروثهم من الثقافة والحضارة، حتى خابت الآمال وانتكست الظنون، فلا هو عاد إليهم ولا هم سعوا إليه، وظل على حاله منطقةً حائرةً بين الشرق والغرب. يحمل زعماؤه السياسيون همّ تاريخهم القديم من الشيوعية وولاءاتهم الحديثة داخل أوروبا، وبين هذا وذاك لا وجود للاثنين المسلمين.

في سياق التقرير نحاول أن نتلمس أثر التاريخ هناك في بلاد آسيا الوسطى، وواقع مسلميها الاجتماعي والسياسي.

في التاريخ.. أرضٌ إسلامية

فتحها المسلمون الأوائل بعدما أتموا فتح بلاد فارس (إيران) عام ٣١ هجرية، وكان هذا إيذاناً بالاحتكاك الأول ما بين هذه المناطق وحضارة الإسلام، وكانوا يسمونها (بلاد ما وراء النهر)، وكانت جغرافياً منقسمة إلى تركستان الشرقية والغربية، امتدت من حدود تركيا الغربية إلى حدود الصين الشرقية، ونشأت بها حضارة إسلامية كبيرة، يكفي أن نذكر من حواضر آسيا الوسطى مدناً: كبخارى وسمرقند وترمذ، ومن علماء الدين منها: البخاري والترمذي والنسائي والسرخسي وغيرهم الكثير.

كانت هذه نبذة تاريخية عاجلة عن شرارة الاحتكاك الأول بين الإسلام وهذه الحواضر البعيدة عن المساحة العربية، التي هي مهد الرسالة، أما اليوم، فتركستان الشرقية لم تعد سوى جزء من الجمهورية الشعبية الصينية تُعرف بمحافظة (سينكيانغ)، وتركستان الغربية منقسمة على نفسها إلى خمس دول؛ طاجيكستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وقرغيزستان. تزيد مساحتها مجتمعةً على أربعة ملايين كيلو متر مربع، يسكنها مجتمعة أيضاً طبقاً لإحصائيات عام ٢٠١١م أكثر من ٦٤ مليون نسمة، يبلغ متوسط المسلمون من بينهم قرابة ٧٨٪، أكثرهم في طاجيكستان، التي تبلغ نسبة المسلمين بها ٩٠٪، وأقلها في كازاخستان بنحو ٤٧٪.

أرضٌ غنية وشعوبٌ فقيرة!

لطالما كانت آسيا الوسطى مسرحاً يلعب على أرضه الكبار، ولأهميتها الجيوسياسية بالغ الأثر في كونها مطمعاً ومغنماً، وتتمتع بموقع جغرافي شائك على خريطة المنطقة الأوروآسيوية؛ إذ تقع بين كل من الصين وروسيا وأفغانستان وإيران، وعلى مقربة من الخليج العربي وتركيا، وهي ليست كذلك بعيدة عن المطامع الأمريكية والهندية!

قد يبدو الكلام مبالغاً بعض الشيء إذا ما طالعته للوهلة الأولى، لكن ما إن علمت أن احتياطيات الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والقوقاز من الغاز الطبيعي تصل إلى ٣٤٪ من الإجمالي العالمي، وتقع أكبر الاكتشافات في أذربيجان وتركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان. ناهيك عن أنها تمتلك من إجمالي احتياطات النفط العالمية ما يقارب ٢٧٪، تقع أغلبها في أذربيجان (من جمهوريات جنوب القوقاز) وكازاخستان.

ومع أن دولة كطاجيكستان لا تمتلك الكثير من مخزون النفط والغاز كغيرها من دول آسيا الوسطى والقوقاز، إلا أنها وحدها تملك ٦٠٪ من منابع المياه في آسيا الوسطى، ويمكن أن تستخدم هذه المنابع لتوليد ٥٢٧ مليار وات من الكهرباء، ولم تتم الاستفادة حتى الآن إلا من ٥٪ من هذه المنابع.

هذه الأهمية الجيوسياسية القصوى، تجعل من البلاد محل تنافس دولي ما بين اللاعبين الدوليين الفاعلين، فروسيا تحاول أن تبقيها دائرةً في فلكها امتداداً للحقبة السوفيتية، والولايات المتحدة تحاول بسط نفوذها، بينما تسعى الصين بشركاتها الكبيرة أن تدخل السوق هناك لتسيطر عليه وتطوعه لخدمة مصالحها، وبالطبع، فإن الصراع ليس بعيداً عن اللاعبين الإقليميين؛ الهند وتركيا وإيران.

إذا ساءت الأمور.. فتش عن الظهير الروسي

لفترات طويلة، ظلت هذه البلدان تابعة لروسيا القيصرية، ثم البلشفية الاتحاد السوفيتي، ولذلك بقيت متعزلة تماماً عن العالم وبالطبع الإسلامي منه، وحاولت السلطات الشيوعية بكل الوسائل أن تقضي على الهوية الدينية والإسلامية لشعوب هذه المنطقة، كما حاولت أن تمنعها وتعزلها عن المؤثرات الخارجية. مستخدمة في سبيل ذلك وسائل متنوعة كتغيير حروف لغاتها، ومنعها من إجراء أي نوع من الاتصال بالعالم. وهو ما ضمن تبعية هذه البلدان للظهير الروسي حتى بعد إعلان استقلالها في ١٩٩١م، صحيح أن هذا الارتباط يأتي بدرجات متفاوتة بين دولة وأخرى، فدولة كطاجيكستان تعتمد على روسيا اعتماداً كلياً على عكس دول أخرى ككازاخستان وقرغيزستان.

وكنتيجة حتمية لهذه التبعية، فلم تطوّر أي من هذه الدول من أنظمتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وظلت أسيرة بيد الساسة في موسكو، إلا أن هذا النهج أودى بالبلاد إلى ظهور ما يعرف بأحزاب (الصحوة) الإسلامية، باعتباره بديلاً ربما يكون قادراً على المنازعة في أمور الحكم والسياسة، ولعل أبرز الأمثلة على ذلك الحرب الأهلية الطاجيكية ما بعد الاستقلال (١٩٩٢-٩٧م)، والتي كان حزب النهضة الإسلامي أحد أطرافها.

«البديل الإسلامي».. الحاضر دائماً

أحزاب الصحوة الإسلامية هذه، كما يروق للباحثين والمتابعين تسميتها، لاقت نجاحاً شعبياً كبيراً، لم يكن إيمانًا خالصاً من الناس ببرامج هذه الأحزاب وما تقدمه، بقدر ضيقهم من التنظيرات الشيوعية الفاشلة في نظرهم، إذ لم يكن أمام هذه الشعوب سوى البديل الإسلامي، والذي يلوح لهم بشعارات مستمدة من دينهم الإسلامي، ويمدهم بالقضاء على المشكلات الاقتصادية والبطالة وتوفير فرص عمل لهم ولذويهم، ورفع راية العدل الإسلامي، الذي لطالما حرموا من العيش في ظلاله. ومن أهم الأحزاب والحركات التي شقت طريقها في العمل السياسي بحثًا عن موطئ قدم في سلطة حديثة عهد بالتبعية الروسية كانت (حركة أوزباكستان الإسلامية)، و(حزب النهضة الإسلامي) في طاجيكستان، و(حزب التحرير) الطاجيكي، وهو حزب يدعو لإعادة (الخلافة الإسلامية الجامعة).

الإسلاميون أو الديكتاتورية؟

يعزي الباحث في الشئون الأفغانية، الدكتور مصباح عبدالباقي، شيوع الدكتاتورية في بلدان آسيا الوسطى لبروز ما أسماها أحزاب الصحوة الإسلامية، فحكام هذه البلدان في بداية توليهم مقاليد الأمور، كانت قبلتهم إلى الغرب أكثر منها إلى الشرق، فهم لتوهم أعلنوا استقلالهم عن الظهير السوفيتي المفكك، وتشدقوا في أعقاب استقلالهم بالحريات والديموقراطية، وقيم المواطنة والتعددية الحزبية، لكنهم ما أن رأوا في النزول بهذه المعاني على أرض الواقع خسارةً لهم، في نزولهم عن عروشهم، واعتلاء البديل الإسلامي الآخذ في التنامي في أعقاب الاستقلال، تولوا قبلتهم الأولى، روسيا، التي ما لبثت أن مدت يدها إليهم.

حتى أنها في أثناء الحرب الأهلية الطاجيكية في الفترة من ١٩٩٢م-١٩٩٧م، تدخلت عسكريًا لصالح الشيوعيين الكولابيين بزعامة إمام علي رحمانوف، الرئيس الأبدي لطاجيكستان، باستفتاء شعبي، كان قد طرحه أمام الناس في مايو(أيار) الماضي.

ما دفع الباحث لتبني وجهة النظر هذه، أن دولة ليس بها حضور قوي للإسلاميين على موائد السياسة تشهد تغيرات سياسية، وقنوات للحوار والممارسة الفعالة بدعم غربي واضح، هذه الدولة هي قرغيزستان، إحدى الدول الخمس المسلمة، والتي اضطر رئيسها الأسبق عسكر أكايف (١٩٩٠-٢٠٠٥م) للتخلي عن كرسي الحكم في عام ٢٠٠٥م بعد قيام ثورة شعبية على نظامه، وولي السلطة بعده الرئيس كرمان بك باكييف، والذي خلع هو الآخر في عام ٢٠١٠م، لتتولى بعدها روزا اوتنبايفا بشكل مؤقت.

هذه التحولات السياسة الصبرية في دولة من الدول الإسلامية الخمس، تمت بدعم غربي، وهو ما لم ينسحب على جاراتها، حيث البديل الإسلامي الحاضر في المشهد. هذا بالإضافة إلى أن قرغيزستان ليس لها ما لكازاخستان من مصادر طبيعية ولا ما لأوزبكستان من تاريخ وثقافة ولا تتميز بموقع مركزي كالذي تتميز به تركمانستان، ولا يتمتع أهلها بما يتمتع به أهل طاجيكستان من روح قتالية، غير أنها الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي لم يكن رئيسها عضواً في الحزب الشيوعي خلال العهد السوفيتي. وعليه فإن الحراك بها لا يخرج من طور الاستثنائية.

أخرجوهم من قريتكم!

اعتبار أن (الصحوة الإسلامية) في هذه البلدان كانت وليدة لحظة الاستقلال وما تلاها، لا يثبت كثيراً أمام حقيقة أن الإسلام بقي مؤثراً في حياة الناس وقت أن كانت آسيا الوسطى تابعةً لروسيا البلشفية، إذ لعبت المدارس الإسلامية السرية والمساجد دوراً بارزاً في الحفاظ على روح التدين بين أبناء الشعوب الآسيوية، والتي يدين أغلبها بالإسلام على المذهب الحنفي، ويعتبر البعض إسلامهم إسلاماً شعبياً صوفياً، نتاج عزلة شبه تامة عن الظهير العربي، الذي هو مهد الرسالة، ومحط رحال العلماء والفقهاء.

في أعقاب الاستقلال، نشأت حرب سياسية ضروس ما بين الفرقاء الباحثين في طريق السلطة، ولأن كفتي الميزان لم تكونا بذات القدر من العدل، فهناك حليف روسي يدعم كل ما هو شيوعي، وحليف غربي يدعم كل هو ديموقراطي على الطريقة الأوروبية، وأحزاب إسلامية ليس لها إلا شعارات ترفعها، ووعود تمشي بها بين الناس، وهذا لم يكن كافياً حتى أقصيت من السلطة ولا زالت إلى يومنا.

وكان من بين سياسات الإقصاء التي مورست ضد الأحزاب الإسلامية، ما يمكن أن نطلق عليها سياسة تجفيف المنابع؛ نقصد هنا ولا شك المنابع الفكرية التي تغذي أبناء هذه الصحوة، عن طريق منع كافة البعثات العلمية للدول الإسلامية، ومنع كافة الأنشطة الدينية وإغلاق المدارس والمساجد التي تنشئه الدولة في الدور التي تقوم به.

في طاجيكستان، في مارس(آذار) ٢٠٠٩م، أصدرت إدارة الرئيس إمام علي رحمانوف (حرية الاعتقاد والمؤسسات الدينية) والذي بموجبه تشتد رقابة الدولة على الكتب الدينية، ويكون لها الحق في تحديد دور العبادة المسموح بالذهاب إليها. ومؤخراً في مايو(أيار) الماضي طرحت ذات الإدارة -إدارة رحمانوف- استفتاءً شعبياً يحظر قيام الأحزاب على أسس دينية، في ضربة قاضية لحزب النهضة الإسلامي والذي بات أعضاؤه ما بين سجين وهارب، حتى إن زعيم الحزب محيي الدين كبيري، هرب من البلاد في أعقاب انتخابات مارس(آذار) لعام ٢٠١٥م، والتي أقصي فيها حزبه بشبهة التزوير، وهو يقيم اليوم في تركيا، بعيداً عن أيدي سلطات رحمانوف.

وفي ذات الإطار الإقصائي، أصدر البرلمان الطاجيكي عام ٢٠١١م، قانوناً بإيعاز من الرئيس رحمانوف، يمنع بموجبه الشباب دون سن الثامنة عشر من ارتياد المساجد. ناهيك عن محاربة مظاهر التدين التي باتت فجّة في تنافيها مع كل ما يمت للحريات بصلة، وكمثال عليها، فقد منع رحمانوف، الرئيس الطاجيكي، كافة مظاهر التدين التي كان يتخذها الناس قربةً إلى الله وانتسابًا إلى دينهم، إذ تُمنع الصلاة إلا في المساجد، وتُمنع في أوقات العمل، ويمنع ارتداء الحجاب في أماكن العمل، والمصالح الحكومية، ويُحظر على النساء وضع صورهم بالحجاب على جوازات السفر الخاصة بهن. أما في أوزباكستان، فإن رجال الأمن موكلون بنزع الحجاب من أعلى رؤوس النساء، أما النقاب المغطي للوجه فقد اختفى أثره هناك قبل سنوات.

REALTY SHOP

MLS

BUYING OR SELLING RESIDENTIAL & COMMERCIAL

313-350-8665

Office 313-7038220/734-946-2000
Fax 313-557-4242
eamuqbel@gmail.com

Ahmed .Ed. Muqbel
REAL ESTATE AGENT

13939 Michigan Ave Suite H Dearborn Mi 48126

فتح ملف الحضورُ البارد للمدينة الغربية التي يغيبُ البشر في متاهاتها المتشابكة والمعقدة والقاسية

"العزلة والاغتراب في المدن" .. الجانب المظلم من الحضارة في لوحات إدوارد هوبر

كتابة وتحرير : مريم عادل - يُعرف "إدوارد هوبر 1882-1967 انه ذلك الفنان الذي استطاع أن يلتقط عبر الرسم لحظات الاغتراب والتيه والعزلة التي تواجه حياة الإنسان في المدن الحديثة. حتى الآن يظل تعريف هذا الاغتراب غامضًا وغير واضح، لكنّ الرسم في أمريكا في فترة ما قبل (إدوارد هوبر) يستطيع أن يخبرنا الكثيرعن ما الذي لا يعنيه الاغتراب.

في لوحة (إدوارد موران) (صباح باكرعلى شاطئ جزيرة ستاتن) كان الإنسان يصوّر على أنه مهيمن على الطبيعة، السماء الممتدة بلا نهاية في اللوحة، تنقل شعوراً بالحرية غير المحدودة، اللوحة مغمورة بالدفء والسلام، لا توجد خطوط مستقيمة حادة أو ظلال قاسية؛ يقف الإنسان ممتلئاً الثقة وحوله الحيوانات؛ في إشارة الى سموه، إلى الأصل الروحاني فيه، يقفُ واثقاً متناغماً مع بيئته مطمئناً إلى عالمه، ومنخرطاً في عملٍ له. . معنى أبعد من مجرد كسب العيش.

في لوحة (دورية الإنقاذ) يصور موران القمر ساطعاً ومنيراً يتسللُ ضوؤه برقةٍ من بين السحب لينير السماء، البحر هادئ والإنسان يمشي ببطء ويتأمله، لا شيء يدعوه للإسراع، فالوقت ممتد أمامه دائماً، يحمل الإنسان في اللوحة مصباحاً مضيئاً ينير له الطريق مع ضوء القمر، فيصلنا شعوره الواثق باليقين في قدراته وفي معرفته وتجربته، فلا يبدو أنه يحمل الكثير من الشكوك والقلق.

في لوحة (صامويل كار) (الشاطئ في جزيرة كوني) الأم تقف وكأنها فخورة بأمومتها وحولها الأطفال على الشاطئ، يمتد اهتمامها بهم لشعور فائق بالقدرة على الحماية والسيطرة، (لا يوجد أطفال نهائياً في لوحات إدوارد هوبر). وفي لوحة (إيستمان جوهانسون) (المحادثة) لا يهم كثيراً ما الذي يقال في هذا الحديث، لكن الأكيد هو وجود علاقة إنسانية بين المرأتين، هناك تواصل مباشر وغياب للوحدة ...لكن عالم (هوبر) مختلف تماماً عن هذا العالم!

الحق أن الآلات الأولى ساعدت الإنسان وخففت معاناته، لكن بعد ١٨٨٠ استخدمت في خطوط التجميع والإنتاج الآلات الضخمة التي يشعر أمامها الإنسان بالضآلة، وبسبب نظام الإنتاج الجديد، وجد الإنسان نفسه تابعاً للآلة، وملحقاً بها، ومجبراً على العمل حسب السرعة التي تتطلبها، وبكل طاقته وتركيزه ومشاعره. أصبح الإنسان مقيداً بفهم وإدراك أية مشاعر أو عواطف لا تساعده على اللحاق بالآلة على أنها غير ذات صلة بحياته ومشتتة لإنتاجه؛ وأصبح الإنتاج المادي والاستهلاك مركز النشاط الإنساني و"الكفاءة القصوى" هي المعيار الأول، دون النظر لأية قيم أخرى، فكل ما هو ممكن تقنياً علينا القيام به، فإنْ أمكن السفر إلى القمر أو إنتاج القنابل النووية فعلينا القيام بذلك، حتى لو كان هذا على حساب الكثير من الاحتياجات التي التي يحتاجها الإنسان، ولم تليها على الأرض.

وجد الإنسان نفسه وقد انخفض لمستوى الآلة، فمعيار الكفاءة القصوى أنتج مبدأ الحد الأدنى من الفردانية، فبقدر ما يستطيع المرء أن يقسّم البشر إلى وحدات صغيرة قابلة للتنبؤ، بقدر ما يسهل التعامل معهم، فالأرقام وبطاقات الكمبيوتر يلزمها القضاء على الفروق الفردية الدقيقة مهما كانت مهمة.

إدوارد هوبر، المختص الآلي 1927

لجحت الآلة الصناعية في إنتاج نوعٍ من الإنسان هو "إنسان الآلة الثانية automaton بتعبير إيريك فروم، الإنسان الذي فرغت روحه من كلّ قوتها، وكفّ عن تصور نفسه كمركز لنشاطه، وأصبح معتمداً بالكامل في قدرته على الحب وقدرته على التفكير على قوى أخرى خارج نفسه. من هنا بدأت الغربة في التسلل والحضور، أصبح الإنسان غريباً عن الطبيعة، وغريباً عن أخيه الإنسان، وغريباً عن نفسه.

حضورُ المدينة ...بينما يغيبُ البشر في متاهاتها

إدوارد هوبر، صقور الليل، 1942

في عيد الحب عام ١٩٢٧ عُرضت لأول مرة لوحة (المطعم الآلي) لإدوارد هوبر، تصور اللوحة امرأة تجلس وحدها تتناول القهوة في وقت متأخر من الليل. في ذلك الوقت كان المطعم الآلي هو مكان تقدم فيه - بطريقة آلية - وجباتٌ سريعة ورخيصة نسبيًا للمسافرين أو القادمين الغرباء من خارج المدينة؛ يتناول الشخص فيه شطيرة أو حساء ساخن، دون حدوث أي نوع من التواصل أو التفاعل الإنساني بينه وبين العاملين في المطعم.

الكرسي المقابل للمرأة فارغ، يبدو أنها تنتظر أحدًا، أو أن أحدهم تركها ورحل. من القفاز الذي تلبسه في إحدى يديها نعرف أنها مازالت تشعر بالبرد، بالرغم من وجود مدفئة صغيرة بالقرب. ملابسها المرتّبة بعناية وأحمر الشفاه القرمزي الذي تضعه يوحيان بأنها كانت أو ستكون في مناسبة اجتماعية تتطلب الظهور بمظهر معين. يظهر على وجهها بعض الخوف والتعب. تبدو في حالة وعي مكثف بذاتها، يبدو أن أمورها لا تسير على ما يرام.

المطعم في اللوحة واسع وفارغ بشكل غريب، في الكثير من لوحاته يتلاعب هوبر بالمساحات الفارغة؛ لكي يخلق التوتر الدرامي الذي يعد السمة المميزة لأسلوبه السردي. النافذة القائمة التي تقع خلف المرأة لا تعكس أي شيء في الداخل أو الخارج، سوى صفين من أضواء المصابيح المعلّقة في السقف، هذا الانعكاس للضوء يعطي تأثيرًا غامضًا، كأنه نفق يؤدي إلى لا شيء.

عندما ينظر المشاهد إلى اللوحة يشعر على الفور بعزلته ووحدته هو! تدعو اللوحة المشاهد لكي يتخيّل "حكايات" عن هذه المرأة، حكايات عن الفقد و الخسارة. هل هي هاربةٌ من شئ ما؟ ما الذي يدور في عقلها أثناء تحديقها في الفنجان؟ هل تنتظر لقاء شخص ما وتشعر بالخوف من اللقاء؟ هل تلقّت أخبارًا سيئة منذ قليل؟ أم أنها تشعر بالحزن دائمًا؟

رُسمت هذه اللوحة من الحزن، لكنها لا تبدو لوحةً سوداوية، لديها نفس التأثير الرائع لمقطوعة موسيقة حزينة وعظيمة.

تستحضر لوحات هوبر مكانًا بعيدًا في ذاكرتنا، مكانًا يحفّه السكونُ والحزن. تبدو شخصياته بعيدًا عن المنزل. يهيمون ليلًا في أماكن عابرة، في الشوارع والغرفات والمقاهي ودور السينما ومحطات القطارات. يظهر على وجوههم علامات الضعف والهشاشة، يبحثون عن عمل أو صحبة أو علاقة حميمة. في لوحة (غرفة في فندق) تجلس امرأة بمفردها في الغرفة وهي تمسك رسالةً أو كتاب. إنها ساكنة منطوية على ذاتها، الطريقة التي تجلس بها وكتفيها المنحنيان يوحيان بالاستسلام واليأس.

في لوحة (مقعد بالسيارة) يجلس الركاب بارتياح في عزلة تامة عن العالم الخارجي، لا أحد منهم ينظر من النافذة المطلّة على الحياة في الخارج، كأنهم فقدوا كلّ من في العالم. الأشخاص منعزلون عن بعضهم حتى عندما يجمعهم نفس المكان. إنهم حتى يتحاشون النظر إلى بعضهم، وكأن كلّ واحد منهم مضطر أن يعيش وحيدًا في كونه الخاص. كلّ إنسان لا يعرف شيئًا عن الآخر، فلا توجد أية إشارة عن حديث يدور. المسافات بينهم ليست بعيدة، لكن دائمًا توجد مسافة، لا يجلس أي اثنين بجوار بعضهما البعض.

تشير رحلتهم في القطار إلى رحلة الحياة ذاتها، والتي أصبحت جامدةً وباردةً ومنفصلةً تمامًا عن كلّ شيء، فلا توجد أية إشارة للحركة ولا مكان يمكن الخروج منه. إن عالم هوبر هو عالم المدينة بقيمها ونظمها المعقدة. المدينة المليئة بالخيوط المنسجة والمشظية.

يرى البعض أن لوحته المسماة (صقور الليل) وهي أشهر لوحاته، تعبر عن الاغتراب والانفصال في زمن الحرب، انفصال الزبائن عن النادل، وعن العالم الخارجي يعبر عن مشاعر الكثير من الأمريكيين خلال هذه الفترة.

في الحقيقة هي تجسّد جوهر الانفصال. الضوء الدافئ المحيط بالأشخاص في مقابل العتمة في الخارج يمنحنا شعورًا بأن ثمةً حديثًا صغيرًا يدورُ في الداخل، ولكننا لا يمكننا أن نتأكد من هذا.

لا يوجد للمقهى بابٌ ظاهر، لا نعرف كيف يمكننا الدخول، نحن أيضًا مفصولون. بعد قليل سنشعر أننا وحدنا، وقد يتسرب إلينا شعورٌ مخيف، الرسم بطبيعته يستطيع أن يسهب أو يكثّف الشعور بالصمت، كالذي نشعر به هنا.

قد نستطيع تخيّل الحياة خارج المقهى في وقت آخر من اليوم، ولكن الآن لا يوجد غير الصمت، يجعلنا هذا ننظر الى النوافذ عسانا نلتقط أيّ نوع من الحياة، ولكن لا يوجد شيء.

نسأل أنفسنا، هل أتى الرجل والمرأة سويًا؟ هل تجمعهما علاقة ما، لماذا أتى الرجل الذي يجلس وحده في هذا الوقت المتأخر من الليل إلى المقهى؟ لا شيء واضح غير العزلة، العزلة هي الشيء الوحيد المشترك بين الجميع.

يثير هذا تساؤلاً بشأن العام التي رسمت فيه هذه اللوحة، رسمت في عام ١٩٤٢ في أوج اشتعال الحرب العالمية الثانية. أُفرغت في ذلك الوقت الكثير من المدن، وهاجر الكثيرون خارج البلاد، وأصاب الخوف الشديد والقلق الناس في ذلك الوقت في أمريكا. كان عنف الحرب قد بلغ ذروته، ولا أحد يعرف كيف ستنتهي هذه الحرب.

ربما ترجع شهرة وشعبية هذه اللوحة تحديدًا إلى النقد الواضح الذي تحمله بطريقة ما للحياة الحديثة التي نعيشها جميعًا، بالرغم من جمالها السطحي المُسكر. الحياة المشربة بالوحدة والعجز الذي يواجهنا عند محاولة الاتصال بمن هم حولنا. يهرب الناس في المدينة إلى ردهات الفنادق والكافيتريات التي تعمل طوال اليوم، والمقاهي الموجودة في المحطات، حيث يمكن للمرء أن يخفف شعوره بالوحدة في وجود آخرين. الأضواء الساطعة والأثاث المجهول، يجعل إفساح المجال للحزن أسهل كثيرًا من غرفة المعيشة الدافئة وصور الذكريات الجميلة المعلقة في البيوت. لذلك أصبحت المقاهي والطرقات والفنادق هي ملجأ هؤلاء الذين لم يجدوا لأنفسهم مكانًا في العالم العادي.

لم أنظر إلى هذا العمل على أنه يمثل حالة خاصة من العزلة، لكني، ربما كنت، لا شعوريا، أصور العزلة الخاصة بمدينة كبيرة معينة ❖إدوارد هوبر

في لوحة (أناسٌ في الشمس) نرى مجموعةً من الناس يجلسون للاستمتاع بأشعة الشمس، لكنهم جلسوا وهم يرتدون ملابس رسمية، يظهر عليهم حالة من الذهول وشفاههم مزمومة بإحكام.. وكل واحد منهم منعزل عن الآخرين ومستغرقٌ في ذاته، وبالرغم من أشعة الشمس التي تبدو أحيانًا دافئة، وأحيانًا مزعجة، إلا أن المشهد يتسم بالبرودة والعزلة، الصمت المفعم بالتوتر مهيمن تمامًا على المشهد، والتضاد القوي بين الظل والنور يعمق الإحساس بالخشونة والقمع والحصار. تبدو هذه الشخصيات مجهولة وغريبة ومنسحبة. فالشخصيات تبدو أشبه بالجثث المحنطة أو تماثيل الشمع.

وعلى الرغم مما في عالمه من غرابة وعزلة، فيبدو أنه حاول أن يستكشف الجمال غير المتوقع في الحياة اليومية للبشر، الشمس التي تُضيء، بالرغم من غياب دفء التواصل بين الناس.

هل ينقلب الحب على الوحدة؟

في بداية الأربعين جدّد هوبر صداقته مع (جوزفين نيفيسون)، التي كانت زميلة له في مدرسة الفنون، وفي السنة التالية على تجديدهما للتعارف، تزوجا، ولم يعد هوبر وحيدًا بعد الآن، ساعدته جوزفين كثيرًا في مسيرته المهنية، ودفعته للعمل بأشكال جديدة ومتنوعة، وكانت الموديل الأساسية لمعظم الشخصيات الأنثوية التي رسمها، لكن -مثلما نكتشف جميعا- لم ينه الحب أو الزواج مشاعر العزلة والاغتراب، ظل شعورًا بالوحدة يلازمه.

اكتشف هوبر أنه حتى لو أحبَّنا الآخرون كثيرًا، سيظلُّ هناك جزءٌ أصيلٌ فينا وحيدًا تمامًا، دائمًا. انعكس هذا بوضوح في لوحاته (رحلة إلى الفلسفة) و(الصيف في المدينة). هذه اللوحات التي تلتقط لحظات هشة جدًا وشديدة الرهافة، جعلت من لوحاته أعمالاً مقنعة وصادقة بقدر تقاطعها مع حالات الإحباط واليأس الجنسي التي قد يمر بها الإنسان.

إدوارد هوبر، رحلة إلى الفلسفة ١٩٥٩

بالرغم من ذلك، تحاول المرأة في لوحاته أن تظهر حيوية (إيروتيكية)، على عكس الرجل الذي تبدو عواطفه باردة. نرى هذا في اللون القرمزي والأحمر والألوان المشرقة التي غالبًا ما تظهر في ملابس النساء، لكن هذه الحيوية لا تستطيع كسر الصمت والعزلة القاتلة. فالهشاشة واليأس والإحساس بالخواء صفاتٌ أصيلة لوجودهنّ المستلب. وبشكل عام فإن شخوص هوبر سواءٌ كانوا رجالاً أو نساءً، هم مجرّد ضحايا للنظم الاجتماعية.

في لوحة (حجرة في نيويورك) نرى زوجين من خلال نافذة كبيرة، الرجل مستغرقٌ في قراءة جريدته، بينما المرأة تلهو بأصبعها على البيانو. وعلى الرغم من أنها تعزف على البيانو، إلا أن الجزء الأسفل من جسدها، يتجه نحو الرجل، فهي تحاول بشكل ما لفت انتباهه، يظهر هذا أيضا في لون الثوب الذي ترتديه، بينما هو بلون بزته الداكن، يبدو غير منتبه لها، وغير متجاوب معها. في الوقت نفسه، تستطيع أن نرى من ارتخاء يدها اليُسرى واتجاهها نحو الأسفل، أنها في الحقيقة فقدت الأمل في الاتصال منذ زمن بعيد. يعيد هوبر بناء مشهد مشابه مرةً أخرى مع بعض الاختلافات القليلة في لوحة أخرى هي (فندق بجوار السكة الحديد). لا يوجد في هذه المشاهد سوى الصمت، ولوحة بعد أخرى يزداد الصمت.

مباني ذات طبيعة كاريزمية خاصة

كيف تمكّن هوبر من جعل أشياء غير حيّة كالمباني أن تعبّر عن العاطفة إلى هذا الحد؟! في لوحة (منزل بجوار السكة الحديد) يبدو المنزل وحيدًا في عزلة مُزعجة، ليس هناك طريق يؤدي إليه ولا يوجد بيوت أخرى بجانبه ولا أشجار ولا جيران، ولا أحد يسكن في ذلك البيت، لا يوجد سوى السكة الحديد التي تعمق الشعور بالوحدة. لا توجد أيّة إشارة تدلّ أنه آمنٌ مثلما ترتبط لدينا البيوت بالذاكرة. يوحي البيت بالقدم كأنّ هناك من سكنوه وهجروه، لقد غادروه أو غادروا الحياة، بينما ظلّ هو شاهدًا على الخلاء والخواء. بإمعان النظر أكثر يولّد المنزل الحزين إحساسًا عميقًا بالتجاهل والتخلّي والفقد. اعتبر النقاد هذا العمل دليلًا على ولع هوبر بالمنازل القوطية الصامتة. أنهم هذا المنزل بظلامه وظلاله المشئومة الكثيرين من مخرجي أفلام الرعب.

المنزل تشع منه رائحة الخيانة.. مثل النعش ❖مارك ستراند

إدوارد هوبر، منزل بجوار السكة الحديد ١٩٢٥

يستطيع هوبر بطريقة ما أن يجعل المشاهد للوحاته يرى لحظات خاصة وسريّة للشخصيات لا يمكنه أن يراها في الظروف العادية. يقال إن نكهة التلصص هذه هي التي جعلت للوحاته كل هذه الجاذبية لدى الناس. يتلصص هوبر على الأشخاص وعلى المباني أيضًا، فكما يلتقط لحظات سريّة لشخوصه، فهو يلتقط صورًا للمباني والحجرات الفارغة من منظور غير بشري، من أماكن لا يمكن أن تكون مشغولة بأناس حقيقيين. فالمشاهد غالبًا ما يجد نفسه في مكان غير معتاد وغير مريح وهو ينظر إلى اللوحة. وفي لوحة (توافذ ليلية) سيجد المشاهد نفسه معلّقًا في الخارج، على مسافة ليست بعيدة من نافذة إحدى الشقق، ليرى فجأةً مؤخرة مخفية بملابس قصيرة لسيدة لاهية وغير منتبهة. في لوحة (مكتب في الليل) سيجد المشاهد نفسه محلّقًا قرب سقف أحد المكاتب ليلاً، ليرى رجلٌ يجلسُ على مكتبه وبالقرب منه تقف زميلته.

من الملفت أن المعمار في لوحات هوبر له طبيعة خاصة بمعزل عن الأشخاص الذين يسكنون فيه، يصور هوبر المباني كوحدات مجردة لها حياةٌ خاصة بها، وهي كثيرًا ما تبدو أكثر حضورًا من الأشخاص الذين يسكنونها. تفرض المباني في لوحاته بفراغاتها الهندسية الهائلة سطوتها على البشر وتصيبهم بالضآلة، وأحيانًا بالتيه وفقدان الهوية، وفي بعض اللوحات الأخرى تبدو الجدران والحجرات أكثر حميمة من البشر أنفسهم.

يقول هوبر إن كل ما يريده هو أن يرسم النور والظل. في لوحة (الشمس في حجرة فارغة) يحضر الصمت والفراغ أكثر من أية لوحة أخرى. ليس هناك سوى ضوء وظل، وحجرةٌ فارغة تعكس من نافذتها هذا الضوء. في لوحة (شمس الصباح) خيوط الضوء تنير وجه وجسد المرأة الفارغة في أفكارها، في الكثير جدًا من أعماله تنظر الشخصيات من النافذة، كمحاولة للتواصل مع العالم، ولكنه تواصل لا يتم. تُظهر معظم شخصياته ميل إلى المزاج الانطوائي التأملي، يقرأون الكتب أو ينظرون بإسهاب إلى شيء ما أو شخص ما لا يراه المشاهد.

يخطط هوبر لوحاته بطريقة شبه متشفة، بحيث لا تحتوي إلا على كل ما هو جوهري، لذا نجد انتباهنا مكثفًا جدًا نحو لحظة معينة. ونادرًا ما نجد شخصيات هوبر تبتسم أو تعبر بوجهها أو تبدي ما يكشف عواطفها المخبوءة. كأن الفنان لا يثق في هذه الوجوه، إنها ليست كما تبدو، هو دائمًا ما يبحث عن ما وراء الوجه.

ذكرت زوجته مرة أنه قال عن لوحة (ميلاد فينوس) لبوتشيللي: هي صورة لفتاة أخرى جميلة غير الموجودة في اللوحة، وإن ما يبدو من جمال وابتسام، إنما هو قناعٌ يحيلُ إلى فتاة أخرى قد تكون أكثر جمالاً أو أقل، أكثر ابتسامًا أو أقل، لكنها، يقينًا، أكثر تركيبًا وتعقيدًا في صدق عواطفها مما يبدو في اللوحة، وما اللوحة إلا قناعٌ يخفي ذلك الصدق وذلك الجمال.

لذا يقول النقاد إن هوبر لا يرسم الناس جيدًا، ويقول كليمينت جرينبرج: إن هوبر مصورٌ سيئ، وهو لو كان مصورا جيدًا، فإنه ربما لم يصبح ذلك الفنان الفذ.

عندما كان يقال إن لوحات هوبر تمثل المشهد الأمريكي المعاصر، كان هوبر يحتقر عبارة المشهد الأمريكي، ويرفض كثيرًا ما يقال عن أنه يصور مشاهد من أمريكا، ويؤكد أنه يرسم ذاته الداخلية في استجاباتها لهذه المشاهد. يصنف معظم النقاد هوبر ضمن التيار الواقعي، لكن نقادًا آخرين يصنفونه ضمن المذهب السريالي، ذلك الذي يحتفي بغرابة الحياة الواقعية لا غرابة الأحلام. قال أحد النقاد ذات مرة إن أعمال هوبر تحتوي على أعمق الاستبصارات السريالية الخاصة بأفضل السرياليين. استطاع هوبر أن يجعل من واقعيته شيئًا يفوق في جوهره أكثر اللوحات السريالية خيالاً.

لم يكن هوبر يثق أبدًا في الكلمات، وكان يقول إن ما يمكن قوله بالكلمات لن نكون في حاجة إلى رسمه، وكان يعتقد أن الصور المرسومة هي الأقدر على توصيل المشاعر والأفكار. لذا سيظل دائمًا في لوحاته شيءٌ ما لا يمكن قوله ولا كتابته، شيءٌ غامض جدًا، كوجودنا الغامض في هذه الحياة.

بانون.. "اللينيني" الذي يحكم أمريكا

The man behind Trump? Still Steve Bannon

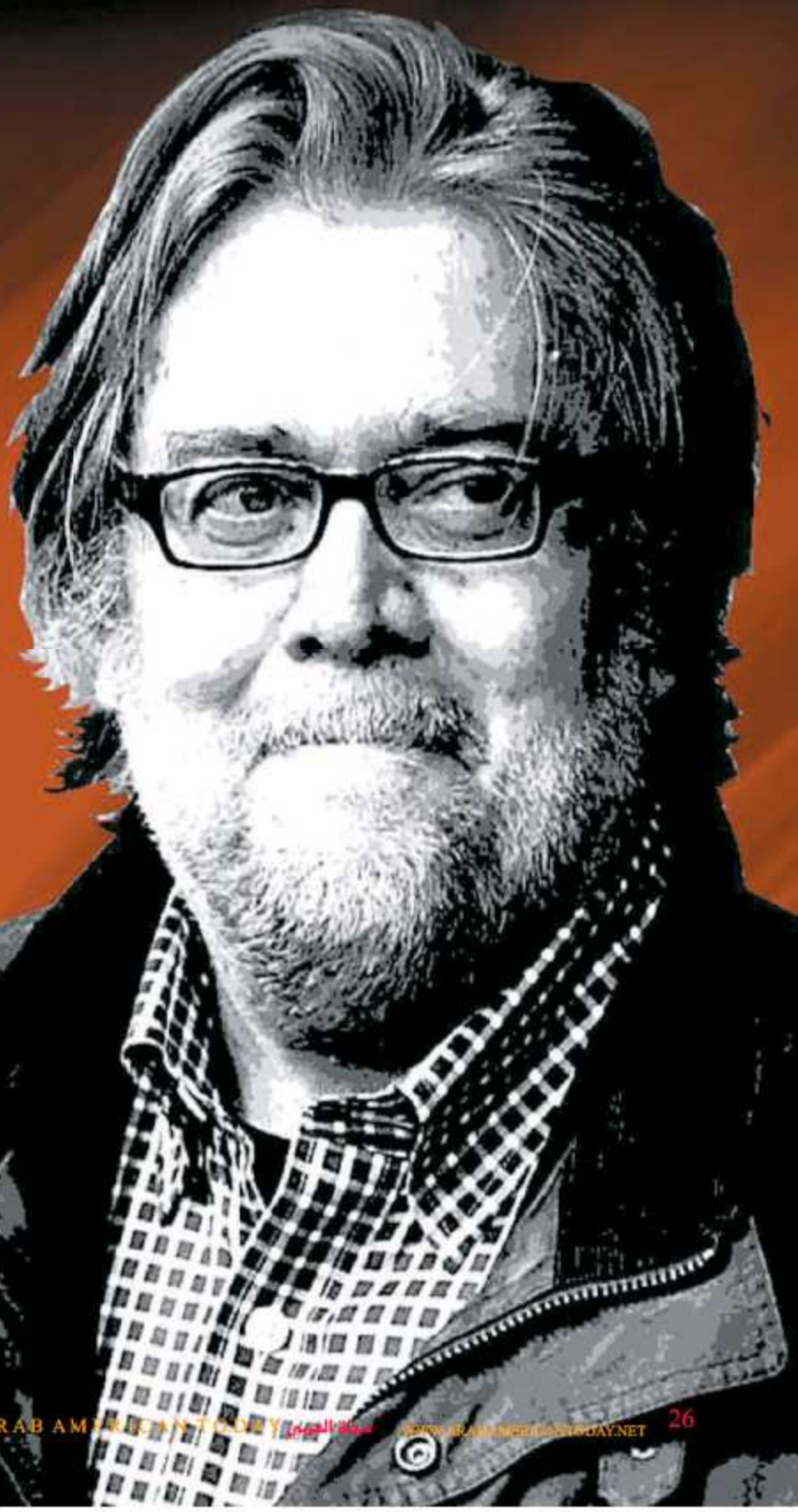

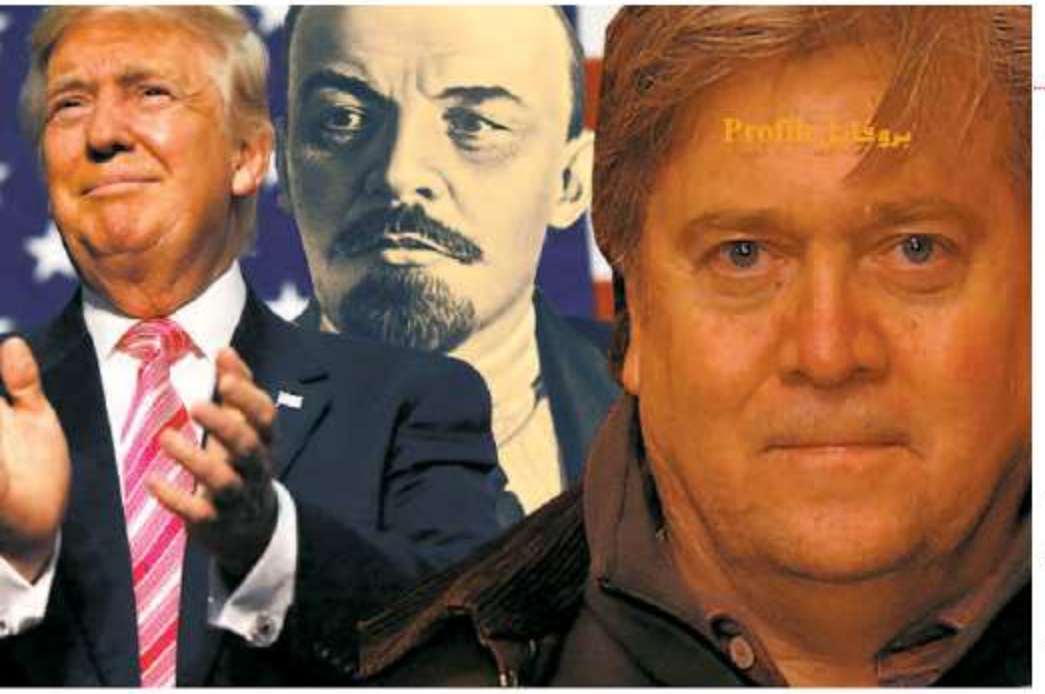

كتابة وتحرير : هدير الساموني - ركزت اخبار الأسابيع الأولى من ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على كبير استراتيجيي البيت الأبيض ستيف بانون، فهو حاز على الاهتمام بقدر الرئيس ذاته، حتى ان موقع مجلة (تايم) الأمريكية نشر تقريراً بعنوان (هل ستيف بانون هو ثاني اقوى رجل في العالم؟) وكانت مجلة GQ الأمريكية، نشرت تقريراً بعنوان (إن لم يكن الأمر واضحاً بعد فـ ستيف بانون هو رئيسنا)، واشارت المجلة إلى ترامب باعتباره "دمية" يحركها بانون، حيث وصل الرئيس إلى البيت الأبيض راسه خاوية من الأفكار، بينما يحركه بانون الجائع للسلطة، والذي يحاول جاهداً ان "يدمر اسس ومبادئ الأمة"، مؤكدة انها جملة غير مبالغ فيها على الإطلاق.

ويتخذ بانون قرارات غير مسبوقة في البيت الأبيض، ضارباً قواعد المدنية، ويطلق التقرير مثالاً على ذلك، بأن بانون كان هو مهندس قرار (حظر المسلمين)، بالإضافة إلى رفضه وتخطيه قرار محامي وزارة الأمن الداخلي، الذي أقر باستثناء حاملي (جرين كارد) من قرار الحظر.

وفي خطوة غير مسبوقة وقع ترامب على قرار بترقية بانون ليكون عضواً في مجلس الأمن القومي، وأوضحت الصحافة الأمريكية أن ترامب لم يكن يعلم بأنه وقع على مثل هذا القرار، واصفين أنه رجل توقيعات ولا يعلم ماهية الأوراق التي توضع أمامه. ورقي بانون في الوقت الذي خفضت فيه درجات كل من رئيس هيئة الأركان المشتركة، ومدير الاستخبارات الوطنية، وهو ما قالت عنه صحيفة نيويورك تايمز: "يستطيع كل من يجلس على طاولة مجلس الأمن القومي حيث تناقش الإدارة قضايا الحرب والسلام، أن يصنع فارقاً في القرارات. وبإعطاء السيد بانون دوراً رسمياً في إرساء سياسة الأمن القومي، فإن ترامب لم "كسر القواعد فحسب، وإنما جعل خطر تسيس الأمن القومي أمراً حتمياً".

وعبر بانون، وهو الرجل الذي أصبح الآن صوته أكثر تأثيراً في تشكيل السياسة الخارجية للولايات المتحدة، في مقابلة مع موقع The Daily Beast منذ سنوات عن توجهاته السياسية، وعن رغبته التي يريد تحقيقها فقال "أنا أبني. لبنين أراد أن يدمر بلاده، وهذا هو هدفي، أريد أن أجعل كل شيء ينهار، وأدمر كل مؤسسات الحاضر".

ولم تتغير رغبته بعد تلك السنوات، حيث قال في مقابلة مع صحيفة (واشنطن بوست) مطلع الشهر الحالي في حديثه عن جيف سيشنز المرشح لمنصب المحامي العام والمعروف بعنصريته ضد السود "كان سيشنز خلال الحملة الانتخابية الأكثر حماسة، متفانياً لأقصى درجة، والمروج الأكثر ولاءً لبرنامج ترامب داخل الكونجرس، ولعب دوراً حاسماً كأنه مركز للمعلومات السياسية والفلسفية لإنجاز ذلك البرنامج. ما نشهده الآن هو ميلاد نظام سياسي جديد، وكلما اشتد هياج عدد من النخب الإعلامية، كلما زاد هذا النظام الجديد من قوة في حد ذاته".

ويشير التقرير إلى السهولة التي يتحدث بها بانون عن "نظام سياسي جديد"، وكأنهم لا يخشون ما يقترن مع ذلك من ضرب عرض الحائط بحقوق الجميع سوى "الأثرياء والبيض والرجال غير الشواذ".

ولفهم العلاقة بين بانون وترامب يجب العودة إلى أندرو بريتبارت الصحفي المحافظ، الذي أسس عدد من المواقع الصحافية على الإنترنت في عام ٢٠٠٧ منها "Big Hollywood، Big Government، Big Journalism، بهدف تحدي المؤسسات الإعلامية التي يطلق عليها (الإعلام الليبرالي)، ولم تكن مواقع بريتبارت تقوم على أسس الصحافة التقليدية، إنما كانت تتغذى على غضب الحكومة والسياسيين والديموقراطيين، وحتى الصحفيين.

وبذلك أوصل بريتبارت أصوات الملايين أغلبيتهم من ذوي البشرة البيضاء من الطبقة العاملة المتوسطة، والتي فقدت مكانتها وفقدت يقينها بالحصول على رفاهيات في الحياة طال انتظارها، وأصبحوا يلومون الكونجرس والإعلام، والمشروعات الكبيرة، ومؤسسات الحزب الديموقراطي على تلك الأوضاع. حتى إن مجلة (النيويوركر) وصفت تلك المواقع بأنها لا تقدم محتوى، إنما تقدم "سخط"، كما أنها "تعطي أصواتاً مهتاجة ومحتقرة لهؤلاء الذين يدعي أنهم الأغلبية الصامتة".

وتوفي بريتبارت عن ٤٣ عاماً إثر أزمة قلبية عام ٢٠١٢، ولكن مواقعه لم تتوقف عن عملها، خصوصاً وأن لها قاعدة عريضة من المتابعين، حيث أظهرت إحصاءات موقع ComScore أن المواقع زارها حوالي ٨, ١٣ مليون مستخدم في يونيو (حزيران) الماضي، والذين شكلوا أغلبهم قاعدة ناخبي ترامب، حيث تربط علاقة قوية بين ترامب وبريتبارت، حتى إن البعض أطلقوا على مؤسسة بريتبارت اسم (ترامبارت).

ولم ينتظر ستيف بانون بعد وفاة بريتبارت طويلاً حتى قرر شراء شركته الإعلامية وإدارة المواقع الإخبارية، ولم يغير من سياساتها، حيث لا تزال تعبر عما يعرف بـ(اليمين البديل).

وأرسى بانون بمساعدة ستيفن ميلر الذي يشغل حالياً منصب كبير مستشاري الرئاسة للسياسات العامة، الأسس السياسية والأيدولوجية من أجل صعود ترامب من قبل أن يظهر ترامب في الصورة من الأساس. وكان بريتبارت هو الأساس في ترويج فكرة أن المشرعين الجمهوريين هم من خانوا الطبقة العاملة من الأمريكيين، في قضايا مثل الهجرة والتجارة، وهي الفكرة التي أسست لفوز ترامب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبحسب تقرير نشر في مجلة (بوليتوكو) الأمريكية أن الثنائي، بانون وميلر، هما المسؤولان عن وضع "خطة العمل" للأسابيع الأولى من حكم ترامب، ومنها صياغة القرارات التنفيذية والمذكرات الدبلوماسية، وحتى تحديد الأوقات التي سيوقع فيها ترامب على كل مستند جديد، ونتج عن هذه الخطة حتى الآن تقويض نظام الرعاية الصحية (أوباما كير)، وتطبيق إجراءات جديدة على الهجرة، وتجميد التوظيف الحكومي، بالإضافة إلى الحظر الذي فرض على اللاجئين من سبع دول إسلامية يمنعهم من الدخول إلى الولايات المتحدة. وبذلك حظي بانون بثقة الرئيس، حتى إنه فضله على زوج ابنته ومستشاره جاريد كوشنر.

ويشير التقرير أن بانون بحسب ما جاء على لسان مقربين منه، أنه تجنب خلال الفترة الانتقالية اللقاءات والاجتماعات مع فريق الرئيس، وعكف على تشكيل المجلس الاستشاري الذي سميته ترامب. وعلى عكس مستشاري ترامب الآخرين، فإن بانون لا يظهر خالياً إلى الإعلام، ولا يحضر الحفلات الكبيرة في واشنطن، ويرتدي عادة ثياباً غير رسمية بخلاف كل من يعملوا في البيت الأبيض، وعادة ما يتبادل الحديث مع ترامب على انفراد، أو يتنحى جانباً في الاجتماعات الكبرى. ويقول رودي جيولياني عمدة نيويورك السابق "لدى بانون قدرة كبيرة على فهم الرأي العام الأمريكي، ويخبر ترامب بما يغضب الناس حقاً وما هم قلقين حياله، وذلك هو مفتاح فوز ترامب بالرئاسة".

وأثار سطوع نجم بانون قلق ناقدي ترامب، حيث إنه أدار مواقع بريتبارت التي ترتبط، بل تناصر اليمين البديل ومجموعات دعم القومية. وبعد تعيينه في البيت الأبيض وصفه مركز قانون الفقر الجنوبي SPLC بأنه وراء جعل مواقع بريتبارت (مصنعاً) للبروباجندا القومية والعرقية للبيض، ولكن بحسب التقرير فإن بانون أنكر ذلك، وأكد أنه ليس عنصرياً أو معادياً للسامية.

ويشير التقرير إلى أن الرجلين الحليفين، بانون وميلر، تصادما في بعض الأحيان مع موظفين آخرين في البيت الأبيض، والذين اتهموهما بالإبقاء على بعض المعلومات دون مشاركتها معهم، بينما عبر آخرون عن قلقهم إزاء تنفيذ السياسات المتفق عليها بسرعة كبيرة ودون تخطيط كاف، ولكن يبدو أن ترامب مقدر لمجهودات الحليفين.

وتعود العلاقة بين ميلر وبانون إلى عام ٢٠١٣، حينما كان ميلر يعمل مساعداً لجيف سيشنز، وعمل الثنائي على إحباط مشروع قانون لإصلاح منظومة الهجرة الذي أعد بواسطة ثمانية أعضاء في مجلس الشيوخ نصفهم من الديموقراطيين، والآخر من الجمهوريين.

وحينها زود ميلر مواقع بريتبارت بسيل من المعلومات لتقويض مشروع القانون، والتي ظهرت في مقالات وتقارير كانت تنشر على المواقع وتنتشر في أنحاء واشنطن. وهي المعلومات نفسها التي بدأت بها حملة ترامب، حيث طرحت الحملة النقاش حول ذلك القانون، مشيرة إلى إعداده من قبل نخبة من السياسيين ورؤساء الشركات من المستفيدين من ذلك، لاستيراد عمالة رخيصة من الخارج على حساب العمالة الأمريكية الباهظة. وفي النهاية لم يقر مشروع القانون بالفعل، حينما رفض رئيس مجلس النواب جون بوينر عرضه للتصويت.

حتى إن مواقع التواصل الاجتماعي مؤمنة بفكرة أن محرك ترامب الرئيس هو بانون، حيث صعد وسم بعنوان (أوقفوا الرئيس بانون «StopPresidentBannon» في قائمة الأكثر تداولاً على موقع التغريد تويتر، في صباح يوم الأحد ٢٩ يناير (كانون الثاني) الماضي، حينما اتسع رفض قانون (حظر المسلمين) الذي أقره ترامب قبل ذلك بساعات، حيث احتشد المتظاهرون في المطارات في أنحاء أمريكا، وحتى أمام البيت الأبيض.

وينقل التقرير تصريحاً عن بول بيجالا المستشار السياسي السابق لدى الرئيس بيل كلينتون، يؤكد فيه أن بانون من ضمن فريق البيت الأبيض ليس لخبراته الأمنية، ويضيف "إنه هناك لأنه ناجح في إدارة مؤسسة صحفية يطلق عليها أنها منصة لليمين البديل وهو جزء من قاعدة جماهير ترامب. هذه هي السياسة. ولكن يجب ألا يكون هناك مقعد لذلك الشخص في مجلس الأمن القومي".

وفي معرض المقارنة بين علاقة عدد من رؤساء الولايات المتحدة بمستشاريهم السياسيين، أشار التقرير إلى أن الرئيس السابق جورج بوش الابن كان يمتع كبير مستشاريه السياسيين كارل روفي- والذي كان يشار إليه في الصحافة بـ(عقل بوش) وأن له تأثير كبير على الرئيس- من حضور اجتماعات مجلس الأمن القومي. وكذلك الرئيس السابق باراك أوباما، صرح مستشاره السياسي ديفيد أكسلرود في مقابلة صحفية أنه كان يراقب أحياناً الاجتماعات في (غرفة العمليات)، لكن "كانت هناك أحداثاً يخبروني صراحة أنه لا يمكنني حضور الاجتماعات بشأنها".

ومن ناحيته، قال نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب السابق، ومؤيد ترامب، أن تعيين بانون في مجلس الأمن القومي أمر ليس بغريب، مدللاً على ذلك بالعودة إلى هاري هوبكنز المستشار السياسي المقرب للرئيس السابق فرانكلين روزفلت، ودوره المؤثر في السياسات الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وأضاف جنجريتش "بانون يفكر في التخطيط طوال الوقت، وجزء كبير من أعمال ذلك المجلس تتعلق بالتخطيط"، مشيراً إلى أن بانون كان ضابط سابق في البحرية الأمريكية، وهو السبب ذاته الذي أبداه شون سبنسر السكرتير الصحفي للبيت الأبيض، ما يجعل بانون مؤهلاً ليكون عضواً في مجلس الأمن القومي.

وفي المقابل، فإن جون ماكين العضو الجمهوري بمجلس الشيوخ وضابط سابق في البحرية، اختلف مع وجهة نظر جنجريتش، في تصريح لشبكة CBS، ورأى أن خطوة ترقية بانون في هذا المنصب هي "تحول جذري" للرفع من صلاحيات المستشار السياسي، في حين الحد من دور هيئة الأركان المشتركة، معبراً عن "قلقه على مجلس الأمن القومي".

*** وبحسب تقرير نشر في مجلة (بوليتوكو) الأمريكية أن الثنائي، بانون وميلر، هما المسؤولان عن وضع (خطة العمل) للأسابيع الأولى من حكم ترامب، ومنها صياغة القرارات التنفيذية والمذكرات الدبلوماسية، وحتى تحديد الأوقات التي سيوقع فيها ترامب على كل مستند جديد، ونتج عن هذه الخطة حتى الآن تقويض نظام الرعاية الصحية (أوباما كير)، وتطبيق إجراءات جديدة على الهجرة، وتجميد التوظيف الحكومي، بالإضافة إلى الحظر الذي فرض على اللاجئين من سبع دول إسلامية يمنعهم من الدخول إلى الولايات المتحدة. وبذلك حظي بانون بثقة الرئيس، حتى إنه فضله على زوج ابنته ومستشاره جاريد كوشنر.**

قبضة بوتين الحديدية: لماذا يفشل تنظيم الدولة في ضرب روسيا وينجح في أمريكا؟

كتابة وتحرير: محمد طارق الرشيدي - مازال تنظيم الدولة يتوعد برفع الراية السوداء أعلى مبنى الكرملين، تزامناً مع تهديد المرشحة الخاسرة، هيلاري كلينتون بتحرك بلادها عسكرياً ضد روسيا في حال إثبات تورطها في تزوير الانتخابات الأخيرة، في نفس الوقت الذي قام الاتحاد الأوروبي بتمديد العقوبات الاقتصادية ستة أشهر إضافية ضد بوتين، بينما استعدت فرنسا برفع حالة الاستعدادات الإلكترونية لديها خوفاً من عبث الاستخبارات الروسية في الانتخابات الرئاسية القادمة، وتبعتها ألمانيا. وفي الشرق الأوسط نيران اشتعلت غضباً وصل حدّ الكراهية لدى جموع الدول العربية المعارضة لنظام بشار بعد فشلها في الإطاحة به! بسبب تهديد بوتين بإشعال حرب عالمية ثالثة في حال دخول دبابة عربية أو أمريكية لأرض سوريا.

وفي إطار الصراع الروسي الغربي، قبل التغيرات التي حدثت بوصول ترامب للسلطة؛ قام حلف الناتو في نوفمبر (تشرين الأول) من العام الماضي، وقبل إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، بتحريك جيش قرب الحدود الروسية؛ أملاً في وضع الملف الروسي ضمن المهام العاجلة للرئيس الجديد.

في الواقع ربما ستبتهج الكثير من الدول والقوى حول العالم، إذا ما رحل بوتين عن السلطة التي تمسك بها ١٦ عاماً، وربما أكثر من انتهاجهم في حال مقتل أبي بكر البغدادي نفسه.

وهذا التقرير يستعرض خطوات الدب الروسي، الذي يكرهه كل هؤلاء، في تحصين بلاده من استهداف تنظيم الدولة، بنجاح كبير.

سياسة (عراك الكلاب)

تقول عنه مُعلمته منذ كان طفلاً "إنه كان يرد فوراً على من يؤذيه، مثل القط، ويتعارك بيديه ورجليه وأسنانه".

يتقارب ذلك الوصف جداً مع ما تقوله صحيفة صنداي تايمز البريطانية عن بوتين، من أنه يرى السياسة (عراك كلاب)، ولا يتراجع أبداً ليفاوض؛ ويفرض كلمته، ولا يخشى التهديد، لذلك فهو عندما يتعرض لضغط؛ فإنه يقوم بتحريك أسطوله الحربي على الفور، مثلما فعل في أوكرانيا وسوريا، ومثلما كان سيفعل ضد تحركات حلف الناتو على حدوده؛ إذا زاد الخطر.

عندما لوّح تنظيم الدولة في العراق والشام (داعش) برسالة نذير لروسيا مفادها "سنأتيكم وسنقتلكم في دياركم"، ردت روسيا بأن التنظيم لا يمثل تهديداً حقيقياً لها؛ كان مفاد ذلك الرد الهادئ بأن الروس لديهم الكثير من الأسرار، وأنهم قد أعدّوا خطتهم الاستخباراتية مسبقاً، والعسكرية لاحقاً لمحاربة التنظيم.

يتشابه ذلك الرد كثيراً مع الرد الروسي بعد تهديد الاتحاد الأوروبي روسيا بفرض عقوبات اقتصادية - والتي أقرتها عليه لاحقاً - حيث رد بوتين بأنه "يجب علينا ألا نخشى التهديد"؛ وحتى الآن فما زالت روسيا داخلياً خارج إطار التهديدات منذ إعلان تأسيس تنظيم الدولة في يونيو (حزيران) ٢٠١٤

ومنذ بداية عام ٢٠١٦ الذي يوصفُ بأنه عام الدماء، تبنى تنظيم الدولة ٨٠ عملية إرهابية، بواقع انفجار واحد كل خمسة أيام، واستهدف ١٩ دولة، معظمها لها علاقة بالتحالف الدولي، منهن أربع دول كبار، وهن الولايات المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وبلجيكا عاصمة الاتحاد الأوروبي، بينما فشلت الذئاب المنفردة في توجيه ضربة واحدة لروسيا، عكس أمريكا التي تلقت ثلاث ضربات، منها واحدة تسببت في مقتل ١٢٠ شخص.

وبوتين يختلف عن كل رؤساء أمريكا المعاصرين له في خلفيته العسكرية؛ فهو كان ضابطاً سابقاً في (كي جي بي)، الذي تم تعديله مؤخراً إلى FSB، أقوى جهاز مخابرات في العالم، والذي أسسه الزعيم الراحل ستالين، الديكتاتور الأشهر في القرن العشرين، لذلك فهو يحكم بلاده على أساس استخباراتي في صورة سلطوية مختلفة، تبدو ديموقراطية الشكل؛ كي تليق بروسيا البيضاء؛ فغير أنه يراقب الحكومات والجيوش، فإنه أيضاً يراقب المواطنين، وتنتقد الدولة وسائل الإعلام حين تقوم بإذاعة رسائل التنظيم، التي تجد لنفسها صدى في الأوساط الأمريكية، ويفرض قيوداً ثقيلة على الصحافة، ويفضل صلاحيات الجهاز وتطوره، فإن دخول أي عميل أجنبي - دون كشف هويته - أمر غير اعتيادي، ولا يخطر على ذهن الروسيين إمكانية حدوثه؛ ففي عام ٢٠١٥ أعلنت مكافحة التجسس عن وضع ٤٠٠ جاسوس أجنبي - على الأقل - تحت الرقابة المشددة، بينهم أمريكيون.

وبلغت قبضة الجهاز الأمني في نجاحه في تتبع ٢٠ مليون مسلم روسي، بينما فشلت أمريكا في مراقبة ثلاثة ملايين مسلم على أراضيها؛ وقصص النجاح في ذلك كثيرة.

اعترضت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية سابقاً تحويلاً مالياً بقيمة ٤٥ ألف روبل - لا يتجاوز ٧٠٠ دولار - أرسله فتاتان إلى العراق بغرض تمويل تنظيم الدولة، كما ألقى جهاز الأمن القبض على سبعة من عناصر تنظيم الدولة يقودهم أحد المقاتلين العائدين من تركيا، وكانوا يخططون لشن هجمات في العاصمة موسكو؛ وكان العملاء السريون يراقبون جمهورية داغستان القريبة من الحدود الجنوبية الروسية، وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام ٢٠١٦، قامت القوات الفيدرالية بتصفية أمير التنظيم في شمال القوقاز مع أربعة آخرين، وهي بلدة معظم أهلها مسلمون.

خطوات تأمين الكرملين

لم يكتف بوتين بقبضته الصارمة داخل حدود إمبراطوريته القديمة، فقد قام بعدة خطوات سياسية بعيدة المدى؛ من شأنها خنق تنظيم الدولة ومنع تسلله إلى أراضيها، كالذي يقوم بتقييد خصمه في لعبة الشطرنج، ويحاصره في بلاطات محددة لا يستطيع الخروج عنها؛ وهذا يختلف عن السياسة التي اتبعتها أمريكا وبروكسل، وما ترتب عليها من اعتداءات؛ ففي اجتماع قيادة جهاز الأمن الفيدرالي طالب بوتين بالتصدي لمحاولات مقاتلي تنظيم الدولة للتسلل إلى أراضي روسيا أو إلى دول الاتحاد السوفييتي القديم المجاورة والقريبة من أفغانستان، في إشارة إلى تركمانستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وبحسب صحف روسية، فإن أفغانستان تشهد انتشاراً ملحوظاً لتنظيم الدولة في ٢٥ ولاية من أصل ٣٤، لذلك قامت روسيا بتعزيز تواجدها العسكري في طاجيكستان صاحبة أطول حدود مع أفغانستان.

وفي الوقت الذي أغلق فيه بوتين حدود هذه الدول أمام أفغانستان، قام هو نفسه باختراق أفغانستان للوصول إلى إتفاق سري مع جماعة طالبان، عدوه القديم الذي لم يعد خطيراً بالنسبة لكونه جماعة مُسلحة بمقارنته بكيان كتنظيم الدولة، وبحسب التصريحات الرسمية من وزارة الخارجية الروسية التي خرجت فيما بعد، فإن طالبان تقوم بتزويد روسيا بالمعلومات الاستخباراتية عن عدوهما المشترك، إضافة إلى وجود قنوات للاتصال بين الطرفين، وعلى الرغم من عدم توضيح طبيعة الاتصال، إلا أنه يبدو على الأغلب دعم أموال أو سلاح، فطالبان ورقة رابحة لمحاربة التنظيم، ومنع تقدمه من جهة، وتقويض حلف الناتو من جهة أخرى، بينما روسيا تعتبر شريكاً مفيداً بما يمكن أن تقدمه لطالبان من أدوات تستخدمها ضد الهجمات الأمريكية.

وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم الدولة تشكل في أفغانستان وباكستان في بداية عام ٢٠١٥، ومعظم أعضائه ليسوا عرباً، إنما أعضاء سابقين في طالبان انشقوا لأسباب عدة، أهمها غضبهم من قادة الحركة الذين أخفوا عنهم موت الملا محمد عمر زعيم طالبان، والأب الروحي، والرئيس السابق لأفغانستان، والذي توفي في ٢٠١٣، بينما أعلنت الحركة وفاته في ٢٠١٥

ويبدو أن روسيا قد اطمأنت لعدم وصول تنظيم الدولة خارج النطاق الذي حددته له، فقامت في أغسطس (آب) من العام ٢٠١٦، بالتوجه إلى إيران، واستخدام قواعدها العسكرية لاستخدامها في قصف سوريا؛ وبحسب نائب في البرلمان الإيراني، فإن بلاده قد قامت بخرق الدستور الإيراني الذي لا يسمح لأية دولة باستخدام قواعدها العسكرية حتى للأسباب السلمية، ويعتبر ذلك نجاحاً في استخدام ورقتها السياسية في منع انتقال العمليات الإرهابية إلى أماكن بعيدة من أراضيها، ولأن الحقائق دائماً هي التي تبقى على الأرض؛ فإن السياسة الأمريكية فشلت تماماً في تقدير الموقف، وفي معالجة الأخطاء.

ملاذ الانتقام

منذ عام ٢٠١١ ورجال الاستخبارات الروسية يقاتلون رجالاً ونساءً ضمن صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، وانخرطوا كمقاتلين في المواقع المتفرقة في سوريا والعراق، واستمروا عدة سنوات دون أن يتم الكشف عن هويتهم، وكانت مهمتهم الرئيسة معرفة الأشخاص الذين يريدون العودة إلى القوقاز لقتال الروس، وخطط التنظيم لمهاجمة لروسيا؛ أهداف تلك العملية كانت الأهم لدى الروسيين، هذه المعلومات تم الكشف عنها مؤخراً من قبل الرئيس الشيشاني، وأكدتها قناة روسيا اليوم في سياق آخر، وتم كشف أول جاسوس روسي في أواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام ٢٠١، وتم كشف آخرين، إضافة إلى جاسوسة كانت مهمتها هي الزواج من المجاهدين، ثم قتلهم.

الجاسوسة الروسية (إلفيرا كارابنا) لدى جهاز الأمن الفدرالي الروسي وكانت ترسل إلى موسكو معلومات عن عناصر التنظيم وقواعدهم السرية وملاجئهم.

وبحسب تصريحات الرئيس الروسي، فإن عدد الذين انضموا إلى صفوف التنظيم من روسيا ودول الاتحاد السوفيتي بلغ ٥٠٠٠ مقاتل، ويرى بوتين أن محاربتهم في سوريا والعراق أفضل من انتظارهم حين عودتهم إلى بلادهم، في إشارة إلى الخطأ الكبير التي ارتكبته أمريكا وبلجيكا من وجهة النظر الروسية.

وفي تقرير نشره الكونغرس الأمريكي مستنداً إلى معلومات استخباراتية في سبتمبر (أيلول) عام ٢٠١٥، أكد أن حوالي ٣٠ ألف أجنبي بينهم أكثر من ٢٥٠ أمريكياً انضموا لتنظيم الدولة، وأن هناك بضع عشرات من المسلحين عادوا دون أن يتم الكشف عنهم، وكشف أن هناك خمسة آلاف مقاتل حالياً يحملون جوازات سفر غربية، تتيح لهم دخول الولايات المتحدة دون تأشيرات، وشهدت البلدان الأوروبية حصاد ذلك الخطأ في عام ٢٠١٦ المشهور بعام الدماء.

وعلى الرغم من أن تنظيم الدولة نجح في الاختراق الأمني، ولتمكن من تضليل المخابرات الأمريكية والفرنسية والألمانية والبلجيكية في أرضهم، إلا أنه بالمقابل يتلقى كل يوم ضربات شرسة من مجهولين في صفوفه يقومون بتسريب المعلومات ذات القيمة العالية، وتسبب أولئك العملاء في استهداف ٢٦ قائداً من الصفوف الأولى للتنظيم خلال الثلاثة أعوام الأخيرة، وكان أبرزهم العقل المدبر ونائب الخليفة البغدادي أبا بكر العراقي، ووزير الحرب عمر الشيشاني، والمتحدث الرسمي ذا الشعبية الكبيرة أبو محمد العدناني.

ويتقدم التنظيم، الذي لا زال يسيطر على مدن كبيرة في شمال وغرب العراق، وأخرى في شمال وشرق سوريا، لنفسه بشن حملات شرسة داخلياً لاصطياد الجواسيس، ويقوم بوضعهم في الحمض، أو قتلهم وصلبهم في الميادين؛ ليمارس حرباً نفسية على الذين لم يسقطوا بعد.

والاستخبارات الروسية لا تمتلك فحسب أسرار التنظيم، بل إنها تجاوزت ذلك بكثير وصولاً إلى الدول الكبرى، وهذا حدّ خطير من الحقائق لا يمكن وصفه إلا بالأحداث؛ فالمخابرات الروسية هي الوحيدة التي علمت بمخطط تنظيم الدولة لاستهداف بروكسل، عاصمة الاتحاد الأوروبي بسلسلة التفجيرات التي نفذها بالفعل في مارس (آذار) من العام الماضي، وكانت قد أبلغت السلطات البلجيكية قبلها، وبحسب تحقيق صحفي مطوّل لـ"بي بي سي"، فإن المخابرات الروسية قامت بعدة اغتيالات في تركيا نفذها عملاء روس ضد أشخاص، وصفتهم بأنهم "خطر على الأمن الروسي".

وتحرص الولايات المتحدة على عدم مشاركة تقاريرها الاستخباراتية عن الوضع في سوريا والعراق مع الجانب الروسي، الذي يمتلك الكثير من المعلومات والقرارات في الأرض والجو؛ ومنذ بدأت روسيا حملتها العسكرية في سوريا في آخر سبتمبر (أيلول) عام ٢٠١٥، وهي تحصد المكاسب لكل حلفائها من إيران والعراق ونظام بشار، الذي صمد على أنقاض الدولة السورية، وكانت واحدة من أبرز الغارات الروسية التي سددتها لتنظيم الدولة، تلك التي تسببت في مقتل الرجل المهم أبي محمد العدناني، وتلك المعلومة المُسربة التي كشفت أكبر حركة تهريب للنفط يقوم بها تنظيم الدولة، وقامت على إثرها الطائرات باستهداف ٥٠٠ ناقلة للبترول الخام أثناء تهريبهم من سوريا إلى العراق تمهيداً لوصولهم تركيا للبيع، وهنا سددت روسيا ضربة موجعة للتنظيم من جانب، وللتحالف الدولي الذي اتهمته بأنه تحالف شكلي من جانب آخر، على إثر نجاحها.

حصاد النهايات

في رأي العديد من المحللين فإن سياسة بوتين جعلت روسيا من أكثر الدول التي تحظى بعدد كبير من الأعداء في العالم، لكنها على الجانب الآخر حصدت له العديد من الأرباح، واستطاع على جانب آخر تحصين نفسه من عديد المخاطر، على الرغم من فتحه للعديد من جبهات القتال بينه وبين خصوم مختلفين.

وفيما يتعلق بتنظيم الدولة، فعلى الرغم أن التنظيم أصبح يستهدف الروس خارج حدود بلادهم، مثلما حدث مع حادثة إسقاط الطائرة الروسية في سيناء بوضع قنبلة في داخلها؛ مما تسبب في مقتل ٢٢٤ شخصاً، إلا أن بوتين نجح في السيطرة داخلياً ضد أي أفكار أو أشخاص لديهم ميول جهادية أو عدوانية تضر بدولته، كما أنه عزز من الأوضاع العسكرية والاستخباراتية في بلاد الاتحاد السوفيتي القديم تركمانستان، وأوزبكستان، وكازاخستان، وطاجيكستان، وقام بالتعمق في أفغانستان والتحالف مع جماعة طالبان لدعمه في تعطيل تنظيم الدولة، وبسط مساحة كبرى من نفوذه في حال تقدم حلف الناتو، ثم توجه إلى إيران وأضاف مكسباً آخر إليه، ووضع أربعة آلاف جندي في سوريا لحماية آخر حصونه في الشرق الأوسط.

وبحسب صحيفة روسية، فإن روسيا لن تغطي نفقاتها على العملية العسكرية في سوريا والبالغة نحو ٥٠٠ مليون دولار، إضافة إلى أرباح ستجنيها من صفقات بيع السلاح، وتبلغ المكاسب حوالي سبعة مليار دولار، ويرجع السبب في أن الأسلحة الجديدة التي استخدمت في سوريا أثبتت فاعليتها؛ وبذلك يصبح بوتين الفائز الوحيد في حصاد النهايات، حتى تنظيم الدولة التي رفعت شعارها "باقية وتتمدد"، توقف شعارها عند أعتاب روسيا.

La shish

حلال
Halal

12918 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400
Fax: 313.582.8405

www.LaShishRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event

ما لا تعرفه عن مالكوم إكس.. كيف أثر في الأدب والرسم؟

إسلام الحمزاوي - في الحادي والعشرين من فبراير عام ١٩٦٥، وبعد يومين من إعلانه عن توقعه التعرض للاغتيال على يد أعضاء من حركة أمة الإسلام، صاح أحدهم أثناء إلقاء مالكوم إكس كلمته أمام منظمة الوحدة الأفروأمريكية قائلاً: "أيها النجيب، أخرج يدك من جيبي". اشتعل الحشد غضباً فخفت الكلمة مدمرة -خصوصاً في مؤتمر جل حضوره من مناهضي العنصرية ضد ذوي البشرة السوداء في أمريكا- وعندما حاول مالكوم إكس وحراسه الشخصيون إخماد الاضطرابات، اندفع أحدهم نحوه وعاجله برصاصة في صدره، بينما استغل اثنان آخران الجلبة واندفعا نحو المنصة وأطلقا ست عشرة طلقة من مسدساتهما المصوبة نحو مالكوم إكس.

وفي تمام الثالثة والنصف مساءً، أُعلنت وفاة مالكوم إكس بعد مدة قصيرة من إيداعه مستشفى المشيخية في كولومبيا.

الكابوس

"فجأة استيقظت فزعًا على صوت الطلقات النارية، بينما كان الصراخ والدخان وألسنة اللهب يملأن المكان... كان منزلنا يحترق وكنا نحن نتخبط وندور حوالي بعضنا البعض في محاولة منا للهرب".

هكذا سرد مالكوم إكس أقرب ذكرى حية من طفولته في الفصل الأول من سيرته الذاتية الذي أسماه بالكابوس. ذلك الصغير الذي واجه الموت حرقًا بسبب العنصرية البغيضة ضد ذوي البشرة السوداء في أمريكا، كان ابنًا للويز ليتل وإيرل ليتل الذي كان قسًا محمدانيًا وناشطًا سياسيًا في واحدة من كبرى المنظمات المدافعة عن حقوق السود آنذاك.

بدأ كابوس مالكوم إكس عندما كان في السادسة حين قامت حركة (الكو كلوكس كلان) المتشددة بإضرام النيران في منزلهم لمعاقبة والده على تجرأه على المناداة بحقوقه، وحقوق بني جنسه من الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية.

على الرغم من إفلات مالكوم وعائلته من الموت في هذه الحادثة، إلا أن والده لقى مصرعه بعدها بأشهر قليلة، حينما قامت مجموعة من العنصريين البيض بضربه ضربًا مبرحًا وإلقائه تحت عجلات الترام ليموت دهسًا. اعتبرت السلطات الأمريكية هذه الحادثة انتحاراً، وعلى إثرها أودعت والدته في مصحة للأمراض العقلية من هول الصدمة، وتفرق هو وإخوته بين دور الرعاية.

يا مالكوم: ؟لا يمكنك أن تكون محامياً وأسود في الوقت ذاته؟

في إحدى المدارس المتوسطة بولاية ميشيغان، طلب مستر ستراوسكي -معلم اللغة الإنجليزية- من طلابه أن يخبروه عن أمنياتهم في المستقبل،

وعندما أتى الدور على مالكوم -الذي كان تلميذاً متفوقًا- أخبر معلمه أنه يريد أن يصبح محامياً. دُهش المعلم كثيراً من هذه الإجابة فهو لم يكن يتخيل أبداً هذا الرد -أو هذه الجرأة من طالب أسود- ورد على الفتى الصغير قائلاً: ؟يجب أن تكون أكثر واقعية يا مالكوم؛ لأنه لا يمكنك أن تكون محامياً وأسود في الوقت ذاته. أتصحك بأن تفكر في شيء يمكنك فعله حقًا؟.

على إثر كلمات معلمه، ترك مالكوم إكس المدرسة؛ فما الفائدة من تعليم لن يستطيع المرء تحقيق أحلامه من خلاله؟! كانت وجهة مالكوم الأولى هي مدينة بوسطن، حيث تعيش أخته الكبرى غير الشقيقة إيلا ليتل. في بوسطن، عمل مالكوم ماسح أحذية وحمالاً وتادلاً على خط السكك الحديدية، ولكنه سرعان ما انتقل إلى نيويورك حيث استقر في حي هارلم الذي تقطنه أغلبية من الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية. كان مالكوم في تلك الفترة ضائعاً من نفسه، ولا يستطيع إيجاد هويته الحقيقية بعد أن تحطمت جميع أحلامه أمام عينيه، فكانت النتيجة أنه انزلق سريعاً في عالم الجريمة والمخدرات. ظن الفتى وقتها أنه بذلك قد حقق ذاته، وحصل على حريته، فعالم الجريمة كان هو الشيء الوحيد الذي سمح له بتحدي وطنه الذي طالما ناصبه العداء، إذ يقول مالكوم عن تلك الفترة: ؟كان جيبي مكتظًا بالنقود فقد كنت أكسب ما لا يقل عن خمسين إلى ستين دولاراً في اليوم الواحد، لقد كانت تلك النقود حينها تعتبر ثروة حقيقية بالنسبة لفتى أسود في السابعة عشر من عمره، لقد شعرت بالحرية لأول مرة في حياتي؟.

تقول الكاتبة سيدوني سميث إن مالكوم قد تبنى حياة الإجرام في تلك الفترة لأنه -ولأول مرة في حياته -يصبح رئيساً لا مرؤوساً، إنها المرة الأولى في حياته التي يصبح فيها حراً لا يقع تحت تبعية الرجل الأبيض. في نهاية المطاف، انتهت تلك الفترة في حياة مالكوم عندما ألقي القبض عليه وعوقب بالسجن لمدة عشر سنوات. في السجن، أنقذ الإسلام مالكوم إكس للمرة الأولى، فقد اعتنق هناك الدين الإسلامي بعد أن تعرف على تعاليمه من إيجاه محمد، الذي كان زعيم (منظمة أمة الإسلام) آنذاك. أعطت أمة الإسلام هدفًا ومعنى لحياة مالكوم إكس، فقد كان

أهم ما جذبه لهذه المنظمة هو تمسك أعضائها بقومية السود، وإصرارهم على الافتخار بثقافتهم وتاريخهم، والأهم من ذلك هو أنهم كانوا يعتبرون أن البيض هم مصدر كل الشرور. أيضاً، عرف مالكوم إكس خلال مدة سجنه أن القراءة هي السبيل الوحيد للحصول على الحرية التي طالما حلم بها، فانكب على قراءة كل ما كانت تقع يده عليه في مكتبة السجن.

من ليتل إلى إكس

"أبي لم يعرف اسم عائلته الحقيقي. أبي أخذ اسم عائلته من جده، وجده أخذه من جده. الاسم الحقيقي لعائلة أجدادي أخذه منهم الرجل الأبيض عندما سرقهم من إفريقيا وباعهم عبيداً، ثم منحهم اسم عائلة مالك العبيد وهذا ما ترفضه اليوم".

هكذا رد مالكوم إكس محتدّاً عندما سأله المذيع في مقابلة تلفزيونية عن اسمه الحقيقي؛ فقد كان أول إجراء يتخذه مالكوم بعد خروجه من السجن هو تغيير اسمه من مالكوم ليتل إلى مالكوم إكس، في إشارة عبقرية منه إلى عدم اعترافه بالاسم الذي منحه إياه الرجل الأبيض بدلاً من اسم عائلته الحقيقي. منذ ذلك الحين، بدأ نجم مالكوم إكس في البزوغ، فقد كان خطيباً مفوهاً يمتلك مقدرة خطابية فذة استطاع بها إقناع الكثيرين من السود باعتناق الإسلام.

خلال فترة وجيزة، أصبح مالكوم إكس المتحدث الرسمي باسم أمة الإسلام والرجل الثاني بها، كما ذاع صيته في جميع أنحاء أمريكا، إذ كان يشارك في الكثير من المناظرات -فقد كان يملك قدرة هائلة على المجادلة والإقناع- وكان يلقي العديد من الخطب في الجامعات والمدارس والكنائس والمساجد، بل وحتى على نواصي الشوارع. استمر نجم مالكوم بالصعود حتى أصبح واحداً من أهم الزعماء الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية؛ إذ يُقال إن أمريكا كان لها نجمان سطعا على كل المضطهدين وأنارا لهم طريق الكفاح والثورة على العنصرية، هما مالكوم إكس الذي أتى من الشمال، ومارتن لوثر كينج الذي أتى من الجنوب.

الحاج مالك الشباز ورحلة الحج

لم يدم الوفاق بين مالكوم إكس وإليجاه محمد طويلاً، فقد اكتشف مالكوم فضيحة أخلاقية تورط فيها إليجاه ورفض السكوت على الأمر، وتحدث في هذا الأمر علانية في وسائل الإعلام، وعلى إثر ذلك قام إليجاه، الذي لم يكن ليغفر لمالكوم جرأته أبداً، بتهميش دوره في المنظمة، حتى حدثت القطيعة الكبرى بينهما في آخر المطاف.

بلغ التوتر بين مالكوم وإليجاه أشده عقب اغتيال جون كينيدي، فقد أدلى مالكوم إكس بتصريح مثير للجدل عقب سؤال أحد الصحافيين له عن رأيه في الاغتيال، إذ قال ما معناه أن جون كينيدي قد حصد ما زرعه الرجل الأبيض من كراهية على مدى العصور، وأنه لقي حتفه أسرع مما كان يتوقع، على الرغم من أن إليجاه قد حظر على أعضاء المنظمة التعقيب على اغتيال كينيدي. أعقب هذا التصريح تجميد عضوية مالكوم الذي تقدم بدوره بالاستقالة من المنظمة، وقرر الذهاب للحج في مكة المكرمة على عكس أعضاء المنظمة الذين لم يكونوا يقومون بالحج إليها.

الآن جاء دور الإسلام، الإسلام الحقيقي، لينقذ مالكوم مرة أخرى من الطائفية والكره البالغ فيه للرجل الأبيض، اللذان زرعتهما فيه أمة الإسلام مستغلة تاريخه المؤلم مع العنصرية، لدرجة أنه قال في مقابلة تلفزيونية أجريت معه إن الشرور والعنصرية منبعها الرجل الأبيض. كانت رحلة مالكوم إلى مكة رحلة روحية تركت أعمق الأثر على رؤيته للأمور؛ فقد اعترف أنه كان مخطئاً من قبل، وأنه فهم الإسلام بصورة خاطئة وألقى الأحكام جزافاً على الرجل الأبيض بسبب لونه، تماماً كما يفعل العنصريون حين يحتقرون ذوي البشرة السوداء بسبب لونهم.

"تحتاج أمريكا لفهم الإسلام لأنه الدين الوحيد الذي استطاع محو العنصرية من مجتمعاته، لقد وسع الحج أفقي، ومنحني رؤية جديدة مختلفة كليّاً للأمور، لقد رأيت خلال أسبوعين فقط ما لم أره خلال ثلاثين عاماً هنا في أمريكا".

في مكة تعرف مالكوم، كما قال، على الإسلام الحقيقي، ودُهش للغاية من المعاملة الكريمة التي تلقاها هناك، حتى أنه بعث بخطاب إلى زوجته يقول فيه: "إنني أحظى بتكريم لم أحظ به في حياتي، من يصدق أن كل هذا يغدق على رجل أسود؟!".

وجد مالكوم أخيراً مبتغاه في الإسلام، ففي هذا الدين لا فرق بين عربي أو أعجمي أو أسود أو أبيض، فالجميع يقف في نفس الصف للصلاة، وينادي جميع المسلمين بعضهم البعض بكلمة أخي! ومنذ ذلك الحين، قرر مالكوم أن الحب والكراهية يجب أن يقوما على أساس المواقف والمعاملة، وليس اللون أو العرق. هذا الرجل الذي ذهب إلى مكة حاملاً لقب إكس، أي غامض كما كان يقصد لأن اسم أجداده الحقيقي غير معروف، عاد واسمه الحاج مالك الشباز فها هو أخيراً قد عرف نفسه، ولم يعد مجهولاً.

الأثر الثقافي لمالكوم إكس

"لقد كنا دوماً نكتب عن أنفسنا... نحن مواضيع حكاياتنا، نحن شهداء على أفعالنا وسنساهمون فيها في الوقت ذاته... نحن كنا أنفسنا دائماً ولم نستلم يوماً عن تراثنا أو نصبح كائناً آخرين". ◆الأديبة الأفروأمريكية توني موريسن الفائزة على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٣

بهذه الكلمات المليئة بالفخر والجرأة تحدثت الأديبة الأفروأمريكية، توني موريسون، عن النتاج الأدبي للأدباء الأمريكيين الذين ينحدرون من أصول إفريقية. قالت موريسون إن الأمريكيين من أصل إفريقي قد سطروا معاناتهم بأنفسهم وأنشأوا كياناً أدبياً من أهم الكيانات الأدبية في أمريكا، بل في العالم كله، إذ وثقوا من خلال أدبهم حقبة طويلة من المعاناة والاضطهاد، والتي استمرت حتى ستينيات القرن العشرين.

على الرغم من أن الكتّاب الأفروأمريكيين قد أثروا الثقافة الأمريكية بالعديد من الأعمال الأدبية والشعرية، إلا أن كثيراً من النقاد تجاهلوا هذا الإنتاج الأدبي الفني عن عمد، بل واعتبروا أن مصطلح (الأدب الأفروأمريكي) مجرد أسطورة يقنع ذوو البشرة السوداء من خلالها أنفسهم أن لهم وجود أدبي فعلي على الساحة الأمريكية.

الحقيقة أن الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية هم من أضاف إلى الثقافة الأمريكية، وليس العكس، إذ إنهم جلبوا معهم من بلادهم تقاليدهم في الرقص والموسيقى والشعر والغناء. اشتهر الأدب الأفروأمريكي خلال القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر بأنه أدب المعاناة؛ إذ كان ذوو البشرة السوداء ينفخون على نار الشعر المقدسة؛ فيحيلونها لهيباً، ويؤلفون أغاني بها حزن عميق نبيل عن العالم اللاإنساني الذي وجدوا أنفسهم به عبيداً مضطهدين بسبب لونهم، إذ كانوا يعاملون على أنهم يصلحون للعمل الشاق فقط، أما الفن والحياة والحب فلا نصيب لهم فيه، ولم يتبق لهم من إنسانيتهم إلا أغان حزينة يغنونها ليلاً بعد يوم شاق من العمل المضني.

أيضاً، لم يقتصر الأمر على قول الشعر فقط، بل تنوعت الفنون التي قدمها الأمريكيون ذوو الأصول الإفريقية، وكان أبرزها ما سُمي بفن السير الذاتية للعبيد -منها السيرة الذاتية الشهيرة المسماة باثني عشر عاماً عبوديّة التي كتبها سليمان نورثوب- التي اعتبرت في غاية الأهمية من حيث توثيق تاريخ المجتمع الأمريكي، كما أنها احتوت على تأملات فلسفية عميقة حول المعنى الصحيح للحرية وحقوق الإنسان.

كيف أشعل موت مالكوم إكس جذوة حركة الفنون السوداء

بدا أن الليل الطويل الذي خيم على الأدباء من الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية لقرون طويلة، قد بدأ في الانقشاع رويداً رويداً في مطلع القرن العشرين، فقد بدأ ذوو البشرة السوداء في سلك طريق الافتخار بقوميتهم، واحترام ماضيهم وثقافتهم وأصلهم الإفريقي، ولأول مرة أصبحت هناك محاولات للتعبير عن الذات، والخروج من إطار الحزن الذي خيم على جميع أعمالهم لفترة طويلة، إلا أنها كانت تأتي على استحياء، أو من وراء حجاب كما وصفها المؤرخ وعالم الاجتماع دو بويز.

ظل الحال كما هو عليه حتى بزغ نجم مالكوم إكس الذي ألهم الكثير من الأدباء والشعراء وجرأهم، ليس فقط على المناداة بالمساواة، بل والافتخار بلونهم وإرثهم التاريخي وثقافتهم.

كان في موت مالكوم إكس حياة جديدة للفن الأفروأمريكي، فقد كان اغتياله هو الشرارة التي أشعلت جذوة حركة الفنون السوداء التي كان رائدها الشاعر والروائي والمسرحي والناقد الموسيقي الشهير أميري بركة.

انتقل بركة -الذي وُلد باسم لوري جونز- عقب اغتيال مالكوم إكس إلى حي هارلم ذي الأغلبية السوداء، وكون هناك مدرسة أدبية أسماها حركة الفنون السوداء، وبعدها سرعان ما التحق بركة بالدين الإسلامي، وغير اسمه إلى الإمام أميري بركة؛ لأنه رأى أن الإسلام -كما رآه مالكوم- هو الدين الوحيد الذي لا يعطي أفضلية لمتبعيه على أساس الجنس، أو اللون؛ بل الفيصل هو أفعال الإنسان من خير أو شر.

أميري بركة

ضمت حركة الفنون السوداء أسماء كبرى من الأدباء الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية، مثل لاري نيل، وسونيا سانشيز، وتيكي جيوفاني ودون لي (الذي غير اسمه بعد إشهار إسلامه إلى حقي مادويتي) وغيرهم من الأسماء البارزة. كان مالكوم إكس قدوة ومثل أعلى لهؤلاء الأدباء؛ لأنه كان يرمز إلى الرجل الأسود ذي الكبرياء الذي لا ينحني للظلم، ولا تقهره العنصرية.

كرس أدباء هذه الحركة فنهم للدعوة إلى إعطاء الأمريكيين من أصول إفريقية حق تقرير المصير، وسعوا إلى إنشاء فنّاً يحمل روح الثورة على سياسات أمريكا التي كانت دائماً ما تغض الطرف عن العنف الموجه ضد ذوي البشرة السوداء.

أيضاً، كان شعراء الفنون السوداء من أول من رفض إطلاق لفظ (زنوج) على ذوي البشرة السوداء، حتى أنهم لم يفضلوا كلمة ملونين؛ بل رأوا أن لفظ (أسود) هو اللفظ الأنسب فلو كان الرجل الأبيض راضيًا على أن يُعرف بلونه فهم راضون تماماً عن كلمة أسود ممثلة لهم، ولا يجدون فيها أي غضاضة بل قابلوا الأمر بكل افتخار. كانوا هم صوت الجماهير السوداء من النازحين والفقراء في الولايات المتحدة في فترة الستينيات والسبعينيات، وسعى هؤلاء الشعراء إلى تعليم المضطهدين بسبب العنصرية كيف يكون الكفاح، وكيف يصير الفن أداةً في غاية الأهمية للاحتجاج وتحقيق الذات والحصول على الحقوق، إذ يقول أميري بركة في إحدى قصائده: "أريد قصائد قاتلة... قصائد لها مفعول البنادق ...لن نكتب قصائد حب حتى يصبح الحب حراً... ليفهم السود أنهم هم المحبون والمحاربون الحقيقيون؟".

مالكوم إكس يتحدث عنا

لم يقتصر تأثير مالكوم إكس على الأدب فقط، بل امتد ليشمل الرسم أيضاً فقد اختارته إليزابيث كاتليت موضوعاً للوحتها التي اختارها كبار الرسامين المكسيكيين كأفضل لوحة لعام ١٩٧٠، والتي أسمتها "مالكوم إكس يتحدث عنا". تقول كاتليت إن الهدف الأساسي من فنها هو إظهار الجمال الكامن في ذوي البشرة السوداء، والتركيز على اعتزازهم بأنفسهم.

كانت كاتليت من أهم الرسامين الذين دافعوا عن هوية الفنانين السود، إذ دعت إلى إنشاء معارض فنية خاصة بهم لحث الناس على الالتفات لفنهم وثقافتهم، إذ كان يتم استثناء أعمالهم -عن عمد- من المعارض الفنية الحكومية والخاصة بالمدارس والجامعات. أيضاً رفضت كاتليت الفكرة القائلة بأن كافة معارض السود إنما هي اعتراف صريح بالفصل العنصري، إذ ردت في خطبتها التاريخية التي ألقتها في مدينة مكسيكو سيتي قائلة: "هناك فرق بين الجلوس في المقعد الخلفي؛ لأننا يتحتم علينا ذلك وبين جلوسنا فيه لأننا نرغب بذلك؟".

تُظهر هذه اللوحة -التي رُسمت بعد اغتيال مالكوم بأربع سنوات- إعجاب كاتليت الشديد بذلك الزعيم الذي ألهب الحماس في صدور الأمريكيين من أصل إفريقي، وزرع فيهم الاعتزاز بالنفس. يشير تصميم اللوحة الذي يحتوي على وجه مالكوم إكس محاطاً بأوجه عدة فتيات إفريقيات إلى أن مالكوم إكس كان له تأثير بالغ الأهمية على شعور وطموح آلاف الشباب والشابات من الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية، وأنه سيظل حيّاً وباقياً في ذاكرة هؤلاء الذين دافع عنهم لسنوات طويلة.

ربما لم تذهب جهود مالكوم إكس ومن حملوا الراية من بعده في مناهضة العنصرية في أمريكا سدى، وتخصص أمريكا شهر فبراير (شباط) من كل عام للاحتفال بالأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية. أيضاً، لم تجنب إطلاق كلمة (زنجي (Negro - على ذوي البشرة السوداء، على الأقل في وسائل الإعلام الرسمية. لقد أسهم مالكوم إكس في تحرير أرواح أجيال كاملة في نظر الكثيرين، وزرع فكرة الثورة على العنصرية البغيضة في عقولهم وقلوبهم. نعم قد مات مالكوم إكس، ولكنه ترك لنا إرثاً حيّاً يذكرنا به كل يوم.

* «تحتاج أمريكا لفهم الإسلام لأنه الدين الوحيد الذي استطاع محو العنصرية من مجتمعاته، لقد وسع الحج أفقي، ومنحني رؤية جديدة مختلفة كليًّا للأمور، لقد رأيت خلال أسبوعين فقط ما لم أره خلال ثلاثين عامًا هنا في أمريكا». *مالكوم إكس

توقعات نمو الاقتصاد الإسلامي حتى 2020

إعداد: وائل اللبابيدي - غرافيك : أحمد عباس

كشفت تقديرات «واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي» النمو السنوي المتوقع في قطاعات الاقتصاد الإسلامي خلال السنوات الخمس المقبلة، وحجم الانفاق المتوقع في كل قطاع في 2020.

المصدر: تقرير «واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي» .

أصبح "التمويل الإسلامي" حلاً لإنعاش الاقتصاد العالمي

كتابة وتحرير : أحمد طلب

في ٢١ فبراير (شباط) الماضي أعلن صندوق النقد الدولي عن خططه لإدراج التمويل الإسلامي رسمياً ضمن إطاره الرقابي، وفي نفس اليوم أصدرت مجموعة البنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية أول تقرير عالمي عن التمويل الإسلامي، فيما بدا اهتماماً مفاجئاً بالقطاع الذي يشهد نمواً متسارعاً.

وأوضح المجلس التنفيذي لصندوق النقد اعتماد مجموعة مقترحات حول الدور الذي ينبغي أن يقوم به التمويل الإسلامي في المستقبل القريب، مشيراً إلى تنامي طلب المساعدة الفنية من الجهات الرقابية الوطنية، إذ بات قطاع التمويل الإسلامي مكوناً أساسياً في الصيرفة العالمية.

ويُشكّل التمويل الإسلامي حوالي ١٥٪ من النظام المصرفي في كل من إيران والسعودية والكويت وقطر وماليزيا والإمارات، وهو أيضا سوق واعدة في البحرين وتركيا وبريطانيا وسنغافورة. لذا أكّد صندوق النقد على رغبته في تشجيع "مزيد من الاتساق بين الدول في تطبيق قواعد التمويل الإسلامي"، كاشفاً عن نيته وضع مذكرة إرشادية عن الأنشطة المصرفية الإسلامية، كما أنه سيعتمد معياراً للوائح التمويل الإسلامي في ٢٠١٨، كان قد أصدره مجلس الخدمات المالية الإسلامية في ماليزيا.

لماذا كل هذا الاهتمام بالتمويل الإسلامي؟

حمل تقرير البنكين الدولي والإسلامي للتنمية، الأول من نوعه، جانباً مضيئاً آخر في صناعة التمويل الإسلامي، وهو مساهمته في الحد من التفاوت في مستويات الدخل بالعالم، إذ قدم التقرير عرضاً عاماً عن اتجاهات التمويل الإسلامي، وبعض التوصيات بإجراءات تدخلية على صعيد السياسات للاستفادة من التمويل الإسلامي بغية تشجيع الرخاء المشترك.

وأوضح التقرير أن التمويل الإسلامي يدعو إلى المساواة والتوزيع العادل للدخل والثروة، فهو مرتبط بالاقتصاد الحقيقي ارتباطاً وثيقاً، وهو ما يمكن أن يعزز زيادة استقرار القطاع المالي العالمي، بالإضافة إلى إمكانياته في القدرة على جذب أناس مستبعدين منه حالياً لأسباب ثقافية أو دينية، وكذلك هو أكثر أمناً من التمويل التقليدي، إذ يشارك في تحمل المخاطر بضمان الأصول، ويسند الملكية المباشرة إلى الأفراد في القطاع الحقيقي من الاقتصاد.

ربما تكون هذه أسباب الاهتمام الملحوظ من جانب المؤسسات المالية الدولية، إلا أن ضياء الناروز، أستاذ الاقتصاد ونائب مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، رصد عدداً من مظاهر الاهتمام العالمي بالتمويل الإسلامي، أبرزها إقدام عدد من البنوك الأوروبية والأمريكية الكبيرة مثل (سيتي بانك) و(إتش إس بي سي)، بفتح فروع للصيرفة الإسلامية، فضلاً عن أن ثمة ٣٨ مليار دولار أمريكي في صورة صكوك مُدرجة في بورصة لندن، صادرة عن شركات وبنوك مقرها في الشرق الأوسط.

"وهناك المزيد من مظاهر الاهتمام بالتمويل الإسلامي في مختلف دول العالم، إضافة إلى ذلك، فإن الأزمة المالية العالمية التي هزت الاقتصاد العالمي في ٢٠٠٨، جعلت هذا الاهتمام يزداد أكثر وأكثر"، يقول الناروز.

وإجابةً على سؤال: لماذا كل هذا الاهتمام بالتمويل الإسلامي؟ أكّد الناروز على أنّ التمويل الإسلامي "جدير بهذا الاهتمام وأكثر"، وفيما يرى، فذلك بسبب "ما يمتلكه من أدوات وصيغ تمويلية متعددة ومتنوعة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتفعيل هذه الأدوات والصيغ يحقق أهداف الفقراء والأغنياء، ويعمل على علاج ما يعانيه النظام المالي العالمي من أزمات ناتجة عن الممارسات المالية الربوية"، بحسب الناروز.

وعلى مستوى آخر أكثر مباشرةً، فإن الاهتمام العالمي وبخاصة الغربي بالتمويل الإسلامي؛ نابع من الاستفادة من السيولة الكبيرة المتوافرة في الدول العربية والإسلامية المصدّرة للنفط، وبخاصة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أو المتوافرة لدى الجاليات الإسلامية الكبيرة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وهي سيولة تبحث عن قنوات شرعية تتفق مع مبادئ التمويل الإسلامي.

وعليه فإن صناعة التمويل الإسلامي بالنسبة للدول الغربية بمثابة مُنتج له زبائنه وسوقه وهو عدد المسلمين حول العالم، أي أكثر من مليارَي نسمة، وبالتالي ووفقاً للناروز فإن "اهتمام حكومات الدول الغربية بالتمويل الإسلامي ورغبتها الشديدة في الولوج إلى هذه الصناعة، يأتي ضمن حرصها على جذب رؤوس أموال المسلمين، واستثمارها في مشروعات تنموية وطنية تعود بالفائدة على بلادها".

من جهة أخرى، ثمة من يرى أن ما يحدث الآن في قطاع التمويل الإسلامي، هو تطبيق لنظرية كينز (للطلب الكلي الفعّال)، والتي تنص على أنّه عند دخول النظام الاقتصادي حالة ركود، فإن هذا يعني انكماش حجم الاستثمار، وبما أن العالم يُعاني ركوداً كبيراً، فإن "إنعاش الاقتصاد يتحقق بالدرجة الأولى بتخفيض سعر الفائدة إلى أقل مُعدّل ممكن"، أو كما ترى زينب صالح الأشوح، رئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة في جامعة الأزهر بالقاهرة.

ووفقاً لزينب الأشوح، فقد ذكر كينز أن أفضل حل لتحسين الاستثمار في هذه الحالة، بتخفيض الفوائد الائتمانية على الاستثمار إلى الصفر، وعليه اتجهت دول غربية لمواجهة الأزمة المالية إلى تخفيض أسعار الفائدة.

رأي آخر يرى في الاهتمام بالتمويل الإسلامي، سعياً من داخل عالم المال للبحث عن بدائل للأدوات التقليدية للاستثمار من قروض وسندات، والتي لعبت دوراً كبيراً في اندلاع الأزمات المالية، ومن أصحاب هذا الرأي عادل عبد أستاذ الاقتصاد الإسلامي والأستاذ المساعد بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، حتى إنّه يرى في أدوات الاستثمار الإسلامية "الملاذ والملجأ الأخير للعالم"، مُستشهداً في ذلك بـ"اتجاه المؤسسات المالية الإسلامية من آثار الأزمات المالية العالمية" على حد قوله.

الرقابة واللوائح.. تحديات أمام نمو التمويل الإسلامي

يقدر النقد الدولي أصول التمويل الإسلامي بأكثر من تريليوني دولار في أنحاء العالم منها حوالي ١,٣ تريليون دولار في حوزة بنوك تجارية إسلامية، إذ يرى الصندوق أن هناك تقدماً كبيراً في تطوير المعايير الاحترازية بالقطاع لكن ما زالت هناك فجوات بمجالات مثل التأمين على الودائع وإدارة السيولة.

ورغم اختلاف مضمون تقريري البنك والنقد الدوليين، إلا أنهما اتفقا على أن الرقابة واللوائح هما أهم المخاطر التي تواجه نمو التمويل الإسلامي في السنوات القادمة، كذلك أكد تقرير البنك الدولي أن صناعة التمويل الإسلامي تحتاج للتوسع خارج نطاق المعاملات البنكية التي تشكل نحو ٧٠٪ من معاملاته حالياً.

اللوائح التنظيمية والشق الرقابي، قد يأتيان من خلال توفير مناخ تنظيمي وإشرافي ملائم يتصدى لمخاطر النظام المالي بين البلدان المختلفة، وطرح منتجات وخدمات مبتكرة للمشاركة في تحمل المخاطر، إذ إن أسواق التمويل الإسلامي ما زالت حديثة العهد نسبياً، إلا أنها يمكن أن توفر الفرص لبناء الأصول.

هذه الجوانب أكد عليها عادل حميد أستاذ الاقتصاد وصاحب كتاب (النظرية النقدية والمصرفية الإسلامية (دراسة مقارنة))، إذ يرى أن الجانب الرقابي هو الضمانة لاستمرار وازدهار القطاع عالمياً، مؤكداً أن خطط النقد الدولي تدعم ازدهار الصناعة، مُضيفاً أنّ "الإمارات وقطر والسعودية وماليزيا والبحرين وسنغافورة وبريطانيا، يتنافسون على الريادة بالقطاع الذي تشير كل التوقعات إلى أنه سيكون واعداً، فهناك نحو ٥٠٠ مصرف إسلامي بالعالم لهم ٣٥٠ فرعاً، كما أن المصارف تشكل النسبة الأكبر من صناعة التمويل الإسلامي في ٧٣ دولة".

ولا يعتقد حميد في تأخر خطط النقد الدولي، إذ إنّ بعض الدول الإسلامية ليس فيها تمويل إسلامي حتى الآن، فضلاً عن أنّ التوجه العالمي للتمويل الاسلامي يتطلق من جانب مادي وربحي، بعيداً عن أية جوانب أخرى يضعها المسلمون في اعتبارهم. "الأداء غير المنضبط لبعض المصارف ومحاولة تقليد البنوك التقليدية في أحيان أخرى وعدم مواكبة تطوير المنتجات، أخطر ما يواجه القطاع"، بحسب عادل حميد.

هذا وتُعد نشأة بعض المصارف دون أن يكون لديها كوادر قيادية من داخلها، بمثابة التحدي الذي قد يتطلب إعادة النظر في معايير الاختيار السائدة. كما أنّه لا يُمكن تنافل أن نجاح التمويل الإسلامي سيظل مرهوناً بالدعم الخارجي من قبل المؤسسات الحكومية، وعلى رأسها البنوك المركزية.

توحيد المعايير والقلق من الهجين

تقول وكالة (ستاندرد آند بورز) للتصنيفات الائتمانية إن توحيد المعايير يعزز التكامل في قطاع التمويل الإسلامي عالمياً، إذ ذكرت أن عدم توحيد المعايير أدى إلى المزيد من التعقيدات في إجراءات إصدار الأدوات المالية في سوق التمويل الإسلامي (لا سيما الصكوك)، وحالت دون دخول بعض المصدرين للسوق.

وهي نفس النقطة التي تحدث عنها النقد الدولي، قائلاً إن أدوات الهجين مثل المرابحة وهي ترتيب واسع الانتشار يقوم على التكلفة زائد الربح لأن مثل هذه الأدوات غالباً ما تحاكي القروض التقليدية مما يعرض البنوك الإسلامية لمخاطر في السيولة والسوق وحتى سعر الفائدة، كل هذه الأمور تعد أهم بواعث القلق الرئيسية، بحسب الصندوق.

فيما ترى ستاندرد آند بورز أن المخاطر ذات الصلة بفهم عدم الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية، يمكن أن يكون لها تأثير سلبي كبير على استقرار القطاع أو على المصدرين، وهو ما أكد عليه محمد دمق، الرئيس العالمي للتمويل الإسلامي في الوكالة من حيث إن "غياب توحيد المواصفات في تفسير الأحكام الشرعية، هو السبب وراء التشتت الحالي في القطاع".

وتُعدّ الأداة الأشهر عالمياً للتمويل الإسلامي هي الصكوك الإسلامية تليها المرابحة والإجارة المنتهية بالتمليك وغيرها من أدوات القطاع، إلا أن تجهيز البنية التحتية لإصدارات الصكوك يحتاج إلى الالتفات لتحديات مهمة أولها البيئة القانونية ومدى قدرتها على استيعاب الإصدارات وتنظيمها قانونياً. وعن المخاطر، قال عادل عيد إن "الاستثمار التقليدي يتضمن مخاطر أعلى من الاستثمار الإسلامي"، لذلك فكفة التمويل الإسلامي أرجح في الوقت الحالي.

القطاع الأكثر تطوراً ونضجاً

توقعت دراسة صادرة عن مركز الهدى للصيرفة والاقتصاد الإسلامي في دبي، أن يصل حجم الأصول المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية إلى ٢,٧ تريليون دولار، بنهاية ٢٠١٧، ليحقق سوق التمويل الإسلامي نمواً نسبته تصل إلى ١٥٪ هذا العام، في حين سيصل الحجم الإجمالي للتمويل الإسلامي إلى ثلاثة تريليونات دولار بحلول ٢٠٢٠

الدراسة أكدت أن التمويل الإسلامي هو القطاع الأكثر تطوراً ونضجاً بين القطاعات الأخرى، والتي تمثل الركائز الرئيسة للاقتصاد الإسلامي العالمي، والذي يقاس أداؤه ونموه على نطاق واسع بالاعتماد على قيمة الأصول المالية الإسلامية.

زبير موغال، الرئيس التنفيذي لمركز الهدى للصيرفة والاقتصاد الإسلامي، قال إن إجمالي مساهمة الإمارات والسعودية وقطر والكويت والبحرين وإندونيسيا وماليزيا وتركيا وباكستان، يصل إلى ٨٢٪ من إجمالي سوق الصيرفة الإسلامية في العالم.

* توقعت دراسة صادرة عن مركز الهدى للصيرفة والاقتصاد الإسلامي في دبي، أن يصل حجم الأصول المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية إلى 2.7 تريليون دولار، بنهاية 2017، ليحقق سوق التمويل الإسلامي نمواً نسبته تصل إلى 15% هذا العام، في حين سيصل الحجم الإجمالي للتمويل الإسلامي إلى ثلاثة تريليونات دولار بحلول 2020.

صرنا جزء لايتجزء من المجتمع والشعب الأمريكي ولن يستطيع أحد سلبنا هذا الحق لأن الدستور في صفنا

موجز تاريخ الإسلام في أمريكا A brief history of Islam in America

ترجمة وتحرير : يحيى أحمد محمود - مع ازدياد موجات العداء للإسلام والمسلمين في أمريكا، ووصول ترامب إلى سدة الحكم في أمريكا، نشر موقع (VOX فوكس) تقريراً عن تاريخ الإسلام الطويل، وغير المشهور، في أمريكا. تناول التقرير أبرز محطات الإسلام في التاريخ الأمريكي وصولاً إلى اللحظة الراهنة، كتبته نائبة قسم الشؤون الخارجية بالموقع جنيفر وليامز، تقول فيه: يميل معظم الجدل الدائر في أمريكا حول حظر الرئيس ترامب للمهاجرين، واللاجئين إلى افتراض أنّ الأمريكيين المسلمين معظمهم من المهاجرين، وأنّ الإسلام ظاهرة حديثة نسبيًا في أمريكا، إلى جانب طرح أسئلة حول الاندماج والاستيعاب.

في الحقيقة، للإسلام تاريخ طويل في أمريكا، يعود إلى الأيام الأولى لتأسيس البلاد. تشابك الإسلام والأمريكيون المسلمون مع التاريخ الأمريكي على مدار القرنين الماضيين، أو أكثر. ليست هذه القصة مشهورة، ومع أنّ هذا يرجع، جزئيًا، إلى قلة عدد المسلمين في الولايات المتحدة في أغلب فترات التاريخ، إلا أنّ دور الإسلام ما زال يظهر بطرق يستغربها معظم الأمريكيين - خصوصاً في تاريخ الرق، وتحرير الرقيق في أمريكا.

ما سوف يلي هو تاريخ موجز للإسلام في الولايات المتحدة من تاريخ إنشائها حتى اليوم، ودليل لمجتمع المسلمين الأمريكيين بعد زيادة أعدادهم.

رأي الآباء المؤسسين في الإسلام والمسلمين في أمريكا

ربما يكون أكثر أدوار الإسلام وضوحًا في أمريكا في عصر الآباء المؤسسين، متمثلاً في كلمات وأفعال المؤسسين أنفسهم، الذين سعوا، قاصدين، لإدماج الإسلام، بينما كانوا يأسسون مبادئ الحرية الدينية. وقال جيمس هوتسون، رئيس قسم المخطوطات بالمكتبة الأمريكية للكونجرس: "أدمج المؤسسون الأوائل لأمريكا، الإسلام، بوضوح، في رؤيتهم لمستقبل الجمهورية. كانت حرية الدين، كما تصورها المؤسسون، تشمل الإسلام".

أما توماس جيفرسون، الذي اشتهر بامتلاكه نسخة من القرآن، فقد تكلم عن دور الإسلام في أمريكا. بحسب هوتسون، فإنّ جيفرسون، بينما كان يقوم بحملات للدعوة للحرية الدينية في فيرجينا، طالب بالاعتراف بالحقوق الدينية (للمحمديين)، واليهود والوثنيين". حتى مسألة أن يتولى مسلم رئاسة الولايات المتحدة - وهي قضية برزت مؤخراً عندما قال المرشح الرئاسي الجمهوري بن كارسون إنه "لا يحبذ أن تضع مسلماً في منصب قيادة الأمة" - كانت أمراً ناقشه الآباء المؤسسون عندما كانوا يصدقون على دستور الولايات المتحدة. في مؤتمر أقيم بولاية نورث كارولينا، عام ١٧٨٨، للبحث في التصديق على الدستور الفدرالي من عدمه، حذر المعارضون للتصديق على الدستور من أنّ المادة السادسة من الدستور تسمح بإمكانية أن يصبح أحد المسلمين، يومًا ما "خلال أربعمائة أو خمسمائة عام" رئيساً للجمهورية. تقول المادة السادسة: "لا يجوز أبداً اشتراط أي اختبار ديني ليكون مؤهلاً لتولي أي منصب رسمي، أو مسؤولية عامة في الولايات المتحدة".

طبعًا، صودق على الدستور في النهاية، وبقيت تلك المادة دون تغيير. خسر أشباه بن كارسون هذ الجدل في عصر تأسيس أمريكا. بل أكثر من هذا نجد تحتًا غائراً للنبي محمد على الحائط الشمالي للمحكمة العليا الأمريكية، ومع أنّ المبنى شيد عام ١٩٣٥، إلا أنّ له جذوراً تمتد لأقدم من ذلك بكثير. وكما لاحظ الباحث ليموئي مار في كتابه (الجذور الثقافية للإسلامية الأمريكية)، فإنّ "التمثال المبجل للنبي محمد" يقع "بين شارلمان وجستنيان باعتباره واحداً من أعظم المشرعين في التاريخ".

أول تجمعات الأمريكيين المسلمين كانت من الرقيق

لم تكن الأغلبية العظمى من المسلمين، في السنوات الأولى لتأسيس أمريكا، مواطنين، وإنما كانوا رقيقًا. ويشرح الباحث ريتشارد برنت ترنر أنّ الباحثين مختلفون حول عدد الرقيق المسلمين الذين جلبوا إلى الأمريكتين، وتتراوح أعدادهم بين ٤٠ ألفًا (في الولايات المتحدة وحدها) إلى ثلاثة ملايين في أمريكا الشمالية والجنوبية وجزر الكاريبي.

وقال ترنر إنّ الكثير من العبيد المسلمين كانوا متعلمين، ويعرفون العربية، وعادة ما كانوا "يحتلون أدواراً قيادية في الوظائف التي كان العبيد يؤدونها في المزارع في الجنوب الأمريكي. وكان ينظر إلى أسمائهم، وأزيائهم، وشعائرهم، وقوانينهم الغذائية باعتبارها دلالات على هوياتهم الإسلامية في مجتمع الرقيق".

ويقول المؤرخ كاميز جاتاباسيري، الذي يعد كتابه (تاريخ الإسلام في أمريكا) واحداً من أكثر الكتب شمولاً حول هذا الموضوع: "جاء المسلمون، الذين عاشوا في فترة أمريكا الاستعمارية، وفترة ما قبل الحرب الأهلية، من مجموعة من الخلفيات العرقية، والتعليمية، والاقتصادية المختلفة. تنوعت تجاربهم في أمريكا على حسب الوقت الذي نقلوا فيه إلى أمريكا، والمكان الذي نقلوا إليه".

وأضاف جاتاباسيري: "لم يكن هناك تفسير واحد أو ممارسة واحدة للإسلام. في بعض الأحيان، كانت الاعتقادات والممارسات الإسلامية وسائل لتعريف النفس، ميزت، وفي بعض الأحيان عزلت، المسلمين الأفارقة عن باقي الأفارقة المستعبدين، أو الأمريكيين البيض". ويقول التقرير إنه على الرغم من أنّ الكثير من المسلمين الأفارقة حاولوا الحفاظ على هوياتهم وثقافاتهم الإسلامية عندما وصلوا أمريكا، إلا أنهم كانوا بحاجة للتكيف مع بيئتهم الجديدة، وتكوين مجتمعات جديدة. وهذا أدى في النهاية إلى اعتناقهم جميعًا، تقريبًا، للمسيحية.

يقول جاتاباسيري: "يمكن القول إنّ التحول إلى المسيحية كان أكثر الطرق شيوعًا التي أعاد بها المسلمون الأفارقة تشكيل ممارساتهم، واعتقاداتهم الدينية للتكيف مع هذا السياق الجديد، وتكوين علاقات مجتمعية جديدة. ومع أننا لا نعرف تحديداً متى وكيف انتهت الممارسة العلنية للإسلام تماماً في أمريكا القرن التاسع عشر (أو إذا ما كان هذا الانتهاء قد حدث بالفعل)، إلا أنّ من الواضح من مصادرنا أنّ أطفال الأفارقة المسلمين المولودين في أمريكا لم يمارسوا الإسلام، ولم يعرفوا أنفسهم على أنهم مسلمون". وهكذا، وعلى الرغم من التدفق الضخم للمسلمين من خلال تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي، فإنّ الإسلام كان قد اختفى من بين هذه المجتمعات بحلول نهاية القرن التاسع عشر.

أول مسجد وأول هجرة مسلمة بعد انتهاء الرقيق

في نفس الوقت الذي كان الإسلام يتلاشى فيه من مجتمعات الرقيق، والرقيق السابقين، بدأ الملايين من المهاجرين الوصول لشواطئ أمريكا بحلول نهاية القرن التاسع عشر، وخصوصاً في بدايات القرن العشرين. شملت هذه الأعداد من المهاجرين عشرات الآلاف من دول ذات أغلبية مسلمة في الشرق الأوسط، وجنوب ووسط آسيا، وشرق أوروبا. هذه الهجرة حفزتها، جزئيًا، الثورة الصناعية التي اندلعت بمجرد خروج

أمريكا، أخيراً، من بين ركام الحرب الأهلية، وعصر إعادة الإعمار.

بني أول مسجد في أمريكا في مدينة شيكاغو، بحسب المؤرخة سالي هويل، عام ١٨٩٣، وكان جزءاً من عوامل الجذب في (شارع القاهرة) الذي أقيم في المعرض العالمي الكولومبي في شيكاغو. وقالت سالي إنّ هذا المسجد كان من المفترض أن يكون "تقليداً لمسجد السلطان قايتباي في القاهرة"، وأن "يعرض الإسلام للجمهور الأمريكي".

يعطينا هذا المشهد من مسجد (شارع القاهرة) بشيكاغو لمحة عن التجربة الإسلامية في أمريكا في تسعينات القرن التاسع عشر، بين المسلمين في شيكاغو، وأيضاً باعتباره أمراً غريباً مثيراً للفضول غير المسلمين. ها هنا وصف هاول لهذا المشهد:

"حض منظمو المعرض العمال المسلمين والمصلين، الذين كان يتبعهم إمام مدرب، على أن يظلوا مرتدين (أزياءهم التقليدية). وبادر العمال، من تلقاء أنفسهم، برفع الأذان من أعلى قمة المنارة خمس مرات في اليوم، وهو ما أبهج الجمهور. وكان الزوار المسلمون يجتمعون في أوقات الصلاة داخل المسجد لأدائها. هُدم المسجد بنهاية المعرض، وعاد المصلون وفريق العمل في معرض (شارع القاهرة)، الذين جلبوا إلى الولايات المتحدة ليكونوا أدوات عرض، إلى حياتهم العادية في مصر والمغرب وفلسطين، حيث لا تحظى الشعائر بمثل هذا الاهتمام ذاته".

ولم يظهر ثاني المساجد في الولايات المتحدة قبل عدة عقود من ذلك التاريخ. وقد بني هذا المسجد في هايلاند بارك، ميتشغان، وانتهى من بنائه عام ١٩٢١ وصفت هاول هذا أيضاً قائلة: "كان الغرض من هذا المسجد، الذي بني على يد المهاجرين المسلمين ليكون مكاناً للعبادة، أن يكون ممثلاً للإسلام أمام الجمهور الأمريكي، مثل مسجد (شارع القاهرة)، لكنّ مسلمي هاي لاند بارك كانوا يأملون أن يعطوا انطباعاً مختلفاً للغاية عن دينهم. لن يكون الإسلام الممارس في هذا المسجد شيئاً غريباً، أجنبياً، أو مشهداً مسرحياً. وإنما سوف يكون ديناً أمريكياً مختلفاً عن الدين الذي يمارس في الكنائس والمعابد القريبة منه. سوف يجلب هذا المسجد المصلين من أصحاب الجنسية الأمريكية".

الإسلام في أوائل القرن الـ ٢٠ (ليس فقط بالعربية)

شهدت أوائل القرن العشرين، بداية تكوين المهاجرين المسلمين لمنظمات صغيرة من المجتمعات المحلية في كل البلاد. وكتبت هاول، أنه في هذا الوقت، بدأ الأمريكيون الأفارقة أيضاً "في اعتناق الإسلام في العشرينات والثلاثينات، جزئياً، استجابة إلى الاضطهادات الراديكالية والعنصرية التي تعرضوا لها قبل وأثناء فترة الهجرة الكبرى (هجرة الجنوبيين المحرومين إلى المناطق الصناعية في الشمال)".

العديد من جمعيات المسلمين الأفارقة الأمريكيين هذه سوف تستمر ليكون لها تأثير عظيم في شكل الإسلام في أمريكا، من خلال ترويج الإسلام باعتباره جزءاً مفقوداً من الإرث الإفريقي. تقول هاول: "بالنسبة للكثيرين، كانت صحيفة نيجرو وورلد، لماركوس جارفي، وهي صحيفة ناطقة بلسان جمعية (يونايتد نيجرو إمبروفمنت) التي أنشأت في نيويورك عام ١٩١٤، والتي بدأت في نشر الربط بين الوحدة الأفريقية والإسلام. بحلول عام ١٩٢٠، كان لهذه الجمعية ١٠٠ ألف عضو، و٨٠٠ فرع في كل أنحاء العالم".

وساعدت المنظمات الأخرى التي أنشئت في تلك الفترة -مثل (موريش ساينس تمبل أوف أمريكا) التي أنشأها نوبل درو علي، في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين، وأمة الإسلام، التي أنشأها والاس فرد محمد عام ١٩٣٠- على تمهيد الطريق لظهور الإسلام باعتباره جزءاً مؤثراً في حركة بلاك باور، وحركة الحقوق المدنية في الخمسينات والستينات.

مرر الكونغرس الأمريكي، عام ١٩٢٤، قانون الأصول القومية الذي "قيد الهجرة من آسيا وغيرها من المناطق المسلمة، ومن ثم أوقف تدفق القادمين المسلمين".

لكن مع تقدم القرن العشرين، بدأ المسلمون الذين كانوا قد وصلوا بالفعل إلى الشواطئ الأمريكية، إلى جانب الأمريكيين الأفارقة الذين أسلموا (أو في بعض الحالات، أعادوا صلتهم بجذورهم المسلمة المفقودة منذ أمد بعيد)، في أداء دور أكثر فعالية بكثير في السياسات، والمجتمع الأمريكي.

دور الإسلام في حركة الحقوق المدنية والقومية السوداء

اليوم، نتذكر ونحتفل بدور القادة المسيحيين، وأشهرهم مارتن لوثر كينج جي آر، في صراع الحقوق المدنية. لكن الإسلام كان له دور أيضاً. بحسب عالم الاجتماع، كرايج كونسيدين: "كما فعل المسلمون خلال الحرب الأهلية، فإنّ الأمريكيين المسلمين قاتلوا وماتوا في الحرب العالمية الثانية، وحرب فيتنام. فقد حارب أكثر من ١٥ ألف أمريكي عربي، كان بعضهم من المسلمين، في صفوف الولايات المتحدة في شمال إفريقيا، وأوروبا وآسيا، خلال الحرب العالمية الثانية".

وكتب المؤرخ جانياسيري: "غيرت الحرب العالمية الثانية بشكل كبير من الهوية القومية لأمريكا، إذ اتحد أمريكيون من عرقيات، وديانات، وأنواع جنسية مختلفة ليقاتلوا في حرب مدمرة تحت شعار الحرية". وواصل جانياسيري شرح كيف أدى هذا إلى تعاظم دور الإسلام في حركة الحقوق المدنية، والحركات القومية السوداء فقال: "كانت الهوة بين واقع التمييز من ناحية، والقيم الديمقراطية التي عرفت أمريكا نفسها بها بعد الحرب، من ناحية أخرى، بالنسبة لمجتمعات المسلمين الأمريكيين الأفارقة، دليلاً قوياً، لا على النفاق فحسب، وإنما أيضاً على حقيقة أنّ الأمريكيين السود، ما زالوا خارج السردية القومية الأمريكية، بعد حوالي قرن من الحرب الأهلية. في هذا السياق، كان انتقاد الحركات القومية للمسلمين السود للمسيحية باعتبارها (دين الرجل الأبيض)، واعتماد الدين الإسلامي ليكون الدين القومي لأمريكا الأفريقية، أمراً جذاباً، فجلب العديد من المتحولين للإسلام. ورسخ من اعتبار الإسلام في أمريكا السوداء على أنه دين التحرير. فتأسلم قطاع عريض من أمريكا الأفريقية خلال فترة حركة الحقوق المدنية".

لكن هذا التاريخ مثير للجدل. فعلى الرغم من أنّ الكثير من الأمريكيين أصبحوا يربطون الإسلام بالمجموعات القومية السوداء، مثل أمة الإسلام، التي كان يمثلها القائد ذو الكاريزما، مالكوم إكس، وحركة فايف برسنت نيشن (والمعروفة أيضاً باسم فايف برسنترز)، إلا أنّ الحقيقة أنّ المعتقدات الدينية، والشعائر، وممارسات هذه المجموعات كانت أبعد ما تكون عن التيار السائد في الإسلام.

في الحقيقة، لا يعتبر أكثر المسلمين أعضاء حركة أمة الإسلام، والحركات المشابهة لها، مسلمين حقّاً، ذلك أنّ الكثير من معتقداتهم مناقضة للعديد من المعتقدات الأساسية في الإسلام، أو تعتبر حتى كفراً بواحاً.

يرى معظم المسلمين فكرة سيادة عرق على آخر، وهي الفكرة المركزية لبعض الحركات القومية المسلمة السوداء المتطرفة، مناقضة لتعاليم الإسلام. مالكوم إكس نفسه سوف يرفض معتقدات أمة الإسلام لاحقاً. فقد اعتنق الرجل الذي مثل، لملايين الأمريكيين، وجه إسلام القومية السوداء، الإسلام السني السائد، بعد زيارة إلى شمال أفريقيا والشرق الأوسط عام ١٩٦٤، شملت رحلة حج إلى مكة، وغير اسمه إلى الحاج مالك الشباز.

واغتيل مالكوم بعد ذلك بفترة قصيرة.

وعلى الرغم من تغير مالكوم لمعتقداته، إلا أنّ أمة الإسلام استمرت في أن تكون قوة مهمة في المشهد الإسلامي الأمريكي لعقود قادمة. اقتربت أمة الإسلام أكثر من الإسلام السائد، تحت قيادة لويس فاراخان، الذي ما زال يقود الجماعة حتى اليوم. لكن ما زال ينظر إليها من قبل معظم المسلمين على أنها منفصلة عن الإسلام.

زيادة ضخمة في هجرة المسلمين بعد ١٩٦٥

نتيجة لقانون عام ١٩٦٥ للهجرة والتجنيس، وصل ما قد يزيد على ١,١ مليون مسلم إلى الولايات المتحدة قبل نهاية القرن العشرين. لم يكن كل أولئك المهاجرين متدينين، لكنّ قدراتهم التعليمية والثقافية دفعت بهم إلى المناصب القيادية (إذ كان عدد ضخم منهم من الأكاديميين والأطباء والمهندسين) بين مجموعات المهاجرين المسلمين حديثة الإنشاء. تتبع الباحث زين عبد الله تجاربهم بعد وصولهم، والتي عادة ما تأثرت بالأحداث في الشرق الأوسط، على الرغم من أنّ الكثيرين منهم لم يكونوا من تلك المنطقة: "تشكلت معاملة الأمريكيين المسلمين، بعد وصولهم عام ١٩٦٥، إلى حد كبير، بسلسلة من المواجهات بين الولايات المتحدة، ودول مسلمة عديدة. أدت حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧، وهي حدث ضخم في الصراع العربي الإسرائيلي المستمر، إلى رسم صور سلبية عن العرب في وسائل الإعلام الأمريكية، أدت إلى ترسيخ أسوأ الصور النمطية عن الإسلام...

البقية صفحة ٩٧

*** كانت الهجمات الإرهابية التي وقعت في ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، لحظة فاصلة في تاريخ الإسلام في أمريكا. كانت هذه الهجمات، التي نفذها متطرفون باسم الإسلام، أكبر هجمة على الأراضي الأمريكية منذ الهجوم على بيرل هاربور عام ١٩٤١ غيرت هذه الهجمات طبيعة علاقات المسلمين في الولايات المتحدة، وفتحت جدلاً نادراً ما يعترف به، لكنه ما زال جارياً، حول قبول الأمريكيين المسلمين باعتبارهم مواطنين مساوين. وعلى الرغم من أنّ القادة الدينيين المسلمين، والمنظمات المسلمة في الولايات المتحدة، وفي كل العالم، أدانت الهجمات فور وقوعها، ونعتتها بأنها غير إسلامية، إلا أنّ الكثير من الأمريكيين بدؤوا في الخوف وعدم الثقة، وحتى كراهية جيرانهم المسلمين. وأبلغ مكتب التحقيقات الفدرالية زيادة قدرها ١٦٠٠٪ في جرائم الكراهية ضد المسلمين في ٢٠٠١**

FOR MORE INFORMATION ABOUT ISLAM GO TO:
www.mercyprophet.com

PHARMOR PHARMACY

صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة وأحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less
Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service

بادارة الصيدلانية
مرسلة أحمد
Mi pricamo Bosanski تتكلم العربية

FAX: 313-871-1011

BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !

313-871-1010
3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً

Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

Tel:313.841.4300

2461 Akron St.
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days
8am-5pm

مكتب الأمانة للترجمة

Amana Translation Services

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

- ترجمة الشهادات الرسمية
- أوراق قضايا المحاكم
- الشهادات المدرسية
- التقارير الطبية
- قصص اللجوء السياسي

- ترجمة حرفية ومهنية وسرية وباسعار رمزية
- أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

خدماتنا تغطي كافة انحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor
Dearborn MI 48126
Tel:313.918.6791
amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى
دائرة الهجرة الأمريكية
والجهات الحكومية
الفيدرالية الأخرى

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عربية - لحوم - أسماك - دجاج

NASSER FAMILY IMPORTS

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS

313-842-6366

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

CONANT

بإدارة الميكانيكي طاهر السميري

AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الاسعار ستة ايام في الاسبوع

Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215

8432 Mount Elliott. Detroit, MI 48211

PHONE/COMPUTER
REPAIR SERVICES
AND SALE

رضوان عبيد وعبد الرحمن القاضي

5 STAR WIRELESS

Business Hours:
7 Days a Week
10:00 am to 10:00 pm

9240 CONANT
Hamtramck, MI
48212
(Inside Yazan's Plaza)

PHONE (313) 638-1244
FAX (313) 638-1246
We buy used phones

نصلح ونشتري ونبيع الهواتف وأجهزة الكمبيوتر

المغرون تمنطقوا المقدس ورجم الآخر المختلف فألبسوا الحق بالباطل

الدكتور عمر عبد العزيز : لا دين للأصولية والتطرف وراهن العرب يتمثّل تاريخنا الخاص

في حوار فكري ثقافي مطول لـ (موقع شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الأخبارية) ومن منظور تاريخي تراكمي، قدم المفكر والأديب الموسوعي اليمني الدكتور عمر عبد العزيز توصيفاً بالغ الدقة والواقعية لمنحنيات وأطر راهن المشهد العربي، وتدافع تعقيداته الخارجة من تضاعيف الماضي المتخم حيناً، بإشراقات حضارية لصعود الأمة العربية على رسوخ جوهر الإسلام الذي قدم بديلاً قيمياً لجاهلية التناقي، فاتحاً أفق التثاقف والتعايش المديد بين شعوب الإنسانية، وحيناً آخر بإرهاصات النكوص المؤلم على إيقاع الصراعات، وعودة الفوران الجاهلي لصيرورة الإفناء.. معتبراً ما تشهده سوريا ولبنان والعراق دليلاً قاطعاً على محنة استمرار متوالية الإبادة الذاتية الجانية في النسيج العربي الواحد.. وأكد عمر عبد العزيز أن تلاشي حُلم الأمة العربية الوحدوي سيعود، وإن خبا وتلاشى، فالضرورات الماثلة تؤكد أن الدول العربية بحاجة إلى انتقال سريع نحو مفهوم الأمة الذي يوحّد هذا الكيان ضمن تعددية نسقية لا تخل بما هو كائن، ولا تتنازل عن ضرورات التحدي وسط أعاصير التشظي.. لافتاً إلى أن الاشتباك المفاهيمي العصيب بين أشكال الحاكميات، وواقع الممارسات السياسية، يضع الفكر السياسي العربي، أمام مسئولية تاريخية تحتم عليه تأصيل المفاهيم الصيغة بأنظمة الحُكم، من زوايا المبنى، والمعنى، والفكر والسلوك، لما لذلك من ضرورة قصوى للفصل بين الثنائيات التصادمية في منظومة التكوين الفكري والسلوكي لبنية سلطة النظام العربي..

وتطرق هذا الحوار الفكري إلى قضايا الدين والدولة والأصولية في المجتمع العربي، ومن يرسم الصورة الذهنية النمطية للآخر.. وقضية العلمانية، التي أخذت مدىً واسعاً في مثار الجدل السلطوي (السياسي والديني).. سابراً أغوار معطيات وأبعاد قضية العروبة من زاوية الهوية، والتنوع الإنساني.. مؤصلاً معضلة التناقي العربي، وموقع العرب من ركب الحوار مع الذات والآخر، ومعيقات تشكل ثقافة الحوار الخلاق، ومسارات جدل الكلام، بتحولاته بين الدين والسلطة، ومجريات محطات الصراعات التاريخية، وصولاً إلى عصر العولمة المفتوح على أحدث تقنيات الاقتتال والدمار، وقضايا أخرى في ترامي تعقيدات المشهد العربي من زوايا المقاربة بين الأمة العربية.. وقضايا أخرى...

أجرى الحوار: محمد محمد إبراهيم

◆ بداية دكتور عمر، ضعنا أمام خلاصة واقعية.. للمشهد العربي خلال سنواته الربيعة الخمس السابقة وما الأوز صلة بمنظومتنا الثقافية العربية ذات البعد التراكمي على المسار التاريخي..؟

- راهن المشهد العربي يتمثّل تاريخنا الخاص بطريقة مدهشة، فالإقامة المديدة في المحتوى التاريخي العربي صفة شاملة في كامل الجغرافيا السياسية العربية، ورغماً عن تعدد التسميات وتنوع الدساتير الملمة، والشاهد على ذلك سيادة النزعة الأولوقراطية التي تحيل المؤسسة إلى حالة من التماهي الجبري مع فضاء السلطان الدنيوي النابع من فكرة الأنا الرائية الباسرة العالمة العليمة، ولقد أظهرت انتفاضة الجماهير العربية قبل سنوات قليلة ذلك القاسم المشترك بين الأنظمة العربية، مما يستحق وقفة استعادية لمعرفة المدلول العميق لتلك الانتفاضة، وكيف أن ركوب الموجة من قبل أطراف داخلية وخارجية بدا كما لو أنه سياق استباعي لفرصة سانحة كان لا بد وان ينتهزها حملة الأجندات أياً كان لونهم وشكلهم.. وهنا تبدوا فكرة المؤامرة الخارجية ساذجة إلى أبعد الحدود فالتاريخ الإنساني قائم أصلاً وأساساً على التدافع المحكوم بالفرص السانحة لا الآداب والأخلاقيات الطوباوية التي قد نستوهمها.

تختلف المسميات وتتوحّد الظاهرة التحوّلية الجبرية في مقدماتها وأهدافها ومقاصدها، وحتّى في تعقيداتها، فالربيع العربي تسمية أطلقتها الآلة الإعلامية العالمية الضخمة الصادرة عن الغرب السياسي، في توصيف استمد روحيته الأساسية مما سُمّي يوماً ما بـ"ربيع براغ" نسبة إلى العاصمة التشيكوسلوفاكية في ذلك الحين، وكانت التسمية يومها مجيرة على صراع مكشوف بين الشرق والغرب، وكان المغزى السياسي للتسمية مقابلاً للحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي ومن يتحالف معه من جهة، والولايات المتحدة ومن يتحالف معها من جهة أخرى.

الصورة العربية مختلفة من حيث أن الانتفاضة الشعبية لم تكن ضد نظام واحد وموحد، بل ضد سلسلة من الأنظمة العربية غير الموحدة في إرادتها، والمتشابهة ضمناً في آليات عملها، وتعاملها مع قضايا المجتمع واستحقاقاته، ولهذا السبب نستطيع تفسير تلك المُخاتلة التي ترافقت مع نغمة النظام العربي، يوم أن أدّعى كل نظام أنه ليس الآخر، وأن مصر ليست تونس، واليمن ليست مصر، وليبيا ليست تونس، وسوريا ليست اليمن، وهكذا.

◆ هل كان هذا الخطاب يقصد الاختلاف في تعاطي الأنظمة مع ما يجري، أم وعي الشعوب...؟

- من عجائب الدّهر أن هذا الخطاب التافي لأي تشابه بين الأنظمة العربية التي تعرضت لثورات الجماهير الحامية، كان ينكشف في الواقع على تشابه أكروباتي، حتى أن ما جرى من تدابير أمنية عقيمة هنا وهناك كان متشابها إلى حد التناسخ، ولعل المثل الأكثر "كوموتراجيدية" في هذا الجانب جرى في ساحات الاعتصام والمطالبة بالتغيير في مصر واليمن، فقد أدارت أجهزة المعالجات الأمنية السقيمة مشهداً سينمائياً واحداً من خلال هجمتين متشابهتين ومتناسختين.. باستخدام الخيول والجمال والبلاطجة، كما تشابهت أجهزة الإعلام الرسمية الناطقة لأداء حكومات ما قبل التغيير في نكرانها البيّن لواقع غير منكور. وبهذا المعنى انكشفت الوحدة العضوية بين الأنظمة العربية الحائرة، وسقطت مقولات كل نظام أنه الآخر.

عبرها إنتاج كامل الاحتقانات التي أسهمت الأنظمة العربية في ترسيخها، وقنّنت لها الأسباب، وبدلاً من أن تجمل الزمان ونواميسه، والمكان وعبقريته شاهدين على التطور والنماء، عاكست الريح وتكرّت على الحقيقة، وفتحت المجال لظالم يشيب لهولها المولود، وليتها اكتفت بذلك؛ بل حوّلت أسباب النماء الى دمار، والفرح إلى أحزان، بل ازدادت محنة الناس، حتى أصبح الموت والحياة لديهم سيّان، فخرجوا في مصر وليبيا والشام واليمن ليواجهوا الرصاص بصدور عارية.. نعلم اليوم ما جرى ويجري على الأرض، لكننا لا نستطيع التنبؤ بالغد القادم، غير أن منطق التاريخ يقول إن العجلة التي تدور لا ترجع إلى الوراء، وأن دورة الزمن الدائرية تأخذ مجراها بكيفيات ملهاوية ومأساوية، ولكنها تجري لمصائرها المحتومة.

◆ أين العرب اليوم من المسار التصحيح بالمجاه المجتمع المدني المعرفي..؟ وما التصحيح المطلوب..؟

- قديماً قال المناطقة أن المقدمات تفسر المآلات، وقد رأينا أن المقدمات الجوهرية في حالة الإخفاق التام عربياً، نابع جوهراً وأساساً من طبيعة الأنظمة الرافضة للمشاركة والمواطنة المتساوية وسيادة القانون الوضعي المُحرّسن بالدساتير المسطورة والبرلمانات المرصوفة كأقراط الموز.. هذه الحالة باعدت المجتمعات العربية عن معانقة اقتصاد المعرفة. ذلك أن هذه المثابة من الرقي والتطور تستلزم حضوراً أفقياً لكل إمكانيات المجتمع العقلية والذوقية والمادية، مما لا نراه في جلّ العالم العربي، وللوصول إلى تلك الدرجة التي نستحقها لا مفر من إصلاحات هيكلية تطال بنية الدولة العربية المعاصرة، وتحررها من الإقامة في نواميس القرون الخالية، والخارطة في هذا الباب واضحة المعالم: الانتقال إلى الدولة الاتحادية اللامركزية..

انتظام المشاركة المجتمعية على قاعدة المواطنة القانونية العابرة للقبيلة والطائفة والأعراق.. تعظيم الأفضليات التنموية الأفقية من خلال تفعيل الآليات اللامركزية في مختلف جوانب الحياة.. والتماهي الايجابي مع العولمة الموضوعية باعتبارها ميدان المباراة الحرة لفاعلية تسمى الميزات النسبية، وتجمل الحضور العربي في العالم المعاصر حضوراً متسابياً مع سرب الطيور البشرية الحالقة إلى آفاق العلم والتكنولوجيا والنماء. أما التصحيح المطلوب عربياً فليس وظيفياً كما يعتقد الواهمون، بل هيكلياً سيطال بنية النظام العام فقد ثبت بالدليل القاطع أن جل النظم العربية السائدة تحلق خارج السرب الطبيعي للبشرية الناهضة، ومن يقول غير ذلك يكذب على نفسه.

إشكالية العقل والنقل

◆ شهدت الأمة العربية والإسلامية خلال ١٤ قرن مضت، محطات ازدهار واستقرار حضارية، رغمها لا زلنا نراوح الصراعات على هنات أدبيات ونصوص الاختلاف.. برأيكم أين تكمن المشكلة في النص أم في العقل..؟ وكيف استطاع الإسلام نقل العرب من جاهلية التناقي إلى فضاء التعايش الإنساني..؟

- لمعرفة الثقافة العربية في جذورها الأولى لابد من العودة إلى عرب الجاهلية بوصفهم التعبير الفولكلوري عن النوع العربي بأحلامه وهواجسه، بأبعاده الحياتية الايجابية والسلبية، برؤاه وأفكاره، وبداية لابد من إقرار أن العرب لم يكونوا شيئاً واحداً، ولم يمتلكوا ثقافة موحدة حتى نزعم بأنهم صادرون جميعاً من البيان والبديع الموصولين بالفائية. أي نعم، أن البيان والبديع كان وسيلة العرب الحاسمة للتعبير عن نمط وجودهم وأفكارهم، غير أن ذلك البيان لم يكن متجانساً، ولم يصب كله في خانة واحدة وحيدة كما تذهب بعض الكتابات، فالقدر الذي تبعنا فيه تلك الحالات العصبوية الصادرة عن ثقافة الفروسية وشرعة القبيلة، رأينا الحكمة والروية، وبالقدر الذي لامسنا فيه أنصار الصعلكة والتمرد المقرون بالحرية، كان هنالك أيضاً أصحاب المشاريع السياسية والفكرية.. تلك حالات ظاهرة في سماء الثقافة العربية التي مهدت لمآلات المسار التاريخي، ولقد كان بيان هؤلاء ساطعاً في سماء الإبداع، قليل الحظ في الحكمة، لأن أساس رؤياهم اقترنت بالعصبية الواضحة والتطرف الذي لا يقبل التراجع.. الإسلام جاء ليعصف بثقافة التنوع غير الحميد، ويقدم البديل الشامل لها، فتوحّد العرب بعد فرقة، وأصبحوا يحملون رسالة شاملة.. شكّل انتشارها مشروعاً عالمياً للتثاقف والتعايش المديد بين الشعوب، ولمثلت عبقرية التماهي الايجابي بين الثقافات، في تلك القابلية الهائلة لاستيعاب ثقافات الشعوب وحكمتها ضمن منظومة معرفية مركّبة اعتمدت على البيان العربي حتى أن كبار علماء الإسلام كانوا عرباً بالمعنى الثقافي، والعروبة التاريخية تحولت من حالة النية ضيقة عصبوية إلى مشروع ثقافة إنسانية شاملة، وضمت اللغة العربية في مركز القلب من الحضارات التي كانت في تلك المهود.. وفي هذا السياق راجع المسلمون العرب الفكر الإنساني تمثلاً واستيعاباً، ونقلوه وأضافوا إليه مهدين للثورة المعرفية الكبرى في أوروبا.. تلك الثورة التي بدأت إرهاصاتها الأولى داخل الكنيسة وفي علوم اللاهوت، ثم انتقلت لاحقاً لتشمل جوانب الحياة المختلفة، مفضية إلى انبثاقات المذاهب البُرهانية الأكثر اعتداداً بالعلوم ونتائجها.. تالياً لذلك، انحدرت الحضارة العربية الإسلامية على حين غفلة من الدهر، بعد أن نخر فيها سوس الفساد والاستبداد، وتحول المشروع إلى معاول هدم وتخريب لما بناه الأسلاف الكبار، فعادت الظواهر الصوتية ومنطق الصراخ والعويل.. إذ أن الظاهرة الصوتية العربية بمبدئيها السلبي والايجابي لم تختف أو تستكين.

◆ هل نفهم من هذا أن التاريخ الإسلامي العربي الإيجابي بعد ذلك.. انقطع أو توقفت اشراقاته..؟!

- لا يمكن للتاريخ أن ينقطع ولا للثقافات أن تخبوا وتتلاشى، وهذا ما ميّز تواريخ العنف والاستبداد حيث تجاور معها الازدهار والتطور، كأنما الخير والشر ترافقا جبراً لا خياراً وتصارعا سياقاً لا فكاك منه، فالخلافة الإسلامية خرجت عن جوهرها الأصيل يوم أن تحول السلطان إلى هدف وغاية، وحكمة الدين ارتطمت بمنطق الإلغاء والقهر يوم أن تصدعت الدولة بفعل العصبية التي قدم لها ابن خلدون بيانا تفصيلياً في تاريخه المكتوب، والحكمة توارت أمام عنفوان المصلحة المقرونة بالعصبية.

وقديماً تحدث المؤرخون عن عرب عاربة وأخرى مستعربة.. لكن التاريخ يثبت أن هذا التقسيم التالي له ما له، وعليه ما عليه، فالعرب لم يتواجدوا تاريخياً في شبه الجزيرة العربية فقط، بل كانوا متواجدين في عموم الشام، وجزء من فارس، وحتى مصر الممتدة إلى صحراء سيناء والنقب.. وتدل القرائن اللغوية والأثرية إلى أن لسان العرب المعروف ليس بعيداً عن اللغة الآرامية التي كان يتحدثها السيد المسيح عليه السلام وقومه، بل إن تلك اللغة تكاد لا تختلف جوهرياً عن العربية فيما يشبه العلاقة الحالية بين الإسبانية والبرتغالية، أو بين الرومانية والإيطالية حيث تتشابك هذه اللغات في القاموس والصوتيات وأوجه عديدة من القواعد.

والشاهد أن عرب الجزيرة العربية كانوا على صلة مؤكدة بما يتجاوز جغرافية الجزيرة.. وقد ورد في القرآن الكريم إشارة إلى رحلة الشتاء والصيف التي كان يقوم بها عرب الحجاز إلى الشام واليمن.. العروبة بهذا المعنى لا تنحصر في تلك الجغرافيا الذهنية التي تفترض أن لغة قريش هي لغة العرب الوحيدة، أو أنها لغة بعيدة عن بقية اللهجات التي انتشرت في جزيرة العرب.. وفي اليمن حيث الشيفرات الأولى والتواصلات التاريخية مع حضارات سادت ثم بادت، نجد أن للعربية أصلاً أصيلاً في تلك الأصقاع، وأن الحروف الحميرية والسبأية لم تكن مقطوعة الصلة بلغة العرب التي جاء بها القرآن الكريم بل العكس تماماً.

مختارات من هايكو الحرب

ترجمة : آزاد اسكندر

ذاهبٌ إلى الحرب
وصية أمي
"كُن طيّباً"
(أبريست بري- نيوزلندا)

هجومٌ بري
الزهرةُ البرية
في مكانها
(علم الدين قادريتش- صربيا)

في القريةِ التي قُصِفَت
امرأةٌ عجوزٌ تلعنُ
بقاءَها حيةً
(ريلجكو فوندا- كرواتيا)

أسلاكٌ شائكة
لاجئٌ يُعلّقُ
بذكرى
(أندريا تشيكون- ايطاليا)

الذبابة
على سلاح الجندي
محتارة
(روبرت ويلسون- الولايات المتحدة)

يقول: كفك!
و ابتسامته تملأ وجهه
طفلٌ بلا ذراعين
(دليبوس جيرجيلا- ليتوانيا)

رائحةَ برتقالٍ تَشُمّ
ثم تعمى -
الهجوم الكيمياوي
(آلان سمرز- انكلترا)

قطراتُ ندىً ربيعية
تَعلّقت بورقةِ عشبٍ-
أطفالُ العراق
(عتبى-أوي ليو- تايوان)

مخيمٌ لاجئين
تسألُ أباها
"ما معنى كلمة لاجئ؟"
(رنا عودة- فلسطين)

تساقطٌ متجمدةٌ
على طولِ الطريق الجليدي

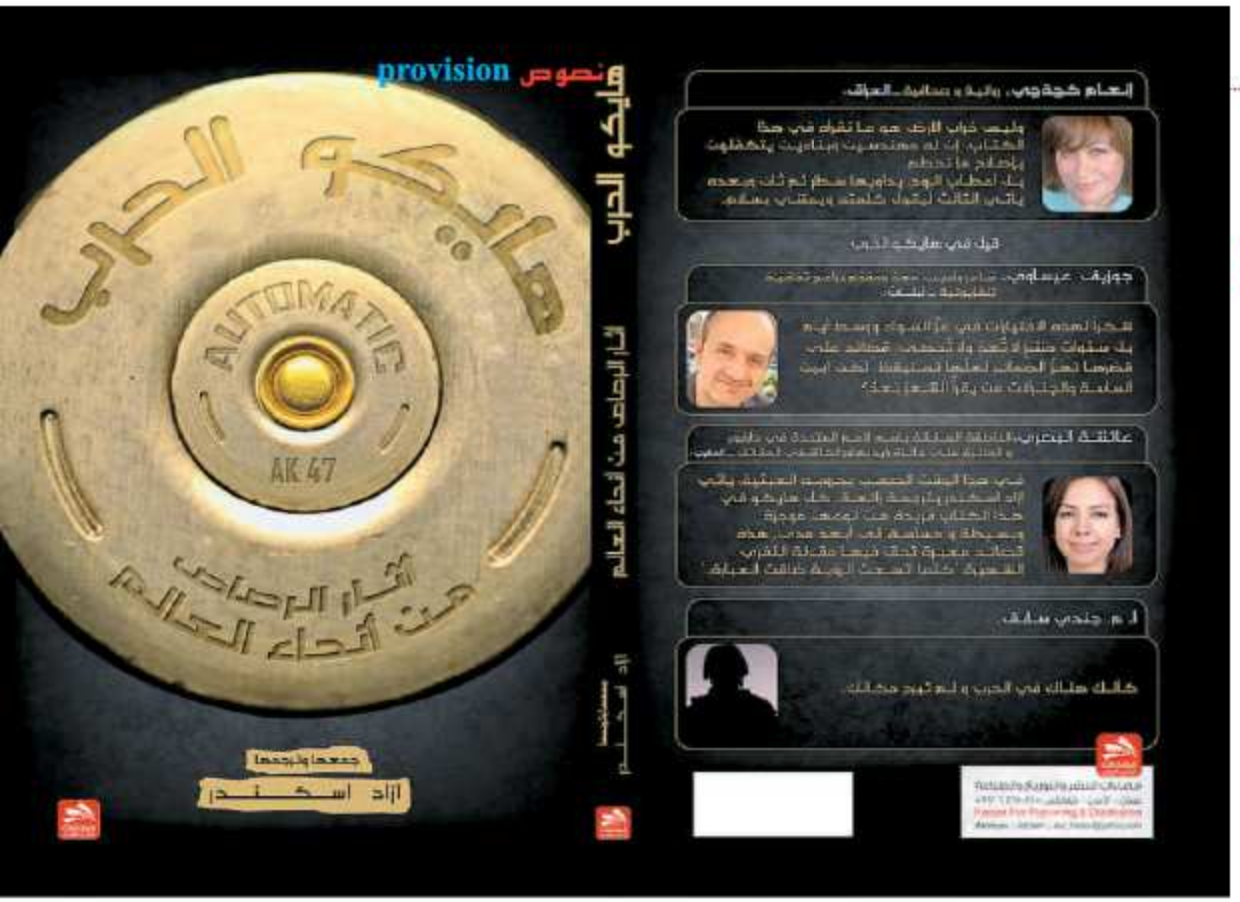

دموعُ النازحين
(دونجا بيزليتش- صربيا)

ألعابٌ نارية -
الطفل اللاجئ
يسد أذنيه
(أندريا كيتشون- ايطاليا)

أيها المحارب القديم
هل أنتَ سكرانٌ بالنبيذ الرديء
أم بالذكريات؟
(باتريك فيتو- فرنسا)

إلى الأمام، إلى الأمام، لا تتوقفوا!
دبابتي تَكسِر ثانيةً
جذعَ شجرةٍ مكسور
(رينوفي فايمان- روسيا)

ما من كلمة للجئة
في لغة الكلاشنكوف
(إلي روي كورمان- كندا)

نشرة أخبار المساء
مقبرة جماعية أخرى
أحوال الطقس
(جوردا فوكليتش-روزيتش- كرواتيا)

شرفةٌ
بيتٍ محروق
تزينها حماماتٌ بيضاء
(دوميسلاف ميتوفيتش- صربيا)

جرائمُ حرب
يضعُ فوهةَ المسدس على رأسه
و يقتلهم جميعاً
(ج. إيتون- كندا)

الجبال في مكانها:
السماء لا تسقط -
الجبال في مكانها.
(هارا تاميكي- اليابان)

مازال يحملُ
حمولةً على ظهرهِ
حصانٌ قتيل
(أوكو بالجيتاف- كرواتيا)

هنا مطرٌ صيفي
في لبنان
قنابلُ عنقودية
(أودو ويزيل- ألمانيا)

يومٌ ماطر
في قبعاتهم التي من ورق الجرائد
آخرُ تعدادٍ للضحايا
(ماتيو سانو)

بقرةٌ وحيدة
تحاولُ أن تدخلَ
الحظيرةَ المهدمة
(إليجا برانيتش- صربيا)

على جانبي الحدود
التي نُسِيَت منذ أمدٍ بعيد
أنقاضُ قلاع
(فلورينس فيلي- السويد)

الجدة تتحدث
الجندي الشاب يبتسم
من على الجدار
(مارتينا هابيش- ألمانيا)

صورةٌ لمعسكر موت
شعرُ الفتاة سيبقى
دائماً في مهب الريح
(روبرت جولدمان- الولايات المتحدة)

ذكرى هيروشيما
الأنهار تذكرني
بالعويل
(ياسوهيكو شيجيموتو- اليابان)

نفس الغراب
على السور الطيني
نفس النعيب
(نشارات جل- الهند)

إنتحاريون..
بتلات الكرز تتساقط
أزواج و ثلاثات
(روب سكوت- أستراليا)

صراعُ الديكة
انتهى، الدجاجات أحاطت
بالمنتصر
(مدحت قبيشيش- البوسنة)

"صحيتكم السلامة"
مكتوبةٌ على الجدار المُكلّل
بأسلاكٍ شائكة
(ألبان كيرفرب- بريتاني)

جواد سليم أب شرعي للحداثة العراقية اخترع بغداده

لندن - فاروق يوسف - من الصعب تخيل شكل العاصمة العراقية بغداد من غير نصب الحرية. أهمية ذلك النصب بالنسبة إلى عامة الناس لا تكمن في القيم الجمالية الحديثة التي ينطوي عليها ولا في رمزيته التي يلخّصها عنوانه في إشارة واضحة من مرحلة من مراحل التاريخ العراقي المعاصر بل لأنه وهب مركز المدينة هيأة معمارية لا يمكن للعين سوى أن تحتفي بجلالها.

إذا ما كان جواد سليم وهو صانع ذلك النصب مشهورا بين العراقيين في صفته تحاتا، فإن دوره الأساس في الحداثة الفنية يكمن في ما فعله من أجل تثوير وتغيير الرسم وإخراجه من عقدة المفاهيم التقليدية، وهو ما أهله أن يكون أباً للحداثة الفنية في العراق، من غير منازع.

نصب يقاوم الانقلابات

مثلما كان نصب الحرية مأثرة حياته فقد كان في الوقت نفسه مأثرة موته. فالتحات الذي لم يكن حاضرا حفل افتتاح نصب الذي عليه كان قد استسلم للموت، بسبب الجهد الذي بذله من إنجاز ذلك النصب. وهو جهد لم يقاومه قلبه المريض أصلا.

وعلى الرغم من مضي أكثر من نصف قرن على وفاة سليم وقد مات شابا فإن فنه لا يزال استثنائياً، في أصالته ومعاصرته معا. لا يزال درسه الفني حاضرا بقوة. وهي مكانة لم ينافسه عليها أحد، بالرغم من ظهور فنانين عراقيين، هم أكثر معاصرة منه.

لا أحد ترك بصماته على الفن التشكيلي في العراق مثلما فعل جواد سليم.

ولم يكن النصب موجودا لكان فنانه موجودا باعتباره أيقونة، يقف العراقيون أمامها كلما فكروا في الجمال الذي تقع في جف مرآته روحهم الحقيقية التي خانها الواقع.

سليم هو الابن الوفي لتلك الروح. مكتشفها وأحد صانعي أجنحتها عبر التاريخ. لذلك فإن العودة إليه هي جزء من محاولة العودة من العراق الذي صار الكثيرون يشعرون أنه قد اختفى.

عبقرية سليم تقول شيئا مختلفا. لقد قاوم نصبه أهواء السياسيين عبر أكثر من خمسين سنة من الانقلابات. لذلك فإن استعادة فنه هي اليوم نوع من المقاومة.

المشاهد البغدادية التي رسمها جواد سليم لم يرها أحد من قبل أن يرسمها، بالرغم من أنها كانت مستعارة من حياة البغداديين اليومية. لقد استولى، من خلال الرسم بالذات، على بغداد وصنع منها عاصمة لعالمه الشخصي المتخيل. إنها بغداده كما عرفها. وأيضا كما حلمها أيضا.

سيد الحداثة والمبشر بها

ولد جواد محمد سليم في أنقرة في العام ١٩٢٠ لأبوين عراقيين. كان والده قد تعلم الرسم كجزء من دروسه ضابطًا في الجيش العثماني. وهو ما ألقى بظلاله على مصائر الأبناء وأخصهم الوحيدة.

لقد سبق سعاد أخاه جوادا إلى الشغف بالرسم ثم التحقت بهما نزيهة إلى أن جاء دور الابن الأصغر نزار ليصبح رساما هو الآخر. كان جواد في طفولته مولعا بصنع الدمى الطينية التي هي مادته في اللعب وهو ما كشف عن موهبة مبكرة أهلته لينال جائزة في أول معرض للفنون التشكيلية يقام في بغداد العام ١٩٣١.

كان يومها في الحادية عشرة من عمره. وما إن أنهى دراسته الثانوية حتى حصل على بعثة لدراسة النحت في باريس بين عامي ١٩٣٨ و١٩٣٩، بعدها غادر إلى روما للغرض نفسه ليغادرها إلى بغداد ويؤسس فرع النحت في معهد الفنون الجميلة وكان زميله فائق حسن (١٩١٤-١٩٩٢) قد سبقه إلى تأسيس فرع الرسم في المعهد المذكور.

ما بين عامي ١٩٤٦ و١٩٤٩ درس سليم الفن في لندن وتزوج هناك من فتاة إنكليزية اسمها لورنا، عاد بها إلى بغداد لتنضم إلى المشهد الفني الحداثوي الذي صار نجمه الطالع وداعية تطويره باعتبارها رسامة.

عام ١٩٥٢ أسس الفنان جماعة بغداد للفن الحديث التي كتب بيانها الأول شاكر حسن آل سعيد (١٩٣٥-٢٠٠٤) وقرأه سليم بنفسه في حفل، سيكون بمثابة نقطة انطلاق للحداثة الفنية في العراق والتي كرّس سليم من خلالها عمليا مفهومي التراث والمعاصرة والموامة بينهما. وهو ما كان واضحا في تجربته الفنية حين امتزجت تأثيرات بحيى الواسطي، الرسام العراقي في القرن الثاني عشر بتأثيرات الإسباني المعاصر بابلو بيكاسو.

عام ١٩٥٩ تم تكليف سليم بتنفيذ نصب من أجل تخليد الثورة التي أسقطت قبل سنة النظام الملكي في العراق وأقامت نظاما جمهوريا بدلا منه فذهب إلى روما.

هناك عمل بالطرق التقليدية على إنجاز ١٤ قطعة عملاقة من النحت الجداري هي أجزاء نصبه الشهير والتي جرى صبها بمادة البرونز. وهو ما أرهقه صحيا وأدى إلى وفاته عام ١٩٦١ بعد أن أكمل عمله، الذي صار بمثابة وصيته إلى التاريخ العراقي المعاصر.

جرت محاولات عديدة لإزالة ذلك النصب، غير أنها لم تصل إلى هدفها بسبب تغلغل النصب في العاطفة الشعبية من جهة وفي معمار المدينة من جهة أخرى. غير أن الحكومة نجحت في العام ٢٠١٦ في إزالة التمثال الذي أقيم من أجل تخليد الفنان شخصيا والذي وضع في واجهة قاعة كولبنكيان، وهي أقدم قاعة فنية في بغداد.

جواد سليم هو الرقم السري الوحيد الصعب في سيرة الفن التشكيلي المعاصر في العراق. فالرجل الذي لم يترك كثيرا من الأعمال الفنية بسبب عمره القصير لا تزال رسومه ومصغّرات منحوتاته وقطع نصبه الشهير تضعنا في مواجهة خلاصات جمالية، لم تستطع التجربة الفنية في العراق، بالرغم من قوتها وعمقها وعنف مغامرتها وتنوع اتجاهاتها تجاوزها.

لا يزال في الإمكان النظر إلى رسوم ومنحوتات سليم من جهة ما تتركه من تأثير جمالي ساحر، هو ما يضفي عليها صفة القطع الفنية الخالدة التي لا تفقد مكانتها.

كان سليم فالحا كبيرا.

من خلاله انفتح الفن التشكيلي العراقي على تحولات الفن الحديث في العالم المعاصر، غير أنه في الوقت نفسه استطاع أن يقبض على الجوهر الحي للروح العراقية.

فكان مزاجه بغداديا بعمق، بالرغم من أن أسلوبه كان قد تميز بالاقتضاب والزهد فكان لا يُظهر إلا ما هو ضروري. هناك الكثير من الحذف في رسومه، كما لو أنه كان متعففا عن قول ما يعرفه المتلقي.

الرسام الذي لا يزال فاتحا

المشاهد البغدادية التي رسمها لم يرها أحد من قبل أن يرسمها بالرغم من أنها كانت مستعارة من حياة البغداديين اليومية. لقد استولى سليم من خلال الرسم بالذات على بغداد وصنع منها عاصمة لعالمه الشخصي المتخيل. إنها بغداده كما عرفها. وأيضا كما حلمها أيضا.

عُرف سليم بولعه بالموسيقى. كان غيتاره يحتل مساحة في مرسمه الذي كان جزءاً من متحف الرواد ببغداد الذي تعرض للنهب بعد الاحتلال الأميركي في العام ٢٠٠٣ لقد دوزن الفنان رؤيته إلى مدينته بإيقاع سلّم موسيقي من خلال سلسلة من الرسوم التي حاول من خلالها أن يرسم مزاج الناس الذين أحبهم، من غير أن يخضع لذائقتهم.

بغدادياته كانت نوعا من الإبحار في الأماكن التي يجهلها العراقي من روحه. أليس الفن نوعا من الكشف؟ لقد رسم سليم البغداديين، لكن ليس كما يرون أنفسهم في لحظة الخلخلة التي لم تفارق تاريخهم. لوحتاه

"موسيقيون في الشارع" و"الشجرة القتيلة" تقتربان من الواقع، غير أنهما لا تكفان عن الحلم.

يعلّمنا الرسام من خلالهما أن هناك مساحة للحلم لا تزال ممكنة. في رسومه هناك شيء من بغداد التي لم يتعرف عليها البغداديون. تلك هي بغداده التي اكتشفها من خلال الرسم. بغداديات الموسيقي الحالم هي ما تبقى من إرث مدينة، قد لا تكون موجودة في أي لحظة.

العربي الأمريكي
اليوم
مجلة العرب الأولى
في شمال أمريكا

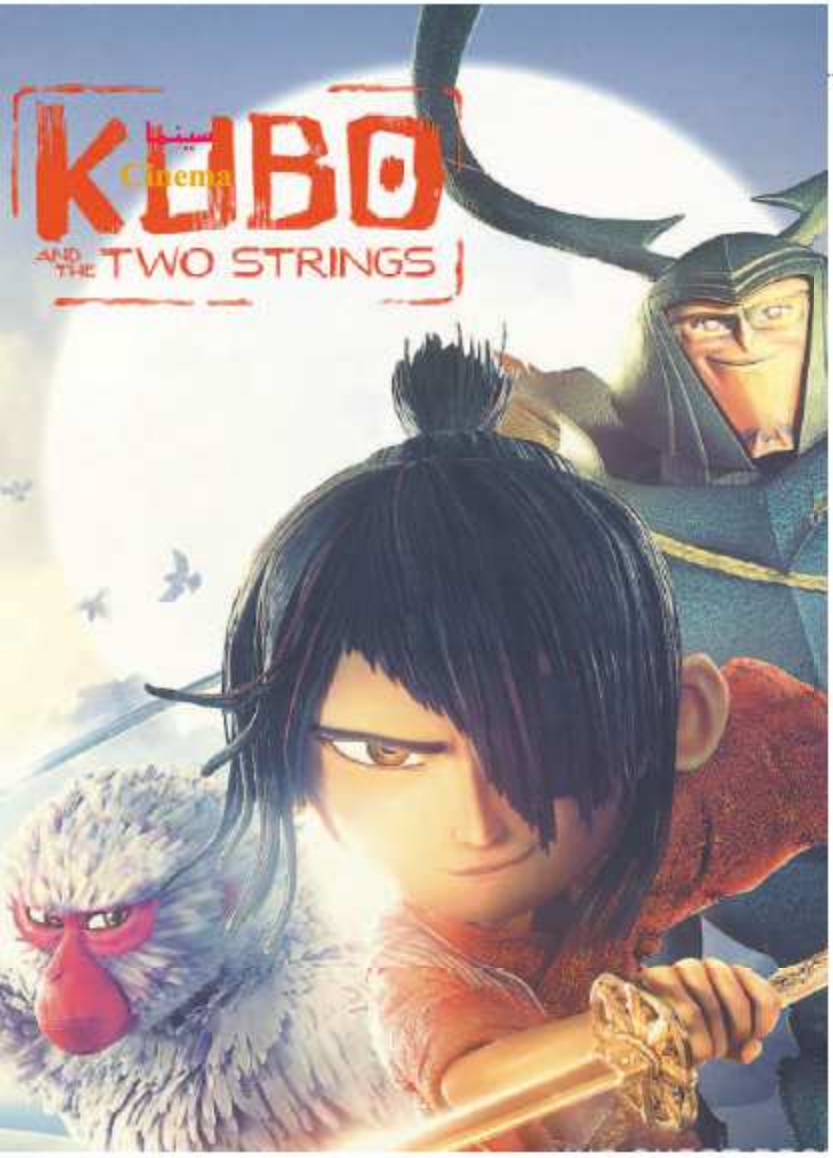

فيلم
Kubo and the Two Strings
وبهان بمحله على الأوسكار

كتابة وتحرير : ياسمين عادل فؤاد : Kubo and the Two Strings فيلم رسوم متحركة جديد يستحق أن ينضم بقوة لقائمة أفضل 10 أفلام رسوم متحركة شاهدتها بحياتي حتى الآن، فهو عمل عرف كيف يجمع بين الحدوتة السهلة الممتعة، مع الكثير من الخيال، السحر، الواقعية السوداء، والكوميديا في الوقت نفسه.

وهو أمر معتاد إلى حد كبير من استوديوهات Laika التي تعمل على تقديم أعمال مختلفة، ولها قيمتها التي تؤهلها للبقاء سنوات طويلة بأذهان كل من شاهدها، علمًا بأن Kubo هو العمل الرابع لهذه الاستوديوهات بعد أفلام: The Boxtrolls (2014)، ParaNorman (2012) و.Coraline (2009)

Kubo and the Two Strings

فيلم أمريكي ينتمي لعالم الفانتازيا والمغامرات، إنتاج ٢٠١٦، وهو من أفلام الرسوم المتحركة ذات تقنية الـD٣، إخراج ترافيس نايت، قصة وسيناريو وحوار كريس باتلر، مأخوذاً عن قصة مارك هايمز، أما الأداء الصوتي فقام به كل من: تشارلز ليرون، روني مارا، رالف فينيس، مالير ماكونهي، كاري هيروبوكي تاجوا، وجورج تاكي.

عُرض الفيلم للمرة الأولى في ١٣ أغسطس بمهرجان ملبورن السينمائي الدولي، ليتم عرضه بعد ذلك بسينمات الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩ من نفس الشهر، فيحوز الفيلم على إعجاب النقاد والجمهور، ناجحاً في تتويج ذلك بالترشح للجولدن غلوب كأفضل فيلم رسوم متحركة، ومن ثم لجائزتي أوسكار هما أفضل فيلم رسوم متحركة، وأفضل مؤثرات بصرية.

ليصبح أول فيلم رسوم متحركة بتقنية الـStop-Motion يترشح لجائزتي أوسكار، وثاني فيلم رسوم متحركة في المطلق يترشح لأوسكار أفضل مؤثرات بصرية بعد فيلم The Nightmare Before Christmas إنتاج ١٩٩٣

وبالرغم من كل النجاح الفني الذي حققه الفيلم، إلا أنه على مستوى الإيرادات لم يجمع سوى ٧٣,٧ مليون دولار من أصل ميزانية ٦٠ مليون دولار، ليصير أقل فيلم تُقدمه استوديوهات Laika من حيث الإيرادات، إذ اعتادت أعمالهم السابقة تخطي حاجز الـ١٠٠ مليون دولار.

قصة الفيلم

تدور الأحداث في أحد العصور اليابانية القديمة المعروفة بأساطيرها، فنشهد ملحمة تبدو بائسة نبدأها بالتعرف على أم تشق البحر للهرب برضيعها الذي سُرقت منه إحدى عيناه، في محاولة منها لحمايته حتى لا يتكرر الأمر مع عينه الأخرى، قبل أن ينجحا بالفعل في الاختباء بأحد الكهوف.

يكبر الطفل قليلاً ليبدأ هو في الاعتناء بأمه التي جعلتها الصدمة بجانب كل ما تعرضت له من آلام لا تستطيع التفريق بين الواقع والخيال، فتعيش ما تبقى لها من أيام حاضرة-غائبة في حياة ابنها.

بعدها تبدأ في التعرف أكثر على "كوبو"؛ الصبي الصغير الذي ينزل من أعلى الجبل إلى البلدة يومياً، حيث يعمل على قص الحكايات التي تجذب انتباه الحضور فيكسب من خلالها بعض الأموال القليلة، قبل أن يعود لأمه مع غروب الشمس، حتى لا يتم معرفة مكانه من قبل الراغبين بعينه الأخرى.

بالطبع لا تسير الأمور كما يتبغي لها أن تكون، إذ يضطر كوبو للتغيب بأحد الليالي فيتكشف أمره، ما يدفع والدته لمحاولة حمايته ولو بدفع روحها ثمناً لذلك، فيصبح على كوبو البحث عن معدات حرب والده (سيف لا ينكسر، درع ثمين، وخوذة) من أجل الاحتماء بهم في مواجهة المصير الذي كُتب عليه، ليبدأ كوبو عملية البحث عنهم برفقة قرد وخنفساء بينما يستكشف مع الوقت قدراته السحرية الجديدة، وتتوالى الأحداث في إطار درامي شيق وممتع للغاية.

التقنية بين التميز والصعوبات

لجأ صُناع الفيلم لتقديمه إلى طريقة تصوير مُعينة تُعرف باسم Stop-Motion أو كما تُعرّف بالعربية بتقنية إيقاف الحركة (تُعرف أيضاً باسمي تقنية الإطارات الثابتة وفن التصوير المتعاقب)، هي تقنية يتم اللجوء فيها لاستخدام الصور والرسومات المتعاقبة كل صورة تختلف عن سابقتها في حركة بسيطة للغاية لا يتجاوز زمنها الـ١/ ٢٤ من الثانية، ليتم بعدها تحريك الرسومات والصور بشكل متسلسل وسريع فتظهر كما لو أنها تتحرك بشكل ذاتي.

وهو ما يجعل تلك التقنية تمنح العمل شعوراً بالحميمية والإبداع، فتخرج الحكاية أكثر صدقاً وقُرباً إلى القلب، وبالرغم من أن هذا الفيلم ليس الأول الذي تلجأ فيه استديوهات "لايكا" لتلك التقنية، إلا أنه تفوق على الأعمال السابقة في كونه نجح في الجمع بين العمق والخفّة، وخرج من عباءة السوداوية المُطلقة مُنطلقاً نحو دواخل الإنسانية.

جدير بالذكر أن Kubo هو أطول فيلم تحريك بتقنية Stop- Motion بتاريخ السينما، متفوقاً على فيلم Coraline بدقيقة واحدة، وقد ذكر صُناع الفيلم أن العمل احتاج ١٤٥,٠٠٠ صورة ليخرج على هذه الشاكلة، كوبو/ البطل وحده صُنع له ١٨٧ ,٢٣ تعبير وجهي ليتم استخدامهم بالفيلم.

ومن الصعاب التي تعرض لها صناع الفيلم كان مشهد بناء المركب الذي احتاج وحده ١٩ شهراً ليتم تصويره، كذلك بناء الهيكل العظمي المُرعب الذي ظهر بأحد مشاهد الفيلم والذي يُعد أكبر مجسم تم صنعه من أجل فيلم بتقنية الـ Stop- Motion، إذ بلغ طوله ١٦ قدماً.

قصة وسيناريو وحوار

قصة الفيلم ليست بسيطة كما قد يتوقع البعض، بل هي حكاية ملهمة، وملحمية، نجحت في أن تجمع بين جو الأساطير والحكايات الموروثة التي تتمتع بالهيبة من جهة، وعنصر المفاجأة والأجواء غير التقليدية من جهة أخرى، كل ذلك يتم تقديمه في حالة متنوعة تشمل الكوميديا، الرعب، السوداوية، والأهم الكثير من الأبعاد الإنسانية الطيّبة.

أما على مستوى السيناريو فتمتعت القصة بسرد درامي جذاب، وإن عابه التطويل ببعض الأوقات، لكن سرعان ما كان يتم تدارك هذا من خلال الأحداث الشيقة، ووجود الانعطافات المُثيرة بالأحداث. في حين جاء الحوار مُعبراً وممتعاً.

الإخراج والمؤثرات البصرية

بالرغم من أن ترافيس نايت هو المدير التنفيذي لاستوديوهات لايكا إذ قدم معهم العديد من الأعمال، إلا أن هذا الفيلم هو تجربته الإخراجية الأولى التي نجح فيها إلى حد كبير، ما يُنبيء بأفلام أخرى مميزة قادمة. وبالنسبة للمؤثرات البصرية فكانت جيدة جداً حد ترشح الفيلم عنها للأوسكار وهو أمر ليس شائعاً في عالم الرسوم المتحركة وإن دل على شيء فعلى أن صناع العمل برعوا في استخدام المؤثرات التي زادت قيمتها في وجود تقنية الـD.٣

بين الأداء الصوتي والتمثيل

ضم الفيلم مجموعة من النجوم الكبار، بين الحائزين على الأوسكار كتشارلز ليرون ومالير ماكونهي، ومن سبق لهم الترشح من قبل مثل رالف فينيس، بريندا فاكارو، وروني مارا، وفي حين يُعد هذا الفيلم الأول في مجال الرسوم المُتحركة لمالير ماكونهي، فهو الثاني لتشارليز ليرون بعد فيلم Astro Boy إنتاج ٢٠٠٩، وقد أجاد الأبطال جميعهم تقديم أدوارهم فجاء أداؤهم الصوتي مُعبراً عن انفعالات الشخصيات التي قدموها، كذلك جاء التعبير الحركي للرسومات المتحركة والصور متناسقاً ومُناسباً للأحداث الجارية.

الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية

موسيقى العمل التصويرية جاءت قوية، ومؤثرة خاصةً مع تنوعها واللجوء إليها بكثرة نتيجة طبيعة عمل البطل الذي يقوم بروي القصص في وجود خلفيات موسيقية يقوم بعزفها بنفسه، وقد جاء استخدام المؤثرات الصوتية على مدار الفيلم مُبهراً ومُتماشياً مع حبكة القصة التي تمزج بين أجواء السحر والحرب، وجدير بالذكر أن أغنية الختام بالفيلم هي أغنية في الأصل لفريق البيتلز بعنوان While My Guitar Gently Weeps.

Kubo and the Two Strings

فيلم مميز ومختلف، ينتصر لفكرة الحكي في ذاتها، مُبرهناً على قوة هذا الفعل وقُدرته المُدهشة على التأثير بالآخرين، وما يتبع ذلك من تغيير لمسار العالم، ويحسب لصناعه إيمانهم بأن عمل كهذا مُناسباً للأطفال، وأن حتى الصغار يستطيعون بل ويستحقون استيعاب ماهية الصراع الحادث فيه، والحقائق المُستنتجة منه.

ربما لأسباب كهذه بالإضافة للأسباب الفنية التي سبق ذكرها بهذا التقرير تستطيع الوصول لنتيجة مُفادها أن هذا الفيلم يستحق الفوز بالأوسكار إذا ما قارنناه بأفلام الرسوم المتحركة التي تتنافس معه في نفس الفئة، وإن كان كل هذا هذا لا يضمن له الفوز للأسف.

ذلك لأن المتابع لاختيارات الأكاديمية فيما يخص الرسوم المتحركة على وجه التحديد سيجدهم عادةً ما يختارون الفيلم الأكثر شهرةً؛ خاصةً في ظل تَرشُح أعمال تابعة لديزني أو بيكسار، كما لو كانوا يختارون الأسهل، والذي ليس بالضرورة الأفضل.

عواد علي

بطل مزيف يقتنص الفرص ليجالس جنود العدو

يكون للكوميديا الساخرة في المسرح، عادة، أبلغ التأثير حينما يفترض المتلقي في الشخصيات ذات المقام العالي الكمال في السلوك، والحصافة في الرأي، والصدق في التعبير، لكنه يتفاجأ بأنها على العكس تماما، أي أنها شخصيات هزيلة وكذابة ومضللة وفاقدة للقيم، حتى يبادر بالتهكم عليها. وعندما يلتقي النص الساخر المتقن بالممثل المقتدر والمخرج المبدع تبلغ السخرية أوجها وتحقق هدفها، على النقيض من المسرح الهزلي الذي يهدف إلى الإضحاك فحسب من خلال التهريج.

مسرحية "أنت لست غارا" للكاتب التركي عزيز نيسين واحدة من أنجح المسرحيات الكوميدية الساخرة والأصيلة في مبناها ومنحاها. وقد حظيت باهتمام الكثير من المخرجين في المسرح العربي، فقدموها بأشكال إخراجية مختلفة، لم تتخط أي منها المغزى الأساسي للنص، وهو فضح السلوك الانتهازي والوصولي للمسؤولين الحكوميين، الذين لا يردعهم وازع أخلاقي عن قلب الوقائع، وتزييف الحقائق، وإيهام الناس البسطاء بصحة أكاذيبهم بغية تحقيق مصالحهم الشخصية، وذلك بجعل رجل جبان وخسيس وجاسوس بطلا قوميا.

بطل مزيف

المخرج الأردني أشرف طلفاح واحد من المخرجين الذين أغراهم هذا النص، فقدمه في عرض متقن جماليا ودلاليا، بسينوغرافيا تعبيرية متشفة، مستندا شخصياته الثلاث إلى: أحمد العمري (في دور صالحي رئيس جهاز الأمن السري)، وعماد الشاعر (في دور برين مدير بلدية البلدة)، وعبدالرحمن صايمة (في دور غارا). وقد تمكن هؤلاء الممثلون من تجسيدها على نحو بارع بما يمتلكونه من حضور طاغ في الإلقاء المبالغ في نبراته والمثير للسخرية المريرة، وفي الحركات والإيماءات الجسدية الطريفة.

يقوم النص على حكاية بطل مزيف اسمه غارا تكرّمه السلطة الحاكمة الفاسدة في بلدة يونتابور، على أساس أنه أدّى أعمالا بطولية خارقة في الحرب، وضحى بحياته من أجل وطنه، في حين أنه في الحقيقة إنسان يائس وجبان حاول الانتحار عدة مرات، وتطوّع في الجيش ليرتاح من زوجته العاهرة التي حاول أن يطلقها أكثر من مرة، إلاّ أن بعض كبار السادة في البلدة حالوا دون ذلك ليغطي على علاقتهم بها. وكان غارا يتمنى في إحدى المعارك أن تنال منه رصاصة واحدة تريحه، لكن ما من رصاصة نالت منه سوى تلك التي وجهها إليه قائد المعركة فأصابه في ساقه وهو يحاول الهرب.

تبدأ المسرحية بحفل إزاحة الستار عن النصب التذكاري للبطل القومي الشهيد غارا، الذي أشيع عنه أنه استبسل في معارك عديدة. ويتسابق على تمجيده والإشادة ببطولاته كل من رئيس جهاز الأمن السري، صالحي، ومدير بلدية البلدة برين. الأول يلقي خطابا رنانا يزعم فيه أن غارا كان من أقرب أصدقائه، وأنه تعلم منه الكثير من المثل والأخلاقيات التي تشجّع على التضحية بالنفس من أجل عزة الوطن وكرامته، ويقرر أن يغير اسم بلدته من يونتابور إلى غارابور تكريما له، ويتكرر الخطاب ذاته مع مدير البلدية بادعاءات ومبالغات جديدة في وصف الشهيد ومناقبه.

وبينما صالحي وبرين على هذه الحال يدخل شخص مشرّد إلى المسرح ويتبول على النصب، فيطير صوابهما من هذا التصرف الشائن، ثم يتفاجآن بأن هذا المشرّد هو غارا نفسه، فتشكّل عودته عبئا ثقيلا عليهما وكشفا لأكاذيبهما أمام أهالي يونتابور، وعائقا أمام طمعهما في الحصول على مناصب عليا، لذا يبدآن بالتحقيق معه ويقرران التخلص منه ومحو هويته الحقيقية للإبقاء على هويته الوهمية المزيّفة التي صنعاها.

وبما أن غارا عائد إلى بلدته بعد غياب دام عدة سنين ليرى أمه وشجرة السنديان التي تحمل ذكريات طفولته، فإنه يقدم لهما كل المعلومات الحقيقية عن نفسه، فإذا به ليس بطلا، وما روي عنه من مواقف ليست إلاّ أوهاما ومغالطات، من ذلك مثلا أنه عندما حمل الرقيب الجريح بعيدا عن ساحة المعركة ليسرق الأموال التي في جيبه ظنوا أنه يحاول إنقاذه، رغم شراسة المعركة، فأعطوه وساما، وعندما فتش جيوب أحد الجنود القتلى ولم يجد معه شيئا انتزع سنّيه الذهبيتين، ولكنهم ظنوا أيضا أنه يحاول أن ينقذ جريحا فمنحوه وساما ثانيا. وهكذا راح يحصد العديد من الأوسمة على ما اقترف من نذالات.

وبسبب خسته كان يقتنص الفرص ليجالس جنود العدو، ويلعب القمار معهم على أوسمته. وبهذه الاعترافات الصادمة، والمثيرة للسخرية يفضح غارا تسلق رئيس جهاز الأمن السري، ومدير البلدية إلى منصبيهما اعتمادا على خدعة البطل القومي. ولذلك فهما يحاولان منعه من دخول البلدة، ويرشيانه بمبلغ قليل من المال وعلبة سجائر لحمله على العودة من حيث أتى، وحين يرفض يشدّان حبلا على رقبته ويخنقانه وهما يصيحان "أنت لست غارا". ويموت غارا وتضيع الحقيقة المؤلمة، وينتصر الزيف، ويظل الناس مصدقين الكذبة التي صنعتها المصالح.

صورة مقلوبة لغارا

سبق للروائي الجزائري رشيد ميموني أن كتب رواية بعنوان "النهر المحول" عام ١٩٨٦ تقوم على علاقة تناصية مع هذا النص المسرحي، لكن بصيغة معارضة، أي أنه تعامل معه تعاملا تحويليا لا ينفي الأصل بل يسهم في استمراره وقابلا للتجديد. وقد كيّف الكاتب الجزائري عمر فطموش هذه الرواية إلى نص مسرحي يحمل العنوان نفسه، أخرجته حميدة آيت الحاج عام ٢٠٠٧، يروي العرض، كما الرواية، قصة مقاوم جزائري كبير اسمه محند العربي، يصاب في معركة مع الاحتلال الفرنسي فيفقد وعيه، وبعد سنوات طويلة يستعيد وعيه ويقرر العودة إلى بلدته حيث يعيش أهله (والداه وزوجته وابنه) ليجد عالما مختلفا لا يعرف تفاصيله، فيسأل أول شخص يقابله في البلدة عن بعض معالمها العمرانية مثل أيّ غريب تطأ قدماه عالما جديدا، وتقوده خطواته إلى ثلاثة أنصاب من الرخام نُقشت عليها أسماء شهداء المقاومة، فيطلب من الشخص ذاته أن يقرأ له الأسماء المنقوشة، ويفاجأ بأن اسمه مدرج معها. ومن هنا تبدأ رحلة صراعه ومعاناته، وهو يحاول إقناع الجميع بأنه محند العربي، ويسعى إلى استرجاع هويته ولقاء أهله، لكن سلطات البلدة كلها تهدده وتنصحه بالرجوع من حيث جاء، أي العودة إلى عالم النسيان لكي لا يؤثر على امتيازاتها ومصالحها التي حصلت عليها من جراء استشهاده.

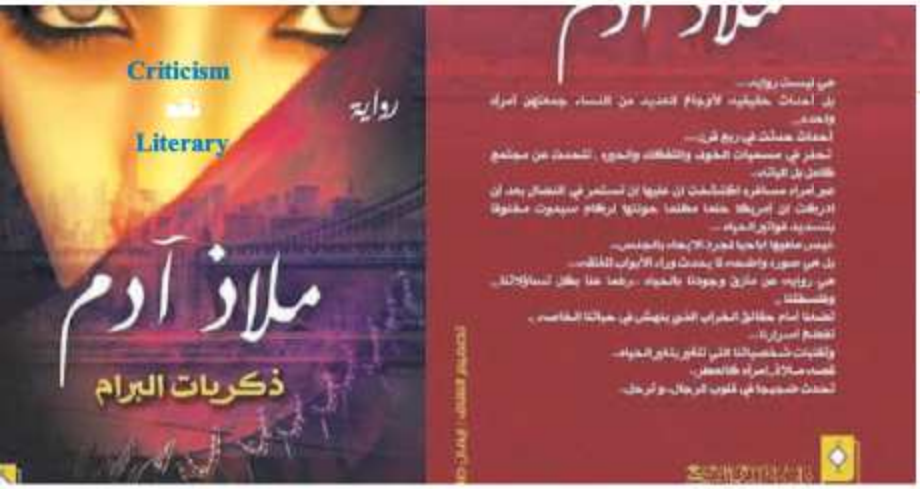

جالس النساء وقرأ نوع القصص

قراءة وتحرير : صالح البيضاني

تسعى الكاتبة اليمنية ذكريات البرام إلى ملامسة معاناة المرأة اليمنية وتسليط الضوء على المناطق الرمادية في الحياة الاجتماعية، تلك التي كان الاقتراب منها يعد مجازفة غير محسوبة العواقب.

تقدم البرام في روايتها "ملاذ آدم"، الصادرة حديثا عن دار غريب للنشر في القاهرة، ما يمكن أن يوصف بملامح فنية جديدة لمدرسة أدبية أنثوية يغلب عليها طابع التمرد شكلا ومضمونا، وظلت الكاتبة اليمنية تحافظ فيها على قدر من الحذر استجابة لطغيان المجتمع الذكوري والعادات الاجتماعية في بلد شديد المحافظة.

تقول الكاتبة ذكريات البرام في حديثها لـ"العرب" إن روايتها تعبير عن شخصية ملاذ التي تمثل كل امرأة ما زالت تبحث عن عالمها الخاص، مضيفة "ملاذ هي كل امرأة تاهت بين مسميات الحياة، وهي كل إنسان لم يستطع محو خيباته ولو ابتعد لآخر الدنيا، نحن نأخذ لذكرياتنا وحكاياتنا قصص حبنا الأول وأولى صدماتنا بالحياة، تذاكر سفر أينما حللنا، ولعل من قرأ الرواية سيجد أن المرأة اليمنية كغيرها من سيدات هذا العالم المدفونات وهن أحياء، سيدات لا نصل إليهن، بينما في مكان ما على هذه الأرض يحملن من الأسى ما نعجز نحن عن كتابته، سيدات لا يفهمن ما يقوله العالم المخملي عن حقوق المرأة بل وحقوق الإنسان، بينما يعشن في صمت موجع وتحمل ظهورهن أثقالا لا يحملها الرجال".

وتشير البرام إلى أنها حولت المرأة اليمنية في روايتها إلى رمز أو أيقونة، نظرا إلى ما تكابده هذه المرأة من قمع "لدرجة أنها آمنت حقا بهذه الدونية في حياتها واعتبرتها نظام حياة"، فيما هي لا تطمح للمساواة بقدر ما "تبحث عن شراكة روحية تؤمن فيها بأنها مخلوق مقدس كالرجل تماما، لها رغباتها، أحلامها، تطلعاتها. ولا تخجل من البوح".

تسأل الكاتبة هنا لماذا اسم ملاذ تحديدا لبطلة عملها الروائي؟ لتجيبنا البرام "هناك خرافات أفريقية قديمة تؤمن بأن الإنسان – لاإراديا– يبحث في حياته عن المعاني الموجودة في اسمه، آمنت كثيرا بهذه الخرافة فكانت ملاذ".

ابطال حقيقيون

من ناحية أخرى تضمنت الرواية صورا صادمة عن واقع النساء المكلومات، وتوضح البرام أنها لم تتوقع يوما أن تلك الحكايات ستكون في قالب رواية، حكايات اختزنتها من مجالساتها للنساء، حيث تقول "إذا جالست النساء فأنت ستخرج لا محالة بعدد كبير من القصص، سترى في أعينهن وهجا لا ينطفئ من سرد تفاصيل بسيطة جدا، هن أنفسهن لا يعرفن هذا السحر في ذواتهن، هي ليست مجرد حكايا بل حفر في ذات الحياة إلى مركزها، خاصة إذا استمعت إلى النساء المسنات، فرغم ذاكرتهن المتعبة ما زلن يحتفظن بمجلدات مثقلة عن النفس البشرية، صور لم يصل إليها حتى فلاسفة العصور السابقة، باختصار، لم أفكر يوما في أنها ستكون رواية، ولكنها كانت كذلك".

تشق الكاتبة طريقها على درب غارق بأحلام النساء المحاصرات بالمجتمع الذكوري، تسألها إن كانت ستستمر في هذا الدرب من الكتابة، لتقول البرام وهي تقف على عتبات الكتابة الروائية "سأكتب عن كل ما أراه قريبا من روحي كإنسانة أولا، سأكتب عن الرجل والمرأة على حد سواء، فللرجل أحلام مبعثرة أيضا وله هالته الكبير الملئ كذلك بالخيبات، أنا لم أكن ضد الرجل في "ملاذ آدم" فقد كان هناك بصيص ضوء على قضايا ذكورية يسطع في جنبات الرواية بين الحين والآخر.

فالرجل لا يلحق الظلم بالمرأة لأنه يريد ذلك، إنها خلاصة ثقافة مجتمعية، يعبر عن ذلك جزء من التقاليد، وتعتبر قسوة الرجل رجولة وأنوثة المرأة تكمن في ضعفها وهشاشتها النفسية، وفي نهاية المطاف الرجل ضحية مجتمع يختبئ تحت رداء الفضيلة، وهو الرداء الثقيل الزائف الذي نتعرى منه في لحظات خلوتنا مع أقرب الناس إلينا فتظهر عيوبنا ويبدو أسوأ ما فينا. لذلك سأكتب عن أحلامنا جميعا. وعندما أكتب عن حواء فلا بد أن يكون هناك آدم في المنتصف".

وصف بعض النقاد رواية "ملاذ آدم" بأنها جريئة مقارنة بتجارب كاتبات يمنيات كان يبدو أنهن وصلن إلى سقف الحرية المتاح، وعن هذه النقطة تقول ضيفتنا "لماذا نخاف من أجسادنا ولماذا نخفي رغباتنا الفطرية، وكل هذا الكون قائم على علاقات ثنائية تزيد من جماله وبهائه وطالما أن المرأة لا تصل إلى حد الابتذال، فهي بذلك تطرح قضية يجب أن تُعالج. الطرح الجريء قد يفتح بابا كان مغلقا في وجه أحدهم، علينا أولا أن نتخلص من هذه المسميات التي حوصرنا بها، إضافة إلى أن ثورة التواصل الضخمة التي غزت العالم ومنه اليمن قد غيرت مفاهيم المجتمعات التي كانت مغلقة لتضعها أمام تساؤلات عميقة جدا، أؤمن شخصيا بأن اليمنيين سيخرجون من هذه الدائرة المليئة بالغموض أقوى وأكثر إدراكا، بعد أن يتغضوا غبار وتراكمات العادات التي جعلتنا نسمي سرد حقائق الحياة الخاصة جرأة، وإن كانت روايتي تصنف بأنها جريئة فسأكون فخورة بأنها كسرت بعض القيود المفروضة على الكاتب ومضت رغم الحواجز".

لا تتحسس البرام من مصطلح الأدب النسوي الذي ترفضه بعض الكاتبات اليمنيات جملة وتفصيلا، بل إنها تتنبأ بأن هذا الأدب قادم بقوة في اليمن ليلحق بمثيلاته في دول عربية أخرى مثل مصر ولبنان، لتبرز أسماء الكاتبات اليمنيات ويتجاوز أثر كتاباتهن اليمن إلى المنطقة عموما، انطلاقا من البيئة الخصبة في اليمن التي توفر مجالا واسعا يغذي مخيلة الكتاب والكاتبات عموما، مضيفة "خلف كل نافذة في اليمن يعيش أبطال روايات حقيقيون، هذه البلاد ستنجب جيلا سيكتب عن معاناته بكل قوة".

عبر كتابه : العالم الجميل A Beautiful World

الأديب والصحافي غسان بري يوثق قصة ترحاله في جغرافيا المعمورة المترامية

قراءة وتحرير : قاسم ماضي –

يعد الكتاب الذي صدر للصحافي اللبناني المغترب في الولايات المتحدة غسان بري والذي يحمل العنوان (العالم الجميل) والذي وصفه من خلال عتبة العنوان بأنه نفحات من أسفاره وأشعاره وبحوثه وهو باللغة الانجليزية ويمكن إدراجه تحت ما يسمى كتب أدب السيرة أو الرحلات نظراً لاحتوائه على فصول تضمنت توثيقاً لعدد من أسفاره التي قام بها في جغرافيات مختلفة وأبرزها أفريقيا تلك القارة التي لا تزال كثير من تضاريسها وثقافتها مجهولة لدى الكثير من أولئك الذين لم يستطيعوا الولوج في مناطق غير مأهولة لا سيما تلك المتعلقة بالثقافات وأساليب الحياة وطبيعة الجغرافيا وتأثيرها على طبيعة بناء شخصية الانسان الافريقي ، ويعد هذا المطبوع محاولة لتسليط الضوء على أهم التجارب التي مر بها المؤلف الذي فضل إختيار أسلوب أدبي شيق لإيصال فلسفتها بوصفها تجارب حياتية مفعمة بالمواقف والمنعطفات التي شكلت تحولات مفصلية في حياة الكاتب بدءاً من رحلته العملية في لبنان حيث كان يعمل صحافياً في مجلة الحوادث اللبنانية ، لا سيما خلال فترة الحرب الاهلية وقام بالعديد من التحقيقات الصحفية لفئات من المجتمع اللبناني الذي عانى أبناؤه من ويلات الحرب آنذاك ، كما عمل مسؤولاً في مديرية الاتصالات ، وقبل حديثه عن تلك المرحلة تحدث المؤلف عن مرابع الطفولة في بلدته الجنوبية تبنين ، وصور لنا عبر تعابير جميلة إلتقاطات من تلك الحياة البسيطة الهادئة وملامح المجتمع الذي كان متصالحاً مع نفسه ، وأشار الى الكثير من مواطن الجمال التي كانت تغلف المشهد الانساني والاجتماعي لمجتمع بلدته ، وعبر فصول لا تخلو من سلاسة الاسلوب وعمق الطرح للوقوف عند تلك التجارب تطرق الكاتب الى محطات عديدة من حياته الاغترابية ومنها رحلته الى أفريقيا وأبرز نشاطاته العملية ومحاولاته للحصول على المعرفة لأداء دور أكثر فعالية ، كما تحدث الكاتب غسان بري عن فصل مهم من فصول حياته الاغترابية والمتمثل في إنبثاق فكرة الهجرة لديه الى الولايات المتحدة وميشيغن تحديداً بوصفها الولاية التي يقطنها أكبر عدد للجالية اللبنانية ومنهم من الذين يتحدرون من بلدته ومن اقاربه الذين حققوا نجاحاتهم لطالما كانت مصدر فخر للبنان ولأي عربي .

الامر الذي شكل لديه مصدر تشجيع ، ومن الملاحظ في هذا الكتاب الشيق بأسلوبه الذي إعتمد لغة النثر الى جانب عدد من النصوص الشعرية التي عبر من خلالها عن حالات وجدانية ، من الملاحظ أن المؤلف بري عمد الى تقسيم الكتاب الى عناوين متنوعة ، ويشير كل عنوان الى قصة ما يمكن ربطها بتجربة معينة كان المؤلف قد مر بها عبر مسيرة حياته ، فقد تناول فترة مكوثه في أمريكا التي مازال يقيم بها حتى هذه اللحظة ، مستذكراً فترة دراسته في جامعة ميشيغن في ديربورن .

حيث نال شهادة البكلوريوس بدرجة إمتياز ، وعن تلك الفترة يستطرد الكاتب ليشخص مواقف متنوعة تعكس مدى الجدية والايجابية التي تعامل بها لنيل درجته العلمية ليتمكن من الانخراط بسوق العمل هنا كما تحدث عن طبيعة العلاقات التي كانت سائدة بين الطلبة والاساتذة ، ودرجة التفاعل الايجابي بين الجميع لتحقيق الاهداف المرجوة ، وفي معرض تسليط الضوء على تجارب الآخرين في المهجر الامريكي فقد عرض المؤلف ضمن فصول الكتاب عدداً من الآراء لعدد من المغتربين الذين تحدثوا عن تجاربهم وقصص نجاحهم ، في مختلف الاختصاصات .

ليبين لنا كيف يمكن للمرء العربي المغترب إغتنام فرصة الاغتراب في بلد كأمريكا أو أي بلد متطور لتعزيز المعرفة الاكاديمية من خلال فرص التعليم أو إغتنام فرصة العمل للحصول على المال ، ويمكن القول أن هذا الكاتب هو نوع من أنواع كتب السيرة المروية عبر لسان الراوي الذي يؤثر طرح إستنتاجاته للتجربة عبر أسلوب أدبي مشوق لتكون دليلاً لآخرين وتوثيقاً لمحطات زمنية مختلفة ، كما يمكن إدراجه تحت عنوان أدب الرحلات الذي يتخذ من الرحلة موضوعاً له ، ذلك لأن الرحلة حينما تُكتب بشكل أدبي له مميزاته الخاصة ، تكون أدباً ، بينما لو تعامل الكاتب معها بوصفها تسجيلاً جغرافيا وليس عملاً إبداعياً له سمات تميزه عن غيره من الفنون فإنه سوف يخرج عن كونه أدب الرحلات ، وتجدر الاشارة الى أن أدب الرحلات قد ظهر في القرن العاشر الميلادي وهو مازال مستمراً حتى عصرنا الحالي وقد تطور وإزدهر على صعيد اللغة والموضوع ، كما يمكن وصف أدب الرحلات بأنه علم وصف أساليب حياة وتقاليد وأدوات وفنون المجتمع .

وعلى هذا الصعيد فقد دأب المؤلف غسان بري على الحديث عن تلك التفاصيل في المجتمعات التي عاش بها ليظهر لنا مشاهد ضاجة بتلك الثقافة لكل مجتمع عاصره وتفاعل معه وشكل جزءاً منه ولكن تبقى القيمة من ذلك المطبوع هو إستخلاص الحكمة من تلك التجارب التي وصفها عبر أسلوب أدبي نثري جميل وسلس جذاب . ويعد هذا الكتاب هو المطبوع الاول للكاتب غسان بري الذي عمل في مديرية الدفاع المدني في ديربورن في قسم الاتصالات من العام ١٩٩٩ – ٢٠٠٨ ، الى جانب عمله في عدد من الصحف والمجلات الاغترابية حيث كتب عدداً من المقالات عن موضوعات مختلفة باللغتين العربية والانجليزية وابرزها جريدة القرار الاخير وغيرها من الصحف والمجلات

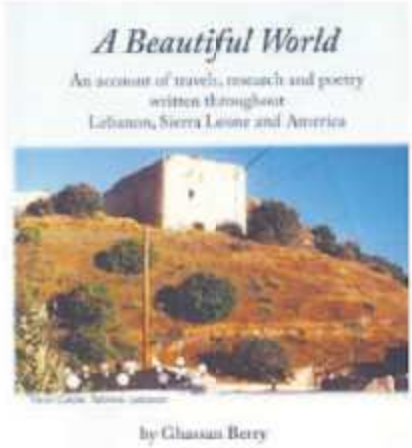

لورين علوان: ماض عربي وحاضر أمريكي: تاريخ عائلتي الخفي

Arab Past, American Present: My Family's InvisibleHistory

ترجم المقال أحمد شافعي، ونشره على مدونته (قراءات أحمد شافعي)، عن النص الأصلي للكاتبة لورين علوان. في السنين التي عاشها جداي في بيتهما الكبير إسباني الطراز بجنوب كاليفورنيا، كانا يحتفظان بنسخة من القرآن وسجادة صلاة منتقيين وراء كرسي مزخرف. كان الكرسي المجلوب من دمشق يقع في ركن غرفة نومهما، فنما، لا يستعمله أحد، بوساند مكسوة بالحرير. لم أر جداي قط يستعملان المصحف أو سجادة الصلاة. فلم أولد إلا وقد انقطعا عن ممارسة شعائر الإسلام. كانا من السنّة، ولكنهما صارا بعد سنين في الولايات المتحدة مسلمين علمانيين، هويتهما قائمة فيما جاءا به معهما عند هجرتهما من لغة وثقافة وميول وعادات. فلم يبق بعد الإسلام غير لغة عربية كانا يتكلمان بها مع أبنائهما الأربعة، ووجبات كنا نأكلها، ومنزل سجاجيده عجمية وأثاثه الثقيل ينتمي إلى الطراز المغاربي الجديد MOORISH REVIVAL، ورسائل مبعثرة في الدواليب وأدراج المناضد الجانبية في صفحات مبعوثة من دمشق ومن بيروت سطورها مكتوبة بالخط العربي، وصور فوتغرافية لأقارب لم أقابل أحداً منهم قط، مصورة على شاطئ، أو في حديقة، أو في بيت بجانب كرسي منجد بحرير دمشق غير مختلف عن كراسي بيت جدي.

تاريخ

جاء جدي لأبي، ويدعى منير علوان، من دمشق إلى نيويورك للمرة الأولى سنة ١٩١١، فأقام هو وإخوته الأصغر منه فارس وسعيد وفؤاد ومحمود مخبزاً ناجحاً في شارع أطلنطيك. وسرعان ما صار لنشاطهم اسم كمتعهد توريد حلوى فظل يحظى لعقود بتغطية صحفية منتظمة في الجرائد المحلية. فكانت في العلب الوردية المربعة المشحونة في أرجاء الولايات المتحدة والقاهرة ولندن وباريس البقلاوة وحلوى الفستق والملبن التركي. وفي الصيف كان المخبز يبيع آيس كريم استثنائياً مصنوعاً من الفستق والبطيخ أو بتلات الورد. في صيف ١٩٢١، رجع جدي إلى دمشق ليتزوج، وفي خريف ذلك العام رجع إلى نيويورك بجدتي فوزية زميريكشي، عروسه الجديد ذات الشعر البندقي المسترسل حتى الخصر والبشرة الشركسية البيضاء والعينين الرماديتين. كانت قد جاءت مما كان يعرف آنذاك بالقسطنطينية، وعمرها ١٥ عاماً، وفي شهر العسل في باريس، كان لا بد من الإسراع بقص شعرها على الطريقة الغربية. لم تكن تتكلم في ذلك الوقت غير التركية والفرنسية التي تعلمتها في البيت. وجدي علّمها العربية بلكنته الشامية وأدخلها مدرسة إنجليزية للكبار في بروكلن. وأنجبا أربعة أبناء أكبرهم أبي، وعاشت أسرتهما في وسط المهاجرين العرب المتقاربين في بروكلن.

تاريخ

كثيراً ما كان أبي وإخوته يتكلمون عن محل بروكلين وأيامه. فقد كان المخبز مركز حياة الأسرة، يذهب إليه الأولاد بعد المدرسة وفي الإجازات الأسبوعية، فتعلم كل واحد فيهم طرفاً من أطراف العمل فيه. من خبز الأرغفة أو صنع الفطائر أو الطرق الدقيقة لصناعة الحلوى.

وكانت وراء المحل في مطبخ المخزن منضدة تستعمل في فرد الفطائر بواسطة آلة خشبية يتساوى طولها مع عرض سطح المنضدة. في الضوء القادم من نافذة علوية، كان جدي يفرد الفطائر حتى تصل إلى سمك منديل بصورة أسطورية، ثم يبرمها حتى تتدلى عن حواف المنضدة كأنها بكرة من القماش.

في ذروة عمل المخبز كان يديره الأخوة الخمسة. جدتي لم تعمل فيه قط، لكنها كانت تمر به كل يوم في طريقها للمصرف في شارع فولتن. وتقول الحكاية إن جدي كان إذا تردد في فتح درج النقود لها، فإن إخوته كانوا يقنعونه بعكس ذلك. بقبعة على رأسها، ومعطف فارسي، كانت تبدأ جولتها من نضد متجر أبراهام آند ستراوس، مستطية أعين الناس المعجبة بثيابها ومجوهراتها. كان الشراء متنفسها، وسبيلها إلى التغلب على حنينها للوطن، وعلى الإحساس بالخيبة، وعلى الصخب القاسي الناجم عما تعانيه والدة أربعة أبناء.

بعد سنوات في كاليفورنيا، نسيت جدتي لغتها التركية الأم، لكنها بقيت تتذكر أيام بروكلين. وإن تذكرت فما كانت تتذكر حي بايوجلو في قسطنطينية صباها، بل شارع فولتن، بمحلاته وصخبه البعيد كل البعد عن هدوء الأرصفة الخالية من الناس في الركن الذي تعيش فيه بلوس أنجلس.

مع كل محطة في رحلة جدي من دمشق إلى إسطنبول إلى نيويورك ثم لوس أنجلس في النهاية. كانت علامات حيواتهما السابقة تتبدد: لغة جدتي الأولى، القرآن، سجادة الصلاة، وسط المهاجرين العرب في بروكلين. وبقيت مع ذلك عادات معينة: فلم يتعلم أي من جداي قيادة السيارة قط، وبقيا دائماً يتكلمان العربية في البيت. كانا يفضلان ما يطبخانه من طعام سوري على ما يسميانه الأكل الأمريكي، ولا يستوعبان فكرة الأكل في المطاعم أو الخروج في أجازات. كانا راضيين في لوس أنجلس أن يعيشا بعيدين عن تيار الحياة الكبير، في حدود البيت، والأسرة ومجتمع الأمريكيين والمهاجرين اللبنانيين الذين ألفوا، مثلما ألف جداي، جغرافيا كاليفورنيا ومناخها.

في الاندماج مع المجتمع الأمريكي الذي حدث في الجيلين الثاني والثالث، كانت التوترات دائمة بين القديم والجديد. عندما تقدم العمر بأبي، لم يعد يكترث بمن تعتبرهم جدتي البنات السوريات. وأشقاؤه مثله. والنتيجة أربعة زيجات عابرة للثقافات، كل منها هجين مختلف، لكنها تتحد جميعاً في طغيانها على الهوية والعادات العربية. لم يتعلم العربية أحد من الأحفاد المنتمين إلى الجيل الثالث. لم ينتقل شيء من الهوية الدينية أو الثقافية. وهذا هو الذي قطعنا. أكثر من أي شيء عداه. عن تاريخنا: معرفتنا المفقودة بماضينا العرقثقافي. وبدونها، لم يكن هناك غير إحساسنا بالاختلاف، الإحساس الذي كان في آن واحد عميق التجذر، وغريبا لا ألفة لنا به.

◆

صيغ مصطلح (العرب الأمريكيين) في ستينيات القرن العشرين رفضاً لفئة (البيض) العرقية، وهي الفئة الوحيدة التي كانت متاحة لأمثال أقاربي في استمارات التعداد والتجنيس. وفقا لموقع (عرب أمريكا) Arabs in America، كان التصنيف العرقي للعرب الأمريكيين غامضا دائما، بأثر من تركة ماض كان يوصف فيه المهاجرون من سوريا الكبرى والولايات العربية التابعة للإمبراطورية العثمانية بالأتراك، فوضعوا مع الآسيويين ضمن فئة (المشرقيين). ولم يكن ذلك الخطأ التصنيفي - بالنسبة لموجة المهاجرين العرب المبكرة - يفتقر وحسب إلى الدقة، بل تقد ربطهم بقوانين الهجرة المناهضة للآسيويين في ذلك الوقت.

بعد الحرب العالمية الأولى، كان المهاجرون من الدول حديثة الانقسام كسوريا ولبنان والأردن ثم فلسطين في وقت لاحق يفضلون (البيض) على (الآسيويين) في أوراق الهجرة. وكانت في تعريفهم أنفسهم بالبيض مقاومة لمشاعر الانحياز ورفض الهجرة التي توسعت لتشمل كثيرا من دول الشرق الأوسط. في عام ١٩١١، حينما هاجر جدي للمرة الأولى، وفي عام ١٩٢١ حينما وصلت جدتي إلى جزيرة إيليس، ربما كان يبدو تصنيف البيض ضرورة للنجاح في الولايات المتحدة. كان ذلك التصنيف يتيح لهم المواطنة، ويتيح أيضا القبول والاندماج. ولعله مكّنهم أيضا من شراء بيت العائلة في لوس أنجلس.

في عام ١٩٤٩، وقبل عام من تقاعده، ركب جدي قطارا إلى كاليفورنيا التي سمع من أصدقائه أن فيها لوس أنجلس، وأنها بأشجار الفاكهة والزهور والخلفية الجبلية (مثل دمشق تماماً).

كان لدى صديق لبناني يعمل في العقارات بيت بحديقة خاصة، ونوافذ طولية، وغرف كافية للأسرة. في تلك الفترة كانت قوانين هيئة الإسكان الفدرالية التمييزية لا تزال سارية، والمنزل أسباني الطراز الذي وقع جدي في غرامه من النظرة الأولى لم يكن معفى منها. والخرائط المعاصرة تحدد المنطقة بالخطوط الحمراء بما يعني وقوعه في المنطقة (أ)، أو ما كانت تعتبره هيئة الإسكان الفدرالية منطقة إسكانية رفيعة المستوى تستوجب التأمين، ومن ثم

يمتنع تملك البيوت فيها على غير البيض التزاما بالممارسات التمييزية. ولما كان جدي قد عاشا لعقود في حي مهاجرين عريق في بروكلن، فمن المحتمل أنهما لم يتعرضا لتمييز أو لقدر كبير من مشاعر المعاداة للعرب، أما في لوس آنجلس، فربما كان جدي قد عرف - وهو رجل أعمال حافظ دائما على الالتزام بالقوانين المدنية - أن اعتباره غير أبيض قد يعوقه عن التملك.

قمع المهاجرين الأوائل - من أمثال جدي - سمات وعادات معينة هو الذي مكّنهم من أن يندمجوا في المجتمع، بل وأن يحظوا بالقبول في دوائر البيض إذا ما لزم ذلك. كان جدي بقامته المهيبة، وسترائه النويد، وصلعته المسفوعة، يبدي سلطة وبراعة في العمل، بينما جدتي بأناقتها ومجوهراتها الذهبية وعطورها الفرنسية، تشي بالتمدن. ولعل هذه السمات هي التي ساعدتهما حينما انتقلا إلى لوس آنجلس، ولكنهما بقيا يفضلان مجتمع أمثالهما من المهاجرين كلما عثرا عليها هناك. وكان أولئك عائلات من المهاجرين الأوائل يعملون أيضا في التجارة، والصناعة، ويحافظون على عادات معينة.

كانوا مثل أجدادي يستقبلون ضيوفهم في غرف معيشة رسمية ويقدمون الشاي والكعك، ويرتدي ضيوفهم دائما ثيابا خاصة ويحرصون على المجيء وفي أيديهم شيء من الطعام الخفيف، من قبيل الفاكهة المقطوفة في صباح يوم الزيارة.

قضت عائلتنا خمسة عقود في بيت لوس آنجلس، في حياة إيقاعها مضبوط على الطبخ، وشغل البيت، والعمل في الحديقة. في الصباح كان جدي يرتدي مثل ما كان يرتدي في بروكلن - قميصا أبيض مكويا، وبنطالا من القماش الخفيف، وحذاء جلديا رفيعا، وسترة من الصوف - ويمضي عبر مدخل البيت المتلوي ليأتي بجريدة لوس آنجلس تايمز فيطلع على تقارير سوق الأوراق المالية. كان الصباح مخصصا للخبز وطبخ الوجبة المسائية التي كانت تقدم دائما في وقت الغداء لقضاء فترة ما بعد الظهر في الحديقة. وكنت في طفولتي أضجر أبشع الضجر من تلك الأصائل، حيث لا يكاد يحدث شيء ما عدا التأمل، وتنفات من الأحاديث في بعض الأحيان، وتناول للفاكهة بين الحين والآخر. بعد سنين نمت في الفناء الخلفي شجرة مشمش، نتيجة لعادة جدتي أن تأكل الثمر وترمي النوى في حوض الزهور.

بدا أن جدي ليسا بحاجة إلى شيء في الدنيا غير البيت وحديقته. وحتى بعدما غادر أبناؤهما البيت فمضت الأيام التي كان يقضي فيها أعمامي وأصدقاؤه على طعام البيت، حتى ليأكلوا أطراف الخبز وجدائل الجبن الطازج الدسم، بقي نمط الحياة في البيت الكبير مثلما كان.

◆

في السنين التي عشتها مع جدي لم يذكر أحد قط كلمة العرب. لم يكن مهما أن الأثاث مغاربي، أو أن الأرضيات مفروشة بسجاجيد عجمية، أو أن الصورة الفوتغرافية الوحيدة المعلقة في غرفة المعيشة هي صورة لجدي (في إطار اشتغلته جدتي له بزخارف زهرية بمناسبة خطبتهما).

سواء أكنا مختلفين أم لم نكن - ولا شك أننا كنا مختلفين - كنت كلما خطوت إلى ذلك المعقل الحصين المزدحم المفروش بالسجاجيد الذي أقامه جدي، أرى لغز عالم مسكوت عنه ومكان مختلط الثقافات كأني أراه للمرة الأولى. في كل عام، كان إحساسي بالاختلاف يزداد حدة، وإن تكن حدة غير التي تزيد التفاصيل وضوحا، بل الحدة التي يجدها المرء على مرمى ذراع منه، متأصلة ولا تفسير لها.

أفكر في والدي أمي، وكانا يهوديين من أبناء نيويورك شرد الشتات أسلافهما من روسيا فمضوا غربا إلى أوربا الشرقية ثم إلى الجانب الشرقي من نيويورك. في بيت جدي لأمي، كانت كلمة اليهودي دائمة الذكر. لم يكن من شك على الإطلاق في أننا يهود، ولم يحل تراثي المختلط مطلقا دون أن يشجعني جدي اليهودي أنا وأختي على أن نصنف نفسينا يهوديين. كان يشجعنا على دراسة اليهودية، وأن نسافر إلى إسرائيل، ونعيش في الكيبوتز، ونتزوج من يهود. ووالدتا في نهاية المطاف كانت يهودية، ومن ثم فقد كانت اليهودية حقا لنا في ما يتعلق بالثقافة والطعام وتصورنا عن أنفسنا.

كانت تجربتي الثقافية المزدوجة بالقطع تجربة انقسامات وتوترات ثقافية، نتيجة لزيجة والدي المختلطة التي لم يتسن لها في النهاية أن تقهر العراقيل. وأنا حينما أفكر الآن في هذه الاختلافات أجد أنني أكثر اقتناعا بأنه خير للمرء أن يسمع في صغره هويته منطوقة عالية الصوت، أما في حالتي فلم يكن لذلك نفع كبير. فبقدر إيجابية تراثي اليهودي، فإن هويتي العربية هي التي تجذبني، وكان خفاء الحكاية التي لم تتم فصولها وتفاصيلها، أبقت القصة الكاملة المجهولة أسرة لي.

◆

في الأسبوع التالي لانتخابات ٢٠١٦ الرئاسية، أصدرت المباحث الفدرالية الأمريكية تقرير إحصاءات جريمة الكراهية في الولايات المتحدة فتبين منه أن حوادث التحرش والترويع والهجوم على المسلمين تزايدت بنسبة ٦٧٪ بين ٢٠١٤ و ٢٠١٥، وهذا الرقم - بحسب المركز الجنوبي لقانون الفقر - أعلى من مثيله في ٢٠٠١ حينما أدى هجوم القاعدة على الولايات المتحدة إلى أعلى النتائج المسجلة التي بلغت ٤٨١ جريمة. حدثت هذه الزيادة في الفترة السابقة على الانتخابات الحزبية ثم ارتفعت من جديد بعد يوم الانتخابات. كما أورد المركز الجنوبي لقانون الفقر أيضا أنه اعتبارا من ١١ نوفمبر، ارتكب أكثر من مائتي حادثة تخويف وتحرش تتضمن مواجهات، وأعمال تخريب، وإهانات موجهة لأفراد أغلبها تتضمن إشارات إلى حملة ترامب. أغلب الحوادث اعتبر معادة للأمريكيين الأفارقة، ومعادة للهجرة، ومعادة للمسلمين.

لسنوات أحاط الصمت بقصة عائلتي الكبرى، وغياب المعلومات والتفاصيل التي كان يمكن أن تلقي الضوء على ما كان لدى جدي من أفكار ومشاعر تجاه ماضيهما العربي وحاضرهما الأمريكي. وإن بقي صحيحا أنني في مراهقتي كنت أجد في عدم معرفتي شيئا من الراحة. فبوصفي غريبة على العائلة لا تتكلم العربية ولا تملك أدنى حس بالتاريخ، كان عدم المعرفة يعفيني من أن أفسر للآخرين ذلك الجزء الأجنبي المربك من تراثي. والآن إذ تتزايد النبرة القومية المعادية للمهاجرين المسلمين والعرب، أجد لدي رأيا مختلفا في الخفاء الذي نقله إلي جدي.

غداة انتخابات ٢٠١٦، اكتسب تاريخ خفاء العائلة معنى جديدا حيث بات أصحاب تراثنا العرقي الديني الثقافي مستهدفين بناء على نسبهم. وحتى اليوم، يدور كثير من اللغو حول مراكز تسجيل المسلمين المهاجرين من البلدان التي توصم بحالة الخطورة. غير أن هذا الاستهداف الذي يغيب التمييز بين العدو والهوية العرقية له سوابق تاريخية في القرار التنفيذي ٩٠٦٦ عندما أدى الاستهداف العرقي أثناء الحرب العالمية الثانية إلى الترخيص بترحيل الأمريكيين اليابانيين إلى معسكرات الاحتجاز، فكان من أولئك أسر مؤلفة من جيل المهاجرين وجيل المهاجرين الثاني. الخفاء الآن مستحيل، فالرئيس المنتخب تعهد بمنع هجرة المسلمين ويتكلم عن إعادة تفعيل تسجيل المسلمين بعد ١١/ ٩، ومن المستحيل حينما يتعهد الرئيس بالبحث عن الناس في مجتمعاتهم لضمان أنهم سوف يكونون موثقين في أماكنهم أن لا نفهم أن هذا ليس إلا تعبيرا مخففا عن نظام التسجيل الذي سينطوي على تمييز على أساس الجنسية والدين.

إنني حينما أفكر في تركة العائلة التي احتوت الصمت سبيلا إلى الانتماء، أراها ضد أولئك الأفراد الذين يستهدفهم التسجيل برغم أحقيتهم في الحماية التي يكفلها الدستور. فاليوم لا أعرف إن كان اسم عائلتي العربي قد يعد تهديدا ولو كان جيلان يفصلانه عني. برغم أن جدي اختارا ألا ينقلا إلينا سمات الهوية العربية، فمع تقدم جدتي في السن، واعتلال ذاكرتها، صار الماضي أوضح وأهم بالنسبة لها فكشفت عن أحداث ومشاعر كان مسكوتا عنها من قبل. وصفت حزنها عندما تلقت وهي بنت صغيرة نبأ ترتيب زيجتها، وإحباطها في منتصف العمر عند الانتقال إلى لوس آنجلس لتعيش في البيت الذي طالما أرادته لكن عزلته - وهو القريب من الجبال في شارع سكني هادئ - جعلها تشتاق دوما إلى بروكلن. كانت قصتها التي للمتها قصة توتر دائم بين عالمي المعلوم والمجهول، وانفصال عمن عرفت من الناس والأشياء التي هيمنت على مسار حياتها. صراع بين القريب والبعيد، والمعلوم والمجهول، والمذكور والمنسي.

جزء من الانفصال - حسبما أرى الآن - هو رؤيتها لي كأمريكية لا عربية. كنت بالنسبة لجدتي ما تسميه بالفتاة الأمريكية، فلغتي الأولى هي الإنجليزية، وميلادي في الولايات المتحدة، وأحظى باستقلالية لم تعرفها أمهاتي. ولدي ميزة علاوة على ذلك كله: أنني ولدت في زمن جعلني أشهد حقبتين متمايزتين. كنت جسرا بين عالم جاء منه جدي وعالم متحاه لأحفادهما. أعرف شيئا عما رآه جدي، منير وفوزية علوان، وعيشهما الحياة المزدحمة الخفية عن عمد. بالنسبة لبعض المهاجرين العرب والمسلمين إلى الولايات المتحدة، بانت ميزة الخفاء تلك في ذمة ماض ربما لا يعود.

◆

في ٢٠٠٤، ماتت جدتي عن ٩٨ عاماً، وبيع بيت لوس آنجلس. وعند إخلاء البيت أخذ أحد أعمامي المصحف وسجادة الصلاة. وأنا حصلت على أحد المقاعد المنجدة، برغم أن حريره كان قد بلي منذ زمن بعيد. لقد كان البيت جزءاً من العائلة لأكثر من خمسين سنة، ولكن الحياة فيه كانت قد تلاشت قبل بيعه بوقت طويل، نتيجة لتقطع العلاقات وتقطع الروابط. ولكن الآثار باقية لدى الجيل الثالث، في أسمائنا، وفي قسمات وجوهنا، وفي بشرتنا الزيتونية، وفي تاريخ عائلتنا الذي يزداد شحوبا من عام إلى عام.

ربما يقول قائل إن تراث العائلة لو انتقل بصورة مختلفة لربما كانت الروابط الآن أقوى. ولكنني حينما أفكر في هويتي العربية، أراها عبر زجاج، عالما لا تفسير له، يقتني لمشاهده أن يستخلص النتائج لا بناء على ما يحكى له، بل بناء على ما يستطيع أن يراه وحسب. لو كان جدي وكثير غيرهما من موجة المهاجرين الأوائل قد اختاروا أن ينقلوا سمات هويتهم، فلعل ثقافتهم كانت تفهم بصورة أفضل في هذه اللحظة السابية. وربما إشراك الآخرين في أسماتنا وتاريخنا قادر أن يساعد على تحقيق فهم أفضل لهويتنا الحقيقية، ولما يكمن فعلا وراء عرب أمريكا.

صيغ مصطلح (العرب الأمريكيين) في ستينيات القرن العشرين رفضا لفئة (البيض) العرقية، وهي الفئة الوحيدة التي كانت متاحة لأمثال أقاربي في استمارات التعداد والتجنيس. وفقا لموقع (عرب أمريكا) Arabs in America، كان التصنيف العرقي للعرب الأمريكيين غامضا دائما، بأثر من تركة ماض كان يوصف فيه المهاجرون من سوريا الكبرى والولايات العربية التابعة للإمبراطورية العثمانية بالأتراك، فوضعوا مع الآسيويين ضمن فئة (المشرقيين). ولم يكن ذلك الخطأ التصنيفي - بالنسبة لموجة المهاجرين العرب المبكرة - يفتقر وحسب إلى الدقة، بل لقد ربطهم بقوانين الهجرة المناهضة للآسيويين في ذلك الوقت.

آن لهذا العداء الأحمق بين دولتين إسلاميتين شقيقتين أن يتوقف

لوب لوج : هل تنجح الكويت في إذابة جليد العلاقات السعودية الإيرانية؟

سافر رئيس خارجية الكويت، الشيخ صباح الخالد، إلى طهران، في أواخر الشهر الماضي، ليجتمع بالرئيس الإيراني، حسن روحاني، ورئيس وزراء خارجيته، محمد ظريف. وقام رئيس الخارجية الكويتي بتسليم خطاب من الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، في زيارة نادرة له لعاصمة إيران.

هذا واستهدف كل من الاجتماع والخطاب، تهدئة التوترات القائمة ما بين مجلس التعاون الخليجي وإيران. وأعلن أبرز دبلوماسي كويتي، بالنيابة عن أعضاء المجلس الستة، أنه لكي يتم إصلاح العلاقات ما بين شيوخ الخليجية وإيران، لا بد أن تتوقف طهران عن التدخل في مصالح الدول العربية الداخلية.

وبعد مرور بضعة أيام من انعقاد الاجتماع، أشارت جريدة "الراي" الكويتية إلى إعلان المسؤولين الإيرانيين عن مساندتهم إلى فكرة الانفراجة ما بين العلاقات الإيرانية والخليجية. ووفقاً لوسائل الإعلام الإيرانية، صرح نائب وزير الخارجية الكويتي، بأن الجانب الإيراني فهم الرسالة جيداً وأعربوا عن استعدادهم لاتخاذ خطوات تتماشى مع فحواها.

ونظراً لمدى سوء العلاقات الإيرانية السعودية على مدى الأعوام الأخيرة، وحالة عدم الاستقرار السياسي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، من السهل أن تشعر بالتشاؤم، فيما يخص آفاق تقارب العلاقات الإيرانية السعودية على المدى القصير. فالشرق الأوسط لا يُعد منطقة يسهل فيها نسيان حكوماتها وشعبها للتاريخ والماضي، فسيكون تخطيهما لهذه الأمور أمراً صعب المنال؛ فهي علاقة متوترة دامت لما يقرب من أربعة عقود من الصراع.

هذا ومن المتوقع أن تمثل الحرب العراقية الإيرانية، وعلاقة الجمهورية الإسلامية مع مجموعات غير حكومية متشددة في الدول العربية، تحدياً للعلاقة ما بين الرياض وطهران. فبعد مرور ما يقرب من ثلاثة عقود بعد الحرب العراقية الإيرانية، أصيب الكثير من الناجين الإيرانيين من الغاز الكيميائي العراقي بالعمى، إلى جانب معاناتهم من الصعوبة في التنفس، نتيجة للقمع رئتهم. ووفقاً لـ"سي أي إيه" يعاني حوالي ٥٠ ألف إيراني من تعرضهم لغاز الأعصاب والغازات السامة في ساحة المعركة.

تعتبر دول الخليج إيران خصم؛ بسبب تصديرها لثورتها في العام ١٩٧٩ للعالم العربي، في محاولة للإطاحة بمشايخ السنة في الخليج. حيث يمتلأ تاريخ إيران بدعمها للعديد من جماعات الشيعية التخريبية في الخليج العربي؛ مثل حزب الله، والجبهة الإسلامية للتحرير في البحرين. إلى جانب مساندتها الفاشلة لمحاولة الانقلاب العسكري في البحرين، مهددة للأمن القومي في المنطقة.

فتشير أيضاً مساندة إيران للأنظمة القمعية في سوريا والعراق، وحزب الله اللبناني، وحركة الثورية الحوثية باليمن، والمعارضة الشيعية في البحرين، إلى عدم استعداء إيران بالمعايير الدولية للديمقراطية، مثيراً للثورات المعادية للحكام العرب. حيث تعتقد إيران بأنها تعمل على حماية نفسها؛ عن طريق مساندة نظام بشار الأسد في دمشق، وحزب الله بلبنان، والعديد من الميليشيات العراقية المحاربة لـ"داعش"، معتقدة أنها بذلك تعمل على حماية المنطقة من المتطرفين التكفيريين. إلا أن السعودية ترى أن أفعال إيران من تدخلها في الشئون العربية، أدى الى ارتفاع معدلات الصراع الطائفي في المنطقة، ما ساعد بدوره على ظهور داعش في العام ٢٠١٤.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات نظر كل من السعوديين والإيرانيين، فيما يخص داعش، وعلى الرغم من أن كلاهما يشيران بأصابع الاتهام إلى بعضهم البعض، فإن كلاً من طهران والرياض لديهما مصلحة مشتركة في هزيمة المدعو بالخلافة، ما اعترف به كلا الجانبان، لضرورة الوصول إلى حل مشترك، يساعد على طرد داعش من المنطقة.

الرد الإيراني

وبما أن الكويت بادرت، بموافقة السعودية، بالمحاولات الدبلوماسية مع طهران، من أجل بدء حوار صريح، ماذا كان فحوى رد الإيرانيين؟ يشك البعض في أن دول الخليج تنتهج هذا الأسلوب من المهادنة، لغرض شراء الوقت، بسبب الشكوك المتداولة في الشرق الأوسط، حيال الإدارة الأمريكية الجديدة. وبعيداً عن نوايا دول الخليج العربي الحقيقية، إلا أن وجود العديد من الاستثمارات في الأونة الأخيرة بطهران، لا يشير إلى وجود أي نية طيبة من الجانب الإيراني، لعدم شعوره بالحاجة إلى الخليج العربي.

ففي بداية الأمر، سارعت كل من روسيا وإيران في التدخل العسكري في سوريا، ما تسبب في تغير دفة الصراع السوري لصالح نظام بشار الأسد. ثانياً، يعتبر تخلي الموقف التركي -من ضرورة رحيل بشار الأسد عن سوريا- يشير إلى إدراك أنقرة الواقعي لقوة النظام في دمشق، عن أي وقت مضى، منذ اشتعال أزمتها في آخر ستة أعوام. ثالثاً، وصل ميشيل عون، حليف حزب الله، إلى منصب الرئاسة اللبنانية، ما ساعد على تعزيز النفوذ الإيراني في بلاد الشام. رابعاً، فشل التحالف السعودي في هزيمة الحوثيين في اليمن، وإطلاق النيران على جنوب السعودية.

على الرغم من عدم وضوح الموقف الخليجي من هذه اللمحة الدبلوماسية، فإن توقيت الزيارة الكويتية مهم للغاية. حيث تشعر دول الخليج بالقلق من مستقبل العلاقات الخليجية الأمريكية، في ظل الإدارة الجديدة، فمن المحتمل أن تقلل واشنطن من قيمة حلفائها التقليديين. وبينما تسعى السعودية إلى إصلاح حالتها الاقتصادية بحلول عام ٢٠٣٠، إيفائاً لخطتها، لا بد أن تسعى السعودية إلى حل أزمة الحروب السورية واليمنية الباهظة، فمن الضروري أن تنتهي هذه الرحلة، من أجل نجاح رؤية ٢٠٣٠

عاجلاً أم آجلاً، لن تبدأ علاقة جيدة ما بين السعودية إيران بالأزدهار، دون توافر محاولات لحل الأزمات السياسية في المنطقة، التي من الممكن أن تستغل كفرصة لصالح الرياض وطهران، في محاولة من كلا الطرفين لزيادة سيطرتها على الدول العربية، على حساب بعضهما البعض.

لا بد أن تمي السعودية، في أثناء مفاوضات القائمة مع إيران، أن طهران لن تتخلى عن مصالحها في المنطقة، وفقاً لوجهة نظرها الأمنية، وشعورهم بالخطر جراء التقدم القائم في الدول العربية. وفي الوقت نفسه، تشعر السعودية بالخيطة من إيران، وطالما يتفخر قادة إيران العسكريين بسيطرتهم على أربعة دول عربية، معتبراً البحرين بالمقاطعة الرابعة عشر لإيران، ما يؤكد على اعتقادات السعوديين من رغبات إيران التوسعية العنيفة.

ولحسن الحظ، يرى العديد من المسؤولين في الرياض وطهران، أن مصلحتهم إذابة الجليد القائم بين الجانبين. لكن ولسوء الحظ، تتقوض مثل هذه التوقعات، بسبب المصالح والدوائر المحلية، وشعورهم بالتهديد. وحتى إن لم تحقق المحاولات الدبلوماسية من قبل الكويت في العام ٢٠١٧، بالتخفيف من حدة الأزمة، من توتر الحالة السياسية والأيدولوجية المهيمنة في الشرق الأوسط، فعلى الأقل، بدأت حالة من الحوار يتيح فتح باب مستقبلي للمصالحة.

*** على الرغم من عدم وضوح الموقف الخليجي من هذه اللمحة الدبلوماسية، فإن توقيت الزيارة الكويتية مهم للغاية. حيث تشعر دول الخليج بالقلق من مستقبل العلاقات الخليجية الأمريكية، في ظل الإدارة الجديدة، فمن المحتمل أن تقلل واشنطن من قيمة حلفائها التقليديين. وبينما تسعى السعودية إلى إصلاح حالتها الاقتصادية بحلول عام ٢٠٣٠، إيفائاً لخطتها، لا بد أن تسعى السعودية إلى حل أزمة الحروب السورية واليمنية الباهظة، فمن الضروري أن تنتهي هذه الرحلة، من أجل نجاح رؤية ٢٠٣٠**

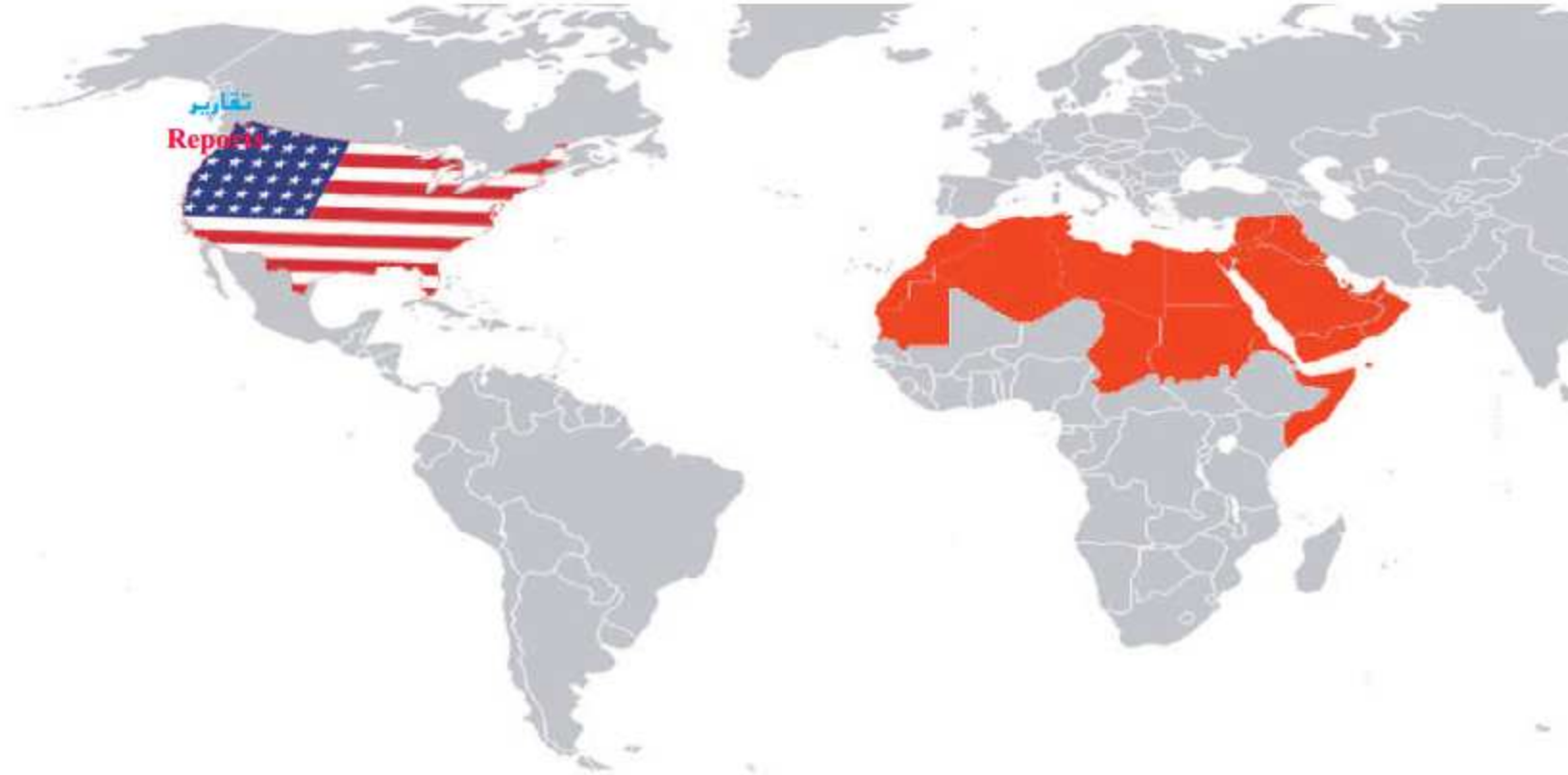

The US-Arab Relationship in the "Age of Trump"

James J. Zogby

As US President Donald Trump and Iran's Ayatollah Khamenei trade barbs, a nervous Arab World is caught in the middle. Earlier this week Iran's Supreme Leader made headlines thanking President Trump for "revealing the true face of America." While much of Ayatollah Khamenei's criticism was directed at the Administration's hardline policy and threat to "put Iran on notice," he zeroed in on the disastrous White House Executive Order and its impact on refugees and immigrants and visitors from seven majority Muslim countries. At one point, in his remarks Khamenei, speaking of Trump, said "Now with everything he is doing—handcuffing a child as young as five at an airport—he is showing the reality of American human rights" (correction: a child of five was detained in the wake of President Trump's Executive Order, but he was not handcuffed).

This news item and the nasty and childish Twitter exchange and war of words between Iran's religious leader and the President of the United States brought home the intimate connection between US domestic and foreign policies and encapsulated the dilemma that will be faced by America's Arab allies in the "Age of Trump". It reminded me of two stories from the first George W. Bush Administration—both involving Saudi Arabia's then Crown Prince Abdullah.

Bush's callous disregard for the rights of the Palestinians, his Administration's policies which trampled on the rights of Arabs and Muslims in the US, and his disastrous invasion of Iraq—all severely strained US-Saudi relations. The Kingdom, ever cognizant of the important role the US played in providing a security umbrella protecting the Gulf Arab states from the threat of the revolutionary Islamic Republic of Iran, was at its wit's end. At one point Abdullah told Bush that if the US persisted in ignoring Arab concerns, Saudi Arabia might feel compelled to go its own way. It was not a step he was eager to take, but it was one born of frustration with US policies and the increasingly high cost they incurred at home.

To make his point, Crown Prince Abdullah liked to tell a story about a sheep herder who was losing a sheep a night to aggressive wolves. To protect his flock, the herder hired guards. They kept the wolves at bay, but the herder had to kill two sheep daily to feed his newly acquire protectors. The price he was forced to pay, he noted, was becoming greater than the benefit received.

Then on election night 2004, I received a call from a friend of mine who served as an advisor to the Crown Prince. He asked me excitedly whether the news stories he was hearing were correct—that Democratic challenger John Kerry was in a position to beat incumbent George Bush. I was surprised and asked why he would be supportive of Kerry. I said, "Kerry has been very critical of Saudi Arabia, while Bush claims to be your friend". He responded (and he made clear that he was speaking for himself, not his boss) "I think it is better for us to have a US President who hates us, than to have a US President hated by our people".

During the last 16 years, US-Gulf relations have been on a dizzying roller coaster ride. First there was the adventurism of the Bush Administration—which went from neglect, to destabilizing war, to misguided democracy promotion based more on ideology than reality. The Obama Administration only compounded Arab frustration. It began with great promise but the failure to deliver coupled with multiple miscues led to it being judged as an enormous disappointment.

By 2016, the Arab region was in disarray and the US-Arab relationship was in tatters. Thanks to the foolish Iraq war, and its seriously bungled aftermath: that country is in the midst of a long civil war; Iran has been unleashed and emboldened as a threatening regional power; the US military and public are war weary and wary of new conflict; Russia has extended itself into the Middle East; violent extremist movements have found safe-havens and metastasized spreading across the region; and because US allies have felt abandoned they have felt compelled to act on their own, sometimes rashly, to defend their interests vis a vis Iran's designs.

To some extent, Arabs felt like they were caught up in the tale of "Goldilocks and the Three Bears". With Bush they had "too much", with Obama "too little". With the 2016 election, they were hoping for "just right". They wanted a relationship with a partner that would work with them to insure regional security and stability. And a partner that was both respected by and respectful of their people.

From its performance, to date, the Trump Administration does not appear to be such a partner. Trump has spoken forcefully about wiping out extremism and reining in Iran, but he and too many of his advisers have coupled this with ham-fisted anti-Muslim rhetoric and policies that have caused ISIS and al Qaeda, and now the Iranian leader to thank him.

It would be a grave error for this Administration to fail to understand the connection between how they treat and are perceived to treat Arab and Muslim peoples and their ability to achieve their broader policy objectives in the Middle East. The scenes at US airports and the heart-breaking stories that filled Arab media in the wake of the Executive Order and the shocking anti-Muslim rhetoric associated with some White House officials has outraged Arab and Muslim public opinion. It has also, as we now see, beartened our adversaries and put relations with our allies at risk.

While a dramatic course correction is required, it remains to seen whether this Administration is capable of that. If they don't change or if they take more provocative measures against Arabs and Muslims (or do something else to aggravate tensions like moving the US Embassy in Israel to Jerusalem), the destabilizing roller coaster ride will continue with severe consequences that will be felt for years to come.

Disclaimer: The views and opinions expressed in this article are those of the author and do not reflect the position of the Arab American Institute. The Arab American Institute is a non-profit, nonpartisan national leadership organization that does not endorse candidates.

Washington Watch is a weekly column written by AAI President James Zogby, author of Arab Voices: What They Are Saying to Us, and Why it Matters, a book that brings into stark relief the myths, assumptions, and biases that hold us back from understanding the people of the Arab world.

The views expressed within this column do not necessarily reflect those of the Arab American Institute. We invite you to share your views on the topics addressed within Dr.Zogby's weekly Washington Watch by emailing jzogby@aaiusa.org.

رفض متصاعد للمسلمين في أوروبا

لندن - ساعد اعتياد الشعب السويسري على العيش مع الأجانب في أحيائهم، ومسار الخطوة بخطوة للحصول على الجنسية، في وقف جهود اليمين المتطرف لاستغلال المشاعر المناهضة للمسلمين في التصويت على استفتاء لتسهيل إجراءات تجنيس الجيل الثالث من المهاجرين. واعتبرت وسائل إعلام سويسرية أن نسبة الستين بالمئة التي صوتت لفائدة مشروع التجنيس وجّهت صفعة إلى اليمين الشعبوي الذي فشل في استقطاب السويسريين لمسايرة موجة عداء المهاجرين والحملات المناهضة للمسلمين.

وعلقت صحيفة بليك أن اللافتات التي صورت عليها سيدة ترتدي البرقع وتحمل شعارا يقول "لا تجنيس دون تدقيق"، والتي رفعها حزب الشعب السويسري لم تستطع إثارة فزع الناخبين السويسريين.

واعتبرت صحيفة نويه تسورخر تسايتونغ أن التصويت لصالح دعم التجنيس الميسّر دليل على أن ثقافة الحوار السياسي في سويسرا لا تزال صحية وأنها لم تتلوث بملصق البرقع ولا بالجدل العالمي الدائر حول أزمة اللاجئين أو ما يوصف بـ "بالإرهاب الإسلامي" أو تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتغريداته أو بصعود اليمين الشعبوي في أوروبا.

لكن، وفيما تغلّبت ثقافة الانفتاح والتسامح على اليمين المتشدد في سويسرا، مازالت موجة عداء الآخر، خصوصا المسلمين، مستمرة في بقية أوروبا، حيث كشف استطلاع للرأي أجراه المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) أن الرأي العام الأوروبي يميل باتجاه البوصلة المعادية للمهاجرين القادمين من دول إسلامية.

واتخذت المؤسسة البحثية البريطانية من الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة معايير رئيسية في استطلاع الرأي الذي أشرف عليه ماثيو جودوين وتوماس ريدس وديفيد كنس. وشملت الدراسة عشرة آلاف شخص من 10 دول أوروبية.

وأشار معدّو البحث إلى أن الأغلبية رأت أنه "يجب وقف الهجرة من دول ذات غالبية مسلمة". لكن يلفت الباحثون إلى أن العمل على الاستطلاع سبق القرار الذي أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب القاضي بمنع دخول مواطني 7 دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأميركية، ما يعني أن المعارضة الشعبية لاستقبال المزيد من المهاجرين المسلمين لا علاقة لها بانتخاب ترامب، بقدر ما هي موجة قلق واسعة الانتشار.

وتثبت النتائج أن دونالد ترامب وقادة اليمين المتطرف يعكسون كلهم إرادة شعبية متصاعدة في الولايات المتحدة والبلدان العشرة المشاركة في الاستطلاع، وهي بلجيكا وألمانيا واليونان وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وبريطانيا والمجر وبولندا.

وتوجد في بعض هذه الدول أقليات مسلمة كبيرة كفرنسا وبلجيكا وبريطانيا، وبعضها قد تأثّر بهجمات إرهابية تبناها مسلمون متشددون، ما يفسر رفض الأغلبية المستطلعة آراؤهم للمهاجرين المسلمين.

لكن اللافت كان موقف دول مثل بولندا والمجر التي لا توجد فيها تقريبا أقليات مسلمة كبيرة، لكنها سجلت أكبر نسبة للرافضين للمسلمين فيها. ففي بولندا مثلا رفض 71 في المئة استقبال المهاجرين المسلمين.

وقد سئل المشاركون عن رأيهم في فكرة وقف استقبال كافة اللاجئين من الدول الإسلامية، فأبدى 55 بالمئة موافقتهم على ذلك، بينما عارضه 20 بالمئة، في حين لم يوافق أو يعارض 25 بالمئة من المشاركين.

ووافقت الأغلبية على الحظر في كافة الدول العشرة باستثناء اثنتين، وتراوحت بين 71 بالمئة في بولندا و65 بالمئة في النمسا 53 بالمئة في ألمانيا 51 بالمئة في إيطاليا و47 بالمئة في المملكة المتحدة و41 بالمئة في إسبانيا. ولم تتجاوز نسبة المعارضين في أي دولة حاجز 32 بالمئة. وسجلت أعلى نسب للمعارضة في النمسا وبولندا والمجر وفرنسا وبلجيكا، وذلك على الرغم من التفاوت الكبير في حجم الجاليات الإسلامية في تلك البلدان. وقد أيدت الحظر بشدة حوالي 38 بالمئة في هذه البلدان.

وكافة هذه الدول إما كانت في قلب أزمة اللاجئين أو شهدت أعمالا إرهابية في السنوات الأخيرة، باستثناء بولندا.

وتظهر نتائج البحث أن نسبة المعارضة للمسلمين مرتفعة في أوساط كبار السن والمتقاعدين، وهي في المقابل منخفضة لدى من تقل أعمارهم عن الثلاثين.

وسجّل تفاوت في النسبة لدى الطبقات التعليمية، فقد عارض 59 بالمئة من أصحاب المؤهلات الثانوية هجرة المسلمين. وفي المقابل، أيّد أقل من نصف حاملي الشهادات الأخرى فرض المزيد من الحظر.

وأبدى 65 بالمئة من الأوروبيين الذين يشعرون بعدم رضا عن حياتهم تأييدهم لفرض المزيد من الحظر على استقبال المزيد من المهاجرين المسلمين.

ويقول الباحثون إن النتائج تقدم دليلا على أن المعارضة الشعبية تتجاوز الانتماءات السياسية، فقد وافق على الحظر 75 بالمئة من الذين يصنفون أنفسهم ضمن تيار اليمين بينما وافق على ذلك ثلث أنصار اليسار.

ويؤكد البحث أن نتائج هذه الدراسة تتقاطع مع دراسات استقصائية أخرى تستكشف سلوك الأوروبيين تجاه الإسلام. ففي استقصاء لمؤسسة بيو أجري في 2016 حمل أغلبية المشاركين مشاعر سلبية تجاه المسلمين القاطنين.

كما كان هناك شعور منتشر على نطاق واسع حول أن وصول اللاجئين سيزيد من مخاطر الإرهاب، حيث بلغت نسبة من يعتقدون ذلك 59 بالمئة، وهذا يماثل ما يجري في الولايات المتحدة.

ويذكّر البحث في ختامه بنتائج دراسة صدرت في خريف 2016، بيّنت أن أوروبا تبالغ بشدة في تقدير عدد المسلمين القاطنين في بلدانها، ما يثير حالة من الهلع في صفوف المواطنين الأوروبيين ويؤثر في مواقفهم، لذلك يتعين على وسائل الإعلام والمسؤولين الأوروبيين الذين يعارضون ترامب أن يركزوا على تهدئة هذا القلق.

manara Travel

HAJJ & UMARH
AIRLINE TICKET
SHIPPING

MAHER MATTAN
PRESIDENT

شركة منارة السياحية

MANARATRAVEL@HOTMAIL.COM
WWW.MANARATRAVEL.COM

أفضل الخدمات بأرخص الأسعار

أسعار لا تنافس إلى الشرق الأوسط

للحجوزات

Tel:313-945-9553 Fax: 313-945-9469
5725 Schaefer Rd .Dearborn, MI 48126

ظاهرة ترمب والمطلوب من المسلمين في الغرب

نيل شيب

أصبح الرئيس الأميركي دونالد ترمب رمزا لظاهرة العنف المواجه لحاضر ومستقبل الوجود الإسلامي في الغرب، وقد سبقه سواه خلال العقود الثلاثة الماضية، تطرفا يمينيا، وحملات إعلامية، وسياسات خاطئة، وافتراءات متنوعة.. وهنا لا ينبغي أن يغيب عن أبصارنا أن المشهد قبل عقود كان جهلا عاما بالإسلام وافتراءات لا تجد من يجيب عليها، والمشهد الآن هو أن التحرك المضاد للافتراءات تحرك مجتمعيّ واسع النطاق.. ويبقى السؤال:

ما الذي يمكن للمسلمين الموجودين في الغرب أن يصنعوه؟

هل نتخلص من أخطائنا الجسيمة التي دار معظمها حول محورين اثنين:

- ردود الأفعال السلبية بدلا من المبادرات الإيجابية نتيجة عدم استيعاب متجدد لأبعاد المشهد المتطور باستمرار.

- تسهيل استهدافنا، عبر عزل أنفسنا، من خلال التركيز على المواجهة بعدد قليل وعتاد ضعيف بدلا من اكتساب الأنصار ورفع مستوى الكفاءات.

"هل نتخلص من أخطائنا الجسيمة التي دار معظمها حول محورين: ردود الأفعال السلبية بدلا من المبادرات الإيجابية نتيجة عدم استيعاب لأبعاد المشهد المتطور باستمرار. وتسهيل استهدافنا، عبر عزل أنفسنا، من خلال التركيز على المواجهة بعدد قليل وعتاد ضعيف بدلا من اكتساب الأنصار ورفع مستوى الكفاءات"

وتوجد محاور أخرى عديدة لا تتطرق هذه "الخواطر" الموجزة لها، مثل الاختلافات البينية وعوامل الضعف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ومفعول التناقض الموهوم بين واجب مفروض تجاه الإسلام والمسلمين عموما، والمسؤولية الناشئة عن إقامة مؤقتة أو مواطنة دائمة في بلد خاليته من غير المسلمين.

استيعاب مشهد متطور

أمثلة على عدم استيعاب المشهد بمجمله:

المثال الأول: عندما أقدم قبل سنوات اليميني المتشدد فلدرز في هولندا على إنتاج فيلم مسيء، تكرر أسلوب التعامل مع إساءات سابقة، فضجت أعداد كبيرة من المسلمين ضد هولندا، وطالبوا بمقاطعة بضائعها، وملؤوا العالم الافتراضي بحملاتهم عليها.. ولم نكن نرصد - كما ينبغي - أن شأن فلدرز كان صغيرا محدودا، وقد تبرأت منه الأحزاب ذات الاعتبار، وكذلك رئيس الوزراء الهولندي أنذاك، ورفضت المؤسسات الإعلامية الهولندية نشر ذلك الفيلم.. وبدلا من التواصل مع فريق كبير من غير المسلمين بدأ يدافع عن الإسلام والمسلمين، كان الهجوم المضاد الشمولي دون خطوات مدروسة تالية على هولندا وساستها وأحزابها وأهلها.

المثال الثاني: كان عالم الإعلام ونشر الكتب ومناهج التدريس في الغرب قبل بضعة عقود سلبيا "كله" وكانت الافتراءات تجاه الإسلام والمسلمين حلقة من حلقات إرث تاريخي طويل، ولكن العقود الثلاثة الماضية وجدت تطورا ملموسا، فأصبح في الساحة إيجابيات وليس سلبيات فقط، وبات في "النخب" الثقافية والفكرية من "يدافع" عن الوجود الإسلامي في الغرب تجاه التطرف اليميني وسواه، وبدلا من أن تنشط التنظيمات الإسلامية في استضافة هؤلاء والتواصل معهم، كان كثير من ردود الأفعال "يبحث" عما لا "يتطابق" كليّة مع الرؤية الإسلامية الذاتية ليكون مادة مناسبة للاستنكار والتنديد، كما لو أن المطلوب من "المنصفين" من غير المسلمين أن يعتنقوا الإسلام على مقاس رؤية بعضنا.. قبل أن يستحقوا التكريم والتشجيع والتواصل.

المثال الثالث: هو مسار التعامل مع ترمب وأفاعيله حاليا، إذ نرصد أن "الغالبية العظمى" ممن يتحركون في مواجهته بغض النظر عن تعدادهم وهو كبير، ومن نسبتهم وهي عالية، هم من غير المسلمين، من أجهزة قضائية ومسؤولين سياسيين ومنظمات المجتمع المدني وكثير من وسائل الإعلام، في قلب الولايات الأميركية، وفي بريطانيا، وفي الاتحاد الأوروبي عموما..

وعند متابعة ردود فعلنا عموما على المشهد، فغالب ما نرصده هو التركيز على انتقاد من لا يتحرك من المسؤولين في الغرب، وكذلك من البلدان العربية والإسلامية، ومن يعتبر نفسه من النخب، من العرب والمسلمين.. فإن لم نجد ما ننتقده فلربما استخدمنا أسلوب "التشكيك"

في حقيقة مواقف من يناصرنا!

آن الأوان أن نمتنع عن المساهمة بأنفسنا في تصعيد مفعول تيارات التطرف ضدنا، وفي تخذيل تيارات المنصفين المدافعين عن قضايانا باعتبارها من القضايا الإنسانية المشتركة.

آن الأوان أن نعيد النظر في أساليب تفكيرنا وردود أفعالنا، وأن نبحث عن الثغرات التي لم نملأها في ساحة المبادرات العملية الإيجابية المتوازنة المستدامة الهادفة، بدلا من تخصيص وقت وجهد للبحث عن السلبي كي نرد للمخطئ "الصاع صاعين"، ونوهم أنفسنا بأننا صنعنا ما علينا.

أو آن الأوان - على الأقل - أن نمنح أنفسنا من توريث ذلك لجيل جديد من المسلمين في الغرب، أقدر منا على التعامل مع الواقع الذي يعيش فيه، فغالبه ممن ولد فيه أو نشأ فيه، وأتقن لغاته، ومنطق الإقناع لدى أهله، وأساليب التأثير الاجتماعي والثقافي والسياسي في أوساطهم، وبدأ يظهر في صفوفه متفوقون في ميادين عديدة، ذات علاقة بصناعة الفكر والرأي، علاوة على الميادين العلمية والتقنية.

استشراف مستقبل أفضل

إن مواجهة تيارات ترمب وأمثاله في الغرب، تتطلب شروطا مبدئية في مقدمتها استيعاب المشهد بكامله، ووضعه في مكانه من المشهد الأوسع لحركة عجلة التاريخ الحضارية، ثم استيعاب أنفسنا، وتحديد هويتنا.

ومن المهم أن نحدد هويتنا بحيث ينعكس فيها أننا جزء من المسلمين لأننا ننتمي إلى الإسلام، وأننا في الوقت نفسه جزء من البشرية من الجنس الإنساني، لأننا ننتمي مع سوانا إلى "آدم"، كما أننا في الوقت نفسه أيضا جزء من مجتمعات غربية نعيش فيها، ويُفترض فينا أن نفهم "سلم الأولويات" لدينا ولدى سوانا، ونحسن التعامل معها، بأن نتعامل مع سوانا في هذه المجتمعات من خلال قضايا مشتركة بين الجميع.. وإن رأى بعضنا أنها تهمّ سوانا أكثر مما تهمنا، كما نتعامل أيضا مع سوانا في هذه المجتمعات من خلال قضايا تهمنا أكثر من سوانا.

أما أن نتحرك فقط في نطاق ما يهمّنا.. فلا ينبغي أن نستغرب استمرار تضييع نصرة من يريد أن ينصر قضايانا حيث نقيم وحالياً، وأسوأ من ذلك.. أن نعتبر "الدفاع والنقد والرفض" هو العمل، بديلا عن الكفاءة والمهارة والتخصص والتكامل والتفكير القويم والعطاء الإيجابي الهادف.

مثل هذا التحرك لا يتحقق دون هزة شاملة في نطاق التنظيمات الإسلامية في الغرب، وانفتاحها، وإحداث تغيير جذري على تكوينها الهيكلي التنظيمي، وعلى أساليب عملها، ودعم المتفوقين في اختصاصاتهم الإنسانية والاجتماعية، والانطلاق من هدف "التخصص والتكامل" إلى التخطيط المنهجي والتطوير المتجدد لمسارات عملنا، مع الانفتاح المتوازن على المجتمعات الغربية، والتعاون المدروس في الميادين المشتركة، واعتبار مبدأ الأخذ والعطاء محورا للعلاقات المتبادلة، وأن يتبدل شعور "الخوف على هويتنا" إلى شعور "الاعتزاز" بأنها صالحة لكل زمان ومكان، لأنها جامعة للعنصر الإنساني مع العقدي، والعنصر الإيجابي مع التميز الثقافي والقيمي.

جنيف 4 والبقية تأتي

فاروق يوسف

بالرغم من الهزائم الكبرى التي منيت بها الفصائل المسلحة في غير جبهة من جبهات الحرب السورية فإن المعارضة الرسمية لا تزال تصر على الحديث عن مرحلة انتقالية، تكون بمثابة تمهيد للانتقال إلى سوريا خالية من حزب البعث والرئيس الأسد معا.

تبدو المعارضة كما لو أنها تقيم في واد فيما المجتمع الدولي بجزئه المعني بالأزمة السورية يتحرك في واد آخر. ناهيك عن أن المعارضة تظهر بشكل جلي انفصالها عما حدث في سوريا عبر الست سنوات الماضية وعما آلت إليه الأمور وبالأخص على مستوى تشرذم القوى المقاتلة وانضمام معظمها إلى التيارات الدينية المتشددة.

وقوف المعارضة عند خط الشروع الأول لا يعني سوى شيء واحد هو عدم تمرسها في العمل السياسي وهو ما قادها إلى أن تتمسك بموقف، كانت الأحداث قد سبقته بل وألقت مفرداته من قاموس لغتها. فما طُرح قبل ثلاث سنوات لم يعد بالضرورة صالحا للتداول والاستعمال الآن. وهو أمر ليس غريبا عن عالم السياسة. هناك متغيرات تملي شروطها الواقعية بما قد يتعارض مع الأمنيات.

ما تتمناه المعارضة شيء والسياسة شيء آخر.

لذلك فإن ما يجب أن تفهمه المعارضة إن كانت حريصة على الانتصات إلى الطرف الآخر الذي هو النظام وإن رغبت في أن ينصت النظام إليها أن جنيف 4 ليس ملحقا بالجنيفات الثلاث التي سبقته.

يأتي جنيف 4 مكرسا للواقع التي انعقد بسببه اجتماع استانة الذي أدارته روسيا وتركيا ضامنين لطرفي الصراع. ما حدث في استانة لا يمكن تجاوزه بالعودة إلى ماضي المفاوضات. فالشروط السياسية تغيرت تبعا لتغير ميزان القوى على الأرض. وهو الميزان

الذي لم تعد فيه كفة المعارضة الرسمية راجحة. كما أن المعارضة نفسها التي اضطرت إلى حضور اجتماع استانة كانت في حال لا تؤهلها لفرض شروطها على أية جهة.

المعارضة السورية الرسمية هي الطرف الأضعف.

لا لأن الفصائل المقاتلة على الأرض قد تعرضت لهزائم من النوع الذي يكسر الظهر بل لأنها (أقصد المعارضة) لم تثبت أنها قادرة على ضبط تلك الفصائل وهي المهمة التي أوكلت لتركيا.

غير أن الخطاب النظري الذي تتبناه المعارضة الذاهبة إلى جنيف 4 يكشف عن تمكن الأوهام من العقل السياسي المعارض الذي لا يزال مسكونا بفكرتي استبعاد الأسد من الحل النهائي وإسقاط النظام. وهما فكرتان تمت إزالتهما من أجندات الأطراف الدولية والإقليمية المتحازة إلى المعارضة.

ولكن من أجل أن نكون واقعيين أكثر علينا أن نتساءل لو أن المعارضة تخلت عن هدفي استبعاد الأسد وانهاء حكم حزب البعث هل سيبقى لديها شيء تتفاوض عليه؟

هل سيقبل السوريون الذين انخرطوا في الثورة أولا ومن ثم انتقلوا إلى مرحلة، صاروا فيها مقاتلين في حرب عبثية بأقل من نهاية خرافة وجود الأسد إلى الأبد؟

مشكلة المعارضة الرسمية أنها لا تملك جوابا إيجابيا مرتا على السؤالين السابقين. فهي في مواجهة المجهول الغامض لا تملك حلا يهبها فرصة الهروب إلى الأمام. لذلك يبدو التراجع إلى الخلف فكرة ممكنة من أجل الحفاظ على ماء الوجه. ولكن ذلك الحل لا ينفع أحدا من ملايين النازحين والمهجرين واللاجئين والمشردين بعد أن صارت الأمور كلها مكشوفة ولم يعد التسويف ممكنا.

المعارضة كما النظام في وضع لا يُحسدان عليه.

كلاهما مطالبان في البحث عن حل يضمن خلاصا جماعيا. الأسوأ يقع فيما لو فكر كل طرف منهما بخلاصه، وهو ما يحدث اليوم. فإن تمكنت عقلية المنتصر من النظام فإنه سيعود إلى جحره القديم. في المقابل ليس مطلوبا أن تحضر المعارضة مهزومة، فذلك سيدفعها إلى التماس الطريق إلى شعبية ضائعة من خلال خطاب لم يعد مقبولا على مستوى المنطق السياسي.

جنيف 4 كما أرى هو مختبر يدخل إليه السوريون من أجل استعراض ما تعلموه من سنوات الحرب.

Goodbye, Barack Hussein Obama:

Americ a's first 'Muslim president ....

Wajahat Ali

or eight years, a black man with a Kenyan father whose middle name was Hussein and who spent part of his childhood in Indonesia ran the US as president and commander-in-chief. And, all this while, nearly one-third of the country thought he was a Muslim. Instead of being a cause for concern, this gives me a small sense of joy.

Barack Obama's skin color, his Arabic middle name, his alleged Muslim-ness did not deter American voters from making him the second-most powerful, influential person in the nation. (First place is forever occupied by Oprah.) Instead, millions of Americans voluntarily voted for a man who was widely believed to be Muslim.

Obama's characteristics made him an enduring symbol, a beacon for millions of kids, like I once was. Our "ethnic otherness" made us question whether or not America would ever accept us as something more than a sidekick, the token minority, the "best ethnic friend" and instead invite us to take center stage and embrace the spotlight as the leading protagonist of the American narrative.

Even when some Republicans deliberately, and consistently, vacated all sense of shame and decency by pushing the "birther" conspiracy – claiming President Obama was illegitimate because he wasn't born in the US – the American people still gave him the popular vote in 2008 and 2012. How remarkable is that?

Obama always made clear he was a Christian, but never distanced himself from Muslims in response to spurious rumors about his faith. His first major interview was given to Al-Arabiya in 2009. A few months after becoming president, he gave a speech at Cairo University, intended to repair and restart relations with Muslim-majority communities reeling from the reckless, unnecessary wars in Afghanistan and Iraq.

Then, in his final year as president, he finally stepped into an American mosque for the first time, thereby beating the mosque attendance record of many Muslims I know. Recently, he ended the odious Nseers program that was used by the Bush administration to deport over 13,000 immigrants, overwhelmingly Muslim and Arab men.

This is not an audit of Obama's presidency, his flawed domestic and foreign policies, his strengths and blunders, his failed promises or his enduring victories. Rather, it is an appreciation that in my lifetime I was able to see a majority of America rise above our poisoned legacy of racism to embrace such a man as its leader.

Of course, the death rattle of white supremacy lashed back with ferocious anger. We're about to witness a democratic transition of power from an eloquent, dignified politician to a short-tempered, thin-skinned, temperamental, anti-Muslim vulgarian who can muster petty, insulting tweets against civil rights icon John Lewis, his own intelligence agencies and the musical Hamilton, but whose

Nearly a third of Americans thought he was one of us. So why not claim it?

tiny fingers can't type 140 characters to criticize Vladimir Putin.

Some say this is proof that racism is embedded with the DNA of America, one that will never forgive itself the sin of electing a black, "Muslim man" as president, and never forget to ensure it doesn't happen again.

But, if you're paying close attention, the country is evolving and slowly, but surely, embracing and flaunting its new multicolored skin. During this past election, Ilhan Omar, a black, Muslim, female refugee who wears hijab, became the first Somali American-elected official.

Keith Ellison, the first Muslim elected to Congress, has emerged as one of the leading progressive candidates to chair the Democratic National Committee. Khizr and Ghazala Khan, Gold Star parents and Pakistani immigrants, body-slammed Trump with the constitution and were embraced by veterans across the US.

The American dream might become a living nightmare for many under Trump's presidency, but for eight years a black man with a "foreign" name who many thought was Muslim was elected twice, to help make that dream a reality for millions still grasping for its fruition.

The bad hombres, the nasty women, the marginalized, the forgotten, the ethnics, and those trolled by Trump will keep fighting for it. Just like we always have. Just like we always will. And, who knows, maybe the next president will actually be a Muslim.

www.theguardian.com

أوجه اتفاق ترامب "النووي" مع إيران

علي فاتح

يلف مصير الاتفاق النووي مع إيران غموض، إثر تسلم دونالد ترامب الرئاسة. وفي حملته الرئاسية التزم تفكيك الاتفاق "الكارثي"، و"حمل الإيرانيين على العودة الى المفاوضات للتوصل الى اتفاق أفضل". والالتزام الأول كارثي، والثاني معقول إذا كانت مقاربته هادئة.

وانعقدت ثمار الاتفاق مع إيران- الموقع بين أميركا وإيران والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والمملكة المتحدة. وفي مقابل عائدات اقتصادية ملموسة، التزمت طهران ترك إنتاج مواد نووية خارج الرقابة. ولذا، يستسيغ كثر من المؤسسة العسكرية الإسرائيلية الحفاظ على الاتفاق، وتعزيزه. ولكنه لم يؤد الى ما توقعه أكثر المتفائلين ولا الى أسوأ مخاوف متنقديه. فإيران لم تقترب من أميركا، ولم تنتهك الاتفاق انتهاكاً جسيماً.

ولا شك في أنها أقدمت على انتهاكات تقنية: مرتين حين فاق انتاجها المياه الثقيلة عتبة الاتفاق. وهذه المشكلات التقنية أثبتت نجاعة الاتفاق: ووسع المفتشين رصد الانتهاكات سريعاً، وعدلت طهران عن الانتهاكات. وتخفيف قيود العقوبات على إيران في مقابل تعاونها شابته مشكلات. فإيران تفتقر الى علاقات عادية بالنظام المصرفي الدولي. وحيل بينها وبين الاندماج في الاقتصاد العالمي، فتبددت آمال الإيرانيين في تعافٍ اقتصادي سريع.

ولا يقبل أي مصرف في لندن فتح حساب للسفارة الإيرانية تسير منه الأعمال اليومية. وإذا نقض ترامب الاتفاق في وقت تلتزم إيران بنوده، ألقى المجتمع الدولي اللائمة على واشنطن، فيتقوض الائتلاف الدولي للعقوبات الذي سبق أن حمل طهران على التفاوض.

وفي إمكان ترامب مراقبة التزام الاتفاق، من جهة، وصد، من جهة أخرى، مناورات طهران الإقليمية العدوانية، مثل مد الحوثيين بالسلاح في اليمن أو نشر الميليشيات الشيعية في قلب بلاد السنّة في العراق.

ولكن الرد العنيف والحاد على تمدد نفوذ إيران الإقليمي يغامر بسقوط الاتفاق النووي في عداد الأضرار الجانبية لسياسة الرد بالمثل والعين بالعين. ويسع الرئيس الأميركي السعي الى التفاوض من جديد على الاتفاق النووي. ويدعو مقربون منه الى فرض عقوبات غير نووية جديدة في مثل هذه المفاوضات، أو التلويح بخطر عسكري لحمل طهران على العودة الى طاولة المساومات. ولكن ليس في مقدور أي زعيم سياسي إيراني الصدوع بتنازلات جديدة في مقابل أرباح أقل. وفي يد طهران عدد من الخيارات لإفشال مقاربة أميركية عدائية: أداء دور الضحية لزرع الشقاق بين الولايات المتحدة وشركائها وتقويض العقوبات الدولية، أو تسريع وتيرة برنامجها النووي أو استهداف مصالح أميركية في العراق وسورية. لكن هذه الخيارات قد تفضي الى ضربة عسكرية أميركية (أو إسرائيلية). وإيران وأميركا أمام طريق مسدود: فأصحاب المصالح في البلدين سعوا الى الحؤول دون إفضاء الاتفاق الى انفراج في العلاقات الإيرانية- الأميركية. وتطلق الاستفزازات الإيرانية، من التجارب الصاروخية الباليستية وإزعاج سفن البحرية الأميركية في الخليج إلى اعتقال إيرانيين- أميركيين (من أصحاب الجنسية المزدوجة)، يد الكونغرس، وهو عازم على إسقاط أي تقارب بين البلدين والاتفاق النووي.

التوترات هذه ساهمت في بروز معضلة خطيرة: فمن غير معالجة العداوات السياسية بين إيران وجيرانها وبينها وبين الغرب، يبقى الاتفاق، في أفضل السيناريوات، ضعيفاً وتنفيذه بطيء ومتعثر. وفي وسع ترامب انتهاز الفرص المتاحة من المعضلة هذه لإبرام صفقة أفضل. وأبلغني مسؤول إيراني رفيع المستوى، أن انتقاد المرشد الأعلى، علي خامنئي، فريق المفاوضات الإيراني في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٦، ولومه على إغفال تفاصيل مهمة، قد يقصد بهما تشريع الباب أمام المفاوضة من جديد على الاتفاق. لكن حتى لو وافقت إيران على مفاوضات جديدة، الأغلب على الظن أن تطالب بتخفيف العقوبات عليها أكثر في مقابل تنازلات أكبر.

وفي مقدور واشنطن تعزيز بعض بنود الاتفاق النووية أو زيادة بنود غير نووية في مقابل رفع الحصار الأميركي الأساسي الذي حال منذ الثمانينات دون إجراء أميركيين معاملات مع إيران جزاء دعمها مجموعات مقاتلة في الشرق. وفي ما خلا بعض الاستثناءات، يثبت قيود الحصار الأساسي هذا، على حالها إثر الاتفاق النووي. وقد تتفق طهران وواشنطن على تمديد مدة القيود على قدرات إيران على تخصيب اليورانيوم أو قدرتها على إعادة معالجة البلوتونيوم في مقابل رفع قيود استثمارات أطراف دولية في البنى التحتية الإيرانية في مجال الطاقة، ورفع الحظر عن بلوغ إيران النظام المالي الأميركي للتجارة.

وقد يتفق البلدان، في المفاوضات الجديدة، على الترويج لإنشاء اتحاد إقليمي لليورانيوم المخصب وإعادة معالجة البلوتونيوم أو إنشاء بنك وقود نووية إقليمية ينفي حاجة إيران الى تخصيب محلي. وقد يعزز الاتفاق من طريق رفع عقوبات كثيرة إذا أجمع الطرفان على تقييد الصواريخ الإيرانية الباليستية ودور حزب الله في سورية ولبنان، أو دعم حكومة عراقية شاملة أكثر. وإمكان البناء على انقاض الاتفاق النووي الحالي مستبعد، لكن ترامب قد يفلح في إبرام اتفاق أكثر واقعية، فيحرز نجاحات على أكثر من جبهة: اتفاق نووي أكثر استدامة، وإرساء إطار لتذليل الخلاف مع إيران، وربما بروز شرق أوسط أكثر استقراراً.

* محلل شؤون إيران في (اتلانتيك غروب كرايسيس)، عن (فورين افيرز) الأميركي، ٢٣/ ١/ ٢٠١٧، إعداد منال نحاس

خروج روسيا من الأزمة السورية... ثمنه مرتفع

ليونيد إيسايف

جرى اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي دونالد ترامب، حول كيفية شن عمل عسكري مشترك ضد داعش في الباب والرقة. وتبعد (قوات سورية الديموقراطية) (الكردية) عنهما نحو ١٠ كيلومترات. وفي اليوم التالي، وصل رئيس وكالة الاستخبارات المركزية، مايك بومبيو، إلى أنقرة من أجل الاتفاق على شكل "استئناف العلاقات" الأميركية- التركية، وهي زيارة تزامنت مع ضربات جوية روسية ضد جنود أتراك في الباب.

وقبل ما يزيد على العام، وقع حادث إسقاط الطائرة الروسية على الحدود التركية- السورية، وكان في مثابة ذريعة الى رفع وتيرة النزاع بين موسكو وأنقرة، وتعقيد النزاع. ومذاك، تعمق المأزق السوري وبلغ مستويات خطيرة، وتعاظمت تكاليفه على اللاعبين الأجانب.

وأوجه الشبه كبيرة بين حادث مقتل الجنود الأتراك في الباب، وحادث الطائرة الروسية وكان يمكن أن يؤدي إلى رد قوي من أنقرة.

فقد اعتبر الرأي العام التركي الأسبوع الماضي – من تاريخ نشر هذا المقال – أن الحادثة "خيانة" أو "طعنة في الظهر" تقتضي إجراءات حاسمة ضد موسكو. ومع ذلك، لا يقوى الطرفان على المواجهة في حرب جديدة. وعليه قررت موسكو وأنقرة، كما في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، إثر اغتيال السفير اندريه كارلوف، نسيان حلقة مأسوية أخرى في تاريخ البلدين.

وعوض عرض العضلات، بدأ البلدان بالانتقال إلى البراغماتية الباردة. والتزام هذا النوع من البراغماتية يحمل روسيا وتركيا على إيجاد سبل للخروج السريع من الأزمة السورية، وانتهاج سياسة أكثر مرونة.

وها هي روسيا تجلس إلى طاولة المفاوضات مع المعارضة المسلحة، التي قبل عام كانت تعتها بالإرهابية، حتى أنها دعتها إلى موسكو، في وقت تغض تركيا النظر عما حصل في مدينة حلب وتقصر نفوذها ووجودها على محافظتي إدلب وحلب جزئياً.

والمجهول الوحيد في الأشهر الأخيرة في الأزمة السورية هو سياسة الولايات المتحدة في ظل رئاسة ترامب. ومع ذلك، تشير تصريحاته الأخيرة الى انه لا يملك استراتيجية خاصة لحل الأزمة السورية. ولم تغير المكانة بين الزعيمين الأميركي والتركي في العلاقات الأميركية- التركية في مجال الأمن. ويسعى الرئيس الأميركي الجديد الى مواصلة السياسة الخارجية في الإدارة السابقة التي أرساها جو بايدن، نائب الرئيس أوباما، الذي زار أنقرة في آب (أغسطس) ٢٠١٦، أي الحفاظ على الود مع الأتراك والأكراد.

والموقف الأميركي معقول ومفهوم. فتركيا – شريك قديم للولايات المتحدة، ولا تريد واشنطن التفريط بالعلاقات بين البلدين. وفي المقابل، الأكراد السوريون هم كذلك، شركاء، لا يقلون أهمية في اعتبارات واشنطن.

فالأراضي التي يسيطر عليها الأكراد هي مجال النفوذ الأميركي المطلق. وهذا ما يحمل الأميركيين على تعزيز كفة تقدم الأكراد ضد داعش. وخلاصة القول، وعلى رغم التصريحات الأميركية حول وشك تحرير الرقة على يد قوات كردية- عربية مشتركة، لا شك في أن (قوات سورية الديموقراطية) تبعد فعلاً ١٠ كيلومترات عن عاصمة داعش، في حين أن قوات (درع الفرات) التركية تخوض معركة الباب منذ نهاية الخريف الماضي.

وأظهرت ست سنوات من الأزمة السورية، عجز أي قوة على فرض سيطرتها على كامل البلاد. وصارت الأطراف كلها أسيرة الوضع القائم بسبب الخسائر الكبيرة. وعليه، يبدو تقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ الوسيلة الأكثر واقعية لحل الأزمة السورية، مع احتساب مصالح أكبر عدد ممكن من الأطراف المعنية، في وقت تحسر الفائدة المرجوة من مقاومة وتيرة الصراع في حسابات الأطراف المتورطة.

ولذا، لا يبقى أمام موسكو وأنقرة غير سبيل يتيم للخروج من الصراع وهو تثبيت الوضع الراهن. وهذا ما سعت إليه المبادرة الثلاثية من روسيا وتركيا وإيران في نهاية ٢٠١٦ والاتفاق بين وزراء الخارجية والدفاع للدول الثلاث في موسكو، أدى إلى بدء تقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ.

وساهمت عملية بدء التقسيم في الانخفاض النسبي للصراعات في شمال غربي سورية، ووسع موسكو إعلان بدء سحب قواتها. وتلقى الأتراك، في المقابل، ضمانة مفادها عدم اعتداء جيش النظام السوري على محافظة إدلب، فوسعهم (الاتراك) الانصراف الى الاستيلاء على مدينة الباب المهمة استراتيجياً في حساباتهم.

وعلى رغم هذه الترتيبات، قد يكون ثمن الخروج الروسي من الأزمة السورية باهظاً. وإذا قسمت سورية إلى مناطق نفوذ، تصدرت مسألة إعادة الإعمار جدول الأعمال السوري. ووفقاً لتقديرات متباينة لتجاوز آثار الحرب الأهلية، يحتاج الاقتصاد السوري إلى استثمارات تفوق التريليون دولار أميركي.

والمسؤولية المالية في كل منطقة نفوذ، ستقع في المقام الأول على عاتق الضامن الخارجي. وهذا، بدوره، يشير الى أن نفوذ أي بلد سيحدده ليس الوجود العسكري فحسب بل كذلك حجم الاستثمارات في الاقتصاد السوري.

وستضطر روسيا الى مواجهة تحديين بارزين، أولهما، جمع أموال لازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية في المناطق التي يسيطر عليها النظام. ومعظم دول العالم لم تعد تعترف بمشروعية نظام الأسد منذ عدد من السنوات، وفرص مشاركة المجتمع الدولي في إنعاش الاقتصاد السوري منخفضة.

وثانيهما، اضطرار موسكو الى التنافس على النفوذ السياسي في دمشق مع لاعبين على الأقل: إيران، الحليف الرئيسي للنظام البعثي، والصين التي أعربت مراراً عن رغبتها في العمل في سورية ما بعد الحرب.

والعلاقات الروسية- الإيرانية أمام اختبار جدي بسبب عداء ترامب لطهران. وإيران اليوم هي حجر العثرة الأساسي الذي يحول دون تعاون موسكو مع واشنطن في سورية. وتساهم هذه العثرة في تعاون الحكومة الروسية الوثيق مع تركيا، مما يؤدي الى تعاظم التوتر في طهران ودمشق.

أما الصين فلا تزال تدير سفارتها في دمشق، وتحافظ على الحوار مع أعلى مستويات الحكم. وليست بكين مطلعة على مشاريع ترميم الاقتصاد والبنية التحتية السورية فحسب، بل هي ترمي الى استبعاد مشاركة منافسين لها من بلدان أخرى. واحتمال حصول الصينيين على الحصة الأكبر من عقود بلايين الدولارات في سورية مرتفع.

* خبير في شؤون الشرق الأوسط، محاضر في معهد العالمي للاقتصاد في موسكو، عن (فيدوموستي) الروسية، ١٣/ ٢/ ٢٠١٧، إعداد علي شرف الدين

Theguardian : The Middle East 'peace process' was a myth. Donald Trump ended it

The final interment of the already moribund 'two-state solution' would force all concerned to face what is obvious to any honest observer

Rashid Khalidi

I'm looking at two-state and one-state, and I like the one that both parties like." With these words at a joint press conference with Benjamin Netanyahu, Donald Trump may have finally dispelled the already receding mirage of any just solution.

Trump was clearly seeking to please his guest, spurred by the zealots in his government, four of whom, Public Safety Minister Gilad Erdan, Education Minister Naftali Bennett, Sports Minister Miri Regev, and Deputy Foreign Minister Tzipi Hotovley, just publicly came out against creation of a Palestinian state.

For decades, Israeli governments, pursuing the colonization of the entirety of "Eretz Israel," have systematically destroyed the prerequisites for a solution involving a contiguous, sustainable, sovereign Palestinian state with Jerusalem as its capital. Nevertheless, the myth that a real Palestinian state is on offer, and that there actually is a genuine "peace process," endures as one of the greatest examples of magical thinking in modern times.

That myth has been crucial for the continuation of Israel's permanent occupation and unending colonization of the West Bank and Arab East Jerusalem, shielding it from any serious international pressure.

The final interment of the already moribund "two-state solution" would force all concerned to face what is obvious to any honest observer. For decades, an imposed reality of one-state – the only sovereign entity enjoying total security control – has existed between the Jordan River and the Mediterranean. This one state is Israel. Irrespective of the label one uses for it, this is the only outcome that this Israeli government will accept, whatever subaltern, or helot, or "autonomous" status it deigns to allow the Palestinians.

Netanyahu did not mince words while standing next to Trump. He said that in any peace agreement "Israel must retain the overriding security control over the entire area west of the Jordan River." He has long stated that he would only allow the Palestinians a "state minus;" that most Israeli settlements must remain in place; that all of Jerusalem belongs to Israel alone; and that Israel must keep 50-60% of the West Bank including the fertile Jordan River Valley.

It matters little whether this travesty is called a one-state or a two-state "solution," or whether the Palestinians get the right to fly a flag over such a pitiful Bantustan.

The Trump-Netanyahu press conference, and the Senate confirmation hearings for David Friedman as ambassador-designate to Israel, give us a very clear picture of how much the Israel-United States relationship has changed since January 20, 2017.

American presidents since Clinton have insisted on a Palestinian state, have condemned settlement expansion, and have tried to rein in the most egregious excesses of the Israeli government, while financing and defending at the UN the very activities they supposedly opposed. These feeble positions are now eroding.

Having just cast doubt on the two state solution, Trump stood by complaisantly while Netanyahu laid out preconditions universally recognized as deal-breakers for the Palestinians: besides permanent Israeli control of their "state," he demanded recognition of Israel as a Jewish state, a designation that no other country is required to accept, and something Israeli itself has not formally adopted. Similarly, while Trump asked Israel to "hold back on settlements a little bit," his administration has not responded to the massive settlement expansion announced by the Israeli government in recent weeks.

In Friedman's prepared testimony, clearly scripted by Trump administration handlers, he aligned himself closely with the largely false claims made the previous day by Netanyahu: that the Palestinians have refused to recognize Israel, or to renounce terrorism, and that they pay killers of Israelis. In fact, the PLO recognized Israel and renounced violence decades ago.

The families of the 35,000 Palestinians killed by Israel since 1967 do receive compensation, including some who have engaged in violence against Israel and its military occupation, but that very total, many times larger than the number of Israeli soldiers, settlers and civilians killed, helps to explain the violence. This is the cost of an occupation whose very existence Netanyahu and Friedman deny.

As Netanyahu put it while standing alongside Trump: "Jews are called Jews because they come from Judea. This is our ancestral homeland. Jews are not foreign colonialists in Judea." This is perfectly in line with the views of Friedman, who has raised millions of dollars in tax-free donations to settlements built on stolen Palestinian private property in "Judea." Clearly, the Trump administration has moved the goalposts on Palestine, tilting even further in the direction of the most extreme government in Israel's history.

In this brave new world, it is more urgent than ever for the Palestinians to overcome their crippling internal divisions, reject the pressures of the external powers that have helped to keep their national movement fragmented, and produce a clear strategy for a future of complete equality between Palestinians and Israelis. Perhaps Trump has provided the opportunity for them to lay out what a truly just and equal one-state, or binational, or confederal, or two-state solution would look like.

In any case, only a complete break with the failed strategies of the feeble leaderships in Ramallah and Gaza can provide a genuine alternative to the grotesque future of unending dispossession and oppression that Trump and Netanyahu envision for them.

رومانا أحمد.. حكاية المسلمة الوحيدة في إدارة ترامب

قراءة وترجمة : هدير السامرائي - شنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على المسلمين أكثر من هجوم، بدأت بتصريحاته العنصرية أثناء حملته الانتخابية، حتى كان آخرها بعد توليه الرئاسة حينما أصدر قراراً بمنع المسافرين من سبع دول إسلامية من الدخول إلى أمريكا مؤقتاً، فيما عرف إعلامياً بـ"حظر ترامب"؟. ووسط هذه التصرفات العنصرية من الرئيس ضد فئة أقلية بعينها، فكيف يكون مصير مسلمي أمريكا الذين قد يكونون ضمن دوائر صنع القرار؟

تقول رومانا أحمد الأمريكية من أصل بنجالي: "في عام ٢٠١١ تم تعييني بعد تخرجي من الجامعة مباشرة، للعمل في البيت الأبيض، ثم وصلت إلى (مجلس الأمن القومي). كان عملي هناك يهدف إلى تطوير وحماية ما تمثله بلادي. أنا امرأة مسلمة ترتدي الحجاب، وكنت الوحيدة في (الجناح الغربي) -جزء من البيت الأبيض- التي ترتدي حجاباً، ودائماً ما كانت تشعرني إدارة أوباما بالترحيب والاندماج على الدوام".

وتضيف رومانا في مقالها الذي نشر عبر موقع مجلة (ذي أتلانتيك) الأمريكية: "على غرار أصدقائي المسلمين الأمريكيين، قضيت الكثير من عام ٢٠١٦ في المشاهدة والتركيز، بينما يلم دونالد ترامب مجتمعنا. وعلى رغم ذلك أو بسببه، اعتقدت أنه يجب أن أحاول البقاء في وظيفتي في مجلس الأمن القومي خلال إدارة ترامب، حتى أعطيه ومساعديه صورة دقيقة عن الإسلام، وعن مواطني أمريكا المسلمين".

ولكن رومانا تقول إنها لم تستمر بعد تولي ترامب الرئاسة سوى ثمانية أيام، فكيف فضتهم ولماذا خرجت من وظيفها؟

مايكل أنطون كان قد كتب مقالاً تحت اسم مستعار، يمجد فيه مزايا الاستبداد، ويهاجم التنوع ويصفه بالـ"ضعف"، كما وصف الإسلام بأنه "لا يتماشى مع الغرب الحديث".

ببساطة تشرح رومانا: "عندما فرض ترامب الحظر على المسافرين من الدول السبع الإسلامية، بالإضافة إلى اللاجئين السوريين، علمت أنه لا يمكنني أن أعمل في إدارة لا تنظر إلي ومن يشبهوني على أننا مواطنين، إنما على أننا تهديد"، وتضيف: "في المساء الذي سبق مغادرتي العمل، تمت دعوتي إلى حفل لتوديع زملاء آخرين غادروا وظائفهم، حينها أعلمت مايكل أنطون كبير مستشاري ترامب لشؤون مجلس الأمن القومي، بمغادرتي للعمل بما أننا عملنا سوياً قبل ذلك. فأبدى مفاجأته متسائلاً عما إذا سأغادر الحكومة بالكامل، وهو ما أعقبه بالصمت، الحذر غالباً، ولم يسأل عن سبب قراري، لكنني أخبرته على كل حال".

فأخبرته رومانا أن سبب تركها للعمل هو الإهانة التي تشعرها حينما تدخل يومياً، إلى أعرق مبنى في البلاد تحت إدارة تذم وتعمل ضد كل ما تمثله رومانا كأمريكية ومسلمة، وتوضح: "أخبرته أن الإدارة هاجمت مبادئ الديمقراطية، وأخبرته أنني تمنيت أن يكونوا في مجلس الأمن القومي وفي الكونجرس مستعدين لتحمل مسؤولية كل العواقب المترتبة على قرارات الإدارة"، فيما نظر إليها أنطون، ولم يقل شيئاً.

ولكن لاحقاً علمت رومانا أن أنطون كان قد كتب مقالاً تحت اسم مستعار، يمجد فيه مزايا الاستبداد، ويهاجم التنوع ويصفه بالـ(ضعف)، كما وصف الإسلام بأنه "لا يتماشى مع الغرب الحديث".

وتحكي رومانا عن أصولها؛ فتقول: "هاجر والداي إلى الولايات المتحدة من بنغلاديش عام ١٩٧٨، وكافحا لخلق فرص لأطفالهما الذين ولدوا في أمريكا، فعملت أمي محاسبة حتى افتتحت مركز رعاية نهارية للأطفال، وبدأت عملها الخاص، وقضى والدي ساعات متأخرة من الليل يعمل في (بنك أمريكا)، حتى تمت ترقيته أخيراً إلى مساعد نائب رئيس البنك في أحد الفروع الرئيسية.

وعشنا الحلم الأمريكي، حيث أقمنا حفلة شواء عائلية، وذهبنا في رحلات إلى (مدينة ديزني)، ولعبنا كرة القدم أو الكرة الأمريكية، وتعاونا في مشاريع الخدمات الاجتماعية. حتى أن والدي بدأ دراسته لإعداد الدكتوراه، ولكنه توفي عام ١٩٩٥ في حادث سيارة".

وتتابع: "كان عمري ١٢ عاماً حينما ارتديت الحجاب، كان الأمر غير محبذ من قبل والداي، لكن الاختيار كان من حقي دائماً، وكان الأمر في نظري جزءاً من الإيمان والهوية. ولكن بعد أحداث ١١ سبتمبر (أيلول) تغير كل شيء، وأصبح أكثر ما يصدمني ويرعبني ويكسر خاطري أنني مضطرة للتعامل مع خوف مفاجئ من الأطفال لجهلي، وكانوا يصرخون في وجهي، ويلعنوني وحتى يبصقون عليّ على الملأ وفي المدرسة، ووصفني الناس بالإرهابية، وطلبوا مني أن أعود إلى بلادي".

أما عن رد فعلها في ذلك الحين تقول رومانا: "علمني أبي مثلاً بنجالياً مستوحى من الثقافة الإسلامية (عندما يركلك أحدهم ويسقطك، قف ومد يدك إليه واعتبره أخاك)، فالسلام والصبر والإصرار والاحترام والتسامح والكرامة، تلك هي الصفات التي حملتها معي في حياتي وعملي".

روجت المواقع الإلكترونية التابعة لليمينيين عدد من نظريات المؤامرة والأكاذيب السخيفة، التي تنال من بعض الأفراد والمنظمات الأمريكية المسلمة، حتى من يخدم منهم الحكومة. ووصفوهم بالإرهابيين ونشطاء الإخوان المسلمين.

وكان الرئيس السابق باراك أوباما مصدر إلهامها، إذ تقول: "تأثرا بالرئيس أوباما انضممت إلى البيت الأبيض عام ٢٠١١، بعد التخرج من جامعة جورج واشنطن، حيث تدربت هناك أثناء السنة الأخيرة لدراستي، وكانت مهامي قراءة الخطابات والرد على المكالمات الهاتفية في المكتب الرئاسي للمراسلات. كانت لحظات سيريالية، فأنا حينها كنت أبلغ ٢٢ عاماً فقط، امرأة أمريكية مسلمة محجبة، من ولاية

روما مع الرئيس باراك حسين أوباما في قلب البيت الأبيض

مريلاند، تم التهكم مني وإطلاق ألقاب عليّ بسبب حجابي، وها أنا أعمل لدى رئيس الولايات المتحدة".

وفي عام ٢٠١٢، انتقلت روما للعمل في (الجناح الغربي) من البيت الأبيض، لتنضم إلى العلاقات العامة، والتي عملت فيها مع ثقافات متنوعة، بما فيها الأمريكيين المسلمين، على قضايا محلية مثل الرعاية الصحية. وفي بدايات عام ٢٠١٤، عرض عليها بي رودس نائب مستشار الأمن القومي منصباً في مجلس الأمن القومي، ولمدة عامين ونصف عملت فيها بالقرب من غرفة (إدارة الأزمات)، تقول عن طبيعة عملها: "أقدم المشورة للرئيس أوباما بشأن علاقاته مع الأمريكيين المسلمين، وأعمل على قضايا مختلفة تتراوح بين العلاقات المتطورة مع كوبا ولاوس، حتى تطوير ريادة الأعمال العالمية بين النساء والشباب".

أما في عام ٢٠١٥، فعالم أكثر قسوة عاود الظهور، ففي فبراير (شباط) قتل ثلاثة طلاب أمريكيين مسلمين في منزلهم بمدينة (تشابل هيل) على يد أحد (الإسلاموفوبيا)، وتصف روما هذه الواقعة البشعة، فتقول: "كان كل من الإعلام والإدارة حذرين في تسمية الهجوم، وكأن الضحايا يجب تصنيفهم قبل تعيهم، ما كان مدمر عاطفياً، حتى صدر البيان أخيراً، يدين الهجوم وينعي القتلى. حينها تنحى بي رودس جانباً ليخبرني عن مدى امتنانه لوجودي معهم، وتمنى أن يعمل المزيد من الأمريكيين المسلمين في الحكومة، حيث يجب أن تكون الحكومة الأمريكية ودوائر صنع القرار انعكاساً للشعب".

وتستطرد روما حكايتها: "وبعد شهر من الواقعة، صرح المبشر المسيحي فرانكلين جراهام بأن (الحكومة تحتلها المسلمون)، حينها لاحقني زميل بابتسامة قائلاً: لو أنه يعلم أن المسلمين في قاعات الجناح الغربي قابلوا رئيس الولايات المتحدة، وتحدثا قليلاً عدة مرات"، وهو ما تقول عنه روما: "فكرت: يا إلهي أنا هنا تماماً حيث أنتمي، أمريكية فخورة موجودة لحماية وخدمة وطني!".

ولم تكن تصريحات جراهام العدائية بجديدة، فخلال سنوات حكم أوباما، نشرت المواقع الإلكترونية التابعة لليمينيين عدداً من نظريات المؤامرة والأكاذيب السخيفة، التي تنال من بعض الأفراد والمنظمات الأمريكية المسلمة، حتى من يخدم منهم الحكومة. ووصفوهم بالإرهابيين ونشطاء الإخوان المسلمين. وهو ما تقول عنه روما: "لم أكن أدرك حينها أن أحد هؤلاء المنظرين سينتهي به الحال في البيت الأبيض رئيساً للبلاد".

وتعبر روما عن عدم تصديقها وتخوفها وقلقها خلال العامين الماضيين، وهي تراقب طريقة ترامب في الحشد لحملته، التي اعتمدت على الخوف ورهاب الأجانب ومعاداة السامية، والإسلاموفوبيا، وتقول: "مع إدراكي إمكانية فوز ترامب تمنيت لو أن المصوتين لا يغفرون أبداً أحاديث الكراهية، والنظرة الانقسامية لدى ترامب".

وتضيف: "خلال الحملة في فبراير (شباط) الماضي، زار أوباما مسجد بالتيمور، وقال للناس هناك (نحن أسرة أمريكية واحدة وعندما يبدأ أي فرد من هذه الأسرة أن يشعر بالانفصال فهو تحد لقيمنا)، هي الكلمات التي أخذتها الرياح في عهد خليفته".

هو ليس حاكماً جمهورياً تقليدياً أو حتى قيادة رجل أعمال، إنما هي محاولة فوضوية للاستبداد، وقرارات رئاسية مشكوك في قانونيتها، واتهامات للصحافة بأنها "مزيفة"، ونشر أكاذيب لا حصر لها على أنها "حقائق بديلة".

وتشبه روما أجواء العام الماضي بالأجواء التي تلت أحداث ١١ سبتمبر (أيلول)، ولكنها ترى أن ما جعلها أسوأ هو أن الخوف والكراهية كان يغذيهما أمريكيون في مناصب سلطوية، وتحكي روما: "تشارك تلاميذي من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة صنداي الحلية حيث كنت متطوعة، عدداً من القصص التي تعرضوا فيها للتنمر على يد زملائهم ومدرسيهم، معبرين عن شعورهم بعدم الانتماء، وتساءلوا عما إذا كانوا سيطردون خارج البلاد بعد فوز ترامب"، واستطردت روما تحكي موقفين عنصريين تعرضت لهما، أحدهما في موقف للسيارات حيث كاد أن يصدمها أحدهم بسيارته وعلى وجهه ابتسامة، فيما تتبعها آخر في مخرج محطة المترو، ليلاحقها بالشتائم والألفاظ النابية متوعداً بأن ترامب سوف يعيدها إلى بلادها.

وتصل بنا روما إلى ليلة الانتخابات، وتقول: "لم في ليلة الانتخابات انتابتني الصدمة، وفي اليوم التالي للانتخابات، وقفنا متراصين عند الأعمدة الغربية؛ إذ وقف أوباما في حديقة الزهور بالبيت الأبيض، ودعا إلى الوحدة الوطنية والانتقال السلس. فيما بدا ترامب نقيضاً لكل ما تمثله، وشعرت أني ضائعة، لم أستطع أن أدرك فكرة أنه سيجلس حيثما جلس أوباما".

في هذه الأثناء كانت روما تستطلع ما إذا كانت يجب أن تترك عملها، فأمامها خيار البقاء، خصوصاً وأنها ليست معينة سياسياً إنما موظفة من قبل مجلس الأمن القومي مباشرة. ولكن بعض زملائها وموظفين رفيعي المستوى شجعوها على البقاء، في حين تخوف آخرون على سلامتها الشخصية، فتقول: "مايكل فلين مستشار الأمن القومي الجديد حينها والسابق حالياً، قال كلام على شاكلة: (الخوف من المسلمين أمر منطقي)". لكنها شعرت بتفاؤل حذر ومسؤولية المحاولة للمساعدة في استمرار عملها وزملائها، فقررت روما أن مجلس الأمن القومي الأمريكي في عهد ترامب قد يستفيد من وجود امرأة أمريكية غير بيضاء مسلمة محجبة، ووطنية.

أما عن أسابيع ما قبل تنصيب ترامب تقول روما: "في الأسابيع التي سبقت التنصيب كنت استعد وزملائي لما فكرنا أنه قد يحدث، ولكن ليس لما حدث بعد ذلك، ففي يوم الاثنين ٢٣ يناير (كانون الثاني) دخلت إلى المكتب الرئاسي التنفيذي (أيزنهاور) وعلى خلاف الإثارة التي واجهتني في الموقف ذاته تحت حكم أوباما، فإنني قد قوبلت بنظرات باردة. فالبيت الأبيض المتنوع الذي عملت فيه أصبح أحادي اللون ومعقماً للذكور".

وتصف الأيام التي قضتها في العمل تحت إدارة ترامب بأنها "غريبة ومرعبة ومزعجة"، مضيفة على لسان أحد الموظفين الذين عملوا في البيت الأبيض منذ إدارة الرئيس السابق ريجان: "هذا المكان قلب رأساً على عقب، إنها فوضى. لم أشهد أبداً أي شيء يشبه ما يحدث الآن". فهو ليس حكماً جمهورياً تقليدياً، أو حتى قيادة رجل أعمال، إنما هي محاولة فوضوية للاستبداد، وقرارات رئاسية مشكوك في قانونيتها، واتهامات للصحافة بأنها "مزيفة"، ونشر أكاذيب لا حصر لها على أنها "حقائق بديلة"، بالإضافة إلى تأكيدات من موظفين بالبيت الأبيض أن سلطات الرئيس على الأمن القومي "لا يمكن مناقشتها".

وتقول روما عن أيامها الثمانية في إدارة ترامب: "إن هيكل الدعم الرئاسي للأمن القومي بالكامل وخبراء القانون، في البيت الأبيض، وفي الوكالات الفيدرالية تم تقويضهم. وأصبحت سلطة اتخاذ القرار الآن تتركز مع قلة في الجناح الغربي. وتمكن الإحباط وعدم الثقة جراء شعور بعض الموظفين أنهم خارج الحسابات في قضايا من اختصاصهم. لم يعد هناك مؤشر واضح وثابت، كانت الطرقات هادئة على نحو مخيف بعد أن أصبحت مناصب مهمة ومكاتب مسؤولة عن الأمن القومي أو التواصل مع الأمريكيين، خاوية".

الإدارة تخطط لتجديد (برنامج مواجهة التطرف العنيف) ليكون مركزاً على المسلمين، مع استخدام مصطلحات مثل (إرهاب الإسلام الراديكالي)، ما يشرعن الدعاية إلى داعش، ويسمح للتطرف الأبيض الخطير الصاعد بأن يكون دون رادع.

وتشعر روما أنها بقيت في وظيفتها لوقت أطول قليلاً، إذ تقول: "لم جاء يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) وتسبب القرار الرئاسي بحظر المسافرين من سبع دول مسلمة في فوضى، ولم يجعل أمريكا أكثر أماناً. بل فنّن التمييز العنصري الذي وجد في المطارات منذ سنين، ما أشعل تظاهرات ضخمة، في حين وقف الرئيس ضد المحاكم التي أوقفت قراره. ولم يكن ذلك هو القرار الوحيد العنصري وغير الأمريكي، فإن ما تقوم به الإدارة للدفاع عن قرار الحظر يهدد الأمن القومي ونظامه متمثلاً في الضوابط والتوازنات".

وعن كتاب (اليمين البديل) الذين انضموا إلى فريق البيت الأبيض، تقول روما، أنهم الآن يدعون أن الإسلام والغرب في حرب ضد بعضهما بعض. مضيفة: "ما يثير القلق أن داعش أيضاً تطلق مثل هذه الادعاءات لتبرير هجماتها التي غالباً ما تستهدف المسلمين. فالإدارة تخطط لتجديد (برنامج مواجهة التطرف العنيف) ليكون مركزاً على المسلمين، مع استخدام مصطلحات مثل (إرهاب الإسلام الراديكالي)، ما يشرعن الدعاية إلى داعش، ويسمح للتطرف الأبيض الخطير الصاعد بأن يكون دون رادع".

وتعبر عما يمكن أن ينتج عن مثل هذه السياسات؛ فتقول: "وضع الأمن القومي الأمريكي بين أيدي من يعتقدون أن تنوع أمريكا هو (ضعف) أمر خطير، إنه خطأ".

وتستدل روما بنزول الناس إلى الشارع والمطارات في الأسابيع الماضية، من كل الأديان والأجناس والأعمار والتوجهات الجنسية، المدافعين عن حقوق أمريكيين مثلهم، لتثبت أن العكس هو الصحيح، وأن التنوع الأمريكي هو قوة، بالإضافة إلى التزام أمريكا بمثل العدالة والمساواة.

تختم روما أحمد مقالها فتقول: "إن التاريخ الأمريكي لا يخلو من العثرات، التي أثبتت أنها جعلت الأمة أكثر ازدهاراً ومرونة في الأزمات. لهذا السبب جاء والداي إلى هنا. ولهذا السبب أخبرت تلاميذي من الصف الخامس الذين شعروا بعدم الانتماء أن هذه البلاد لن تكون عظيمة بدونهم".

* الإدارة تخطط لتجديد (برنامج مواجهة التطرف العنيف) ليكون مركزًا على المسلمين، مع استخدام مصطلحات مثل (إرهاب الإسلام الراديكالي)، ما يشرعن الدعاية إلى داعش، ويسمح للتطرف الأبيض الخطير الصاعد بأن يكون دون رادع.

تايم: معذّبو الأرض.. 5 دول تُساهم في أزمة اللاجئين العالمية

ترجمة وتحرير : عبدالرحمن طه - في عام 2015، سجّلت الأمم المتّحدة 65.3 مليون نازح قسري في أنحاء العالم، وهو رقمٌ قياسي. المُتابع لوسائل الإعلام الغربية ربّما يعتقد أنّ سوريا ومناطق النزاع الأخرى التي تحظى بتركيز إعلامي غربي كبير هي المُساهم الرئيسي في هذا الارتفاع الهائل في أعداد النازحين، خاصة مع قرار دونالد ترامب التنفيذي الأخير، والذي قضى بمنع دخول مواطني سبع دول ذات أغلبية مُسلمة إلى الولايات المتّحدة.

لكن (إيان بريمر)، في تقريره بمجلة (تايم)، يفنّد ذلك الاعتقاد. يستعرض بريمر خمسة دول تُساهم مساهمة كبيرة في أزمة اللاجئين العالمية، لكنّها لا تحظى بالتركيز الإعلامي نفسه.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

منذ إعلان جمهورية الكونغو استقلالها عن بلجيكا في ١٩٦٠، والعُنف مواطنٌ مقيم لا يبرح مكانه على الساحة العامة الكونغولية. أُغتيل أول رئيس وزراء كونغولي في ١٩٦١، واستولى جوزيف موبوتو على الحكم في ١٩٦٥ وسمّاها زائير (حتى ١٩٩٧). تحت حُكم موبوتو، استقرّ البلد اقتصاديًا وتدهور ديمقراطيًا. ثم جاءت التسعينيات. انتقلت المذابح العرقية من رواندا المجاورة إلى الكونغو، وسُرعان ما بدأت حرب الكونغو الأولى على يد قائد المتمرّدين المدعوم من القوات الرواندية والأوغندية، لوران كابيلا، الذي أطاح بموبوتو، وانتهى به المطاف هو الآخر إلى الاغتيال في حرب الكونغو الثانية.
نتيجة للحروب المتكررة، نزح أكثر من ٢ مليون كونغولي، وقُتل أكثر من ٤,٥ مليون شخص يُعتقد أنّ ١٠٪ منهم فقط - أو أقل - جنود قتلوا في مواجهات مباشرة. حتى يومنا هذا ما زال العُنف مستمرًا في الجزء الشرقي من البلاد، وما زال جوزيف - ابن كابيلا - في قصر الرئاسة رغم انتهاء مدته الرئاسية في أواخر ٢٠١٦

ميانمار

الروهينجيا أقلية إثنية مسلمة يبلغ تعدادها ١,١ مليونًا، يعيشون في الجزء الغربي من ميانمار. يقول بريمر إن عودة القومية البوذية والسياسات العرقية أدى إلى حرمان الروهينجيا من حقوق المواطنة، وتعرّضهم لاضطهاد يتراوح بين أعمال عنف من جانب المدنيين وقوات الأمن إلى قيود على التوظيف وحركة السفر وممارسة الشرائع. نتيجة لذلك، نهب متطرفو الروهينجيا معسكرات الشرطة في الأشهر الأخيرة، وأُغتيل مستشارٌ حكومي رفيع في المطار الدولي. يشكّل الروهينجيا جزءًا كبيرًا من عدد اللاجئين الكلي من ميانمار، والبالغ ٤٥٠ ألف لاجيء. العديد منهم فرّوا إلى البلدان الآسيوية مثل بنجلاديش، وماليزيا وتايلاند. وكانت حكومة ميانمار تسمح للروهينجيا بالهجرة غير الشرعية إلى ماليزيا أو جنوب تايلاند عن طريق القوارب، لكن الضغط الدولي أجبر الحكومة على منع هذه الهجرة الشرعية.

جمهورية أفريقيا الوُسطى

خمسة انقلابات شهدتها أفريقيا الوُسطى المُنعزلة في وسط قارة أفريقيا منذ ١٩٦٠، آخرها في مارس (آذار) ٢٠١٣ عندما أطاح قائد قوات السيليكا، ميشيل جوتوديا، بالرئيس فرانسوا بوزيزيه، ليُصبح أول رئيس مُسلم للبلاد، وتستهدف قواته الأغلبية المسيحية.
استجابةً لذلك، تكوّنت الميليشيات المسيحية، واستمر الاقتتال الطائفي، ليُطاح بجوتوديا من الحُكم بعد تسعة أشهر فقط، وتستمر الأزمة التي سمّتها السفيرة الأمريكية إلى الأمم المتّحدة سامانثا باور "أسوأ أزمة لم يسمع بها أغلب الناس قط". اليوم، يبلغ عدد النازحين من أفريقيا الوسطى ٤٧٠ ألفًا من أصل ٥,٥ مليون مواطن.

إريتريا

الأزمة في إريتريا غير مُعتادة، كما يصفها بريمر. ليس المسبب الرئيسي لأزمة الهجرة حربٌ مستعرة أو كراهية طائفية، وإنما التجنيد العسكري الإجباري.
كانت مدّة الخدمة العسكرية في إريتريا ١٨ شهرًا فقط، إلا أن قرارًا صدر في ٢٠٠٢ قضى بتمديد المدّة إلى أجل غير مسمى، من أجل توفير عمالة مجانية للمشروعات الحكومية. وأصبح من المُعتاد أن يبقى بالغون في الخدمة العسكرية حتى الخمسين من العمر، يتعرّضون للاحتجاز العشوائي والتعذيب الجسدي والجنسي، والعمل القسري، ويتقاضون رواتب هزيلة، في مؤسسة صارت "المُمارسات الشبيهة بالاستعباد روتينية"، وفقًا للأمم المتّحدة.
وكانت النتيجة هرب حوالي ٥ آلاف إريتري شهريًا من البلاد، ليصل العدد إلى ٤٠٠ ألف إريتري غادروا البلاد بالفعل يمثّلون ٩٪ من إجمالي السكّان. الإريتريون هُم ثاني أكبر جماعة لاجئة في أوروبا، بعد السوريين.

كولومبيا

في كولومبيا، عقودٌ من الاقتتال الداخلي بين القوات المسلّحة الثورية الكولومبية FARC والحكومة الكولمبية أدّت إلى التهجير القسري داخليًا لأكثر من ٦,٩ مليون شخص، وهو ما يتخطّى عدد النازحين السوريين بحوالي ٣٠٠ ألف، كما هرب ٣٤٠ ألف شخص خارج الحدود.
القوات المسلحة الثورية هي جماعة شيوعية مُناهضة لخصخصة الموارد الطبيعية واستغلال الريفيين الفُقراء من النخبة الاقتصادية. وقد دامت الحرب بينها وبين الحكومة لقرابة خمسة عقود بفضل التمويل المستمد من تجارة المخدّرات، والتي يُقدّر أن FARC تسيطر على ٦٠٪ منها في كولومبيا.
في ٢٠١٦، حصل الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس على جائزة نوبل للسلام لنجاحه في التوصل إلى هدنة مع القوات الثورية. إلا أنّ المشاكل الأمنية الكولومبية ما زالت نهايتها بعيدة، لتواجد جماعات أخرى مثل جيش التحرير الوطني ELN، منقسمة هي الأخرى في أعمال الابتزاز وتجارة المخدّرات. إلا أنّ محادثات سلام على وشك البدء بين جيش التحرير الوطني والحكومة الكولومبية، ربّما تحمل مزيدًا من الآثار الإيجابية على الأوضاع الأمنية في البلاد.

هافينغتون بوست : الفساد يبدأ بسجادة!.. هكذا تستدرج شركات غربية مسؤولين عرباً

قد يذكر معظم الناس أن الثورات العربية بدأت بشاب أحرق نفسه. لكن ما لا يتذكرونه هو أن ذاك الشاب فعل ذلك احتجاجاً على الفساد؛ فقد رأى محمد بوعزيزي بائع الفاكهة التونسي الجنسية، أن رجال الشرطة تعرضوا له أكثر من غيره من الباعة. موت بوعزيزي أشعل فتيل أكبر حراك سياسي في القرن الـ21. فقد قال موظف الاستخبارات الفيدرالية الأميركية جورج مكيتشيرن، أحد كبار محققي الرشى والفساد العالميين، أن الربيع العربي كان "في معظمه ردّاً على الفساد. فالفساد يؤدي إلى فشل الدولة، ما يؤدي إلى الإرهاب". ولهذا السبب بالذات، فإن فضيحة الفساد الجديدة التي كُشفت ملابساتها مؤخراً من سيل الرسائل الإلكترونية السرية الخاصة بشركة غامضة في موناكو تدعى Unaoil هي فضيحة مدوية.

فضيحة Unaoil

فيوم الأربعاء ٣٠ مارس/ آذار ٢٠١٦ نشرت كل من "هافينغتون بوست" وشريكتها الأسترالية "فيرفاكس ميديا" نتائج بحث استغرق شهوراً طوالاً أجراه الصحفيان ريتشارد بيكر ونيك مكتري، حول شركة Unaoil الغامضة هذه، والتي هي مكتب يساعد الشركات العالمية متعددة الجنسيات على إبرام عقود في دول ومناطق من العالم تطفح بالفساد المنتشر فيها.

مئات الشركات العالمية الكبرى من مثل هاليبرتون وفرعها السابق KBR وشركتا رولز رويس وسامسونغ، كلها أسماء تعاملت مع Unaoil من أجل إبرام عقود مربحة في دول كالعراق وكازاخستان وليبيا وسوريا وتونس ودول أخرى في أفريقيا والشرق الأوسط والاتحاد السوفيتي السابق، حسبما تكشفه عشرات آلاف الرسائل الإلكترونية والوثائق الداخلية.

من المعهود أن تتعامل الشركات العالمية الضخمة مع شركات ومكاتب أصغر تتمتع بخبرة محلية، وذلك بغية إتمام عقود في دولة ما. لكن في كثير من تلك الحالات اتضح أن شركة Unaoil لم تكن تحرز هذه العقود لا بخبرتها ولا بدرايتها، بل بدفعها ملايين الدولارات من الرشى للمسؤولين الفاسدين.

نفي..

نفت معظم الشركات التي تعاملت مع Unaoil تورطها في أنشطة فاسدة غير شرعية، فقالت متحدثة باسم KBR "إن شركة KBR ملتزمة بإجراء تعاملاتها التجارية بكل نزاهة وشفافية تماشياً مع كل القوانين المرعية". أما سامسونغ فقالت "لا نتسامح أبداً مع الممارسات غير الشرعية ولا الأخلاقية التي قد تصدر عن بعض موظفينا أو من يعملون بالنيابة عن شركتنا، فسامسونغ تعاملت عملت ضمن الأنظمة وأطر القانون في كل تعاملاتها التجارية".

في حين أن شركة رولز رويس أرسلت عام ٢٠١٣ رسالة إلى فرع من شركة Unaoil تقطع به العلاقة معها مستندة إلى تهم فساد، فقالت إنها "تتعاون مع السلطات المعنية ولا تدلي بأي تعليق حول التحقيقات الجارية. لقد أوضحنا أن رولز رويس لا تتهاون مع ممارسات العمل الخارجة عن الضوابط مهما كانت".

أكبر من الفساد

وهكذا عماشاتها لفساد الأنظمة غير النزيهة أساساً وضخ سيل الأموال والموارد خارج الدول الفقيرة، فإن شركة Unaoil وشركاءها كانوا يقامرون بما هو أكبر من مجرد دفع غرامات ومبالغ جزائية؛ بل ساهمت الشركة بإشعال نار الفتنة السياسية وزعزعة الاستقرار، ما أوغر صدور المواطنين ضد حكوماتهم وأذكى نار الغضب التي أججت الثورات العربية، الأمر الذي جعل المشهد كله فريسة سهلة للجماعات الإرهابية كالقاعدة وداعش.

حسب تقديرات دانييل كاوفمان خبير الإدارة في معهد البنك العالمي، فإن الشركات والأفراد يدفعون سنوياً ما لا يقل عن تريليون دولار على صيغة رشى لمسؤولي القطاع العام. إن رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بشركة Unaoil لا تُظهر لنا كيف يهز فساد دول العالم الثالث المستضعف أسس الشركات الغربية المظلومة والمغلوبة على أمرها، بل العكس تماماً: فهي تُظهر لنا كيف أن شركة Unaoil في تمثيلها للشركات الغربية تعمل ببطء تدريجي على إفساد المسؤولين الأجانب في دول العالم الثالث واستجرارهم إلى مستنقع الفساد، وذلك بدءاً بهدايا صغيرة ومبالغ نقدية للتسوق الشره، ومن ثم الإيقاع بهم في شرك الرشى الكبرى.

الفساد كمبرر للإرهاب

يقول عملاق شركات صناديق التحوط الملياردير جورج سوروس "هنالك دوماً من يدفع، والشركات العالمية عموماً هي مصدر الفساد." وهنا جزء من الرواية التي لطالما حدث الإرهابيون بها السكان المحليين لتسويغ وتبرير حربهم الجهادية في زعمهم. وهو أمر على صواب في كثير من الحالات التي لا يتسع المجال لذكرها هنا.

تقول شركة Unaoil التي مقرها موناكو لكن تأسست في جزر فيرجن البريطانية إنها توفر "حلولاً صناعية لقطاع إنتاج الطاقة في الشرق الأوسط ووسط آسيا وأفريقيا." تأسست الشركة عام ١٩٩١ على يد المليونير عطا أحسني المولود في إيران والذي غادرها بعد ثورة ١٩٧٩.

يقول أحسني عن عمل شركته متحدثاً إلى "هافينغتون بوست" ووكيلتها في أستراليا "فيرفاكس ميديا" إنه "بسيط جداً، ما نقوم به هو دمج التقنية الغربية بالقدرات المحلية." الثنائي من أبناء عطا أحسني، سيروس وسامان، يتوليان مهام الشركة وإدارة عملياتها اليومية بشكل رئيسي.

كشف مخططات

إليكم الطريقة التي عملت بها مخططات الشركة في أغلب الأحيان. فضمن الإطار الزمني للوثائق التي درسها فريق صحفيينا، والتي يتدرج معظمها بين نهاية عام ٢٠٠٣ وحتى أواسط ٢٠١١، درجت Unaoil على طلب نسبة من عائدات شركائها من أي عقد تنجح بإبرامه باسمهم. متى ضمنت حصتها من أرباح الشركة التي أوكلتها، تعمد أحياناً إلى استقلال جزء من تلك الحصة لرشوة مسؤولين حكوميين، أما الباقي فتبقيه لنفسها.

في إحدى رسائله الإلكترونية التي بعث بها إلى زملائه عام ٢٠٠٥، وصف باسل الجراح –أحد الرؤساء التنفيذيين في شركة Unaoil– لقاءه في شهر سبتمبر/ أيلول مع لوران بواديفان الذي كان حينها نائب رئيس قسم المبيعات والتسويق في شركة أميركية للأجهزة والمعدات التقنية اسمها FMC Technologies.

في رسالته تفاخر الجراح أنه أقنع شركة FMC بتوكيل شركته Unaoil للحصول على عقود لتركيب ٤-٦ أذرع تحميل جديدة في مرفأ هام بالكويت. وهذه مقتطفات من الرسالة:

"ضمنت اليوم التزام الشركة بتقديم حصة ١٠٪ مكتوبة وموثقة خطاً مع نهاية يوم العمل. وطلبت من FMC أن تكتب لنا كذلك ٣ رسائل تنص على:

حصة ١٪ لشركة أخرى من أجل المقدمة.

حصة ٧٪ لصالح Unaoil والتي ستقدمها للرأس الأكبر المسؤول في الكويت.

حصة ٢٪ لصالح Unaoil على أن تقسم داخلياً".

ولم يمانع السيد لوران أياً من هذا شريطة عدم ذكر الأسماء الشخصية. وسيطلع مديره التنفيذي على هذا الاتفاق عندما يعود إلى مقر مكتبه وسيرسل رسالة إلكترونية بنص الالتزام، يليها عقد استشارة مزمع أن يوقع عليه كلا الطرفين.

وهناك وسيط آخر سيتعامل مع المسؤول الكبير في الكويت، ويقرر أي حصة من تلك الـ٧٪ ستذهب إلى جيب ذلك الرجل".

تأكيد على الالتزام

بواديفان حالياً يشغل منصب رئيس ومدير عام شركة FMC حسب ما هو مذكور في حسابه الشخصي على موقع Linked In. وقالت متحدثة باسم شركة FMC في رسالة إلكترونية أن "لدى شركة FMC Technologies ثقافة من المسؤولية واحترام القانون، وهي تتنافس بقوة تقنيتها وخدماتها وقيمها التنفيذي. موظفونا مثال على قيمنا الجوهرية المتمثلة في النزاهة والاستقامة، كما أنهم مدربون على الإبلاغ عن أية مخاوف مقلقة. إننا نحقق في كل القضايا المطروحة بشكل دقيق مفصل ونتخذ إجراءات مناسبة؛ وهذا التزام أخذته FMC Technologies على عاتقها منذ زمن طويل تطبقه في كل مكان تمارس نشاطها وأعمالها فيه". هل رشت Unaoil مسؤولين حكوميين؟ الإجابة التي أجابنا بها عطا أحسني "قطعاً لا".

قانون FCPA الأمريكي

إن صح أنها فعلت –مثلما هو ظاهر في رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بموظفيها– فإن الشركات التي تعاقدت مع Unaoil وأوكلتها قد تواجه عقوبات جزائية أو غرامات ضخمة. ففي الولايات المتحدة يوجد قانون فيدرالي اسمه FCPA ويعني قانون الممارسات الأجنبية الفاسدة، يمنع الشركات الأميركية من العمل مع أي كيان يعرفون أو يكتشفون أنه يرشي المسؤولين الحكوميين؛ بل حتى أن مجرد عرض دفع رشوة بحد ذاته ممنوع، ولدى معظم الدول الغنية مثل أستراليا وكندا وبريطانيا قوانين مماثلة. كما أن النيابة العامة الأميركية (الادعاء العام) من حقها تطبيق القانون الأميركي (وتقوم فعلاً بتطبيقه) على الشركات الأجنبية، خاصة تلك التي تمارس نشاطها في أميركا أو تطرح أسهماً في بورصات التداول الأميركية. تاريخياً ٨ من أكبر ١٠ غرامات جزائية حكم بها قانون الـ FCPA هذا كانت بحق شركات مقرها خارج الولايات المتحدة، وجميع هذه الغرامات الـ١٠ الكبرى كانت قيمتها من فوق الـ١٠٠ مليون دولار. لم تكن جميع الشركات المتعاملة مع Unaoil قطعاً على علم بممارسات تلك الشركة. لكن هذا قد لا يهم، فقانون الـ FCPA ينص أيضاً على بنود غرامات وعقوبات جزائية بحق الشركات التي تفشل بتقصي ممارسات وكلائها وشركائها بشكل دقيق للوقوف على أية رشى في نشاطها؛ يسمى هذا في نص ذلك القانون "الجهل العمد" أو "التعامي عن قصد" كما شرح لنا آندي سيولدينغ، أستاذ القانون في جامعة ريتشموند والذي لديه مدونة على الإنترنت بهذا الخصوص.

يقول سيولدينغ "تاريخياً دأبت معظم هذه الشركات على استئجار الشركات الوسيطة. تظن الشركة الأولى أن القانون يحميها لأنها لا تدري ما تفعله الشركة الوسيطة؛ لكن إن كانت هناك محاذير وشبهات ولم تقم الشركة الأولى بتقصيها والبحث فيها، فهذا يشكل لها تبعة ومصدراً للمساءلة القانونية".

"موناكو" المشبوهة

حامت الشبهات حول نشاط Unaoil وأحاطتها من كل جانب. فمجرد معرفة أن مقرها جنّة الضرائب الصغيرة "موناكو" كان حرياً أن يثير ريبة شركائها حسب ما قاله ريتشارد بيسترونغ المدير التنفيذي لمؤسسة Frontline Anti-Bribery الاستشارية في مكافحة الرشى.

وأضاف "فور أن تعلم أن لدى الشركة وكيلاً في موناكو، كفيلٌ بتحذيرك". وبيسترونغ سبق أن تعاون مع جهاز استخبارات الإف بي آي الأميركي وخدم ١٤ شهراً في سجن فيدرالي على خلفية قضية خرق لقانون الـFCPA، وهو الآن يقدم استشارات للشركات حول تفادي الوقوع فيما وقع هو فيه.

ويقول إن مجال أعمال – Unaoil الذي هو مجال صناعة إنتاج الطاقة– هو مجال "محفوف بالمخاطرة وكفيل بإثارة الريبة والحذر على مستوى الدولة"، كما أضاف أن تأسيس تلك الشركة في جزر فيرجن البريطانية هو في حد ذاته "شبهة كبرى" على حد قوله.

"بقشيش"

لكن بعض شركاء Unaoil لم يحفلوا كثيراً. مثال صارخ على هذا رئيس شركة Completions Canuck المتخصصة بتكسير الصخور لاستخراج النفط ويدعى كيلي كالينسكي؛ فقد بعث برسالة إلكترونية إلى زملائه وإلى موظف في Unaoil اسمه فوروهار فارزادنيا مستفسراً عن صفقة في ليبيا. كتب كالينسكي "السؤال الذي يشغلنا هو: ما نوع البقشيش المطلوب تقديمه لهؤلاء الرجال لكي نبدأ الصفقة. فالبقشيش متعارف عليه في ليبيا، لكننا لسنا متأكدين من طريقة التعامل.

هل ينبغي فعلها بعد ساعات العمل الرسمية وجهاً لوجه؟ أم نضيف قيمة البقشيش إلى نصيب بطاقتهم، أم نجعلها قيمة مدفوعة كل شهر؟ لا ندري. ما مقترحاتكم بهذا الصدد؟"

(كالينسكي يعمل الآن في شركة TMK Completions التي استبدلت ودمجت شركة Completions Canuck قبل عدة سنوات. وقد رفضت هذه الشركة التعليق على الموضوع أو إتاحة كالينسكي للاستفسار).

ثم بعد عدة رسائل إلكترونية كتب سامان أحسني بنفسه رسالة إلكترونية إلى فرزادنيا وآخرين، يقول فيها "لا أعرف ما يقصده كيفن بـ"بقشيش". أود تذكير الجميع بسلوكيات مجموعتنا وأننا لا نتهاون ولا نتسامح مع أي تساهلات. ينبغي التحدث إليه".

لماذا تمنع أميركا الرشى؟

الرشى ممنوعة لأسباب عديدة، لكن أحد هذه الأسباب هو الذي ارتكزت عليه مساعي الولايات المتحدة في مكافحة الرشى لعدة عقود: إنه حقيقة أن الفساد يزعزع استقرار الدولة السياسي ويقوي أعداء الأنظمة الديمقراطية ذات السوق المفتوحة. فعندما سنت الولايات المتحدة قانون الـ FCPA عام ١٩٧٧ كما أخبرنا سيولدينغ أستاذ القانون في ريتشموند "كان الخوف من أن الشركات الأميركية التي تدفع رشىً خارج البلاد قد تضعف من موقف الغرب أثناء الحرب الباردة. "فقد أدرك المشرعون والقنون الأميركيون أن الفساد يوهن الحكومات الصديقة للغرب ويجعلها فريسة سهلة لحركات التمرد والعصيان السياسي فيها.

... من تحقيق طويل لـ"هافينغتون بوست" نشر بالإنجليزية

http://www.huffpostarabi.com/

لأول مرة في تاريخ العلم يحدث مثل هذا

هجينٌ بشري حيواني.. علماء يجمعون بين الإنسان والخنزير في كائن حي واحد

كتابة وتحرير : علاء الدين السيد - تمكن علماء من التهجين بين الإنسان والخنزير، فيما يُعد حدثًا غير مسبوق في تاريخ العلم، وقفزة هائلة ترفع من احتمال تخليق أعضاء بشرية نامية داخل الحيوانات، لإستخدامها في عمليات زرع الأعضاء. وتُعد هذه المرة الأولى التي نحصل فيها على جنين يجمع بين نوعين من الحية الكبيرة، بعيدة الصلة عن بعضها البعض. وللمزيد من الدقة، فهذه المرة الأولى التي يتمكن العلماء فيها من تنمية خلايا بشرية داخل أجنة خنزير في مرحلة مُبكّرة في المختبر؛ لينتج عن ذلك هجين من الخنزير البشري. وقد أشيد بهذه العملية كخطوة أولى نحو توليد قلوب وأكباد وكلى بشرية من الصفر، لكنها أيضًا أثارت تساؤلات أخلاقية.

كيميرا

أطلق على هذا الجنين اسم «كيميرا - «Chimera». وهو اسم أحد الوحوش في الأساطير اليونانية، التي تتميز بأن لها رأس أسد وجسم شاه وذنب أفعى. وبالرغم من أن الكلمة كانت تستخدم لوصوف الوهم أو السراب أو الحلم الذي لا يمكن تحقيقه. إلا إن كيميرا أصبحت حقيقة واقعة أمام أعيننا الآن. وفي التجربة، حقن الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية الخلايا الجذعية البشرية داخل أجنة خنازير في مرحلة مبكرة، ثم نُقلت هذه الأجنة المهجنة في مزارع بديلة، حيث سمح لها بالتطور حتى الثلث الأول من فترة الحمل.

وحوّل العلماء أكثر من 150 من الأجنة إلى الأجنة المهجنة أو الكيميرا؛ وهو ما يعني أنها وصلت إلى مرحلة نمو الأجهزة المختلفة بما في ذلك القلب والكبد، ولكنها تحتوي على كمية صغيرة من الخلايا البشرية، حوالي واحد من 10 آلاف من الخلايا الهجينة فقط كانت بشرية. وتعد هذه التجربة إثباتًا لإمكانية تخليق أجنة هجينة بين الإنسان والخنزير.

فيما يخص الهدف من هذه الدراسة، فهو التوصل إلى كيفية إنماء الأنسجة والأعضاء الوظيفية البشرية واستنساخها. وبالرغم من ذلك تظل هذه المرحلة المتقدمة بعيدة حتى الآن، وفقًا لخوان كارلوس إيزبياسو بيلمونت، قائد فريق العمل على هذه الدراسة في معهد سالك للدراسات البيولوجية بولاية كاليفورنيا الأمريكية. لذلك فهذه العملية الأولى من نوعها، هي خطوة حقيقية نحو تقدم الطب في مجال زراعة الأعضاء والأنسجة. «نتائجنا يمكن أن تقدم الأمل للنهوض بالعلم والطب»، كما قال بيلمونت.

الورقة البحثية، التي نشرت في مجلة الخلية، بينت بالتفصيل كيف جرى حقن الخلايا الجذعية البشرية إلى أجنة الخنازير في مرحلة مبكرة؛ ما أدى إلى تكوين أكثر من ألفي خلية هجينة، نُقلت في مزارع بديلة. وتحوّل أكثر من 150 من هذه الخلايا الجنينية إلى كيميرا بالفعل، وكانت معظمها أجنة خنازير، لكن مع مساهمة الإنسان بنسبة ضئيلة من الخلايا بنسبة 0.0001% فقط. وسمح لأجنة الخنازير البشرية النمو والتطور لمدة 28 يوم (وهي فترة الأشهر الثلاثة الأولى من حمل خنزير)، قبل أن تُزال. وتُعد هذه الفترة طويلة بما يكفي لفهم كيفية مزج الخلايا البشرية مع الخنازير في وقت مُبكر، «دون إثارة مخاوف أخلاقية عن الكيميرا»، كما يقول بيلمونت.

مخاوف أخلاقية من جديد

أثارت الدراسة مخاوف وتساؤلات أخلاقية، قد تهدد بأن تلقي بظلالها على التقدم الإكلينيكي لهذه التكنولوجيا البيولوجية. وحتّم هذا العمل ظهور شبح تخليق حيوانات ذكية بعقول بشرية، أو تخليق كائنات مهجنة غريبة يُطلق بسراحها بطريق الخطأ في البرية. وكانت المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة ((NIH، أوقفت تمويل هذا النوع من التجارب المثيرة للجدل العام الماضي؛ لأخذها في الاعتبار مثل هذه المخاطر الأخلاقية.

لكن على الجانب الآخر، يرى بيلمونت أن مثل هذه المخاوف مُستوحاة بشكل كبير من الأساطير، وليس من الواقع الذي قال: إنهم يُسيطرون عليه بدقة، لكنه مع ذلك اعترف بأن فكرة وجود حي مكوّنة من خلايا الإنسان، أمر يستدعي بعض المشاعر التي ربما تحتاج إلى معالجة وفقًا لرؤيته. ومع أنّ طبيب القلب ومدير مشروع مشابه في جامعة مينيسوتا، دانيال جاري، اعتبر أن هذه العملية تُمثّل تقدمًا كبيرًا، لكنه أيضًا يعتقد بأنها ستدفع نحو مزيد من اللغط الأخلاقي.

وطرح جاري بعض المسائل الأخلاقية المثارة حول بحوث الكيميرا، من بينها ما إذا كانت الذرية الناتجة عن هذه الأجنة، في حال تُركت للنمو حتى النهاية، فهل ستكون أقرب للإنسان أم للخنزير (الحيوان)، وما الذي سيحدث إذا ما كان هذا المخلوق أو الكيميرا، يحوي أفكارًا إنسانية، أو مشاعر إنسانية؟ وبالرغم من أن هذه التساؤلات قد تقترب إلى الخيال، لكنها تظل تساؤلات مشروعة مع عدم معرفتنا بالنتيجة النهائية.

أول كائن كيميرا، كان قبل نحو عقد من الزمن [illegible]جين نوعين من الفئران، وقبل ذلك كان [illegible] يسعون بجهد للجمع بين خلايا الإنسان والثدييات [illegible]أخرى الكبرى، لذا فإنيروس وإيتلو [illegible] معهد [illegible]ين بجامعة أدنبره، حيث نفّذت عملية تخليق [illegible]ف دوللي الشهير؛ يُؤكد على أن الوصول إلى [illegible] تهجين بين الإنسان والخنزير، هي عملية [illegible]ها العديد من الصعوبات للوصول لنتائجها أخيرًا.

تحديات وحلول

فيما يخص التحديات التي تواجه عملية التهجين هذه، فتتمثل بشكل أساسي في أن فترة حمل الخنزير تمتد لحوالي 112 يومًا فقط، مقارنة بتسعة أشهر لدى البشر، وهو ما يعني أن الخلايا الجنينية تتطور بمعدلات مختلفة، لذا كان ضروريًا حقن الخلايا البشرية في الوقت الصحيح وفقًا لحسابات دقيقة، تضمن بدرجة كبيرة نمو هذه الخلايا وتطورها بما يضمن لها البقاء حيّة، وبالرغم ذلك لم تكن الكفاءة كما يُراد.

جون وو، المؤلف الرئيسي للدراسة، شبه الأمر بـ«كما إذا كنت تريد دخول طريق سريع، حيث السيارات فيه تسير بسرعة تزيد عن سرعة سيارتك ثلاث مرات، وعليه فإنك بحاجة إلى اختيار التوقيت المناسب، وإلا فستتعرض لحادث».

وأخيرًا يأمل فريق العمل على هذه الدراسة، تعزيز مساهمة الخلايا البشرية في هذه الأبحاث، عن طريق إغلاق جينات معينة في أجنة الخنازير التي من شأنها أن تمنع خلايا الخنزير من المساهمة في الأجهزة البشرية المراد نموها وتطويرها، مثل القلب؛ مما قد يعطي الخلايا البشرية ميزة تنافسية.

فوربس : 7 تنبؤات تكنولوجية ستشكل عام 2017 لا يمكن تفويتها

ترجمة وكتابة : مروة عبدالله

نشر موقع «فوربس» تقريرًا يضم مجموعة تنبؤات تكنولوجية في رأي الكاتب ستشكل النمط السائد في عام 2017.
يقول إن البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء وأجهزة الواقع الافتراضي والثورة الصناعية الرابعة كانت جميعها مجالات أساسية للنمو والإبداع في عام 2016، ويتوقع أن تستمر في النمو والتطور لأبعد مما وصلت إليه في العام القادم.
في الحقيقة، عام 2017 على الأرجح هو العام الذي تصير فيه تلك التقنيات اتجاهًا سائدًا، عوضًا عن كونها مجرد أشياء خاصة بالشركات ذات الميزانيات الضخمة، وفرقها التنفيذية وثيقة الصلة بالتقنيات الحديثة. ويتوقع أن تكون هناك زيادة قوية في إتاحة تلك التقنيات باعتبارها «خدمات» من خلال المنصات السحابية -مثل تطويرات الأجزاء التقنية الصلبة في شكل أجهزة استشعار بأسعار معقولة وتقنيات العرض- والتي من شأنها أن تساعد في تحقيق «الدمقرطة» في المشاريع التي تعتمد على البيانات التي صار الحديث رائجًا عنها في الفترة الأخيرة.
لذا إليكم مجموعة من التنبؤات الأساسية للعام القادم. حسب رأي الكاتب كل المنظمات التي تود أن تبقى في الطليعة عليهم التأكد من استكشاف جميع الفرص المشار إليها في التقرير.

(1)

سوف تصبح الأجهزة الذكية ذكيةً بالفعل بفضل التعلم الآلي؛ فالأجهزة الذكية كالساعات، والأجهزة المنزلية والترفيهية، وحتى البنية الأساسية كالإضاءة والأسلاك سوف تؤدي وظيفتها أخيرًا، فقد أطلقنا على الهواتف «هواتف ذكية» لعقد حتى الآن، بينما كان لا بد أن نطلق عليها اسم «الهواتف متعددة المهام» إذا أردنا أن نكون أكثر دقة، على الرغم من عدم جاذبية الاسم. بعد تضمين الذكاء الاصطناعي كأنظمة Siriأو OK Googleعلى نظام تشغيل الخطوة الأولى نحو جعل هذه الأنظمة «ذكية» بالفعل، وكل تأكيد يمكننا أن نتوقع أكثر من ذلك العام المقبل، إذ يتوقع أن تصبح المميزات الآلية للمساعد الشخصي أكثر فعالية وتنبؤية، كما نتوقع أن تصبح الأجهزة القائمة على نظام » IOTإنترنت الأشياء» كالإضاءة الذكية للمنازل، والأمن، وتكييف الهواء، أكثر فعالية في التوافق مع ما نريده منها.

(2)

يتزايد الإنفاق على البرمجيات، بينما ينخفض الإنفاق على الآلات، وهو ما دفع الشركات العاملة في البنية التحتية إلى زيادة الإنفاق على البرمجيات، لزيادة الوظائف المتاحة أكثر وأكثر، كخدمة « «as-a-serviceالتي تقدمها الحوسبة السحابية.ينخفض الإنفاق على الآلات في نفس الوقت، ويرجع ذلك جزئيًا إلى تزايد الخدمات المقدمة خارج الموقع، وإلى ميزة انخفاض التكلفة، كالسلع الأقل تكلفة مثل الخوادم ووحدات التخزين، في مقابل التقنيات المصنعة خصيصًا بمواصفات معينة عالية التكلفة. هذا هو الاتجاه الذي سيستمر خلال عام 2017، إذ يقدر المحللون في شركة جارتنر أن إجمالي حجم الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات سوف يصل إلى 3.5 تريليون دولار خلال العام القادم.

(3)

سوف نقضي وقتًا أقل في العالم الواقعي، ووقتًا أكثر في العالم الافتراضي، وسوف يجرب الكثير من الناس الواقع الافتراضي للمرة الأولى هذا العام، تزامنًا مع ظهور السماعات المتقدمة تكنولوجيًا على نطاق واسع في الأسواق باعتبارها أحد الأجهزة الاستهلاكية التي يقدمها العديد من المصنعين للمرة الأولى، في حين أن تكنولوجيا الواقع الافتراضي قد زاد انتشارها خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أنه اقتصر استخدامها بشكل كبير على الشركات الكبرى التي تخصص ميزانيات لبناء أنظمة وبرمجيات بمواصفات خاصة.
بعد أن أصبحت تلك الأجهزة متاحة في الأسواق على نطاق واسع، وبعد تنامي حجم البرمجيات مفتوحة المصدر، والتي تمكن المستخدمين من تصميم عالمهم وواقعهم الخاص، يُتوقع أن تتوسع بشكل كبير في عام 2017
تعاملات بيتكوين في الفترة بين يناير (كانون الثاني) 2009 وسبتمبر (أيلول) 2015

(4)

سوف تبدأ تكنولوجيا «سلسلة الكتل» -Block chainفي إظهار فائدتها تشغل تكنولوجيا «سلسلة الكتل» -قاعدة بيانات موزعة- العملة الإلكترونية بيتكوين، التي من المرجح أن تحدث ثورة في مجال المدفوعات والتعاقدات على الإنترنت.
تتوقع شركة جارتنر أنه بحلول عام 2022 سوف تصل قيمة الأعمال التي تعتمد على تكنولوجيا «سلسلة الكتل» إلى 10 مليار دولار، كما أنه بالفعل رُصدت تحركات واستثمارات لبنوك كبرى في مشاريع تكنولوجيا «سلسلة الكتل».
من المتوقع أن تبرز تطبيقات تكنولوجيا «سلسلة الكتل» المحتملة التي تعمل على أجهزة نظم » IoTإنترنت الأشياء» خلال 2017، إذ تعد الأجهزة الذكية والآلية نموذجًا مثاليًا لتتبع وتسجيل أنشطة الشبكات التي تحتوي على مئات أو آلاف أو ملايين الأجهزة المتصلة والعمليات الافتراضية.

(5)

ستبدأ البيانات غير المهيكلة في الكشف عن أسرارها الغالية العظمى من البيانات المتاحة لأغلب المنظمات هي بيانات غير مهيكلة، مثل سجل المكالمات والرسائل الإلكترونية، والنصوص وتسجيلات الصوت والصورة، ففي حين أن تلك البيانات ممثلة بالرؤى القيمة، لا يمكن تأطيرها عالميًا في صفوف وأعمدة للوصول إلى تحليلات كمية. مع التقدم في مجالات التعرف البصري وتحليل المشاعر، ومعالجة اللغات الطبيعية، بدأت تلك المعلومات بدأت تتخلى عن أسرارها، وسيتيح التنقيب فيها مجالاً واسعًا للأعمال التجارية في عام 2017
ستتاح الفرصة للمنظمات على سبيل المثال أتمتة عملية تحليل مئات الساعات من اتصالات خدمة العملاء، وبالتالي الإجابة تلقائيًا في الحال على أسئلة مثل «ما التحسينات المطلوبة ذات الأولوية لزيادة رضا العملاء؟» الخدمات التي تتيح الوصول لمثل ذلك النوع من التقنية في طريقها لأن تصبح أسهل في الوصول إليها من خلال مقدمي الخدمات السحابية ميسورة التكلفة، وزيادة اعتمادها عبر الوسط، والأعمال التجارية الصغيرة التي تشكل الجزء الأكبر من اقتصاد الولايات المتحدة.

(6)

منظمات أكثر ستكتشف توأمها الرقمي Digital Twin. المزدوج الرقمي هو مصطلح من المتوقع أن يظهر أكثر في عام 2017.
بالأساس، نتيجة زيادة القوة الحوسبية والتكلفة الميسورة، ودقة تكنولوجيا الاستشعار، يمكن أن تُحاكى أغلب الأشياء على الحاسب حاليًا بدرجة عالية من الإتقان. والأعمال التجارية لا تختلف كثيرًا عن ما سبق، إذ يمكن بناء توأم رقمي عن الأعمال التجارية، مع بناء محاكاة تعتمد على البيانات لكل العمليات المطلوبة، فتوفر مجالاً للتجربة والتغيير. والبيانات المستخدمة في بناء المزدوج/التوأم يمكن الاستفادة منها باعتبارها مدخلات لتحليلات تنبؤية متقدمة، فتتيح فرصة فحص التغيرات في مخرجات العمليات والمعالجات في بيئة محاكاة آمنة.

(7)

سنعتاد على فكرة التواجد في مكانين في آن واحد، التواجد عن بعد يضم أفكار الواقع الافتراضي والواقع المعزز ومفهوم التوأم الرقمي معًا ليُمكّن الإنسان بطريقة فعّالة من التواجد في مكانين في آن واحد. الدرونز - الطائرات بدون طيار- والتقنيات ذات التحكم عن بعد ستستخدم على نطاق واسع لتوسيع المجال الآني للتأثير بما يتجاوز نطاق ذراع الإنسان ويده.
يمكننا أداء الجراحات عن بعد من خلال تحكم الطبيب في روبوت عن بعد أو تحكمه في معدات طبية جراحية عن بعد، ويمكن للمركبات ذات التحكم عن بعد أيضا الدخول للأماكن التي تشكل تهديدًا لصحة البشر، أو الأماكن التي يمكن لتلك المركبات الوصول إليها أسرع من البشر. ولعل الصورة الأبسط من ذلك هو تطبيقات المقابلات عن بعد والتي تجرى في بيئة افتراضية مثل اجتماعات سكايب، لكنها تستخدم التقنيات في التأثير فعليًا في كل من تواجد في المكان.
التطبيقات الأكثر تقدمًا تعد غير محدودة إذ يمكنها الوصول لاستكشاف الفضاء واستكشاف قاع المحيطات في بيئة آمنة تمامًا.
أمر واحد أكيد بشأن عام 2017، هو عام آخر فيه الابتكارات التكنولوجية تطرح كمًا هائلاً من الفرص والتحديات لكل عمل على وجه الكوكب.

إعلن معنا
313 - 409 9541

يمني أمريكي يواجه الإسلاموفوبيا بعزف الأغاني الغربية على العود

استطاع الشاب اليمني أحمد الشيبة أن يرسم لنفسه طريقا مميزة نحو الشهرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أبرزت فيديوهات ينشرها باستمرار على يوتيوب براعته في عزف ألحان أشهر الأغنيات الغربية على آلة العود وغيرها من الآلات الموسيقية الشرقية.

نيويورك –من أوتار عود شاب يمني، في الولايات المتحدة الأمريكية، تنطلق الأنغام والموسيقى الغربية، وكأنها من التراث الشرقي والعربي الأصيل.

ويحظى الشاب أحمد الشيبة، باهتمام وتقدير كبيرين على وسائل التواصل الاجتماعي، عبر عزفه على أوتار العود، ألحانا مأثورة، لأفلام أجنبية، وموسيقى لأشهر الأغاني الغربية.

ومن أشهر المقاطع المصورة للشاب اليمني وهو يعزف على آلة العود فيديو بعنوان "رحلتي حول العالم العربي "، يظهر فيه يعزف مقطوعات لأغان من العديد من الدول العربية.

ولا يترك الشيبة مناسبة إلا ويحاول أن يستخدم لغته الموسيقية للاحتفال بها، حيث ينتظر متابعوه على مواقع التواصل الاجتماعي عزفه بفارغ الصبر ويتفاعلون مع مقاطع الفيديو التي ينشرها بانتظام.

و في عيد الحب الذي احتفل به العشاق الأسبوع الماضي، وصل عدد مشاهدات مقطع فيديو لعزف أغنية "آل أوف مي " بالعود والبيانو إلى أكثر من 45 ألف مشاهدة على فيسبوك.

وقال أحمد إنه كان يعتقد في البداية أن آلة العود لا تتماشى إلاّ مع التخت الشرقي لكن مع التجارب التي خاضها اكتشف أن العود يتماشى مع كل الآلات الموسيقية سواء كانت شرقية أو غربية.

وولد أحمد الذي يقيم في مدينة نيويورك الأمريكية، في اليمن، البلد الذي أدرجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على قائمة الدول المحظور على مواطنيها دخول الولايات المتحدة مؤقتا.

وقال إنه تعلم العزف على العود بجهوده الفردية، لعدم وجود مدرسة لتعليم الموسيقى في بلاده.

وأضاف أن رحلته مع الموسيقى هي تجربة ورسالة مهمة يريد إيصالها إلى الآخرين. فهو لم يجد من يعلمه العزف في بلاده اليمن، لكنه استطاع أن يكون عصامي التكوين في مجال الموسيقى، حتى يتمكن من إحياء التراث العربي وإيصاله إلى العالم عن طريق آلة العود التي مدت له جسر التواصل مع الموسيقى الغربية.

وأضاف الشاب اليمني الذي يتابع صفحته أكثر من 130 ألف مشارك على فيسبوك، أنه قدم أول أمسية غنائية له عام 2007، وأخرى في مصر التي بقي فيها عاما واحدا، لينتقل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 2012.

وأشار الشيبة إلى أنه بدأ بتحميل مقاطع فيديو على موقع يوتيوب لتعليم العزف على العود، بعد انتقاله إلى الولايات المتحدة. وحمّل أيضًا، مقاطع عزفه على العود، تشمل ألحانا لأفلام، وموسيقى تلقى رواجا كبيرا في الغرب.

ويحظى الشيبة بمتابعة واسعة لأعماله الفنية المميزة على حسابه في يوتيوب تمتد من ألمانيا حتى البرازيل.

ومن بين الأعمال التي عزفها الشيبة على عوده، ألحان أغنية "هلو " للمغنية البريطانية الشهيرة أديل، وأغنية "سموث كريمنال " لمايكل جاكسون، و "تشيب تريلز " لسيا فورلر.

ومن أغاني الأفلام، أغنية ولحن سلسلة أفلام قراصنة الكاريبي، و "الهوبت " و "لعبة العروش "، علاوة على موسيقى بعض المسلسلات الكرتونية مثل "النمر المقنع? و "كابتن ماجد " و "سوسان ".

وقال الشيبة إنه يحاول بناء جسر بين الثقافات، عبر مزجه بين الألحان الشرقية والغربية، مشددا على أنه يلعب عبر عوده، دورا هاما في مواجهة الإسلاموفوبيا المتصاعدة في الولايات المتحدة، منذ حملات ترامب الانتخابية.

وأوضح الشاب اليمني، أنه يعتزم إصدار ألبوم جديد في أواخر العام الحالي، عبر التعاون مع موسيقيين من بلدان مختلفة بينها تركيا والهند وألمانيا والبرازيل حتى يحقق حلمه بإنجاز مشروع موسيقي عالمي.

NOOR IMMIGRATION SERVICE

&

FAST TAX SERVICE

مكتب نور لخدمات الهجرة والضرائب

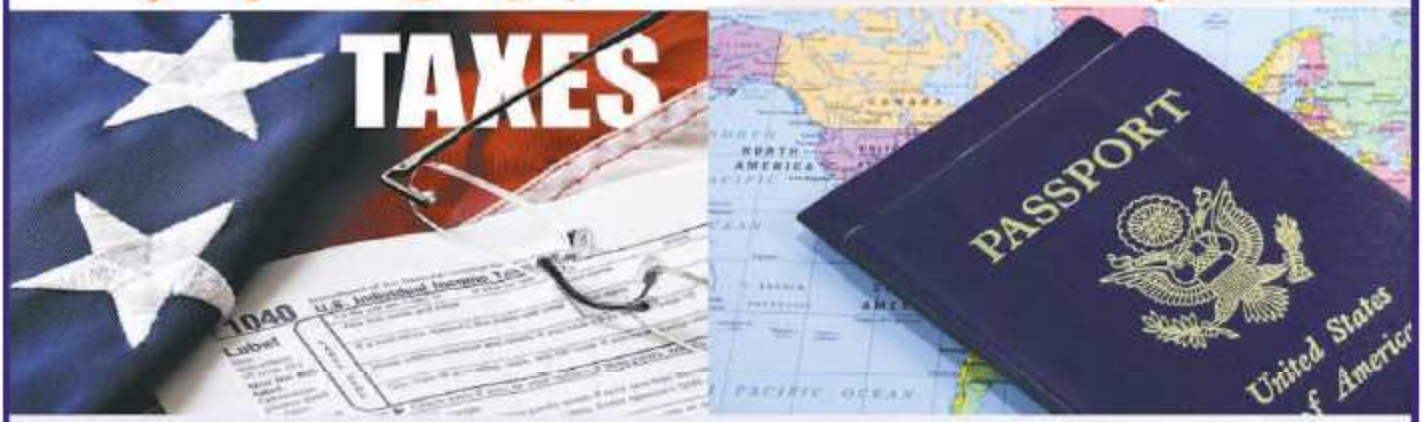

PAYROLL — كشف رواتب

INCOME TAX — ضريبة الدخل

ACCOUNTING — حسابات

BOOKKEEPING — مسك دفاتر

CORPORATION SET-UP — فتح وإنشاء شركات

AUTHORIZED IRS e-file PROVIDER

INCOME TAX $ 50 AND UP

NOORIMMIGRATION@GMAIL.COM
FASTTAXLLC@GMAIL.COM

TEL / 313-297-3300 FAX/ 800-294-4023

13365 Michigan Ave.Suit 205.Dearborn, MI 48126

الكوكب يتعرض لإختناق غير مسبوق بسبب بكوارث لايمكن التنبؤ بها أو السيطرة عليها

نفايات البلاستيك آفة تأتي على البحار والمحيطات

جنيف – يعتقد البعض أن جل النفايات موجودة على اليابسة، ولكن الواقع والدراسات والبحوث تفيد بأن أغلب كميّة النفايات البلاستيكية ينتهي بها الأمر إلى مياه البحر والمحيطات، فآلاف الأطنان من بقايا الزجاجات والحقائب والأغلفة والأكياس تستقر في بطون الأسماك والطيور والسلاحف والحيتان.

البقايا البلاستيكية الظاهرة على السطح ليست سوى جزء صغير للغاية من هذه النفايات، فالأدهى والأمر هو الجزيئات البلاستيكية متناهية الصغر التي تغوص في القاع وتأكلها الأسماك وغيرها من حيوانات الحياة البحرية وينتهي بها الحال إلى أطباقنا اليومية.

وأكدت دراسة واسعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة أن الجزيئات البلاستيكية الصغيرة التي تتسبب فيها الأقمشة الصناعية وإطارات السيارات تلوث البحار بشكل واسع لم يكن معروف الأبعاد بهذا الشكل من قبل.

وقال معدو الدراسة التي أعلنت عنها إنغر أندرسن، مديرة الاتحاد، الأربعاء في جنيف إن هذه الجزيئات التي لا يتجاوز حجم الواحدة منها بضعة مليمترات يمكن أن تمثل ثلث النفايات البلاستيكية في البحار.

وحسب الاتحاد، فإن تقديرات إجمالية تذهب إلى أن نحو ٩,٥ مليون طن من البلاستيك تلقى سنويا في بحار العالم "وتساهم أنشطة يومية مثل غسل الملابس وقيادة السيارات بشكل هائل في هذا التلوث الذي يخنق محيطاتنا".

وتشكل الأجزاء البلاستيكية خطرا كبيرا على الكائنات الحية في البحار حيث تتجمع مواد معينة من هذه الأجزاء في السلسلة الغذائية لهذه الكائنات وهو ما قد يمثل خطرا على البشر أنفسهم.

وفي الـ١٣ من شهر فبراير الجاري، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة الاستماع البرلمانية السنوية لعام ٢٠١٧، والتي ناقش فيها برلمانيون دوليون ومسؤولو الأمم المتحدة القضايا المتعلقة بسلامة المحيطات، ودورهم باعتبارهم صناع قرار في الحفاظ على كوكب الأرض وضمان الرفاه البشري في القرن الحالي وما بعده.

وعقدت الجلسة تحت عنوان "عالم أزرق: الحفاظ على المحيطات وحماية الكوكب وضمان رفاه الإنسان في سياق جدول أعمال ٢٠٣٠".

وأكد بيتر تومسون رئيس الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة على أن المحيطات تمثل شريان الحياة الأساسي لكوكبنا، فهي تغطي ثلثي سطح الأرض وتحتوي على ٩٧ بالمئة من مياه الأرض، كما أنها توفر أكثر من ٥٠ بالمئة من الأكسجين الذي نتنفسه، ولهذا فإن حياة البشر ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحيطات، بل وتعتمد على هذه المحيطات والبحار.

المتوسط في خطر

توصل علماء البيئة إلى أن ما يفوق ٥٠٠ طن من النفايات البلاستيكية شديدة الصغر تلوث مياه البحر المتوسط إلى حد مقلق، فيما قال باحثون إسبان إن نحو ألف طن من المواد البلاستيكية تطفو على سطح البحر المتوسط، معظمها بقايا زجاجات وحقائب وأغلفة وأكياس.

ووضع المعهد الفرنسي للبحث في استكشاف البحار (إيفريمير) وجامعة ليلج ببلجيكا تقييما لحجم الأضرار البيئية انطلاقا من عينات أخذها أفراد من مهمة بحثية حملت اسم "المتوسط في خطر".

وقال البروفسور فرنسوا غالغاني من معهد إيفريمير، "هناك ٢٥٠ مليارا من الأجزاء شديدة الصغر متوسط وزنها ١,٨ مليغرام توجد في أعماق البحار".

واكتشف البروفسور جان هنري هيك من جامعة ليلج أن "الطحالب استوطنت هذه النفايات البلاستيكية الصغيرة".

وكشفت دراسة أعدها علماء إسبان، أن المواد البلاستيكية تتراكم في البحر المتوسط بالمستوى نفسه الموجود في الدوامات المحيطية، التي هي عبارة عن تيارات دورية في المحيطات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من ٨٠ في المئة من المواد البلاستيكية في البحر المتوسط تقع ضمن هذه الفئة من المواد متناهية الصغر.

وقال ديفيد موريت من كلية رويال هولواي التابعة لجامعة لندن "هذه الجزيئات البلاستيكية الصغيرة يسهل ابتلاعها من قبل الكائنات البحرية، وهو ما قد يؤدي إلى تسرب مواد كيميائية إلى أحشاء هذه الكائنات جراء المواد البلاستيكية".

وأضاف "لا يتحلل البلاستيك في البيئة، نحتاج إلى أن نفكر تفكيرا جديا في كيفية التخلص منه وإعادة تدويره وتقليل استخدامنا له".

ويمثل البحر المتوسط أقل من واحد في المئة من مساحة المحيطات العالمية، لكنه ينطوي على أهمية اقتصادية وبيئية، إذ يحتوي على نسبة تتراوح ما بين ٤ و١٨ في المئة من جميع الكائنات البحرية، وتوفر دخلا من السياحة والصيد للدول المطلة عليه.

وقال كوزار إنه "بالنظر إلى الثروة البيولوجية وتركيز الأنشطة الاقتصادية في البحر المتوسط، فإن تأثيرات التلوث الناجم عن البلاستيك على الحياة البحرية والبشرية قد تكون لها صلة مخصوصة بهذه المنطقة التي تتراكم فيها المواد البلاستيكية".

غذاء الطيور والحيتان

تبين الدراسات العلمية أن عددا كبيرا من الحيوانات يعاني من تأثير النفايات البلاستيكية على نظامه الغذائي، والتي تضر بصحته وتؤدي إلى نفوقه.

ويشير باحثون إلى أن المستوى القياسي للتلوث في بعض المناطق يبلغ ٥٨٠ ألف قطعة بلاستيكية في الكيلومتر المربع الواحد، مما يشكل خطرا على الطيور التي تبتلع المواد البلاستيكية عن طريق الخطأ وهو ما يتسبب في بعض الأمراض أو حتى الموت.

وبخلاف معظم النفايات الأخرى، البلاستيك لا يتحلل بيولوجيا، أي أن الجراثيم التي تفكك مواد أخرى لا تتخذ البلاستيك غذاء لها، فتتركه يطفو على سطح المياه إلى الأبد.

وأشعة الشمس في النهاية تحلل ضوئيا أربطة البوليمرات البلاستيكية، لتتحول إلى قطع أصغر فأصغر ما يجعل الأمور تتفاقم، فالبلاستيك مع ذلك لا يزول وإنما يصبح مجهريا، وقد تأكله كائنات بحرية بالغة الصغر فيدخل السلسلة الغذائية.

ويأتي من اليابسة نحو ٨٠ في المئة من النفايات إلى المحيطات، معظمها أكياس وقوارير بلاستيكية ومنتجات استهلاكية متنوعة. وتشكل شباك الصيد المتروكة العائمة ١٠ في المئة من جميع النفايات البحرية، وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وتأتي غالبية البقية من ركاب الزوارق الترفيهية ومنصات النفط البحرية وسفن الشحن الكبيرة التي ترمي في البحار كل سنة نحو ١٠ آلاف مستوعب فولاذي ممتلئة بأشياء مختلفة، من شاشات الكومبيوتر إلى الألعاب.

وعلى الرغم من هذا التنوع وكثرة المعادن والزجاج والمطاط في رقعة النفايات، فإن غالبية المحتويات من البلاستيك، لأن معظم الأشياء الأخرى تغرق أو تتحلل قبل أن تصل إلى هناك.

ووفقا للتقارير العلمية، فإن ٩٩ في المئة من الطيور البحرية معرضة لابتلاع جزيئات البلاستيك جنبا إلى جنب مع الغذاء حتى عام ٢٠٥٠.

ويقول الباحث الأسترالي كريس ويلكوكس "تمكنا من تبين مدى تأثير التلوث المنجر عن المواد البلاستيكية على الأنواع البحرية"، فقد بينت الدراسة أن حوالي ٩٠ في المئة من الطيور البحرية قد ابتلعت البلاستيك، وهو رقم ضخم مقارنة بعام ١٩٦٠ حيث بلغت فيه النسبة ٥ بالمئة فقط.

ويرجع العلماء تراجع أعداد أنواع كثيرة من الطيور إلى تلوث المحيطات بكمية كبيرة من جزيئات البلاستيك.

يقول العالم البيولوجي الدانماركي كريستيان زيبر غن "من الأسباب التي دفعتنا إلى القيام ببحث خاص لتحديد الاتجاهات التي تسلكها النفايات البلاستيكية، محاولة الإجابة عن السؤال التالي: أين ذهب البلاستيك الذي كان من المفروض أن يطفو على سطح المحيطات ولكننا لم نجد له أثرا؟".

ويضيف "كميات هائلة من البلاستيك وصلت إلى المحيطات، ووفقا لحساباتنا فإن ما نراه هو كميات قليلة من البلاستيك، مقارنة بما ينبغي أن نجده على سطح المحيطات. . البلاستيك يتحول بمرور الوقت إلى جزيئات بلاستيكية، تتقاذفها الأمواج وتنهشها أسماك القرش وغيرها من الأسماك".

ويضيف العالم الدانماركي "هناك العديد من الفرضيات؛ الأجزاء المتبقية من المواد البلاستيكية تكون مختلفة، بعضها قد يغرق في أعماق المحيطات والبعض الآخر قد يدخل في السلسلة الغذائية للحيوانات البحرية".

والبلاستيك يمكن أن يعرض أي كائن بحري للخطر، لكن يبدو أن السلاحف البحرية سريعة التأثر بشكل خاص، فإضافة إلى التفاف شباك الصيد حولها، غالبا ما تبتلع أكياس البلاستيك ظنا أنها قناديل البحر التي هي فريستها الرئيسية.

وعندما تبتلع السلاحف مادة البلاستيك تصاب بانسداد الأمعاء الذي يمكن أن يؤدي إلى سوء التغذية ومن ثم الموت. وشهد الإنتاج العالمي السنوي للبلاستيك نموا مطردا من ١,٥ مليون طن إلى ٢٩٩ مليون طن في السنوات الـ ٦٥ الماضية، حيث أدى إلى زيادة معدلات التلوث بالبلاستيك في البحر.

وتبين الدراسات أنّ فضلات البلاستيك المجزّأة والمختلطة مع المياه، يتمّ استهلاكها من قبل المئات من الكائنات؛ مثل السلاحف والأسماك والطيور والثدييات، مما يتسبب في الإصابات والتسممات والاختناقات. وعثر على قطع بلاستيكية صغيرة جدا أيضا في المحار وبلح البحر الذي ينمو على سواحل شمال أوروبا.

وتفيد الإحصائيات بأن أكثر من ٦٠٠ نوع من الحيوانات البحرية، تعاني مباشرة من التلوث الناجم عن المواد البلاستيكية وأكثر من ٩٠ في المئة من الطيور البحرية في جميع أنحاء العالم، سبق لها أن ابتلعت قطعة صغيرة من البلاستيك.

ووصلت نفايات البلاستيك إلى الملح البحري الذي يستعمله الإنسان في الطعام بشكل يومي؛ فقد اكتشف باحثون بجامعة صينية وجود جزيئات بلاستيكية في ملح الطعام، وقد تم إثبات وجود حوالي سبعمئة جزيء بلاستيكي بكل كيلوغرام في عينات صينية من ملح البحر.

ونظرا لأن مصدر هذه الجزيئات يعود إلى مياه البحر التي يستخرج منها الملح، فإن الباحثين يرون أن هناك احتمالا واردا جدا في أن يكون ملح الطعام في بلدان أخرى كذلك قد تلوث بجزيئات بلاستيكية أيضا.

ومن أجل وقف تلوث المحيطات، يرى الخبراء أنه يجب إقفال الحنفية من المصدر باتباع استراتيجية للوقاية من النفايات تتمثل في خفض نسبة القمامة البلاستيكية بشكل كبير جدا.

كذلك يجب العمل على إعادة تدوير أكياس البلاستيك اللينة التي تستخدم في الأسواق التجارية وملأ شوارع ومصبات القمامة، كما أن مبادرة فرز القمامة في كيسين منفصلين، أولهما للقمامة العضوية والثاني للأشياء التي يمكن إعادة تدويرها مثل البلاستيك والورق المقوى، تبقى المبادرة الأكثر رفقا بالصحة والبيئة وبالطيور والكائنات البحرية.

* يقول الباحث الأسترالي كريس ويلكوكس "تمكنا من تبين مدى تأثير التلوث المنجر عن المواد البلاستيكية على الأنواع البحرية"، فقد بينت الدراسة أن حوالي 90 في المئة من الطيور البحرية قد ابتلعت البلاستيك، وهو رقم ضخم مقارنةً بعام 1960 حيث بلغت فيه النسبة 5 بالمئة فقط.

معاني أشهر 7 شعارات ورموز عالمية نستخدمها طيلة الوقت!

وفي الواقع، لم يكن الأمر بهذا الانتشار وبهذا النطاق قديماً، ولم نكن لنحوز كل هذا الكم من الثقافة المشتركة لولا انتشار وسائل الإعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي والمشاركة الحديثة. التأثير الجمعي له مفعول السحر، وبين ليلة وضحاها قد تجد موضة سخيفة أو أغنية مبتذلة أو أية صيحة وقد صارت ملء السمع والبصر، حتى وإن كنت تكرهها شخصياً ...إلى أن تجد نفسك تدندن نفس اللحن المبتذل دون أن تلاحظ أو تضطر لشراء ذلك السروال لأنه لا بديل آخر في المتاجر أو تبادل صديقك بنفس التحية الغريبة هاي فايف لأنه ليس من اللائق أن تترك ذراعه معلقاً في الهواء أمام الجميع!

مع هذا، وعلى الرغم من الانتشار الكبير لمثل هذه التفضيلات أو الرموز، إلا أنها في أغلبها تظل مؤقتة ولا يتفق عليها الجميع وإن كثر معتنقوها. عوضاً عن هذا، هناك تلك الرموز والإشارات التي صارت جزءاً لا يتجزأ من لغتنا وثقافتنا نحن البشر، والتي سنراها حاضرة أو سنستخدمها شخصياً بلا حاجة للشرح سواء كنت في بلدك الأم أو في عواصم أشهر المدن حول العالم، وسواء كنت تثرثر في جلسة مع أصدقائك أو تناقش بروتوكولات إطلاق الصواريخ البالستية في مكتب مغلق مع الروس. ما سنتناوله تالياً هو أشهر ٧ شعارات ورموز عالمية نستخدمها طيلة الوقت. ستجدها مألوفة تماماً بالنسبة لك، لكن هل تعلم حقاً أصل تلك الشعارات وما تعنيه؟ والأهم هنا، هل نستخدمها حقاً بالاتساق مع ما تحمله من معان؟ فلنشاهد سوياً...

شعار تقنية بلوتوث Bluetooth

في القرن العاشر الميلادي، كان حاكم الدانمارك يدعى هارالد بلاتاند Harald Bl?tand، وهو شخصية تاريخية لها اعتبارها كونه نجح في توحيد القبائل الدانماركية في مملكة واحدة. هارالد كان مشهور باسم آخر كذلك ...أجل "بلوتوث" Bluetooth أو السنّة الزرقاء! ويرجع ذلك إلى حبه الشديد لتناول التوت البري الأزرق، مما كان يصبغ أسنانه بلون مزرق أغلب الوقت. ما دخل هذا بالتقنية؟ تابع معي من فضلك!

تقنية بلوتوث في الأصل تم تطويرها كوسيلة لتوحيد أو ربط الأجهزة على اختلافها من خلال شبكة اتصال واحدة. ولو نظرنا إلى الشعار الذي يرمز لتقنية بلوتوث لوجدنا أنه يتكون من حرفين من الأبجدية الرونية الاسكندافية: حرف "هاجال" Hagall" الروني الذي يوافق حرف "H" في اللاتينية وكان يكتب كتجمعة ◆ وحرف "جاركان" Bjarkan" الروني الذي يوافق حرف "B". هكذا يكوّن الحرفان الرونيان ◆ و B أو حرفين من اسم الملك هارالد بلاتاند. ولأن هذا الشعار يعني التوحيد في كل شيء، فبجمع الحرفين الرونيين، نحصل على شعار بلوتوث الشهير!

وبالمناسبة، فأول جهاز حمل تقنية بلوتوث كان يشبه في حد ذاته السن أو الناب!

علامة العطف "Ampersand &"

هذا رمز آخر نستخدمه جميعاً في المكاتبات، خاصة باللغة الانجليزية. يمثل الرمز & أداة الوصل اللاتينية "et" والتي تقابل كلمة "and" في الانجليزية و "و" في العربية بالطبع. تطور رسم "et" أكثر من مرة بداية من ظهورها قرابة القرن الأول الميلادي، حيث كانت بعيدة الصلة في رسمها الأول بالرمز المتعارف عليه حالياً.

كذلك، يسجل لـ تيرو Tiro، المساعد الشخصي للخطيب والسياسي الروماني الشهير شيشرون Cicero، الفضل في نشر استخدامها كتابياً، حيث لجأ لهذا الرسم لتسريع الكتابة ضمن نظام من الاختصارات الأخرى التي وضعها وعرفت فيما بعد باسم المذكرات التيرونية. وبالمناسبة، لا يفوتني هنا الإشارة إلى أن تيرو كان عبداً لشيشرون قبل أن يعتقه الأخير ويجعله أمين سره ومساعده الشخصي. كذلك، فاسم "شيشرون" هو تعريب لاسم Cicero، والنطق الأصلي لاسمه بالإيطالية هو كيكرو!

ولنعود مرة أخرى لعلامة العطف اللطيفة "&"، حيث كثر استخدامها للغاية بعد عدة قرون في أوروبا وأمريكا، حتى أنها نالت شرف الانضمام إلى الأبجدية الانجليزية كآخر حرف فيها حتى وقت قريب للغاية، قبل أن يتم حذفها من الأبجدية مع مطلع القرن العشرين.

رمز القلب ♥

لابد وأنك قد سألت نفسك هذا السؤال من قبل: ما دخل رمز القلب الأحمر الشهير ♥ بالعضو الحقيقي في صدورنا؟ أعني أن الرمز جميل لا خلاف على هذا، ويمكننا القول بكل أريحية أنه الرمز الأشهر في التاريخ للدلالة على الحب والعاطفة، لكن هذا لا يجيب على ذلك السؤال المحير في النهاية!

وفي الواقع، هناك عدة تفسيرات تاريخية لهذا الرمز، ومنها ما هو متطرف للغاية لا يمكننا إدراجه هنا. لكني اخترت اثنين منهما يبدوان الأقرب للمنطق والآداب العامة هنا!

التفسير الأول هو أن منشأ وسم القلب بهذا الرسم هو تمثيل للشكل الذي ينشأ عن عناق وتقارب البجع أو الإوز العراقي الشهير بالـ "تم". هذه الكائنات المهيبة الساحرة ترمز في جميع الثقافات تقريباً إلى الحب، الوفاء، والإخلاص نظراً لأن زوجي التم يبقيان معاً طيلة حياتهما.

تفسير شاعري يمكنني أن أقبل به بلا مشكلة، لكن هناك تفسيراً آخر قد يرجحه البعض؛ وهو أن رمز القلب الشهير يمثل في الواقع شكل ورقة نبات اللبلاب المعروف.

تلاحظون الشبه الكبير بين الرمز والورقة الخضراء. لكن ما الذي ألحم هذا النبات بالذات في مسألة الحب والقلب؟ الإغريق بالطبع! فقد اعتادوا رسم أوراق اللبلاب على أواني الزهر مع صورة ديونيسوس أو باخوس، إله الخمر عند الإغريق القدماء وملهم طقوس الابتهاج والنشوة!

شعار الطب

لابد وأنك قد رأيت هذا الشعار، سواء على وصفة طبية، أو مرجع طبي، أو حتى شهادة تخرج أحد الأطباء التي يعلقها في صدر منزله. العصا المجنحة التي يلتف حولها ثعبانان كلولب للأعلى. لكنك على الأرجح لا تعلم قصة هذا الشعار الطريفة، والتي حوت خطأ تاريخياً منذ ما يزيد عن أكثر من مئة عام واستمر حتى الآن!

الشعار الذي ترونه في الصورة بالأعلى في المنتصف والذي اتخذ شعاراً للطب هو في الحقيقة صولجان هرمس (على اليمين) الذي يدعى Caduceus، وهي عصا سحرية امتلكها إله الإغريق هرمس Hermes وكانت تتمتع بالقوة لوقف النزاعات ولم شمل الأعداء، لكنها للمفاجأة لا دخل لها من قريب أو بعيد بالطب أو الشفاء. لماذا تم اتخاذها رمزاً للطب إذن؟

هنا يأتي دور الشعار الآخر على اليسار في الصورة بالأعلى، هل ترونه؟ عصا أخرى لكن بلا أجنحة وبأفعى واحدة فقط! هذه هي عصا أسكليبيوس Asclepius وهي رمز يوناني قديم متعلق بعلم التنجيم وبشفاء المرضى في الطب. وفي الميثولوجيا الاغريقية، فإن أسكليبيوس هو ابن الإله أبولو وكان اختصاصه الطبيب والشفاء من الأمراض. أي أن هذه العصا هي المقصودة إذن! كان ينبغي أن تكون هي شعار الطب والشفاء المعتمدة حول العالم، وليس صولجان هرمس! ما الذي حدث بالضبط؟ هذا هو الخطأ التاريخي الذي تحدثنا عنها منذ قليل. فمنذ ما يزيد عن مئة عام، خلط أطباء الجيش الأمريكي صولجان هرمس بعصا أسكليبيوس القريبة الشبه لحد بعيد جراء مرجعية خاطئة على الأرجح. هكذا، تم اعتماد صولجان هرمس كشعار للطب باعتباره عصا أسكليبيوس الذي كان يرمز للشفاء والطب؛ وهو ما جرى تطبيقه إلى الآن ...بكل ثقة!

رمز تشغيل الطاقة

لو نظرت إلى أي جهاز كهربي في منزلك، ستلاحظ هاتين العلامتين 0 – 1 على مفتاح التشغيل، إما بشكل منفصل أو معاً. وفي الأصل ومنذ عام ١٩٤٠ أو أقرب قليلاً، اعتمد المهندسون نظام الترميز الثنائي لتمثيل حالات المفتاح؛ حيث يعني 1 التشغيل، ويعني 0 الانقطاع أو عدم سريان الطاقة.

استمر هذا حتى وقتنا هذا لكن بتطوير بسيط جمع بين الرمزين في رمز واحد عبارة عن دائرة بخط رأسي يتقاطع ويتحد معها من الأعلى.

رمز السلام

هذا الرمز شهير للغاية هو الآخر، وإن كان ليس كذلك في مجتمعاتنا العربية لأصله القائم على اللغة الإنجليزية ومرجعية الحدث كذلك.

تم ابتكار هذا الرمز عام ١٩٥٨ خلال الاحتجاجات العالمية المناهضة لاستخدام الأسلحة النووية؛ حيث يتكون الشعار من حرفي N و D كأول حرفين من "نزع السلاح النووي" Nuclear Disarmament لكن بعلامات لغة الإشارة بالأعلام Semaphore Signals.

وفقاً لأبجدية الإشارة بالأعلام Semaphore Signals، يتم التعبير عن حرف N بالإشارة بعلمين على شكل حرف V مقلوب أو رقم ٨، بينما يتم التعبير عن حرف D بحمل علمين والإشارة بأحدهما للأعلى بخط مستقيم والآخر للأسفل لتكوين خط عمودي. وبدمج التشكيلين معاً نحصل على رمز السلام المعروف باسم The Pacific.

علامة OK

بالطبع لم نكن لنفوت الحديث عن هذه العلامة الشهيرة التي نستخدمها طيلة الوقت، إما شفهياً أو كإشارة باليد للتعبير عن أن كل شيء على ما يرام. هناك الكثير من التفسيرات والنظريات حول منشأ هذه العلامة تحديداً، ولا نعدم في عالمنا العربي إضافة الكثير من أجواء المؤامرة الماسونية أو الدينية لتفسير ما نرمز له تلك الإشارة.

وبعيداً عن تلك الإجواء، اصطلح أغلبنا على اعتبار OK اختصاراً لكلمة Okay والتي تعني "حسناً" أو "موافق"؛ وإن كانت هناك بعض الشواهد التاريخية التي قد تفسر الرمز الشهير على أشكاله المكتوبة أو المنطوقة أو حتى التعبيرية باليد بطريقة أخرى.

فهناك تلك النظرية التي تستند إلى أن الرئيس الأمريكي السابع أندرو جاكسون Andrew Jackson قد دأب على استخدام OK للتصديق على قراراته؛ حيث كان يكتب "كل أمر سليم" All Correct بالطريقة الألمانية "Oll Korrect" أو OK كاختصار لها كما هو واضح.

كذلك، هناك من يزعم أن الإشارة الشهيرة باليد الدالة على OK أو الاستحسان والتي نستخدمها جميعنا، ما هي إلا إشارة المودرا Mudra، وهي إشارة شعائرية في البوذية والهندوسية تعني التعلم تشب ليونا.

كتابة وتحرير : وليد بحران

بالرغم من وجود الطائفة السامرية في قلب الشرق الأوسط منذ آلاف السنين، فإنها لم تحظ بالاهتمام الإعلامي الكافي. فمَن هم السامريون؟ ومتى ظهرت هذه الطائفة؟ وكم يبلغ عدد أعضائها؟ وما هي أركان ديانتها؟ وهل هناك فرق بينها وبين اليهودية؟ وما هي نظرة اليهود إليهم؟

يجيب الكاهن يعقوب عبد الله رئيس جمعية الأسطورة السامرية، عن بعض هذه التساؤلات قائلاً: "إن السامريين هم السلالة الحقيقية لشعب بني إسرائيل، فهم ينحدرون من مملكة إسرائيل الشمالية، ويمثلون الآن أصغر وأقدم طائفة في العالم، ويملكون أقدم نسخة خطية للتوراة، ويتكلمون العبرية القديمة، ويؤمنون بقدسية جبل جرزيم، ويعتبرون اتخاذ الملك سليمان القدس مكاناً مقدساً مسألة سياسية أكثر منها دينية".

وأضاف: "وكلمة سامري محرفة من الكلمة العبرية شامري، والتي تعني المحافظ على الديانة العبرية القديمة، ويرجع تاريخ السامريين إلى ما قبل ٣٦ قرناً من الزمن، حين قام يوشع بن نون القائد الإسرائيلي الذي خلف موسى بن عمران بقيادة هذا الشعب لدخول الأراضي المقدسة عند أريحا، وما إن وصل إلى مدينة شكيم (نابلس)، حتى صعد إلى جبلها الجنوبي جرزيم يرافقه العازار بن هارون الكاهن الأعظم لشعب بني إسرائيل، وقاما بنصب خيمة الاجتماع على قمة هذا الجبل المقدس".

السامريون... أصغر وأقدم طائفة في العالم ويعتبرهم اليهود "كفرة"

يتساءل الكثيرون اليوم حول الفرق بين السامريين واليهود. بحسب يعقوب عبد الله: "إن الجذور واحدة، ولكن أدى الخلاف حول منصب الكهنوت الأعظم إلى الانقسام، فقد كانت رئاسة الكهنوت الأعظم منوطة وراثياً فقط في نسل فينحاس بن هارون، وعندما آلت خلافة الكاهن الأكبر بعد "بقي" إلى ولده "عزي"، الذي كان يبلغ من العمر عند موت أبيه ٢٣ عاماً أي كان قاصراً من الناحية الشرعية لأنه دون سن الثلاثين، طمع في المنصب "عالي"، الكاهن من نسل إيتامر أخي فينحاس بن هارون، نظراً لتقدمه في السن وصغر عزي، انقسم بنو إسرائيل شطرين من الناحية الدينية".

"كفار"

حول أعداد هذه الطائفة وأماكن وجودها، قال يعقوب عبد الله: "عند انقسام الدولة العبرية إلى مملكتين، كان عدد سكان المملكة الشمالية (المملكة السامرية) بالملايين، ولكن بسبب القمع الذي تعرضوا له على مر السنين والأوضاع الاقتصادية السيئة تقلص عددهم إلى حد كبير".

يبلغ عدد المنتسبين إلى هذه الطائفة حالياً ٧٣٠ نسمة، نصفهم يسكن جبل جرزيم جنوب نابلس والقسم الآخر يسكن في مدينة حولون قرب تل أبيب ويحملون الجنسيتين الفلسطينية والإسرائيلية. ويعمل أغلبهم بالتجارة.

يصف اليهود السامريين بالكفرة والكوتيين نسبة إلى كوت (مدينة سومرية أكادية قديمة تعرف اليوم بتل ابراهيم) في العراق، وكذلك أطلق عليهم التلمود البابلي لقب "المارضين والكفار"، بحسب عبدالله.

أما في ما يتعلق بموقفهم من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، فقال عبدالله: "السامريون جسر سلام في الصراع العربي الإسرائيلي، فعلاقاتهم طيبة بالطرفين، كما أن على الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي أن يتخذوا من السامريين عبرة، فبعد أن كان المجتمع السامري بالملايين في الماضي، أصبح أصغر مجتمع في العالم، بسبب كثرة الحروب التي خاضها عبر آلاف السنين".

الفرق بين السامريين واليهود

يتساءل الكثيرون اليوم حول الفرق بين السامريين واليهود. بحسب يعقوب عبد الله: "إن الجذور واحدة، ولكن أدى الخلاف حول منصب الكهنوت الأعظم إلى الانقسام، فقد كانت رئاسة الكهنوت الأعظم منوطة وراثياً فقط في نسل فينحاس بن هارون، وعندما آلت خلافة الكاهن الأكبر بعد "بقي" إلى ولده "عزي"، الذي كان يبلغ من العمر عند موت أبيه ٢٣ عاماً أي كان قاصراً من الناحية الشرعية لأنه دون سن الثلاثين، طمع في المنصب "عالي"، الكاهن من نسل ايتامر أخي فينحاس بن هارون، نظراً لتقدمه في السن وصغر عزي، انقسم بنو إسرائيل شطرين من الناحية الدينية".

وتابع: "واستبدل عالي وجماعته الجبل المقدس جرزيم بسيلو (شيلو)، التي تبعد ٢٥ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة نابلس وبنى هيكله فيها، وعمل صندوقاً غشاه بالذهب كتابوت العهد، وادعى أنه التابوت الحقيقي فغضب رب العالمين على بني إسرائيل فأخفى عنهم خيمة الاجتماع (الهيكل)، الذي كان موجوداً على جبل جرزيم.

أثناء حكم الملك الإسرائيلي شمشون الجبار بدأ الإسرائيليون يختلطون بالأمم المجاورة ووصل الأمر إلى الكهنة فقسدوا أيضاً وخرج كثيرون من بني إسرائيل عن ديانتهم، وكفوا عن استقبال جرزيم في صلواتهم وعبدوا الأصنام، ولم يبق ملتزماً بالديانة العبرية القديمة سوى الساكنين على جبل جرزيم وما حوله من المدن والقرى.

يقول عبدالله: "بالرغم من الانقسام الديني للدولة العبرية، فقد بقيت موحدة سياسياً إلى عهد الملك سليمان الذي بنى هيكله في القدس مخالفاً لتعاليم التوراة ومن أجل دوافع سياسية، لأن الدين الإسرائيلي يحرم إقامة الهيكل خارج نطاق جبل جرزيم المقدس، سواء كان في القدس أو خارجها.

وبعد وفاة الملك سليمان تولى الحكم ولده رحبعام الملك، ولما رفض الملك رحبعام رفع الضرائب أو حتى تخفيضها على السكان الشماليين من الدولة العبرية انقسمت إلى مملكتين، المملكة الجنوبية، وهي مملكة يهودا التي اتخذت من القدس عاصمة لها، والمملكة الشمالية وهي مملكة اسرائيل "السامرة" وعاصمتها سبسطية، وأصبحت المملكتان متنافستين وأحياناً متعاديتين، وكان لكل منهما أيام ازدهار وانحطاط".

تشمل الفروق بين السامريين واليهود اللغة أيضاً، فاللغة السامرية تختلف عن اليهودية. السامرية هي اللغة العبرية القديمة، وكل حرف منها يشبه أحد أعضاء جسم الإنسان، لهذا تعتبر أقدم لغات العالم أجمع، وتتألف من ٢٢ حرفاً، وتقرأ من اليمين إلى اليسار، أما اليهودية فهي لغة أشورية.

وقال عبدالله إن هناك خلافاً آخر يتعلق بالتقويم إذ يمتلك السامريون حساباً فلكياً يعرف بحساب الحق، وهو حساب فلكي قمري منقول عن آدم حتى يومنا هذا، وهو حالياً متوارث مع عائلة الكهنة. يستهلون الشهر مع ولادة القمر، خلافاً لليهود الذين يعتمدون على الرؤية، اذا حجب القمر الشمس فهذا يعني بأن الشهر ٢٩ يوماً "قمرياً". ويبدأ التاريخ السامري منذ دخول بني إسرائيل الأراضي المقدسة أي قبل ٣٦٤٥ سنة.

وختم: "كان الخلاف الأخير بين السامريين واليهود، عندما دمر يوحنان هركانوس المكابي هيكل السامريين مرتين على قمة جبل جرزيم في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد في سنة ١٢٨ ق.م. وفي عام ١٠٧ ق.م.

وينتسب السامريون الآن إلى ثلاثة أسباط من الأسباط الاثني عشر، أولاد سيدنا يعقوب، هم سبط لاوي الذي تنتمي إليه عائلة الكهنة، وسبطا أبناء سيدنا يوسف افرايم ومنشي".

أركان الديانة السامرية

يقول الكاهن حسني واصف مدير المتحف السامري: "إن الديانة السامرية ترتكز على خمسة أركان أساسية هي: وحدانية الله الواحد الأحد، ونبوءة موسى بن عمران كليم الله ورسوله، والتوراة (أسفار موسى الخمسة وهي التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية)، وقدسية جبل جرزيم قبلة السامريين، واليوم الآخر وهو يوم الحساب والعقاب. وكل سامري لا يؤمن بالأركان الخمسة هذه، لا يعتبر سامرياً".

وأضاف: "إن الصلاة عند السامريين هي بمثابة التقرب من الله، وهي تأمل وابتهال وتضرع، وتقوم مقام القرابين التي كانت تقدم في الهيكل. والسامريون يصلون يومياً صباحاً عند الفجر ومساء عند الغروب، وكل منها سبع ركعات، (صلوات السامريين ركوع وسجود)".

وتابع: "ولقدسية يوم السبت هناك سبع صلوات، يؤديها السامريون في الكنيس السامري، بإمامة أحد الكهنة، ولا يجوز للسامري أن يزاول أي عمل يوم السبت مهما كان نوعه، سوى تحضير طعام بارد".

تؤكد الديانة السامرية على طهارة الجسم، فهي ركن الدين وأساسه، لذا يسبق الصلاة الوضوء بغسل الأعضاء المكشوفة، مع قراءة آيات مخصصة من التوراة على كل عضو تدل على نوعية حركته. ولا يجوز للرجل الرجل أن يخرج من البيت إلا إذا كان طاهر البدن، وعليه الاغتسال فور عملية الجماع وإذا أحدث خلال نومه، وكذلك اذا لمس من الحيوانات المحرم أكلها أو لمس ميت.

ويحافظ السامريون على الختان، معتبرين أنه عهد قطعه الله مع النبي ابراهيم. يختن المولود الجديد من الذكور في اليوم الثامن لميلاده، ولا يجوز تأخير ذلك لأي سبب من الاسباب.

أما الأعياد، فهي أعياد التوراة فقط وهي موسمية، وعددها سبعة: عيد الفصح، عيد الفطير (العجين غير المختمر)، عيد الحصاد، عيد رأس السنة العبرية، عيد الغفران، عيد العرش المظال، العيد الثامن او فرحة التوراة. ومن خلال هذه الأعياد يحج السامريون إلى جبلهم المقدس جبل جرزيم ثلاث مرات سنوياً في عيد الفصح وعيد الحصاد وعيد العرش.

وعن الطعام، قال الكاهن حسني واصف: "لا يجمع السامريون في طعامهم روحين على مائدة واحدة كاللحم واللبن، كما لا يجوز أكل اللحوم المذبوحة على غير طريقتهم لان للذبيحة عندهم شروطاً دينية، أهمها أن يكون الجزار سامرياً يعرف الحلالات والمحرمات، وأن يستعمل سكيناً حاداً حتى يستطيع الذبح بحركة واحدة، ويتوجه أثناء الذبح إلى وجهة جبل جرزيم. ويأكل السامريون من الطير ذوات الحوصلة وغير مشبكة الاصابع، ومن الحيوانات البحرية ما كان له زعانف وحراشف، ومن الحيوانات البرية ما كانت مجترة ومشقوقة الظلف، ويحرم ذبح الحبالى من إناث الحيوان".

الحياة الاجتماعية والدينية

الزواج رباط مقدس عند السامريين، فالانسان السامري لا يكتمل دينه إلا بالزواج الذي يتم باحتفال يترأسه الكاهن الأكبر ويحضور جميع أفراد الطائفة في كل من نابلس وحولون. ولا يحق للسامري أن يجمع بين اثنين على ذمته من أجل المتعة. ولكن حالات الطلاق نادرة وتكون تحت شروط: "عدم القدرة على القيام بأعمال البيت وتربية أطفالها، والجنون، والمرض العضال، والعقم والخيانة الزوجية" بحسب واصف.

وأضاف الكاهن: "لا يجوز للسامرية ان تلمس شيئاً في البيت أثناء العادة الشهرية والتي تستمر سبعة أيام تكون فيها منزوية في فراشها الخاص، ويلي أيام طمثها هذا الاستحمام بالماء، أما اذا ولدت ابناً ذكراً فإنها تبتعد ٤١ يوماً، لكن إذا ولدت أنثى فإنها تبتعد ٨٠ يوماً، ويحق لها فقط الاعتناء بولدها الرضيع، وتستطيع مزاولة وظيفتها وتعليمها خارج البيت فقط".

وفي ما يتعلق بالحياة الدينية للسامريين، قال: "يترأس الطائفة السامرية الكاهن الأكبر، وهو من سبط لاوي، أي من عائلة الكهنة ويساعده مجلس كهنوتي مكون من ١٢ كاهناً، وهو الذي يقرر كل ما يتعلق بالشؤون الدينية. أما الشؤون الدنيوية فتديرها لجنتان منتخبتان في كل من جبل جرزيم وحولون لإدارة شؤون الطائفة ويترأس كل منهما سكرتير، وتنتخب اللجان مرة كل سنتين وبطرق ديموقراطية".

يعتبر السامريون أن الإسلام هو أقرب الديانات إلى السامرية من حيث الوحدانية والطهارة. أما القاسم المشترك بين الديانتين السامرية والمسيحية، فهو بحسب واصف المحبة والسلام".

فورين بوليسي: الطريق إلى الخلف.. نحو حربٍ عالمية ثالثة

Foreignpolicy : Backing Into World War III

ترجمة وتحرير: عبدالرحمن طه - في العقد الأول من القرن العشرين، تنبأت أذكى عقول العالم بأن عصر صراعات القوى الكُبرى انتهى إلى غير رجعة. مع الثورات في وسائل التواصل والانتقال، ارتبطت الشعوب ببعضها وتقاربت الدول اقتصادياً. بعدها بأربعة أعوام، اندلعت الحرب الأكثر تدميراً في التاريخ، وتلتها حربٌ عالمية ثانية بعد عقود قليلة. الآن، يبدو الوضع على الساحة العالمية أشبه بما كان عليه قبل الانهيارات السابقة للنظم العالمية. تتزايد طموحات روسيا والصين في تعديل النظام العالمي بما يتوافق مع مصالحهما، في حين يُصاب العالم الديمقراطي بالوهن، وتتخاذل إرادته عن تسيد الساحة العالمية.

ومع تصاعد هذين الخطين، فإننا سنصل إلى لحظة ينهار فيها النظام العالمي القائم، ويسقط العالم في هوّة الأنارکية الوحشية، بتكلفة هائلة في الأموال والأرواح، والآمال والحريات. متى يحدث الانهيار؟ من المُستحيل أن نعرف. ربما بعد ٣ أعوام أو ١٥ عامًا. لكن من الواضح أننا على الطريق.

عن شبح الحرب العالمية الثالثة، يكتب ؟بوب كاجان؟، المؤرخ والمؤلف الأمريكي، بمجلة ؟فورين بوليسي؟.

القوى التصحيحية

القوى التصحيحية Revisionist Powers هي قوى تشعر بالسخط تجاه النظام العالمي، وتؤمن بأن مصالحها الاستراتيجية والإقليمية تكمن في تغييره. لم يخلُ التاريخ من القوى التصحيحية الطموحة التي حاربت النظام العالمي؛ ألمانيا واليابان من أبرز الأمثلة في الحرب العالمية الأخيرة.

في عالم اليوم، أبرز القوى الساعية إلى قلب النظام العالمي رأسًا على عقب هي الصين وروسيا. وفقًا لـ؟كاجان؟، كلاهما يسعى إلى استعادة الهيمنة الإقليمية التي تمتعت بها سابقًا. بالنسبة للصين، يعني هذا الهيمنة على دول شرق آسيا، وانصياع دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية ودول جنوب شرق آسيا لإرادة بكين، وتحركها بما يتسق مع تفضيلات الصين الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية. وبالنسبة لروسيا، فالغنيمة هي وسط وشرق أوروبا ووسط آسيا، والتي لطالما اعتبرتها موسكو جزءًا من إمبراطوريتها أو دائرة نفوذها.

ما تسعى إليه بكين وموسكو هو تصحيح ذلك التوزيع الظالم للقوة ومناطق النفوذ والشرق في النظام العالمي ما بعد الحرب.

كذلك تشعر موسكو وبكين بتهديد بالغ الخطورة، يتمثّل في القوى الديمقراطية التي تتشيد النظام الدولي، والأنظمة الديمقراطية على حدودهما. فالقوى الأوتوقراطية، منذ أيام (كليمنس فون مترينش)، تخاف عدوى الليبرالية. ومجرّد وجود الديمقراطيات على حدودها، والتدفق المعلوماتي العالمي الحرّ الذي لا يمكنها التحكّم فيه، والاتصال الخطير بين رأسمالية السوق الحرّ والحريّة السياسية –كلّها تهديدات لأنظمة حاكمة تأسست على إخضاع القوى المسيّة للاضطراب داخل أراضيها.

لكن القوتين التصحيحيتين ابتعدتا حتى الآن عن مواجهة النظام العالمي مباشرة. والسبب هو القوة العسكرية والاقتصادية التي تتمتّع بها الولايات المتّحدة وحلفاؤها. على الصين مواجهة تحالف بين الولايات المتّحدة، وبين قوى إقليمية قويّة تربطها مصالح استراتيجية مشتركة – من ضمنها اليابان، والهند وكوريا الجنوبية، بالإضافة إلى دول أصغر، مثل فيتنام وأستراليا. أمّا روسيا فعليها مواجهة حلف الناتو بكل قوته العسكرية. يمكن للقوى التصحيحية أن تحرز نصرًا مبكرًا في النزاع، مثل الإخضاع الصيني لتايوان، لكنّها ستضطر إلى الصمود أمام القدرات الإنتاجية لمجموعة من دول العالم الأكثر ثراءً وتقدمًا تقنيًا، بالإضافة إلى الإقصاء من الأسواق الأجنبية التي يعتمد عليها اقتصادها.

يعني هذا أن أي تحرك عنيف من قبل الصين أو روسيا كان يهدّد مباشرة بسقوط النظام نتيجة للهجمات المرتدّة، وهو ما وصفه العالم السياسي (ويليام وولفورث) بالاستقرار المتأصل في النظام أحادي القطب: تسعى القوى الإقليمية إلى تغيير الوضع القائم، فتلجأ الدول المجاورة إلى القوة العظمى الأمريكية البعيدة من أجل احتواء الطموحات التصحيحية. هكذا اضطرت الصين وروسيا في السابق إلى المُشاركة في النظام العالمي وتحقيق المكاسب من خلاله، بدلاً من الانقلاب عليه.

الأعمدة تتهاوى

النظام القائم إذن لا يعتمد فقط على القوة الأمريكية، وإنما ترابط العالم الديمقراطي وتماسكه. وبينما وجب على الولايات المتّحدة لعب دور الضامن الرئيس في النظام العالمي الحالي، فإن جوهره الأيديولوجي والاقتصادي – أي ديمقراطيات أوروبا وشرق آسيا

والأطلنطي – وجب أن يظل على ترابطه، وثقته.
لكن نظرة على الأوضاع العالمية الحالية تُظهر تصدّع النظام الديمقراطي بصورة خطيرة. الأوضاع الاقتصادية، وعودة القومية والقبلية بقوة إلى الساحة، في مُقابل ضعف القيادة السياسية وعدم استجابة الأحزاب السياسية الرئيسة، كلّها أنتجت أزمة ثقة ليس فقط في الديمقراطية، وإنما في المشروع التنويري الليبرالي كلّه، كما يسميه ؟كاجان؟. هو مشروع يعلي مبادئ الإنسانية المشتركة والحقوق الفردية فوق الخلافات العرقية والإثنية والدينية والقومية والقبلية. مشروعٌ تطلّع إلى اعتمادية اقتصادية متبادلة تخلق مصالح مشتركة عابرة للحدود، وإلى مؤسسات دولية تسوي الخلافات وتسهّل التعاون بين الأمم.
عوضاً عن ذلك، شهد العقد الماضي صعود القبلية والقومية، والتركيز المتزايد على ؟الآخر؟ في كل المجتمعات، وفقدان الثقة في الحكومات، وفي النظام الرأسمالية، وفي الديمقراطية. ما نشهده الآن، وفقاً لـ؟كاجان؟، هو نقيض ؟نهاية التاريخ؟ التي تنبأ بها ؟فرانسيس فوكوياما؟.
التاريخ عاد لينتقم، ومعه عادت كل الجوانب المُظلمة من النفس البشرية، ومن ضمنها التوق البشري الدائم إلى قائد قوي يأتي بالهداية الحازمة في زمنٍ من الارتباك والتفكك.
ربّما كانت أزمة مشروع التنوير ظاهرة حتمية متكررة، ناشئة عن العيوب المتأصلة في الرأسمالية والديمقراطية. يرجع ؟كاجان؟ إلى ثلاثينات القرن الماضي، عندما أدّت الأزمة الاقتصادية والقومية الصاعدة بالكثيرين إلى الشكّ في كون الديمقراطية والرأسمالية أفضل من بدائل مثل الفاشية والشيوعية. وليست مصادفة أن أزمة الثقة صاحبها انهيارٌ في النظام الاستراتيجي أفضى إلى الحرب العالمية الثانية.
كان السؤال حينها هو ما إذا كانت الولايات المتّحدة، بصفتها قوة عظمى خارجية، ستُلقي بثقلها من أجل الحفاظ على نظام لم تعُد بريطانيا وفرنسا قادرتين على إقامته، أو مستعدّتين لذلك. والسؤال الآن، هو ما إذا كانت الولايات المتّحدة مستعدة للاستمرار في إقامة النظام العالمي الذي صنعته، والذي يعتمد كلّياً على القوة الأمريكية، أو ما إذا كان الأمريكيون على استعداد للمخاطرة –إن كانوا يفقهون المخاطرة أصلاً– بالسماح بانهيار النظام العالمي إلى هوة الفوضى والنزاع.

نسيان

يقول ؟كاجان؟ إن الوقت ما زال مبكراً لمعرفة تأثير رئاسة دونالد ترامب على المشهد العالمي. ومع ذلك، تُشير العلامات المبكّرة إلى أن الإدارة الجديدة ستسرع من الخطى في اتجاه الأزمة عوضاً عن إبطائها أو عكسها. موقف إدارة ترامب من روسيا لا يُمكن إلا أن يزيد من جرأة فلاديمير بوتين، ومناصبة الصين العداء ستؤدي بكين على الأرجح إلى اختبار عزم الإدارة الجديدة عسكرياً.
لكن الشكّ في الاستعداد الأمريكي للتخلّي عن النظام العالمي لم يأتِ مع ترامب، وإنما سبق باراك أوباما نفسه. ٢٥ عاماً مرّت بعد انتهاء الحرب الباردة كانت كافية لتُنسي الكثير من الأمريكيين الأسباب وراء اضطلاع الولايات المتحدة بهذا الدور غير العادي. في أعقاب الحرب العالمية الأولى، بدا توجه ؟العودة إلى الوضع الطبيعي؟ في انتخابات ١٩٢٠ الأمريكية بريئاً وآمناً، لكن هذه السياسات التي يصفها كاجان بـ؟الأنانية؟ ساعدت في تآكل الإرادة البريطانية والفرنسية في مواجه ألمانيا، تهيئة الساحة للاضطرابات التي تمخضت فيما بعد عن الحرب العالمية الثانية، خاصة وأن الولايات المتّحدة كانت الدولة الوحيدة القوية بما فيه الكفاية للعب دور صانع السلام في أوروبا وآسيا.
من الصعب على جيل الألفية أن يفهم الأهمية الباقية للهياكل السياسية والاقتصادية والأمنية التي تأسست في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أو أن يتعلّم شيئاً عنها من كتب المدرسة الثانوية والجامعة، والتي يصفها ؟كاجان؟ بأنها مهووسة بالإشارة إلى شرور الاستعمارية الأمريكية. نتيجة لذلك، نفد صبر الرأي العام الأمريكي المُطالب بتحمّل صعوبات الدور العالمي وتكاليفه الباهظة. وبينما لم تفلح الحروب الفاشلة السابقة، في كوريا عام ١٩٥٠ وفي فيتنام في ستينات وسبعينات القرن الماضي، وكذلك الأزمات الاقتصادية والركود التضخمي في منتصف وأواخر السبعينات –لم تفلح في تأليب الأمريكيين على التدخّل في شؤون العالم، فإن الحروب الفاشلة في العراق وأفغانستان، والأزمة الاقتصادية في ٢٠٠٨، نجحت في ذلك.
في عهد باراك أوباما، كانت الاستراتيجية الأساسية لجاه التدخّل العالمي هي الحَذلقة. كانت استجابة إدارة أوباما لفشل إدارة بوش في العراق وأفغانستان هي تقليص النفوذ الأمريكي الخارجي بدلاً من استعادته. والمحاولة المبكّرة لـ؟إعادة ضبط؟ العلاقات مع روسيا كانت الضربة الأولى لسمعة الولايات المتّحدة باعتبارها حليفاً يمكن الاعتماد عليه، إذ جاءت بعد الغزو الروسي لجورجيا مباشرة، وعلى حساب حلفاء الولايات المتحدة في وسط أوروبا، وفي وقت كانت السياسات الروسية لجاه الغرب –وممارسات بوتين القمعية لجاه شعبه – تزداد قسوة.
ثمّ جاءت الاستجابة غير اللائقة من الغرب لجاه الغزو الروسي لأوكرانيا والاستيلاء على القرم، لتُشير إلى عزوف الإدارة الأمريكية عن إجبار روسيا على التراجع في منطقة فوذها. وفي سوريا، استدعت الإدارة الأمريكية التدخّل الروسي من خلال سلبيتها، ولم تفعل أي شيء لتثبيط ذلك التدخّل، لتعزّز الانطباع المتزايد بأن أمريكا تنسحب من الشرق الأوسط، ذلك الانطباع الذي خلقه الانسحاب الأمريكي الكامل من العراق، والذي يصفه ؟كاجان؟ بأنه كان ؟غير ضروري، وأرعن؟.
هذا الانسحاب من الشرق الأوسط لم يعزّز من موقف روسيا وفقط، وإنما شجّعت سياسة الحَذلقة كذلك النفوذ الصيني في شرق آسيا. لم يغب عن أنظار دول شرق آسيا الاتفاقية النووية الإيرانية، وفشل الإدارة الأمريكية في التمسك بتهديداتها باستخدام القوة ضد الرئيس السوري بشار الأسد. وهكذا بدأ حلفاء الولايات المتّحدة في آسيا يتساءلون: هل من الممكن الاعتماد على الولايات المتّحدة في مواجهة التحدّي الصيني؟

الطبيعة تبغض الفراغ

والفراغ الذي خلقته ؟الحَذلقة؟ الأمريكية من الحتْم شغله. يقول ؟كاجان؟ إن هناك خرافة شائعة في الديمقراطيات الليبرالية، تقضي بأن القوى التصحيحية يُمكن ترويضها عن طريق الإذعان لمتطلباتها، لكن العكس هو الصحيح. كلّما شعرت القوى التصحيحية بالأمان، زاد طموحها في تغيير النظام بما يخدم مصالحها. هكذا لم تكتف روسيا والصين بالأمان الذي تتمتّعان به من الهجمات الخارجية في ظل النظام العالمي الحالي، وإنما ازدادت عدوانيتهما في الضغط باتجاه مصالحهما، في مواجهة مقاومة أمريكية متخاذلة عن المعتاد.
يُلاحظ ؟كاجان؟ اختلافاً كبيراً في طرق القوتين التصحيحيتين الرئيستين. الصين حتى الآن هي الأكثر حذراً وصبراً، تسعى إلى بسط نفوذها ببطء من خلال قوتها الاقتصادية العظمى، مستخدمة القوة العسكرية المتنامية كمصدر للردع والتخويف الإقليمي، لكن من الخطأ افتراض أن الصين ستستمرّ طويلاً في تجنّب الاستخدام المباشر للقوة العسكرية. يقول ؟كاجان؟ إن القوى التصحيحية دائماً ما تستخدم قدراتها العسكرية المتنامية في اللحظة التي تعتقد فيها بأن المنافع المحتملة تفوق المخاطر والتكاليف. وتراجع الولايات المتحدة عن التزاماتها ضد الحلفاء الآسيويين إنما يُقلل من هذه المخاطر، وبالتالي يزيد من احتمالية استخدام القوة في تحقيق أهداف بكين، وكذلك يقرّب بين الصين وبين دول شرق آسيا.
أمّا روسيا، فبالرغم من أنها الأصغر إلا أنها الأكثر عدوانية، وحققت نجاحاً أكبر من الصين في تقويض النظام العالمي. بعد جورجيا وأوكرانيا، والاستجابة الغربية الضعيفة، تلقّت موسكو إشارة الانسحاب، وسارعت بالإدلاء بثقلها العسكري في سوريا. استغلّت هيمنتها على أسواق الطاقة الأوروبية، واستخدمت الحرب السيبرانية ضد جيرانها، لكن الانتصار الأكبر الذي حققته روسيا هو تحقيق هدف تقسيم الغرب وخلخلة استقراره. من خلال تدخّلها في الأنظمة السياسية الديمقراطية، وحرب المعلومات التي شنّتها بضراوة، ودورها في زيادة تدفق اللاجئين من سوريا إلى أوروبا، استطاعت روسيا زعزعة الثقة في الأنظمة والأحزاب السياسية القائمة.
ومن المُغري دائماً في مثل هذه الأوقات الاعتقاد بأن التعاون المُشترك من الممكن أن يطغى نيران التنافسية الجيوسياسية. هو مقترح يطرح ويُسعى إلى تنفيذه دوماً عندما تُحاول القوى المهيمنة مواجهة تحديات القوى التصحيحية الساخطة، لكنّه نادراً ما ينجح. فلّما ترضى القوى التصحيحية بأقلّ من الاستسلام الكامل. لم ترضَ اليابان بالاستحواذ على منشوريا، ولم ترضَ ألمانيا باحتلال تشيكوسلوفاكيا، ولم ترضَ روسيا بالقرم. هذه الدول وضعت، وتضع، أعينها على دائرة نفوذ أكبر بكثير مما يمكنها أن تقنع به القوى الديمقراطية، وهنا تقوم الحرب.
لذا، ينتهي ؟كاجان؟ إلى أن منح القوى التصحيحية مجالات أوسع لممارسة نفوذها ليس وصفة لتحقيق السلام والاستقرار، وإنما دعوة إلى النزاع المحتوم. وينبّه إلى أن الولايات المتّحدة لا يمكن أن تمنع الصين من تنمية قوتها الاقتصادية، ولا ينبغي لها ذلك، كما لا ينبغي لها أن تتمنى انهياراً روسياً. التنافس بين القوى العظمى في أغلب المجالات الاقتصادية والسياسية والأيديولوجية أمرٌ محمود.
إلا أن التنافس العسكري والاستراتيجي أمرٌ آخر. ولن يكون هناك توازنٌ مستقر للقوى في أوروبا أو آسيا بدون الولايات المتّحدة. يمكننا الحديث عن ؟القوة الناعمة؟ و؟القوة الذكية؟، إلا أنّ قيمتها كانت وستظل دائماً محدودة في مواجهة القوة العسكرية الفجّة. بدون استعداد أمريكي للاضطلاع بالدور الذي لن تقوم به قوة أخرى، سيهار النظام العالمي تحت وطأة تنافس العسكري بين القوى الإقليمية، مشابه للتنافس الذي شهده العالم في نهاية القرن التاسع عشر. كانت نتيجة الانهيار الأول حربين عالميتين في النصف الأول من القرن العشرين، وربما تكون نتيجة هذا الانهيار المرتقب حرباً عالمية ثالثة.

من الصعب على جيل الألفية أن يفهم الأهمية الباقية للهياكل السياسية والاقتصادية والأمنية التي تأسست في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أو أن يتعلّم شيئًا عنها من كتب المدرسة الثانوية والجامعة، والتي يصفها «كاجان» بأنها مهووسة بالإشارة إلى شرور الاستعمارية الأمريكية. نتيجة لذلك، نفد صبر الرأي العام الأمريكي المُطالب بتحمّل صعوبات الدور العالمي وتكاليفه الباهظة. وبينما لم تفلح الحروب الفاشلة السابقة، في كوريا عام 1950 وفي فيتنام في ستينات وسبعينات القرن الماضي، وكذلك الأزمات الاقتصادية والركود التضخمي في منتصف وأواخر السبعينات لم تفلح في تأليب الأمريكيين على التدخّل في شؤون العالم، فإن الحروب الفاشلة في العراق وأفغانستان، والأزمة الاقتصادية في 2008، نجحت في ذلك.

كيف حوّلت الألوان قرية مصرية فقيرة إلى لوحة فنية مبهرة

كتابة وتحرير : مصطفى فتحي

لم تكن المصوّرة الفوتوغرافية المصرية منى حسن تعلم أن رحلتها إلى قرية البرلس (تقع بمحافظة كفر الشيخ في مصر) ستجعلها تتعرف على كنز فني صنعته أيادي 40 فنّاً من 14 دولة.
توجهت منى بكاميرتها بهدف التقاط بعض الصور لبحيرة البرلس (بحيرة مصرية تقع بين البحر المتوسط وبوغاز البرلس)، لكنها فكرت أن تتجول بكاميرتها في القرية، لتكتشف جداريات فنية مرسومة بألوان زاهية على بيوت أهالي المنطقة الفقيرة.
قررت منى أن توثق بكاميرتها هذه الجداريات لتقول للجميع "تعالوا لتشاهدوا كيف غيّر الفن المكان للأفضل".
تقول منى : "حين ذهبت إلى البرلس كان هدفي هو التقاط صور للمراكب التي تقف على شواطىء البحيرة الشهيرة، لكن اهتمامي بتصوير الشارع جعلني أسير في شوارع القرية البسيطة الخالية من كل الرفاهيات الموجودة في القاهرة، وحين شاهدت الرسوم على حوائط البيوت دُهشت. بصفتي دارسة للفنون الجميلة وجدت أن الرسوم محترفة لدرجة أنني استبعدت أن يكون أهالي المنطقة هم من رسموها، لا سيما أن البيوت مبنية من أحجار خشنة، ومن الصعب أن تتعامل معها الفرشاه بسهولة".
تحدثت منى مع الأهالي فعرفت أن الجداريات جزء من مشروع فني بديع فنان تشكيلي من أبناء المحافظة. تكمل: "ما أعجبني هو أن سكان المنطقة يتعاملون مع اللوحات بحب ويحافظون عليها".

رحلة إلى البرلس

تبتعد البرلس عن القاهرة حوالي 300 كم، وتتضمن العديد من المعالم التاريخية مثل فنار البرلس، لكن الحكومة المصرية لم تبذل أي مجهود يذكر لوضع المنطقة في خريطة السياحة برغم وجود أماكن طبيعية ومحميات، كما أنها عاصمة صناعة مراكب الصيد في مصر.
كذلك تشتهر المنطقة بمنتجات معينة جودتها عالية، منها الأسماك، والبلح والجوافة. وعلى عكس سكان القاهرة الغاضبين دائماً بسبب الزحام والضوضاء، ستلاحظ حين تسافر إلى البرلس أن أهلها هادئون والبسمة لا تفارق وجوههم.
سترغبون بزيارة هذه القرية المصرية بعد أن تشاهدوا الألوان على جدرانها...
قال لنا طفل صغير اسمه أحمد، عمره 11 سنة، إنه شارك في تلوين الجداريات، وأضاف "أنا وزملائي شاركنا الرسامين الأجانب في إنجاز هذه اللوحات. أتمنى أن تتكرر هذه التجربة، كانت مناسبة مثل العيد بالنسبة لنا، لعبنا وغنينا واستمعنا للموسيقى".
أحمد ليس الطفل الوحيد الذي شارك في تلوين هذه الجداريات مع 40 فنّاً من 14 دولة، فأغلب أطفال وشباب المنطقة شاركوا في الحدث الذي يهدف لجعل شوارعهم أجمل.
ولا يختلف حال أطفال البرلس عن أطفال باقي القرى والمحافظات المصرية البعيدة عن القاهرة، فهي بعيدة عن أي اهتمام حكومي جاد، لا توجد فيها مسارح، ولا دور سينما، ولا أندية أو أماكن ترفيه، وطبعاً لا مراكز تعلمهم الفن وحب الحياة.
لذلك قرر الفنان التشكيلي المصري عبد الوهاب عبد المحسن أن يطلق مشروعه "مؤسسة الفنان عبد الوهاب عبد المحسن"، كمنظمة غير هادفة للربح ترمي لتنمية المنطقة كلها بالفن والإبداع. والمؤسسة هي صاحبة فكرة الجداريات التي غيرت المنطقة تماماً.
يقول الفنان المصري "رفضت أن تسرقني القاهرة وأنسى المحافظة التي ولدت بها، كان يجب أن يكون لي دور في تنميتها، فكفر الشيخ تستحق الاهتمام بها، إذ لا توجد فيها أي خدمات ثقافية حقيقية، أردت أن أقول إن الفن قادر على تغيير المجتمعات للأفضل".

حكاية الجداريات

الجداريات المرسومة على جدران المنازل جزء من أنشطة ملتقى سنوي تقوم به مؤسسة الفنان عبد الوهاب عبد المحسن للسنة الثالثة على التوالي. فترة الملتقى تدوم أسبوعين، وكل مرة تدعو المؤسسة فنانين مصريين وأجانب للمشاركة في تنمية المنطقة.
هذا العام قدم أكثر من 500 فنان من داخل مصر وخارجها للمشاركة في المشروع كمتطوعين، اختارت المؤسسة منهم 40 من دول عدة منها مصر وكوريا الشمالية والهند ومقدونيا وتونس وإيران والسودان والبحرين.
يقول الفنان عبد الوهاب عبد المحسن "المنطقة ملهمة جدّاً للفنانين، الذين يدركون أن ريشتهم قادرة على جعلها أفضل، وأن سكان المنطقة فعلاً في حاجة لهم".
يؤمن عبد المحسن أن الفن أفضل سلاح لمحاربة التطرف، وأنه كلما انغمس أهالي مدينة ما في الأنشطة الفنية فهذا سيقتل أي تطرف من أي نوع يرغب في الحياة بينهم. يقول "هدف الملتقى الأساسي هو أن يزيح أي أفكار غريبة على مجتمعاتنا لتحل بدلاً منها أفكار التسامح وقبول الآخر والإيجابية. لمدة أسبوعين كاملين قمنا بأنشطة عدة منها أمسيات شعرية، وحفلات موسيقية، وكل ابطالها من سكان المنطقة، فهناك من يغني ومن يعزف على العود، كان الملتقى فرصة لأن يعبر الجميع عن موهبته".
"لا مكان للسياسة فيما نقوم به" هكذا يقول عبد المحسن ويكمل "فرق كبير بين جداريات الشارع وفن الجرافيتي. الجداريات تهدف لجمع الناس على حب الفن لا لتفريقهم بشعارات ورسائل سياسية".
كان لأطفال المنطقة نصيب الأسد في المشاركة، يشرح عبد الوهاب "هناك جهات عدة دعمت المشروع بعدد كبير من أدوات الرسم والألوان، وكانت هذه فرصة لأطفال المنطقة لأن يمتلكوا ريشتهم وألوانهم، وأعطى الفنانين الفرصة كاملة لأطفال القرية للمشاركة والتعبير عن أنفسهم، فقام الأطفال بتلوين الرسوم، واكتشفنا عشرات الأطفال الموهوبين في الرسم والذين قد يكونون فنانين تشكيليين في المستقبل القريب".
يحلم سكان البرلس بأن يكون الحدث الفني فرصة لأن تلتفت الجهات الحكومية لتنمية المنطقة، أما الأطفال فحلمهم أن تحوي منطقتهم نوادي وأماكن ترفيه ومراكز ثقافية تجعلهم يعيشون طفولتهم، بينما يحلم الفنان عبد الوهاب عبد المحسن بأن ينتشر الفن والألوان المبهجة في كل المدن المصرية، ليختفي القبح.

قصة كيمبرلي تايلور وأجانب آخرين يقاتلون ضد داعش

يشترك معه في ذلك، نائب المقاتل الصيني "شين شاو" إلى جانب الأكراد، الذي قال في مقابلة معه لـ«ديلي تلغراف» إنه متحمس لمشاركته إنه، ويقول له دائماً "استمر في نضالك يا بني" من أجل "تخليص البشرية من التنظيم الإرهابي".
وكانت السلطات البريطانية قد حذرت بشدة المواطنين البريطانيين من الانخراط في الحرب السورية، لكن ديفيد كاميرون لمح إلى أن ظروف المشاركة تحكم تعاطي القانون مع العائدين.

عادة ما تحظى مشاركة الأجانب في القتال ضد داعش بتغطية واسعة، لكن ثمة مقاتلين أجانب اختاروا المشاركة في الحرب السورية ضد التنظيم. ألمان وبريطانيون وأميركيون وجنسيات أخرى قد يكون عددهم قليل مقارنة بمن تبع التنظيم، إلا أن مشاركتهم، لا سيما إلى جانب الأكراد، انطلقت من أسباب شخصية جعلت خيارهم بالتخلي عن حياة الهانئة في بلدانهم والتوجه إلى خط المواجهة مستغرباً أحياناً، ومرحب به أحياناً أخرى.

وإن اشترك هؤلاء مع دولهم في العداء لداعش، إلا أن مشاركتهم في الحرب ضده تبقى غير مشروعة وتعرضهم لملاحقة قانونية في حال عودتهم إلى بلدانهم.

كيمبرلي تايلور... أول بريطانية تقاتل التنظيم

"أضحي بنفسي من أجل العالم أجمع ومن أجل الإنسانية ومن أجل المظلومين في العالم"، تقول كيمبرلي تايلور، صاحبة الـ٢٧ عاماً من بلاكبورن البريطانية، وهي أول بريطانية تنضم للقتال إلى الفرع النسائي من وحدات الحماية الكردية YPG
توجهت "كيمي"، كما يسميها رفاقها الأكراد تحبباً، إلى سوريا في سبتمبر العام الماضي، لكن قصتها خرجت إلى العلن مع المقابلة الحصرية التي أجرتها معها صحيفة "الغارديان" من مقرها الحدودي البعيد ١٩ كيلومتراً عن الرقة.
ما رآه كيمي من أفعال داعش الذي "لا يقوم بالقتل والاغتصاب فقط، بل يبني نظاماً كاملاً يعتمد على التعذيب العقلي والبدني المنظم على نطاق لا يمكننا أن نتصوره أبداً"، وما عايشته مع صديقتها السورية التي دمرت قريتها بالكامل، جعلها تتخلى عن عملها الصحافي في بريطانيا ومع الصحف السويدية، وعن عائلتها وأصدقائها الذين تشتاقهم الآن.
كانت كيمبرلي تدرس الرياضيات، قبل أن تقرر في مرحلة العشرينات أن تسافر عبر أفريقيا وأميركا الجنوبية وأوروبا وتجد نفسها مهتمة بالنشاط السياسي وبمساعدة الآخرين، فبدأت تكتب لصحف ومجلات يسارية.
عندما سمعت بقتل وسبي الأيزيديات في سوريا، شعرت بالإحباط وبعقدة ذنب كبيرة، حيتها، تقول كيمي، "قطعت عهداً على نفسي بالانخراط في مساعدة هؤلاء الناس، حتى لو كلف الأمر حياتي لإنهاء التطرف".
تشارك كيمي صورها مع المقاتلات الكرديات، اللواتي ترى فيهن نموذجاً يحتذى به، وتعمل في الشق الإعلامي معهن فتهتم بتسجيل المعارك والفيديوهات التوعية، كما تشارك في عمليات عسكرية، كما حصل من أجل تحرير الرقة، وتقاتل عندما تتعرض وحدتها للهجوم.
تقول كيمي إنها وقعت في حب الإيديولوجيا التي تحرك النساء هناك، وقد ساهمت في وضعن على قدم المساواة مع الرجل، وفي تقديم نموذج للمرأة القوية الحرة، التي تحارب التطرف والرأسمالية.

خسارة الأولاد ضدّ داعش... أفضل

تقدّم قصة كيمي نموذجاً مغايراً عن أولئك الفتيات الأوروبيات اللواتي تبعن داعش وشغلن الرأي العام العالمي، كما يقدم أهلها صورة مختلفة عمن عايشوا خسارة أولادهم لصالح التطرف، ونظرة المجتمع المعادية.
في مقابلة لوالدها فيليب تايلور، مع شبكة "بي بي سي" البريطانية، يكشف إنه "قلق على ابنته لدرجة لا تصدق"، لكنه لا يسمح لنفسه أن يطلب منها التراجع عن قراراتها.
في مواقف مشابهة، يتساءل كثر عن موقف الأهل أمام ما فعلته كيمي وعن ردة فعلهن، لكنه يحسم الأمر بأنه فخور بابنته، قائلاً إنها "تعرف تماماً ما تريد.
هي ذكية وعملية وذات تفكير شامل. لقد اكتسبت خبرات حياتية متعددة، وقادتها هذه الرحلة في نهاية المطاف إلى سوريا".
برأي والدها، بريطانيا بحاجة لأشخاص مثلها كي يزيدوا الوعي الإنساني لدى الناس، "ربيت أبنائي على أن يشكلوا معتقداتهم بنفسهم، وهذا ما حصل".
يعكس كلام تايلور الكثير عن تعاطي من يعيشون حياة مريحة نسبياً، حتى القريبين جغرافياً من الحرب، مع قصص إنسانية بعيدة عنهم، فيقول "معاناة هؤلاء الناس ليست شبيهة بحياتنا المريحة نسبياً، وتعترينا الدهشة إذا رغب شخص ما في الذهاب إلى هذه المنطقة البعيدة... وتقول فليفعل ذلك شخص آخر غيرنا، وحبذا لو كان من خارج دائرة معارفنا وأحبابنا".

ثلاثيون لكن فعالون
ترجح التقارير الأمنية أن عدد المقاتلين البريطانيين ضد داعش في سوريا والعراق يتراوح بين ٥٠ و٨٠، منذ العام ٢٠١٤، انضم معظمهم للقتال إلى جانب الأكراد. في المقابل، يتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن حوالي مئة وخمسين مقاتل من جنسيات أوربية وغربية انضموا إلى الوحدات الكردية.
من جهتها، تشير صحيفة "الغارديان" إلى مشاركة حوالي ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ متطوع أجنبي من كندا وكوريا وسلوفاكيا وإسبانيا في الحرب ضد داعش، في وقت أعلن الأخير مراراً عن جائزة تصل إلى ١٥٠٠٠٠ دولار مقابل كل رأس أجنبي يصله من بين هؤلاء.
ومن بين هؤلاء، تشير الأرقام إلى مقتل العديد من الأجانب في الحرب ضد داعش، من بينهم ٨ أميركيين، و٤ أستراليين، و٤ ألمان، وكنديين و٣ بريطانيين. بالإضافة إلى إيفانا هوفمان وهي فتاة ألمانية تبلغ من ١٩ العمر عاماً كانت قد قتلت في مارس العام ٢٠١٥ أثناء قتالها داعش إلى جانب وحدات الحماية الكردية.
لم يكن انضمام مقاتلين أجانب للدفاع عن قضية بعيدة عنهم جديداً مع الحرب السورية، إذ يسجل التاريخ قصصاً كثيرة عن أشخاص غلبوا الإنسانية على كل ما عداها من قيود، وضحوا بحياتهم من أجل قضية اعتبروها محقة. هؤلاء أسهموا في تسليط الضوء على هذه القضايا على الصعيد العالمي، قدموا الكثير، ظلموا أحياناً من العدو ومن الصديق، وربحوا في أحيان كثيرة أخرى.

دراسة: حقائق جديدة عن مخاطر تربية القطط في المنازل

يمكن أن تكون القطط لعوبة ولطيفة ومسلية . لا شك في ذلك! ولكن هل تسيطر على عقولنا؟
على الأغلب لا . وخلافاً للتقارير السابقة ، وجدت دراسة جديدة نشرت في مجلة الطب النفسي أن الأشخاص الذين يربون القطط في وقت مبكر من الحياة لا يتعرضون لخطر الإصابة بالنوبات النفسية في مرحلة المراهقة .

أما الفرضية وراء الفكرة الأصلية فأقل ورودا مما يبدو . ومن المعروف أن القطط تحتوي على مجموعة من Toxo-plasma gondii ، وهي طفيليات ثبت أنها تسبب تغيرات في سلوك القوارض . (على سبيل المثال الفئران المصابة بهذه الطفيليات تفقد خوفها من القطط ، وتقترب منها ، الأمر الذي يؤدي إلى التهامها بالطبع!) . هذا وربطت بعض الدراسات المثيرة للجدل امتلاك القطط بالإصابة ببعض الاضطرابات النفسية مثل الفصام وحالات الذهان ولكن العديد من الباحثين مازالوا متشككين من هذه النتائج .
ومنهم الطبيبة النفسية فرانشيسكا سولي وشركائها في الدراسة ، الذين قرروا وضع النظرية موضع الاختبار ، مع التركيز بشكل خاص على آثار امتلاك القطط على اثنين من الفئات الأكثر تعرضاً للخطر : الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-١٠ أعوام ، والأجنة .
واستقى الباحثون معلوماتهم من مسح اجري على نطاق واسع أو "دراسة طولية" على عينة من الآباء والأمهات والأطفال ، لمراقبة صحة الآلاف من الأطفال البريطانيين منذ عام ١٩٩٠ للدراسة الحالية ، قارن الباحثون الصحة النفسية للمراهقين الذين نشأوا مع القطط مع الاطفال الذين نشئوا في منازل خالية من القطط .
في البداية ، كادت نظرية الذهان أن تكون صحيحة على الأقل قليلا : اقترحت النتائج وجود رابط صغير بين امتلاك القطط والاصابة بأعراض ذهانية في سن الـ ١٣ عاما . ولكن بعد ان عدل فريق البحث تحليلهم للنظر في متغيرات أخرى مثل دخل الأسرة وعدد افراد العائلة ، اختفى الرابط .
وقالت سولي في بيان : "لا يوجد دليل على أن القطط تشكل خطرا على الصحة العقلية لدى الأطفال ، هذه رسالة واضحة لأصحاب القطط ." وأضافت ، "الدراسات السابقة التي اقرت بوجود روابط بين امتلاك القطط والذهان ، ببساطة فشلت في السيطرة على التفسيرات الأخرى الممكنة" .

فوائد الصيام المتقطّع للأطفال!

كشفت دراسة أمريكية حديثة عن أن الصيام المتقطّع يوقف تطور مرض اللوكيميا أحد أكثر أنواع سرطان الدم انتشاراً بين الأطفال ، ونشر الباحثون بجامعة تكساس الأمريكية نتائج الدراسة في دورية Nature Medicine العلمية مبينين أن الصيام يمنع تشكّل وتطور نوعين من السرطانات المرتبطة باللوكيميا لدى الأطفال .
ووضح الباحثون أن النوعين مرتبطان بالخلايا "بي" و"تي" وهما خلايا دم مناعية تتولدان في نخاع العظم وينشأ نوعاً سرطان اللوكيميا اللمفاوية الحادة من خلايا الدم المختلفة أحدهما يؤثر على خلايا "بي" والآخر على خلايا "تي" وهما خليتان من كريات الدم البيضاء التي تكافح الأمراض . وتظل الخلايا السرطانية في اللوكيميا اللمفاوية والنخاعية غير مكتملة النضوج وتتكاثر بسرعة ولهذا فإنها تزيح خلايا الدم السليمة ما يؤدي إلى فقر الدم والإصابة بالعدوى .
وتظهر اللوكيميا اللمفاوية الحادة لدى الأطفال في أي عمر وتعتبر العلاجات الحالية فعالة بنسبة ٩٠٪ للأطفال إلا أن النسبة تقل كثيراً لدى الكبار . ويعتبر سرطان الدم واحداً من أنواع الأورام الخبيثة التي تصيب ملايين البشر ويتكون في الأنسجة المسؤولة عن إنتاج خلايا الدم ويُطلق عليه أيضاً "اللوكيميا" . ويبدأ هذا المرض في نخاع العظام وينتشر إلى الأجزاء الأخرى من الجسم .

ما أعراض إصابة الحامل بالتسمم الغذائي؟

يعرف التسمم الغذائي بأنه المرض الناجم عن تناول أطعمة أو مشروبات ملوثة بفيروسات ، بكتيريا (أو إفرازاتها السمية) أو مواد كيميائية ضارة .
وقد يكون التسمم الغذائي خطيراً جداً إذا لم يتم تداركه على الفور .
ولكن ما هي الآثار المترتبة في حالة تعرض الحامل للتسمم الغذائي ، يجيب د . يوسف القباني : عادة ما يزيد من الخطورة حيث إن تعرض الحامل للجفاف لا يؤثر عليها فقط ، ولكن يؤثر أيضا على صحة ونمو الجنين . الجنين محاط بسائل يسمى (بالسائل الامنيوسي) وهو سائل له فوائد كثيرة أهمها امتصاص الصدمات وعزل الجنين عنها . وفي حال تعرضت الأم للجفاف يقل منسوب هذا السائل مما قد يؤثر على الجنين .
ولوقاية الحامل من الجفاف ينصح بأن تتناول كمية كبيرة من السوائل لا تقل عن لترين ونصف إلى ثلاثة لترات في اليوم مع تناول محلول معالجة الجفاف . وفي حال عدم القدرة على تناول السوائل عن طريق الفم (في حال التقيؤ أو اللوعان) أو الإسهال الشديد (أكثر من سبع مرات خلال ٢٤ ساعة) أو آلام شديدة في البطن يتوجب على الحامل التوجه إلى أقرب مستشفى لاستيعاد أن يكون المسبب بكتيريا شديدة السمية ثم يتم تعويض السوائل بسوائل وريدية وأملاح وإعطاء المريضة أدوية لتقليل الأعراض (القيء ، آلام البطن ، الحرارة) يتم حجز المريضة في المستشفى إذا استلزم الأمر .

نصائح للتخلص من الوحام الشديد

الوحام هو الشعور بالغثيان والدوخة في فترة الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ، وتختلف أعراضه وحدته من حامل لأخرى ، فإما أن يكون الوحام خفيفًا لا يؤثر على مزاج وصحة المرأة ، أو أن يكون شديداً بكثرة القيء والإغماء فتضعف الحامل وتتأثر صحتها وصحة جنينها ، لكن إذا كانت على علم بأسباب الوحام الشديد وتجنبتها تستطيع بكل سهولة التخلص منه والقضاء عليه .
لمر المرأة الحامل بعدة مراحل مميزة خلال فترة حملها ، يكون بعضها على المستوى الداخلي ، وبعضها الآخر على المستوى الخارجي ، والتغيرات التي تحصل لها على المستوى الخارجي هي عبارة عن توابع أو آثار تتجلى تجاوبا مع ما يتم داخليا من عمليات حيوية لا تنتهي طوال فترة الحمل ، تعمل على مدار تسعة شهور للوصول بالجنين إلى طور الولادة ، من اهم هذه التغييرات التي يكون لها أثر واضح على المستوى الخارجي ، التغير بالهرمونات الخاصة بجسم الأم الحاضنة ، وها التغير له آثار عدة ، والتغير في حجم البطن .
والأخير هو حدث ظاهري يتم نتيجة تطور نمو الجنين وكبره واحتياجه لمساحة يمارس العيش فيها داخل جسد الأم مما يؤدي إلى تمدد الرحم لتوفير هذه المساحة ، بينما التغييرات الأخرى التي تكون نتيجة الاختلاف بطبيعة إفراز الهرمونات فهي تظهر جلياً وبشكل أوضح في بدايات الحمل حتى منتصفه ، يسميها البعض في الأوساط العامة فترة الوحم ، هذه الفترة تتميز بأن المراة الحامل تصبح على غير ما هي عليه سابقا بالنسبة لما تحب وما تكره وبالنسبة لاستقرارها الصحي بشكل عام ، هي لا تصبح عرضه للأمراض ولكنها قد تصبح أضعف جسديا ، بحيث تشعر بتوعك دائم أو على فترات ، في هذه الفترة ربما يقل أو يزيد معدل طعامها العام ، ويختلف معيار رغبتها اتجاه أنواع الطعام والروائح أيضا ، تصبح غالبا ذات طبيعة مستفزة متأثرة بكل ما حولها ، وهذا شيء طبيعي جدا ومرحلي .
نتيجة اختلاف نسب الهرمونات بجسدها مما يؤدي بالتالي إلى اختلاف آلية تفاعلها مع الجو العام المحيط بها ، وربما أكثر الأعراض إزعاجا في هذه الفترة هو الغثيان الذي قد يصل للإستفراغ ، وهذا عرض تتعرض له غالبية النساء بنسبة كبيرة جدا حتى بات من أحد أهم أعراض الحمل والكشف عنه ، ويمكن التقليل من حدته عبر الراحة التامة ، والراحة لا تعني فقط عدم القيام بأعمال كجهدة بل تعني أيضا عدم الحركة الكثيرة ، وأكثر ما يقلل منه هو الاستلقاء أو الجلوس بوضع مريح لفترات طويلة دون التحرك إلا ضمن الحركات البسيطة دون الانتقال من المكان مثلاً ، عدا عن الابتعاد قدر الامكان عن مصادر الروائح وعدم التعرض لها كأن يتم رش العطر بالغرفة التي تجلس بها الحامل أو أن تقوم هي نفسها باستعمال العطر في بدايات حملها .

BYBLOS
BANQUETS

قاعة بيبلوس للحفلات والمناسبات المختلفة

Special Wedding Celebrations:
Engagement Parties
Bridal Showers
Rehearsal Dinners
Ceremony and Wedding Receptions

Business Functions:
Meetings
Conferences and Seminars
Sales / Staff Training
Presentations / Corp. Reception

Social & Special Themed Events:
Fundraisers
School / Community Functions
Receptions
Reunions
Communions
Anniversaries

7258 Chase Road
Dearborn, MI 48126
(313) 584-1234

7 فوائد مذهلة للأعشاب لعلاج الكثير من الأمراض ستدهشك!

يستخدم العشب بشكل جزئي أو كلي لعلاج بعض من الأمراض كما يدخل في العديد من الفوائد الطبية والاعشاب منها المعقم وذلك بغرض حفظ الطعام مثل الثوم والزعتر ومنها المهدئة مثل البردقوش لحالات التشنج ، وأخري طاردة للديدان كالرمان والشبة والمسهلة كالشعير .

ونجد ايضاً أن الادوية الحالية تم إنتاجها بعد قيام أجدادنا المصريين بالتعامل مع الأمراض بمساعدة بعض من النباتات والاعشاب الطبية حيث تعتبر مصدر طبيعي لعلاج الأمراض كما تمتاز بخلوها من أي تأثير جانبي على صحة الانسان .

لا نزال حتى الان نستخدم الاعشاب التي كان يتم تناولها في العصور الوسطي كالكركم والكمون والقرفة والقرنفل والزنجبيل وغيرهم . نقدم لك اهم فوائد الأعشاب واستخدامها في علاج العديد من الأمراض المختلفة .

-البقدونس : يستخدم في حالات ارتفاع درجة الحرارة كما يعمل على الحد من الالتهابات وإزالة الاورام .

-الكزبرة : تعالج أمراض الحموضة وكثرة التبول كما تعمل علي طرد الديدان المعوية .

-المرمية : تقضي على الدوخة وتساعد على الاسترخاء كما تستخدم لتحسين مذاق بعض الاطعمة .

-الحلبة : تقضي على علامات الشيخوخة كما تعالج مرض الصرع والاسهال وتساعد علي زيادة الوزن لمن يعانون من النحافة الشديدة كما تعالج بعض الاورام ومفيدة في حالات الضعف الجنسي والكبد والمثانة .

-الزعتر : يعالج الربو كما أنه يساعد على تقوية الذاكرة ويساعد ايضاً على التخلص من البكتريا والفطريات .

-اليانسون : يقضي على حالات التشنج خاصة المغص المصاحب للمسهلات ، كما يدخل في صناعة مستحضرات الكحة والسعال ويعمل ايضاً على طرد الغازات ويقوي المعدة ويساعد على التخلص من آلام اللثة والاسنان .

- الزنجبيل المطحون : لعلاج الدوخة ايضاً ودوار البحر تستطيع أن تستخدم بعض من أقراص الزنجبيل المطحون وسكر نبات مطحون ثم تقوم بتجفيفها في الظل ويستحلب قرص عند اللزوم .

ولتقوية النظر ينصح بتناول عصير جزر بالإضافة إلى ربع ملعقة صغيرة من الزنجبيل المطحون مع غسل العينين بمغلي الشمر صباحا . ولعلاج صعوبة التكلم وبحة الصوت الناتج عن أمراض الانفلونزا تدهن الحنجرة بمعجون الزنجبيل والنعناع وزيت الزيتون مع شرب مغلي اليانسون المحلي بالسكر العادي أو سكر نبات .

دراسة: تمارين المشي الأفضل لعلاج التوتر والقلق

أثبتت دراسة علمية أجراها مجموعة من العلماء بجامعة نيويورك الأمريكية أن ممارسة تمارين المشي بشكل يومي يساعد في الحماية من أخطار التعرض للقلق والتوتر، كما إنها تعمل على التخفيف من أعراض القلق بنسبة كبيرة. وذكرت الدكتورة ويندي سوزوكي الباحثة بجامعة نيويروك وأحد أفراد الفريق العلمي الذي أجرى الدراسة أن المشي كان له التأثير الأفضل على الصحة النفسية للأشخاص المتطوعين الذين تم إجراء الأبحاث عليهم.

وتضمنت الدراسة اختبار تأثير تمارين المشي والآيروبيكس والرياضة الثقيلة على الصحة النفسية للجسم، وتم إجراء تلك الاختبارات على 41 شخصاً بالغاً تتراوح أعمارهم بين 18 و 26 عام.

وأظهر نتيجة الدراسة أن لممارسة تمارين المشي تأثير أكبر للتحسين من الصحة النفسية للشخص حيث إنها تساعد على التخلص من مشكلة القلق والتوتر.

وذكر تقرير الدراسة أنه لوحظ خلال جلسات التدريب التي تم إجرائها على الأشخاص المتطوعين أن هناك تراجعاً ملحوظاً في الحالة المزاجية والمشاعر السلبية والقلق عند المشاركين لكن أكبر نسبة من تحسن المزاج لوحظت خلال تمارين المشي.

6 عصائر طبيعية للقضاء على دهون البطن بدون حمية

تناول المشروبات الصحية التي تحتوي على العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم من الأمور التي تساعد في القضاء على مشكلة السمنة وتساعد على التحلي بجسم رشيق وخالٍ من الدهون المخزنة بالجسم والتي تضر بصحته وتؤثر على صحة أعضائه .

تستعرض مجلة حياتك في هذه المقالة قائمة بالعناصر الغذائية التي يمكنك تناولها على هيئة عصير لتفيدي جسمك بها ولتخلصي من الدهون المخزنة في الجسم حيث تساعد تلك العصائر على خسارة الوزن وتأمين الصحة للجسم .

عصير الأفوكادو

اشتهر الأفوكادو مؤخراً في الاستخدامات الصحية لخسارة الوزن الزائد ، حيث يعتبر الأفوكادو مصدراً رائعاً للعديد من الأحماض الطبيعية التي يحتاجها الجسم والتي تحتاجها المعدة لتعمل على هضم الطعام بشكل أفضل ودون التعرض للمشكلات الهضمية المختلفة التي تتسبب في زيادة الوزن ، وينصح بتناول عصير الأفوكادو للاستمتاع بجسم صحي ورشيق ، ويمكنك تحلية عصير الأفوكادو بالقليل من عسل النحل .

عصير الليمون

تناول عصير الليمون بشكل يومي يساعد على تخليص الجسم من السموم المخزنه به ، وذلك لاحتواء عصير الليمون على نسبة مرتفعة من المواد المضادة للأكسدة والتي تعمل على حماية الجسم من السموم وتساعد على تخليصه منها ، كما يساعد الليمون في خسارة الوزن بشكل ملحوظ عند تناوله بشكل يومي ، وينصح الخبراء بضرورة تناول عصير الليمون بكمية قليلة من السكر لملاحظة تأثيره الرائع .

عصير البرتقال

يشبه البرتقال لليمون في العناصر الغذائية التي يحتويها ، فالبرتقال من الأغذية التي تحتوي على نسبة كبيرة من المواد المضادة للأكسدة والتي تخلص الجسم من السموم وتعمل على حرق الدهون به ، وينصح الخبراء بتناول عصير البرتقال بشكل يومي للاستمتاع بمذاقه الرائع ولخسارة الوزن خلال فترة قصيرة ، وعليك بعدم تحلية عصير البرتقال وذلك لاحتوائه على نسبة من السكر الطبيعي دون الحاجة لإضافات خارجية .

عصير الطماطم

يساعد تناول عصير الطماطم بشكل يومي على خسارة الوزن بشكل عام ودهون البطن بشكل خاص ، حيث تحتوي الطماطم على نسبة كبيرة من الأحماض الأمينية التي تساعد في عملية الحرق .

عصير الكيوي

تعتبر ثمار الكيوي من العناصر الغذائية التي يعتمد عليها الكثير من الناس لخسارة الوزن ، وذلك لاحتوائها على كمية قليلة للغاية من السعرات الحرارية وتعزيزها من الشعور بالشبع ، لذلك قومي بتناول عصير الكيوي يومياً للاستمتاع بجسم صحي وخالٍ من الدهون المخزنة .

عصير الجريب فروت

تشتهر ثمار الجريب فروت بمساعدتها على التخلص من الوزن الزائد ، حيث إنها تحتوي على نسبة كبيرة من المياه التي تقوم بتنظيف الجسم وخسارة الوزن والتسهيل من عملية الهضم التي تكون صعبة في بعض الأوقات نتيجة اتباع أنظمة غذائية غير صحية ، لذلك قومي بتناول عصير الجريب فورت لخسارة الوزن الزائد والاستمتاع بجسم رشيق .

ما هي أنواع تركيبات الكونسيلر المختلفة وما هو الأنسب لكِ؟

الكونسيلر أو مصحح العيوب هو أحد مستحضرات المكياج التي تعتمد الكثير من النساء عليها لإخفاء آثار البثور والندبات، أو حتى الهالات السوداء تحت العين للحصول على مكياج مثالي لا تشوبه شائبة. هناك العديد من أنواع الكونسيلر الموجودة في الأسواق، كما تتنافس شركات التجميل العالمية لإصدار أنواع جديدة في كل عام. يبقى السؤال الأول الذي يجول بخاطر جميع الفتيات هو كيف أختار الكونسيلر المناسب لي؟

معرفة أنواع التركيبات المختلفة من الكونسيلر أمر ضروري لتحديد المناسب لكِ بحسب نوع بشرتك. كما أنه من الضروري أيضًا تحديد كثافة وملمس الكونسيلر. جزء من ذلك، يعتمد على درجة العيوب اللازم إخفاءها على البشرة. على سبيل المثال، أنواع الكونسيلر الخفيف تعمل على إخفاء العيوب البسيطة، وتساعد على إبراز العيوب القوية لتتسبب في مظهر سيء.

إليكِ دليلك الشامل لمعرفة أنواع الكونسيلرالمختلفة المتوافرة في الأسواق.

1- الكونسيلر الكريمي

يوفر ذلك التغطية الكاملة، وهو الأنسب للأشخاص ممن يعانون من البقع الكبيرة والواضحة على البشرة. كما تحتاجين لاستخدام الكونسيلر الكريمي بدرجات البرتقالي الفاتح لإخفاء الهالات السوداء القوية. وزعيه باستخدام فرشاة أو بأصابعك

2- الكونسيلر السائل

في أغلب الأحيان، يأتي ذلك النوع مع طرف إسفنجي، أو قضيب للتوزيع، مما يجعل استخدامه أسهل. يوفر ذلك تغطية متوسطة إلى عالية. وهو سهل الدمج ومناسب للبشرة الجافة.

3- قلم الكونسيلر

يتوافر هذا النوع مع فرشاة مرفقة ليبدو كقلم للتوزيع. إلى جانب التغطية المتوسطة، يمكن استخدام الدرجات الفاتحة منه كهايلايتر للبشرة. وهو مناسب تمامًا للاستخدام في منطقة محيط العين، لكن قد لا يضمن لكِ تغطية كاملة. لذا، فهو مناسب للتعامل مع الهالات السوداء المتوسطة. تذكري أن تقومي بدمجه جيدًا، ثم تثبيته باستخدام البودرة السائبة.

4- مصحح اللون

على الرغم من سمك وكثافة تركيبة الكونسيلر، إلا أن في بعض الأحيان قد لا يضمن التغطية المناسبة للعيوب. في تلك اللحظة يأتي دور مصحح اللون. الظلال المختلفة من مصحح اللون تساعد على علاج المشكلات المختلفة للبشرة. اللون البرتقالي يساعد على معادلة الهالات السوداء بلونها الأزرق أسفل العين، أما اللون الوردي فيعمل على معادلة شحوب البشرة ليمنحها لون مشرق. كما يساعد اللون الأخضر على معادلة آثار البثور والحبوب باللون الأحمر.

أخطاء أحمر الشفاه التي عليكِ التوقف عنها فوراً

أحمر الشفاه هو المستحضر الجمالي السحري معشوق النساء الأول. فلا غنى لأي امرأة عن الاحتفاظ بألوان أحمر الشفاه الجذابة والمختلفة. لكن مع ذلك، فهناك بعض الأخطاء الشائعة التي تقع فيها أغلب النساء، مما قد يفسد إطلالتها الجمالية. شراء الأنواع الباهظة من أحمر الشفاه من أشهر الماركات العالمية لا يعني أن تطبقيه دون اتباع الإرشادات الصحيحة. لذلك، جمعنا إليك أشهر الأخطاء التي قد تقعين فيها أثناء تطبيق أحمر الشفاه.

اكتشفي أشهر أخطاء أحمر الشفاه التي عليكِ التوقف عنها فوراً.

1- الشفاه المتشققة

عدم تقشير الشفاه قبل تطبيق أحمر الشفاه من أكبر الأخطاء التي قد تقعين فيها. مظهر الشفاه المتشققة يفسد أحمر شفاهك تماماً لتبدو بمظهر غير محبب. لتجنب هذه المشكلة، احرصي على تقشير شفتيك جيداً قبل تطبيق أحمر الشفاه باستخدام فرشاة الأسنان أو مقشر السكر وزيت الزيتون لتحصلي على شفاه جذابة وناعمة.

2- عدم ترطيب الشفاه

الشفاه الجافة والتي تفتقر إلى الترطيب الدائم ليست الأفضل عند تطبيق أحمر الشفاه. للحصول على شفاه جذابة ومظهر مثالي، فإن الترطيب خطوة ضرورية. لذلك، احرصي على شرب كميات وفيرة من الماء مع استخدام بلسم الشفاه المرطب بشكل منتظم.

3- عدم تحديد الشفاه أولاً

استخدام محددات الشفاه هو سر الحصول على شفاه جذابة. حيث يساعد ذلك على تنسيق أحمر شفاهك وحمايته من التلاشي سريعاً.

4- اختيار الألوان غير المناسبة

أحمر الشفاه الجذاب التي تستخدمه صديقتك ليس بالضرورة أن يناسب لون بشرتك. احرصي على اختيار درجات أحمر الشفاه المناسبة بحسب لون بشرتك.

5- عدم تثبيت أحمر الشفاه

للحفاظ على أحمر شفاه ثابت لفترات أطول، استخدمي المناديل الورقية لتثبيته، أو انثري القليل من البودرة السائبة. ولتحويل أحمر الشفاه اللامع إلى مات، استخدمي البودرة السائبة أيضاً.

6- استخدام غلوس الشفاه اللماع في كل الأوقات

لا شك أن غلوس الشفاه اللماع هو المفضل لدى الكثير من الفتيات. لكن استخدامه بشكل مفرط، قد يتسبب في تلف شفتيك. ينصح الخبراء بتطبيق خدعة بسيطة عنداستخدام الغلوس اللماع، وهي بتطبيق أحمر الشفاه المات على كامل الشفاه مع وضع القليل من الغلوس اللماع في وسط الشفاه مع توزيعها قليلاً.

حجاب المرأة اليهودية

تقليد غطاء الرأس في الإسلام واليهودية

وفقاً للشريعة اليهودية والشريعة الإسلامية على حدٍّ سواء، على النساء تغطية رؤوسهنّ دلالةً على الاحتشام. في اليهودية، من المعتاد القيام بالأمر بعد الزواج. ويهدف الغطاء، إلى جانب الاحتشام، إلى "إخبار" الرجال الآخرين أنّ هذه المرأة ليست للمواعدة. مع ذلك، في فترات معيّنة في الماضي، كانت الفتيات العزباوات أيضاً تضعن غطاء للرأس، ويمكن العثور على مجموعات قليلة تفعل ذلك حتى اليوم.

بالمقابل، من المعتاد في الإسلام تغطية الرأس قبل الزواج بكثير. ورغم أنه لا إجماع على السن الذي تلزم فيه الفتاة ببدء ارتداء الحجاب، فإنّ البلوغ الجنسي هو الحاسم غالبًا. الحجاب في الثقافة الإسلامية هو لباس يستر جسد المرأة. يُذكَر أنه رغم أنّ معنى كلمة "حجاب" هو "غطاء" أو "ساتر"، فإنّ الكلمة في الإسلام تُستخدَم للإشارة إلى "الاحتشام".

هناك إجماع من علماء الدين الإسلامي على وجوب الحجاب على المرأة وإن كانوا يختلفون في هيئته، فمنهم من يرى أن على المرأة ستر جميع جسدها بما فيه الوجه والكفين، بينما يرى أغلبهم جواز كشف الوجه والكفين. ثمة علماء يصرّون بشكل خاصّ ويشجعون تغطية كل الوجه عدا العينَين (عبر نقاب).

النقاش حول طبيعة الغطاء شائع في اليهودية أيضًا. في الشريعة يُذكَر أنه تجب تغطية الرأس، لكن لا تفصيل، ولذلك يجيز مفسّرون تغطية الرأس بشكل جزئي أيضًا. ثمة نقاشات فقهية عميقة حول حجم خصل الشعر التي يمكن أن تبقى خارج الغطاء، وأحد الآراء المقبولة هو أنه يمكن الإبقاء على إصبعَين. في تيارات أكثر تديّنًا وأرثوذكسية، يجري الحرص على تغطية الشعر بأكمله، ولدى الحاريديين (تيّار متديّن جدًّا) ثمة مَن يحلقن شعر رؤوسهنّ كاملاً بعد زوجهنّ، مخافة الوقوع في الخطية بانكشاف شعرات من تحت الحجاب.

لسنوات طويلة، اعتادت النساء، اليهوديات والمسلمات على حدّ سواء، الاكتفاء بقطعة قماش سوداء، أو أيّ منديل بسيط في متناول اليد، لتغطية رؤوسهنّ. لكن ما يسرّ هو أنّ موضة كاملة متعلقة بغطاء الرأس تطورت خلال السنوات الأخيرة، وحوّلت النساء الغطاء الديني إلى موضة، تتيح تنويع المظهر وإثراءه. أضحت التصاميم الجديدة، الألوان والنماذج، وحتى الإكسسوارات الخاصة لأغطية الرأس واجبًا على كل امرأة متدينة وأنيقة. وقد أصبح الأمر ذا صلة بالأناقة إلى حدّ أنّ نساءً علمانيات من كل أنحاء العالم شرعنَ بتغطية رؤوسهن، ولو جزئيًّا، كتعبير محض عن الموضة.

والمصممون ليسوا غافلين عن ذلك. فمن أرماني، عبر هرمس، وحتى دولتشي وغافاني -كل مصمم هامّ يحترم نفسه تقريبًا يهتمّ في السنوات الأخيرة بإضافة تنوّع من الخمارات المصممة والحجابات الفاخرة إلى "مجموعة تصاميمه". وحتى شركات الأزياء الكبرى وحملات الماركات المحلية لا تتنازل عن نزعة أغطية الرأس.

لدى اليهوديات، المعتادات على استخدام منديل، قبعة، أو شعر مستعار كغطاء للرأس، ثمة للاختيار مدلول اجتماعي. ففي كل تيّار، يشيع غطاءُ رأس مختلف. ففي التيار الحاريدي (حاباد)، تضع معظم النساء شعرًا مستعارًا متقنًا، لا يمكن التمييز بالعين المجرّدة أنه ليس شعرهنّ الحقيقي. في تيار حاسيدي آخر من المعتاد استخدام عمامة، ولدى بعض الحاريديات، تجري المحافظة بشكل ثابت على ألوان الأزرق الداكن، الأسود، أو الأبيض.

وتُرى الحرية في الاختيار بأناقة أكثر لدى الشابات المتدينات -القوميات، المعتادات على استخدام مناديل ووشاحات ملتفة على رؤوسهنّ. ويحوّل التنوع الواسع للمناديل، ألوانها، طريقة ربطها، والزخارف المرافقة لها عمليةَ تزيين الرأس إلى مهنة تحتاج تفكيرًا لتجديد المظهر وليكون مبتكرًا.

(لأسفنا الشديد، ثمة من يخترنَ الإبقاء على مناديل قديمة أشبه بالخِرَق، تحولهن إلى كبيرات وبانسات. ولكننا لن نُعنى بهنّ طبعًا...)

بدءًا من قطعة قماش ناعمة ملفوفة من الدانتيل، مرورًا بقماشات مزينة بنماذج وردية، مخططة، منقّطة، أو مبسّطة، وحتى دبابيس معدنية مرفقة بغطاء الرأس، لا ريبَ أنّ صناعة المناديل خطت بضع خطوات مهمة قُدمًا منذ المناديل القديمة والمملة للجدة. فالحوانيت الفاخرة ومصممو الدرجة الأولى في إسرائيل فهموا الفرصة الكامنة في مجتمعاتهم، وهم لا يتخلون عن هذه الفرصة في عالم الأزياء (إلى جانب تصميم ثياب محتشمة بذوق رفيع، تغطّي كل ما يجب، لكن تبتعد عن مظهر "الشوال" أو الألوان التي تُشعِر بالملل).

لدى المسلمين أيضًا، لا تتنازل عن الموضة. فوفقًا لحملات ماركات أزياء عديدة ومسارات الأزياء للمصمّمين، يبدو أنّ الحجابات تكتسب شرعية أكثر فأكثر كأداة موضة جديدة. فقد دخل الحجاب الإسلامي إلى الوعي العالمي كأداة موضة، لا سيّما بسبب فيلم بنات "الجنس والمدينة الكبيرة". ومذّاك، لا تتوقف التحديثات والتصميمات المفاجئة.

تُزيّن الحجابات بالجواهر، الحجار، والتخريم ذي العُقد، من قماش الشيفون، الساتان، أو الدانتيل، أو مجرد حجاب بسيط من القطن، لكن بألوان قوية وتصاميم جريئة، تملأ الحوانيت وتتيح للنساء المسلمات أن يكنّ على الموضة ويبقين محتشمات وملتزمات بمعتقداتهنّ في آن واحد.

ومثل جميع مكوّنات الموضة، فإنّ أغطية الرأس تجري ملاءمتها للمناسبات المختلفة. فحجاب محتشم ومُحكَم أكثر يلائم الذهاب للمسجد يوم الجمعة، حجاب ملوّن ومثير للاهتمام يلائم تجديد المظهر اليومي، فيما الحجاب المزيّن والفاخر مع فستان قد يكون ملائمًا لمناسبة خاصة. كذلك لدى اليهوديات، المعتادات على وضع غطاء رأس أبيض احتفاءً بالأعياد وأيام السبت، والتلاعب بالألوان في الأيام العادية مع ملاءمة الألوان بين اللباس وغطاء الرأس.

أحدث غرف النوم المشتركة

أحدث غرف النوم المشتركة ل منزلك ذات مساحة صغيرة و لديك أكثر من طفل و المنزل ليس به عدد غرف كافية من المؤكد أن هذا الشيء يسبب لك الكثير جدًا من القلق و الحيرة ماذا تفعلي حيال هذا الأمر ليس أمامك أي خيار غير غرف النوم المشتركة و من المحتمل أنك تكوني لا تريدين اللجوء إلى هذا الحل بسبب أنك تعتقدين أن غرف النوم المشتركة غير أنيقة و محدودة الأشكال و الألوان و لكن من المؤكد أنك تفكرين بطريقة غير صحيحة لأن أكثر من مرة قد ذكرنا أن مصممين الديكور دائمًا يقومون بالعمل على كل شيء يخص الديكور و لن يقومون بترك أي عنصر من عناصر الديكور إلا و قاموا بتطويره بشكل رائع و مميز و بالطبع من هذه الأشياء غرف النوم المشتركة التي تم ابتكارها بشكل عصري و حديث و بعدة أشكال و ألوان في غاية التميز والروعة و هكذا يصبح لديك غرفة نوم مشتركة لأطفالك في غاية الروعة و الأناقة و أيضًا لن يكون لديك مشكلة بسبب ضيق المساحة لا دعي بعد اليوم القلق المستمر بسبب هذا الأمر و نحن اليوم من خلال هذا المقال سوف تقدم لك بعض المساعدة من خلال مكتبة صور مميزة لمجموعة من أحدث و أكثر غرف النوم المشتركة أناقة لأننا قومنا بجمع هذه المجموعة الرائعة من أفضل مواقع الديكور العالمية ، لمشاهدة الصور بحجمها الطبيعي قومي بالنقر على الصورة المراد مشاهدتها .

أشكال مميزة إلى رفوف غرف نوم الأطفال

أشكال مميزة إلى رفوف غرف نوم الأطفال . . بالطبع وجود الرفوف في المنزل له أهمية كبيرة و يعد أيضاً من الأشياء التي تم تطويرها كباقي عناصر الديكور حيث أنه له أهمية من أجل الاحتفاظ بالأشياء الصغيرة و الهامة بشكل مرتب و أنيق و أيضاً وضع بعض التحف به .
و لكن في الفترة الأخيرة تم تطوير الرفوف لتصبح جزء هام من عناصر الديكور التي تعمل على اكتمال أناقة المنزل بشكل مميز و رائع و تم صنع الرفوف بشكل جديد و متطور حتى تكون قطعة إكسسوار مميزة تناسب المنزل العصري الحديث و إذا كنت تبحثين عن رفوف مميزة بأشكال جديدة و عصرية نحن اليوم من خلال هذا المقال سوف نقوم بتقديم رفوف عصرية و مميزة بعدة أشكال في غاية الروعة و التميز و يمكن لك صنع مثلها تماماً من خلال ورشة نجارة بطريقة سهلة و بسيطة و بتكلفة منخفضة أيضاً كما أننا اليوم سوف نقدم لك رفوف تناسب غرفة نوم طفلك التي يجب عليك أن تجعليها مميزة و مختلفة ، و من أشكال الأرفف التي سوف نقدمها إليك اليوم رف على شكل سيارة باللون الأسود ، و أيضاً رف أن أنيق على شكل طائرة ، و أيضاً رفوف على شكل علامات موسيقية ، و أيضاً سوف نقدم ليك رف رائع على شكل فيونكة باللون الوردي ، و أيضاً رف على شكل ميكي ماوس باللون الأحمر و اللون الأسود و سوف نقدم ليك هذه المجموعة و مجموعة أخرى من خلال مكتبة صور مميزة

شاهد أناقة المنازل الأمريكية

شاهد أناقة المنازل الأمريكية اليوم من خلال هذا المقال سوف نعرض عليكم صور من داخل بعض المنازل الأمريكية التي تميزت بالأناقة و الرقي و التي سوف ترى من خلالها أفضل و أرقى الديكورات العصرية بأشكال و أفكار جديدة و مميزة ، و في الفترة الأخيرة لقد شاهدنا أن الجميع يبحث عن الديكورات التي تميز بالطراز الأمريكي العصري و إذا كنت أنت أيضاً تبحثي عن ديكور أمريكي عصري لن تجدي أفضل من الأشياء التي سوف نقدمها إليك اليوم من خلال هذا المقال أنها مصورة بالفعل من داخل أكثر المنازل أناقة ، من خلال هذا المقال سوف ترى الديكورات الأكثر عصرية و الغير تقليدية ، و التي سوف ترى من خلالها ألوان مميزة و عصرية و أيضاً سوف تكتشفي مفهوم جديد لديكورات الحوائط لأننا سوف نعرض عليك ديكورات مختلفة سوف يكون من ضمنها الحوائط ذات الألوان الجديدة و المميزة و النقوش الرائعة ، و ليس الحوائط فقط أنما أيضاً سوف ترى من خلال هذه المجموعة غرف جلوس عصرية تحتوي على الألوان المبهجة و العصرية ، و أيضاً سوف نقدم إليك الكثير من الديكورات العصرية و التي قام بتصميمها أفضل مصممي الديكورات الداخلية حول العالم ، و سوف نقوم بعرض هذه المجموعة المميزة جداً من خلال مكتبة صور رائعة ثم جمعها من أفضل مواقع و مجلات الديكورات العالمية .

مجلة العربي الأمريكي اليوم ..المجلة العربية الأمريكية الأولى
في الولايات المتحدة 313- 409 - 9541

سفرة بأفكار جديدة و مميزة للمساحات الصغيرة

سفرة بأفكار جديدة و مميزة للمساحات الصغيرة أعتاد الناس على شراء السفرة كبيرة الحجم التي تأخذ مساحة كبيرة كما أنها أيضاً تكلف الكثير من المال و أصبحت السفرة في الكثير من الدولمنصر هام في تريب منزل أي شخصين مقبلين على الزواج و يجب أن تكون في كل منزل و بالطبع هذا الأمر أصبح شيء مزعج لكل شخص مقبل على الزواج على وجه أخص بعد سوء الأحوال الاقتصادية في العديد من الدول و أصبحت السفرة باهظة الثمن كما أيضاً هناك العديد المنازل التي لا يوجد بها ما يكفي من مساحة حتى تحتوي هذه السفرة العملاقة و لكن لا داعي بعد اليوم إلى القلق بالنسبة إلى المال أو بالنسبة إلى مشكلة المساحة الصغيرة لأن المصممين حول العالم قاموا بتصميم العديد من طاولات الطعام التي تتميز بالأناقة و تناسب الديكور العصري الحديث و أيضاً تناسب المساحات الصغيرة كما أنها أيضاً لا تكلف الكثير من المال أنها حقاً تتميز بعدة أشياء في غاية الروعة و لذلك نحن اليوم من خلال هذا المقال سوف نقدم لكم مجموعة مميزة جداً من طاولات الطعام بشكل جديد و مختلف جداً كما أنها أيضاً تتميز بالذوق العصري و سوف نقدم لكم هذه المجموعة الرائعة من خلال مكتبة صور مميزة ثم جمعها من أفضل مواقع الديكور فقط قوم بالنقر على الصورة المراد مشاهدتها حتى تشاهدها بحجمها الطبيعي .

الأكلات الشعبية في الهند

تتميز أراضي الهند بالتنوع حيث تدمج بين مختلف الثقافات، العادات والتقاليد بجانب أسلوب المعيشة المختلف. المطبخ الهندي أكثر ما يميز هذه البلاد فيتمتع بشهرة واسعة في كل أنحاء العالم بسبب تنوعه ونكهته الشهية اللذيذة التي يمكن تميزها بسهولة. يميز كل طبق منطقة معينة في الهند كما يتأثر بالتاريخ والمناخ.

1- عوضي برياني

عوضي برياني من أهم وأشهر الأطباق الهندية التقليدية . يتميز هذا الطبق بنكهة شهية تحرك براعم التذوق لديك وذلك بسبب التوابل التي تمنحه طعم مميز وغني . يتكون عوضي برياني من الأرز البسمتي واللحم الطري المليئ بالعصارة أو الخضروات ويقدم مع خثارة اللبن التي تمنحه نكهة إضافية ومذاق مميز .

2- شول باتور

شول باتور طبق هندي تقليدي آخر عبارة عن خبز مقلي مقرمش يدعى باتور وصوص اللحم الغني بالتوابل مع صلصلة الفاصوليا . يقدم معه الليمون والزبدة لتمنحه طعم أغني وأحيانا الخلل والبصل . طبق خاص بشمال الهند ويعتبر من أشهى الأطباق الهندية التقليدية التي يمكن تناولها .

3- النان

النان جزء لا يتجزأ من المطبخ الهندي التقليدي وهو عبارة عن خبز سميك ومسطح مصنوع من دقيق القمح الخام المخلوط مع اللبن ويطهى في فرن أرضي . قد يضاف إليه الزبدة لتمنحه ملمس ناعم ونكهة إضافية . صوص اللحم أشهى ما يقدم مع خبز النان .

4- زبدة دجاج ماسالا

عبارة عن دجاج مطهي في الزبدة ، وتضاف إليه أوراق الحلبة التي تمنحه مذاق ونكهة خاصة بجانب خليط مسحوق الفلفل الحار الذي يمنح الطبق قوام ونكهة مثالية . يقدم طبق زبدة دجاج ماسالا مع خبز النان اللذيذ .

5- بهارات البانغان

طبق تقليدي آخر من شمال الهند عبارة عن باذنجان يتم دهنه بزيت الزيتون ثم شيه على الفحم بعد ذلك يهرس ويضاف إليه التوابل والفلفل الحار ، ويقدم مع الأرز أو خبز النان .

6- كشمير ديمو الو

طبق نباتي من وصفات وادي كشمير التقليدية الأصلية عبارة عن بطاطس صغيرة الحجم يتم قليها في زيت غزير حتى يتحول لونها إلى الذهبي . تطهى تلك البطاطس المقلية في صلصلة فلفل كشمير الحار مما يعطي الطبق مذاق شهي ولذيذ .

7- دجاج تندوري

التندوري عبارة عن فرن اسطواني من الطين واخترع لأول مرة في ولاية بنجاب . هناك أكثر من وصفة وأكثر من طبق خاص بالتندوري أهمها وأطيبها دجاج التندوري الذي يعد طبق تقليدي أصلي يصنع من الدجاج المشوي في الفرن والمتبل بعناية بمجموعة من البهارات مثل مسحوق الفلفل الأحمر ، الزبادي والفلفل الحار .

8- الفطائر

لا يكتمل الفطور أو الغداء أو العشاء في بنجاب دون الفطائر . هذه الفطائر عبارة عن خبز رفيع يتم تناوله بجانب الأطباق المتعددة ويمكن التلذذ به كوجبة خفيفة مع الخلل والزبادي . يمكن تناولها مع حشوات مختلفة مثل الدجاج ، البطاطا ، البصل ، نبات الحلبة والجبن .

9- الفول والأرز

الفول والأرز من الوجبات الهندية التقليدية البسيطة . هذا الطبق بمثابة غداء عائلي هندي أصلي يتكون من الأرز المطهو على البخار والفصوليا الحمراء المطبوخة في صلصلة اللحم كما أنه غني بمختلف العناصر الغذائية مثل الدهون والبروتين .

10- روغان جوش

روغان جوش إحدى الأطباق التقليدية لقرية كشمير . هذا الطبق بمثابة الخيار المثالي لمحبي الأطباق الحارة ويتكون من لحم الحمل المطهو في صلصلة الفلفل الأحمر الحار .

11- رابرى

رابرى حلوي هندية تقليدية عبارة عن لبن وسكر يتم غليهم حتى يقل حجم اللبن إلى الثلث بعد ذلك يضاف إليهم الزعفران لتحمهم نكهة ولون خاص وشهي كما يتم تزينه باللوز .

تقرير طبي أمريكي : الكاتشب يدمر الكبد والمناعة ويصيب بالتوحد

الكاتشب ألذ المأكولات بالنسبة للأطفال و الكبار أيضاً ، و هو يتكون من الطماطم والفلفل الحار والسكر والثوم و الكثير يرفض تناول الطعام دون كاتشب مما جعله طعام أساسي من الأطعمة التي يشتريها الأهل لأبنائهم و تعد ثمرة البندورة المكون الرئيسي للكاتشب وهذه الثمرة مفيدة جداً كونها تحارب الشيخوخة فهي تحتوي على نسبة عالية جداً من الليكوبين و تتكون من مجموعة من مضادات الأكسدة لذلك تحمي الأنسان من أمراض القلب وداء السكر وتخلخل العظام والأطعمة ذات اللون الأحمر كالطماطم والبطيخ تعتبر مصدر غني بالليكوبين وتعمل على الحماية من خلايا الشوارد الحرة وبالتالي تحمي من الأصابة بالأورام السرطانية خاصة سرطان البروستاتا ومؤخراً أشار تقرير طبي أمريكي الى خطورة أسراف الأطفال في تناول الكاتشب كونه يسبب تدمير الكبد والبنكرياس والمناعة ويصيب بالتوحد وهذا ما ستوضحه سطور المقالة التالية .

تفاصيل تقرير طبي أمريكي يوضح خطورة الكاتشب بالنسبة لصحة الأطفال :

حدد الأطباء الأمريكيون مكونات الكاتشب وهي الطماطم وبودرة البصل والخل وشراب الذرة ذات نسبة عالية من الفركتوز وأشاروا الى ضرر شراب الذرة ذات نسبة عالية من الفركتوز حيث أنه يستخلص من الذرة الخاضعة للتعديل الوراثي وعلى الرغم من أنه يعمل كبديل للسكر الا أنه أشد ضرراً منه فهو يرفع مستويات السكر في الدم ويؤذي خلايا الكبد و يضعف الجهاز المناعي ويضر بصحة القلب ويتسبب في الأصابة بالسمنة المفرطة وكان من ضمن الباحثين المشرفين على هذا التقرير الباحث "مارك هيمان" أنه قد نجح في الحصول على مشروب من المشروبات عالية الفركتوز احدى شركات هذه المشروبات وبعد اجراء الفحوصات والتجارب لتأكد من صحة النتائج تبين للباحث مارك أن هذا المشروب يحتوي على نسبة عالية من الزئبق السام ووضح أن ذلك يضر بصحة الدماغ والجهاز العصبي ويتسبب في مشاكل خطيرة للأطفال أبرزها التوحد كما أفاد أطباء من هيئة الغذاء والدواء الأمريكية أن الخل المقطر المعدل وراثياً يحتوي على نسبة عالية من المبيدات السامة فضلاً عن أن الكاتشب يحتوي أيضاً على السكر وبالحاد كل من السكر المعدل وراثياً من البنجر والخلل المقطر يشكلان خطراً بالغاً على صحة الكبد والبنكرياس .

آراء طبية أخرى حول مكونات الكاتشب : كشف باحثون آخرون أن صلصة الكاتشب تضاف لها مادة أخرى تعرف بالصمغ الغذائي والنشا المعدل وأنهما يحتويان على مادة اختلف الباحثون عليها كونها تسبب السرطان أم لا تسببه وهي مادة الفيلينين فقد وضح البعض أنها قد لا تسبب السرطان ولكنها تشكل خطورة على صحة الأنسان من ناحية أخرى فالكاتشب يحتوي على مادة الأسيد والبهارات والمواد الحافظة الصناعية ويتفاعل كل هذا يسبب هياج المعدة ويرفع خطر الأصابة بالسرطان .

نصائح طبية حول تناول الكاتشب : الطماطم هي المكون الرئيسي للكاتشب وتعتبر من أكثر المكونات فائدة لصحة الأنسان لذلك فان تناول الكاتشب دون اسراف وبدون اضافة المواد الحافظة والفركتوز وما يسبب هياج المعدة يصبح الأمر أقل خطورة بينما اذا صمم الأنسان على تناوله بشكل مفرط فهو يلحق الأذى والضرر لنفسه .

كيفية التعامل مع الأطفال لتجنب خطورة الكاتشب : على الأهل توعية الأبناء وتثقيفهم بمدى خطورة الكاتشب على صحتهم ويمكن أن يبدأوا في أخذ من شرائه تدريجياً حتى يصلوا الى الأبتعاد عنه او تناوله مرة واحدة أسبوعياً مع وجبة يفضلونها وعلى الأمهات أن تحاول تصنيع الكاتشب في المنزل بذلك تصبح كل مكوناته طبيعية وبدلاً من أن يتسبب الكاتشب في اصابة الأطفال بالأمراض تحارب الأمراض نفسها التي قد تصيب الأطفال مع الأكثار من الطماطم ذات المواد المضادة للأكسدة المحاربة لسرطان الجهاز الهضمي والذي نسأل الله أن يحمي أطفالنا من الأمراض .

شهرزاد إذ تحكي !!

صمت

بروين حبيب

ليست المرة الأولى التي توقِف فيها مارينا أبراموفيتش جمهورا من المفكرين والفلاسفة والأطباء والمشتغلين في مجالات الفن والحساسين تجاه تجاربها. المرأة المخبولة صدمت المجتمع بأكمله، قبل أن يكتشف المتأملون في حركاتها المجنونة تلك، مفاتيح لمخبوءات النفس البشرية وما تحويه من أسرار مرعبة.

أكثر فيديو أثار دهشة الناس وأيقظ خلايا الوعي فيهم هو ذلك الفيديو الذي وقفت فيه أمام الجمهور ووضعت سكاكين وزجاجات ماء وكبريتا ومسدسا، وأشياء أخرى أمامهم ووقفت صامتة منتظرة ردّات فعلهم، والنتيجة كانت من أكثر الأمور إرعابا لكشف مخبوءات هذه النفس. في البداية لم يهتم أحد بها، ثم بدأت تلفت أنظار البعض، وبين إثارة دهشتهم وفضولهم تجرّأ البعض بسكب الماء على جسدها، ثم مزّق البعض ثيابها، ثم تمادى البعض لخدشها وجرحها وحاول البعض إحراقها، ونكلّوا بها أيما تنكيل حتى بلغ بأحدهم أن حمل المسدس وصوبه نحو رأسها، ولكنّها ظلّت صامتة محافظة على هدوئها، حتّى همّ الشخص بالكبس على الزناد فأنقذها المصورون وبعض الحضور. النتيجة كانت أكثر إدهاشا من أي تجربة أخرى وهي أن الإنسان، سواء كان سويا أو غير سوي، في مجتمعات متطورة أو غير متطورة، بإمكانه أن يتوحش إن منح فرصة لذلك.

الفيديو الثاني الذي هزّ مشاعر الناس أنجز في جلسة أمام الجمهور يقوم على مواجهة بينها وبين أي شخص بصمت، العيون تتأمل العيون، والصمت يخاطب الصمت، وفي لحظة غير متوقعة يخرج حبيبها القديم ويأخذ مكانه أمامها، فإذا بالصمت يأخذ معنى آخر، إنّه يكتسح الداخل، ويزمجر في كل الأشياء القديمة، والذكريات التي عاشاها معا، ومسار تجاربهما المجنونة التي افتتن بها الرجل ورافقها خلالها على مدى سنوات.

ثلاثون ثانية كانت كافية لعرض شريطٍ حياتيٍّ طويل كان مخزّنا في أعماق الذاكرة بأفراحه وأتراحه، أما الثلاثون الباقية فقد انهمرت دموعا، وشوقا، وحبا لم ينطفئ أبدا.

أمّا الدهشة التي انتابت الجمهور فلا يمكن وصفها، أمام عظمة الصمت وعظمة تأثيره. عظمة لم نختبرها في ثقافتنا، نحن الذين نتنمى لعادات العويل والبكاء والثرثرة وإخراج أثقال الداخل خلال احتفالاتنا وجنائزنا، بل تكاد ثقافتنا تكون «ثقافة صراخ» بامتياز.

انفصلت مارينا غريبة الأطوار عن حبيبها ذات تجربة فوق سور الصين العظيم، قطعا معا بشكل متعاكس مسافة ألفين وأربعمائة كيلومتر لتنتهي علاقتهما هنا، لأنّ درجة الشغف فيها لم تعد كافية لاستمرارها، وقد لن تستوعب عقولنا الفكرة، لأننا مقيدون إلى أقفال لا تفتح. قراءتي للفيديو انبعث من تفاصيلها سؤال عميق: «من الرّجل الذي بإمكانه أن يبكيني في دقيقة صمت؟» وفكّرت لو أني استرجعت اللحظات السعيدة مع شريك راحل لن تبلغ جزءا من الثانية، لأني أصبحت مدركة أن اللحظات السّعيدة هي اللحظات الصادقة من عمرنا وهي التي تبكينا حين نفتقدها وتطفو فجأة على سطح الذاكرة. لحظات مارينا أبراموفيتش هي ذلك الخيط الرّفيع بين الانهيار وعمر مبنيّ من الفرح. وقد كان ممكنا أن يكون ذلك الفرح منبثقا من أشخاص آخرين وأماكن مختلفة، ولكنه اجتمع في شخص حبيبها الحقيقي والفعلي، ولم تحتج لبذل أي جهد للبحث عما يذكرها أو يذكره، فقد كانت ملامحه الصامتة أمامه تقول كل شيء وتختصر لحظة لقاء فريده بعد انفصال فريد من نوعه.

الإنسان في كثير من محطات حياته يقع ضحية لعجزه عن التعبير، تخونه اللغة ويخونه عقله وتخذله عواطفه، لكن هل قرأ نفسه في لحظة غضب أو حنين أو غيرها على الأقل لمدة ستين ثانية؟ أشك أن يكون اللجوء للصمت فكرة تخطر على البال لدى الأغلبية، لكنني خلال حياتي عرفت صمت أمي حين تخمد غضبها وتجمع مكونات حكمتها وشتات أفكارها. وعرفت صمت الطبيعة حين تعيد تأثيث نفسها، وعرفت الفن الصامت حين زرت اليابان، وهذه تجربة أحتاج لكثير من الوقت لسردها لأنها الأكثر إدهاشا فيما عشته.

غير ذلك تعلّمت الكثير من صمت تشارلي شابلن، أشهر الصامتين في العالم، أحببته كثيرا وأنا طفلة، وأشعر بأسف لأن الأجيال الجديدة لا تعرفه، ولا تعرف السينما الصامتة وقدرتها على التوغل في عقولنا وقلوبنا. حين زرت نيويورك أول مرة لم أحضر مجموعة أفلامه كلها، وركضت إلى مسارح برودواي متأثرة بكل ما كانت تكتبه غادة السمّان آنذاك عن رحلاتها خارج الجدران العربية بعقلها وجسدها، وتحديدا عن مسارح العالم التي زارتها.

كنت جدّ محظوظة بالحصول على تذاكر من السّوق السوداء لدخول مسرحية موسيقية عن حياة تشارلي تشابلن، يومها أبهرني الطفل ذي الخمس سنوات الذي قفز إلى خشبة المسرح لإنقاذ أمه من سخط الجمهور.

وقف وقفته تلك أمام جمهور شرس، وحانق ببراءة الطفولة وجمالها وصدقها، وقام بما يجب فعله، مجرّدا تماما من كل خدع الكبار. كانت تلك لحظة حاسمة في حياته، ليعتلي الرّكح بعدها ويلقّن الناس دروسا في الفرح، هو الذي أعطته الحياة دروسا مبكرة في الحزن والفقر والفقدان. وإن استلطفه الناس منذ نعومة أظافره، واستغلّه صناع السينما الأوائل فقد تعلّم سريعا وتفوّق على الجميع في أحلك فترة تاريخية مرت بها المسارح والسينما إبان الحرب العالمية إذْ لعلّه الوحيد الذي أضحك الناس خلالها حين غرق العالم في برك الدماء والدموع ، لكنهم ظلّوا يبتسمون لتشارلي.

السّير تشارلز سبنسر شابلن، ملك السينما الصامتة، وسيد التعبير الجسدي رحل عنّا في أواخر السبعينيات، ولم تنظر إلى تجربته في بلوغ قلوب الناس بصمته التعبيري. لم نهتم لأننا شعوبا عانت من القمع والحرمان من حرية التّعبير، لكن هل خرج منّا من عبّر بصمته عن كل هذه الدهور المتراكمة من القمع؟ لم نعرف قيمة الصمت نحن الذين قلنا «وداوني بالتي كانت هي الداء» ولم نستعمله سوى خوف، ولم نلجأ إليه إلا كدرع يحمينا من عواقب الكلام. «لسانك حصانك، إن صنته صانك وإن خنته خانك». تنبع في علاقاتنا أنماطا معينة من الكلام، يشوبها الكثير من الحذر والحيطة، وكأن هذه العلاقات مربوطة بخيط رفيع قد ينقطع بزلة لسان، وربما هذه هي الحقيقة بكل مرارتها.

اليوم حين أتاقطع مع مارينا أبراموفيتش وهي تخرج ما في جوف الإنسان من مخزون هائل من المشاعر المتناقضة، أشعر بالأسف لأنني لم أكتشفها مبكرا، ولأني مثل غيري في العالم العربي الفسيح مضطرة لإعادة إقلاعي في سباق الحياة من مطلع السبعينيات بصمت أكثر.. فقد كانت كثرة الكلام خلال الرّكض من أهم أسباب الخسارة، وكانت محطّات الصمت التي حظيت بها في غير محلّها في الغالب.. متى نحكي ومتى نصمت؟

شخصيا أحتاج لمزيد من التعمق في الموضوع لأعرف الجواب الذي يريحني، فقد بدأت مقالتي بمارينا أبراموفيتش ثم عرّجت على تشارلي تشابلن ظنا مني أني سأحوي أطرافه، لكني بلغت مفترق طرق كبير، وها أنا مشدوهة أمام مئات الكتب في علم النفس والطب والفلسفة كلها تدور حول «الصمت» الشبيه بالبلورة السحرية التي تكشف أعظم أسرار النفس البشرية.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

من حلم إلى كابوس ... قصة حياة أسطورة الأرجنتين إيفا بيرون

كتابة وتحرير: دينا بدر - إيفا بيرون، هي الزوجة المخلصة للرئيس الأرجنتيني خوان بيرون، نالت لقب السيدة الأولى في الأرجنتين من عام ١٩٤٦، أي منذ تولى زوجها رئاسة حكم البلاد حتى وفاتها في عام ١٩٥٢، إيفا والتي تعرف باسم "ماريا إيفا دوارتي"، لم يكتف محبوها بالقابها المعروفة فاطلقوا عليها لقب إيفيتا أي (إيفا الصغيرة)، وهي التي لعبت دوراً هاماً في حياة زوجها ودوراً هاماً في شؤون البلاد، لذلك ستجد من يحبها بشدة ومن يكرهها بنفس الشدة من الجانب الاخر، تعالوا لنعرف كل الأحداث التي ادت إلى ذلك الحب والكره على حد سواء.

منذ حداثتي أحببت الفيلم الراقص الذي تناول سيرة الشخصية باعتبارها من الشخصيات البارزة في تاريخ الأرجنتين والعالم، والتي يجب أن تُخلد، وبالفعل أجدني أقع في غرام "مادونا" وهي تؤدي دورها ببراعة متناهية في ذلك الفيلم المسمى بـ "إيفيتا"، فهو فيلم راقص في مجمله وحالم بملكاته الخاصة، ملأه جم المشاعر والإحساس المرهف من بؤس وشقاء وحلم ونجاح ومرض وكل شيء، إنها الخلطة الحقيقية لاكساب الحياة وجهاً شفافاً من خلال التعرف على صاحب السيرة نفسه.

الفيلم كله راقص، بعضها رقصات كاستعراضات، وبعضها بل ومجمل الفيلم نفسه رقصات تتناغم بهدوء على مدار الفيلم نفسه - الحوار نفسه غنائي - فأصبح بذلك الفيلم الراقص الأول الذي يطفو إلى ذاكرتي، إذا ما ذكرت الأفلام الاستعراضية الراقصة.

دعونا نرجع لنعرف ما هي قصة "ماريا إيفا" باختصار؛ علّنا ندرك لماذا هي امرأة عظيمة فعلت ما تريد واستحقت النجاح الذي آلت إليه في النهاية!

طفولة ايفا بيرون

طفولة إيفا لم تكن سهلة كما سنعرف فقد ولدت في "لوس دولدوس" في الأرجنتين وذلك في السابع من مايو لعام ١٩١٩ وهي ابنه الخوان "دوارتي" والخوانا "إيبارجوري" وهي أسرة مفككة لعدد من الأطفال خمسة أصغرهم "ماري"، عاشت الأسرة في مزرعة منزل على الشارع الرئيسي في بلدتهم الصغيرة "الاتحاد" وكان والدها يدير تلك المزرعة لكنه يتقاسم الدخل بين أسرته الأولى وأسرته الثانية والتي من بينها "ماريا" وأخواتها.

منذ حداثة "ماريا" أخذت الحكومة كل الأراضي التي يديرها الأثرياء، وبذلك وجد أبيها نفسه بلا عمل فعاد إلى مسقط رأسه ذاهباً لأسرته الأولى، فوجدت والدة "ماري" نفسها مع خمسة أبناء وحدها بلا أي عائل للعائلة، فاضطرت لترك المنزل الكبير والانتقال إلى آخر أصغر بالقرب من السكك الحديدية، حيث عملت كخياطة لأهالي البلدة.

ومن أجل ذلك التحول الكبير في مجرى حياة الأسرة، كانت إيفا من دون أصدقاء دائماً، وأصبحت العائلة بكاملها منبوذة ودائماً ما كانت موصومة بالعار.

جاء انتقال الأسرة مرة أخرى من بلدتهم "الاتحاد" إلى "جونين" ضرورياً، فهو فرصة مثالية للخروج من عنق الزجاجة إلى نطاق أرحب وأوسع وذو فرص عمل أفضل للجميع، وبالفعل وجد الأشقاء الكبار بعضاً من فرص العمل المناسبة ومن ثم استطاعت "إيفا" وأخواتها البنات الذهاب إلى المدرسة والحصول على بعض الاستقرار النسبي.

الطموح المبكر

وصلت "إيفا" لسن المراهقة فُتنت بعالم السينما الأخاذ والرقص المتاح دائماً ونجوم السينما الأمريكية اللامعين، فكانت من أحلامها في الحياة أن تصير واحدة منهم وتعيش بأريحية مثلهم، فقررت الذهاب إلى العاصمة الأرجنتينية "بوينس آيرس" لتصبح نجمة مشهورة.

الوالدة لم تكن راضية عن ذلك إلاّ أنها رضخت أمام قوة شكيمة ابنتها المصممة على تحقيق الحلم الكبير، ففي عام ١٩٣٥ - كانت إيفا حينذاك تبلغ الخامسة عشر فقط - سافرت إلى العاصمة مع والدتها رغم معارضتها للتقدم إلى محطة إذاعية، واستطاعت رغم صغر سنها أن تحصل على وظيفة بالفعل في الإذاعة، مما أثار حفيظة الوالدة لأنها لم تستطع الرجوع بابنتها.

جاءت معاناة إيفا صعبة في سنوات عملها الأولى، ومع الإصرار وعدم التراجع استطاعت في وقت لاحق أن تشتهر كما تريد.

وجدت إيفا أن حياة العاصمة ليست سهلة كما كانت تتخيل، فقد جاءتها في وقت مشوب بالكثير من التغيير السياسي، فكان الحزب الراديكالي قد سقط من السلطة وقتها، وحل محلهم ائتلاف المحافظين وأصحاب الأراضي الأثرياء، والذين قاموا بتنحية مجموعة الإصلاحيين السابقين من المناصب الحكومية، ووضعوا تلك الوظائف بين يدى الأصدقاء والمعارف، وكان كل من يعترض مصيره السجن غير المبرر، فتم خلق طبقة أصبحت هي السائدة، وهي الطبقة العاملة والتي يتدرج من تحتها الطبقة الفقيرة، وهي طبقة عاجزة عن الوقوف أمام طبقة الأثرياء التي بيدهم كل شيء.

كانت إيفا وقتها من الطبقة العاملة الكادحة، فهي بالكاد تملك القليل من المال الذي لا يستطيع إنقاذها أبداً إلاّ أنّ ذلك لم يقل من عزيمتها على النجاح من شيء.

إلى مصاف الأثرياء

جاء وقت الانفراجة بأن وجدت "إيفا" عمل كممثلة صغيرة في فرقة إقليمية، سافرت من خلالها إلى جميع أنحاء البلاد، برغم مكسبها الضئيل إلاّ أنها لم تنس إرسال معظم ما يأتيها لأمها وأخواتها، وعندما زادت خبرتها في مجال التمثيل عملت كممثلة في المسلسلات الإذاعية وحصلت على أدوار ضئيلة في فيلم صغير.

وفي عام ١٩٤٣، كانت إيفا قد بلغت الرابعة والعشرين وهو سن مثالي للحياة في حياة أية فتاة؛ لأن حياتها تغيرت نسبياً بأن انتقلت للعيش في حي راقي، واستقرت به وحققت بذلك بعضاً من أحلامها العظيمة، بأن جعلت لنفسها مكانة بين جموع الأثرياء ولو -حتى الآن- بالسكن فقط.

جاء زلزال هائل ضارباً غرب الأرجنتين وذلك في المنتصف من شهر يناير لعام ١٩٤٤، والذي أسفر عن مقتل قرابة الـ ٦٠٠٠ من البشر، مما جعل الجميع في البلدة يريد تقديم المساعدات، حتى الجيش نفسه وتم ذلك برئاسة العقيد خوان "دومينجو بيرون" البالغ من العمر حينئذ الثامنة والأربعين، وقتها طلب العقيد خوان "بيرون" من الإعلاميين ممثلين ومغنيين وإذاعيين استخدام شهرتهم لتعزيز قضيته، ومن ضمنهم كانت "إيفا" وسرعان ما أصبحا أصدقاء لا يفترقا لأنها وجدت نفسها بين ليلة وضحاها متحمسة لتلك القضية وكأنها قضيتها الأهم على الإطلاق.

سيدة الأرجنتين الأولى

كان خوان "بيرون" يتمتع بحب ودعم الفقراء والمساكين بالمناطق الريفية، إلاّ أن الأثرياء وملاك الأراضي لم يكونوا راضين عن أدائه وشعبيته الكبيرة.

وبحلول عام ١٩٤٥ استطاع خوان "بيرون" أن يصبح وزيراً للحرب، ونائب الرئيس وسلطته التي فاقت الرئيس الأرجنتيني "فاريل" نفسه.

لم يرضي ذلك الأحزاب الحاكمة كالراديكالي والشيوعي فاتهموه بالسلوك الديكتاتوري، وإمعاناً في كسر شوكته قاموا بتعيين "إيفا" كوزيرة للاتصالات فكانت القشة التي قصمت ظهر البعير.

فاستقال بعدها في أكتوبر ١٩٤٥ مرغماً فتم حبسه فناشدت "إيفا" السلطات والقاضي بأن يتم الإفراج عنه ولكن لا جدوى، كذلك خوان "بيرون" نفسه أرسل للرئيس خطاباً طالبا منه العفو لكن الرئيس لم يستجب، حتى جاء أفراد من الطبقة العاملة محتجين بالإضراب على حبس بيرون التعسفي فتم الإفراج عنه، فتزوج فوراً من "إيفا" بعدما أطلق سراحه بثلاثة أيام وذلك في الـ ١٧ من أكتوبر لعام ١٩٤٥، في حفل مدني بسيط وكانت حينها لم تتعدى السادسة والعشرين بينما هو على مشارف الخمسين.

بعدما تزوجا أعلن "بيرون" نفسه مرشحاً للرئاسة في انتخابات ١٩٤٦ وهي كزوجة للمرشح الرئاسي، فكانت دائماً تحت الرقابة المتعسفة، ودائماً ما كانت الصحافة تشير إلى أصولها غير الشرعية وطفولتها المشردة، إلاّ أنّ ذلك لم يكن ليثير بها أى شجون فكانت رحيمة بالفقراء ودائماً ما كانت تساعدهم، ومن الجانب الآخر كانت تشدد من أزر زوجها طوال الوقت.

بعدها استقالت من وظيفتها الإذاعية وانضمت لزوجها في حملته الانتخابية، ليفوز أخيراً بالانتخابات في الخامس من يونيو لعام ١٩٤٦، لتصبح من بعدها هي سيدة الأرجنتين الأولى.

حياة إيفا بيرون السياسية

الأرجنتين كانت دولة ذات اقتصاد قوي ومتين، فبعد الحرب العالمية الثانية عانت الدول الأوربية التي أضرت بها الحرب فكانوا يقترضون من الأرجنتين القمح واللحوم، عامة كانت كسيدة أولى للبلاد تفتح مكتبها لكل الطبقات من العمال والقيادات النقابية في المصانع، والمناقشات المثمرة معهم وكانت تلقي عليهم الخطابات التي تدعم بها زوجها الرئيس.

على الجانب الآخر وبالرغم من أعمالها الكثيرة والخيرة إلاّ أنّ منافسيها والنقاد على أفعالها كانوا كُثر، فقد اتهموها بالتدخل السافر في شؤون البلاد، مما أدى لتحدث الصحافة عنها بشكل سيئ مما جعل رد فعلها سريعاً فقامت بشراء صحيفة خاصة تنشر قصصاً مؤيدة لها، وتقوم بطبع الصور البراقة لها كواجهة جميلة، وبالطبع ارتفعت أسهم مبيعات الصحيفة كثيراً.

وفي يونيو من عام ١٩٤٧ سافرت "إيفا" -التي أصبحت "إيفيتا" في جولة أسمتها "جولة قوس قزح" بادئة إياها بإسبانيا بدعوة من الديكتاتور "فرانسيسكو فرانكو"، فحافظت بذلك على العلاقات مع إسبانيا قوية ومتينة خاصة أنها ساعدت إسبانيا إبان الحرب العالمية الثانية.

فاستقبلها أكثر من ثلاثة ملايين إسباني في العاصمة، ومن ثم تبعتها في جولات في معظم بلدان أوروبا لكنها لم تلق الترحيب اللائق بها.

ازداد نفوذ خوان "بيرون" في البلاد فأصبح نظامه يسمى بـ "البيرونية"، ومن خلاله ارتفعت نسبة المرأة العاملة بعدما أعطى الكونجرس الأرجنتيني المرأة حق التصويت في عام ١٩٤٧، وأنشأت حزب المرأة البيرونية عام ١٩٤٩، وتم انتخاب بيرون مرة أخرى وذلك عام ١٩٥١ إلاّ أنه حينها قد أصبح متغيراً بشدة عن الانتخابات الأولى، فأصبح مستبداً على نحو متزايد، فكان يطلق النار ويسجن كل معارضيه.

الجثمان الخالد

نرجع عام ١٩٤٨ حينما تلقت إيفيتا بيرون الآلاف من الرسائل اليومية من المحتاجين يطلبون الغذاء والكساء، فأخذت إيفيتا في بناء مؤسسة رسمية للمحتاجين، وأسمتها "مؤسسة إيفيتا بيرون" وتلقت الكثير من التبرعات من الشركات والنقابات والعمال لكي تقوم بما يلزم الدولة ويوفر الحياة الكريمة للمواطنين من مدارس ومستشفيات.

فعملت بلا كلل أو ملل من أجل أن تترك ورائها الكثير من الإنجازات؛ لتكتشف بعدها بعدما عانت من آلام في البطن إنها مصابة بسرطان الرحم الذي لم يمهلها الكثير فتحت على إثره من الانتخابات.

ومن حب شعبها لها أقاموا بالقرب من منزلها القرنفلي حتى وافتها المنية في السادس والعشرين من يوليو لعام ١٩٥٢ عن عمر يناهز الـ ٣٣ فقط، مما جعل زوجها من شدة حبه لها يخطط للاحتفاظ بجثمانها ووضعه في ساحة عرض، ليقوم الجيش بانقلاب عام ١٩٥٥ على حكمه، وتم نفيه، ليضيع جسد إيفيتا في تلك الفوضى، ولم يظهر بعدها إلاّ عام ١٩٧٠، حيث أعيد جثمانها في نهاية المطاف للدفن في مقابر أسرتها بـ "بوينس آيرس"، فانتهت بذلك حياتها القصيرة مخلفة ورائها قصتها الأسطورية.

"عيد داروين".. حياتنا رهينة نقرة على لوحة مفاتيح

لندن - "عيد ميلاد مجيد"، عيد مولد سعيد، عيد حب بهيج، عيد داروين.. مهلا، لكن ماذا يعني "عيد داروين"؟ لقد تصاعدت مؤخرا أصوات تطالب بتخصيص يوم في السنة يطلق عليه "عيد داروين" للاحتفال به إلى جانب أعيادنا الكثيرة. آخر المطالبين الصحافية لورين غيلمور في مقال نشره موقع "ذا نيكست ويب" المتخصص في التكنولوجيا، منتصف الشهر الجاري. وتقترح الكاتبة "عيد داروين" نسبة إلى العالم البريطاني تشارلز داروين صاحب نظرية التطور، التي تنص على أن الكائنات الحية تتغير مع مرور الوقت نتيجة التغيرات في الصفات القابلة للتوريث أو السلوكية، وأن "الأنماط المتفرعة من تطور البشر ناتجة عن عملية وصفها بالانتقاء الطبيعي".

وسبب المقترح الذي قدمته الكاتبة هو أن الغزو التكنولوجي الكبير غير صفات الإنسان بل وفصله عن الواقع بشكل متزايد وجعل من المجتمع يبدو "غبيا" يوما بعد آخر.

لقد اخترعت الشبكة العنكبوتية منذ أكثر من ٢٥ عاما، ولكن بات من الصعب أن نتخيل الحياة من دونها. وإن كان أحدنا يعيش في الخارج، فقد أصبح قادرا بفضل الإنترنت على البقاء على اتصال مع الأهل والأصدقاء في جميع أنحاء العالم.

وفي عالم مترامي الأطراف، مكنتنا شبكة الإنترنت من الوصول الفوري إلى عدد لا يحصى من المعلومات، كان من المستحيل الحصول عليها لولاها.

لا أحد ينكر ما قدمته شبكة الإنترنت من خدمات كبيرة للبشرية، لكن رغم ذلك لا تخلو من سلبيات تؤثر في بناء المجتمعات، فما الذي فعلته الإنترنت بالمجتمع؟

هل سألت نفسك كم ساعة تقضي أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف الذكي تقرأ تدوينات الآخرين أو إشارات الإعجاب التي تلتها على صورك على فيسبوك، أو مدى تفضيل متابعيك لتغريدات نشرتها على حسابك على تويتر. لقد أصبح الأمر اعتياديا يشبه التنفس. لكن هل يتذكر أحدنا كيف وصلنا إلى هذه النقطة؟

يحاول الإنسان من خلال الإنترنت، حسب غيلمور، أن يرتبط بالجميع، وأن يكون في كل الأماكن في وقت واحد، لكنه عادة ما يفشل في الارتباط بالواقع الاجتماعي والناس المحيطين به.

وتشير الكاتبة إلى مقولة للفيلسوف والكاتب المسرحي الروماني سينيكا الذي قال "أن تكون في كل الأمكنة، فهذا يعني أنت لست في أي مكان".

لقد كان الكاتب الأميركي نيكولاس كار أول من استخدم هذه المقولة في كتابه "السطحية: ما يفعله الإنترنت بأدمغتنا"، الذي كان من بين المرشحين النهائيين لجائزة البوليتزر، عام ٢٠١٠

وأشار كار إلى أن التكنولوجيا تحث الاضمحلال الفكري لأدمغتنا، وعلى الرغم من أن هذه الإدعاءات قد تكون استفزازية، ولكنها نتائج مدعومة بأدلة وافرة في علم الأعصاب.

وتابع كار "لمنحنا شبكة الإنترنت القدرة على النفاذ السهل إلى كمية غير مسبوقة من المعلومات"، لكن الدراسات تثبت أن "الأشخاص الذين يقرأون نصوصا محشوة بالروابط، يفهمون أقل ممن يقرأون نصوصا تقليدية أفقية"، أي مطبوعة. كما أن الذين يشاهدون عروضا متعددة الوسائط يتذكرون أقل ممن يأخذون المعلومات بطريقة مركزة. وعلى المنوال ذاته، فإن الأشخاص الذين يتشتت انتباههم باستمرار، سواء عبر الرسائل أو البريد الإلكتروني أو غيرهما.. "يستوعبون أقل ممن بإمكانهم التركيز" بلا أي عوامل تشتيت. كما أن الأشخاص الذي يؤدون مهام عديدة هم أقل إبداعا وإنتاجية من أولئك الذين ينجزون عملا واحدا على حدة.

وكشفت مجموعة من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة ظهور أمراض نفسية خطيرة مع ظهور الإنترنت والتطور التكنولوجي، حيث احتل "مرض" الغباء مرتبة متقدمة من جملة هذه الأمراض.

بدورهم أكد الأطباء النفسيون، أن محركات البحث، تساعد بنسبة كبيرة جدا في تحويل الناس إلى أغبياء بالتدريج.

وبسبب سهولة الوصول المستمر للمعلومات، تجعل محركات البحث الدماغ أقل قدرة على الاحتفاظ بالمعلومة لمدة طويلة،

وأضافوا "إذا كان استخدام محرك البحث يضعف الذاكرة، فإن الاستخدام المفرط لمحركات البحث وبالخصوص غوغل قد يؤثر على الدماغ بشكل سلبي أكثر مما يتصوره أي أحد منا".

واستشهد كار بمقولة للفائز بجائزة نوبل عالم الأعصاب إريك كاندل التي جاء فيها "عندما نتبه جيدا إلى معلومة جديدة، عندها فقط يمكننا ربطها ربطا هادفا ومنتظما مع معرفة راسخة في الذاكرة"، مشيرا إلى أن "أدمغتنا غير قادرة على صياغة وصلات عصبية قوية ومتمددة عندما يكون عقلنا مشتتا باستمرار على الإنترنت".

وكشفت دراسة أجرتها جامعة ستانفورد أن أفكارنا تصبح مشتتة مع تعدد المهام خصوصا حين يتعلق الأمر بالتنقل بين المواقع الإلكترونية، وفحص البريد، وكتابة الرسائل، وتلقي المعلومات كلها في وقت واحد.

ووفقا للدراسة يصبح من الصعب على الإنسان في الفضاء الافتراضي أن يميز بين المعلومات المهمة والأشياء التي لا قيمة لها.

وهذه النتائج، كما قال كار "أدهشت" الباحثين، الذين كانوا يفترضون أن من يقوم بأعمال عديدة على الإنترنت "يكتسب مزايا عقلية إضافية". فالاختبارات أثبتت أن هؤلاء "لم يجيدوا، حتى القيام بالمهام العديدة المنوطة بهم"، وكانوا إلى حد كبير "أقل مهارة في الانتقال بين المهام، مقارنة بأولئك الذين كانوا مكلفين بالقيام بمهام أقل".

ومن جانب آخر، بات من الصعب التنقل داخل الإنترنت من دون أن تواجهك الأخبار الزائفة التي بدأت في الازدياد خلال الآونة الأخيرة.

واستنادا إلى مقال غيلمور الذي نشر هذا الأسبوع، يبدو أنه بعد أن فقد مصطلح ما يسمى بـ"النقرة الطعم" أو "Clickbait" سحره ورونقه، استخدم بعض الناشرين أسلوبا آخر لزيادة عدد الزائرين إلى الموقع. ويرى هؤلاء أن الأخبار المضللة أو الزائفة تزيد من عدد الزيارات للمواقع الإلكترونية. ويسمح الإنترنت للجميع بنشر أو تدوين ما يرغبون فيه، وهذا أدى إلى نوع من الرغبة في تلقي الأخبار المضللة.

ويلقي الناس باللوم بسرعة على مواقع الإنترنت والناشرين في هذا الموضوع، ولكن يبدو أن الناس تتحمل الجزء الكبير في هذه القضية، بحسب المقال الذي يقول "إن السبب هو فشل الناس في التمييز بين المواقع الرصينة والأخرى غير الدقيقة". وفي حقيقة الأمر، تتحمل الصحافة المهنية أيضا جزءا مهما من المسؤولية، فقد مهدت أزمة الصحافة الطريق لظهور العديد من المواقع الإلكترونية التي تفتعل أخبارا زائفة وتقدمها لجمهور متعطش لتغذية تحيّزه، وأفكاره المسبقة.

وبذلك فقد الصحافيون جوهر عملهم إلى درجة أن المعلومات الزائفة والإشاعات، أصبحت أكثر أهمية من الحقيقة المثبتة.

كما بات الصحافيون، يخضعون لسيطرة دكتاتورية "المواضيع المتداولة"، بالإضافة إلى تأثيرات فترة "الذروة" الإعلامية للخبر. ونتيجة لذلك، ضاع الهدف الرئيسي للصحافة، الذي كان يتمحور حول "تخليص الإنسان من غباء اكتسبه على الإنترنت".

وبالنسبة إلى رامون لوبو، الصحافي الإسباني الذي عمل مراسل حرب لمدة ٢٠ سنة، فمسؤولية نزع السلاح الأخلاقي للصحافة المهنية، ذنب تتحمله وسائل الإعلام في حد ذاتها. ولعل أبرز شاهد على تواطؤ وسائل الإعلام هو استبدالها للمصداقية بالطاعة والخضوع إلى الممولين والشركاء.

مجلة العربي الأمريكي اليوم.. نحن نضع العالم بين يديك !!!

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية
13 سنة من النجاح والتميز
http://www.facebook.com/thenationpress
الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية
www.thenationpress.net

"إنفستكورب" تستحوذ على 3 عقارات سكنية في أميركا

أعلنت شركة "إنفستكورب" للاستثمارات، استحواذ الذراع العقارية التابعة لها في الولايات المتحدة الأميركية، على ثلاثة عقارات سكنية بقيمة إجمالية بلغت نحو 400 مليون دولار.

وتتواجد العقارات الثلاثة التي استحوذ عليها البنك في ثلاثة أسواق عقارية مزدهرة تتمتع بمقومات نمو قوية ضمن فئة مجمعات السكن العائلي، وهي نيويورك وكاليفورنيا ونيفادا، وفقاً لصحيفة "الاتحاد".

وقال محمد العارضي، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي في "إنفستكورب": "تتطلع الشركة إلى دخول المرحلة التالية من مسيرة نموه، ونحن على ثقة كبيرة بأن سوق الولايات المتحدة هي أحد الخيارات المثالية التي تتيح لنا مواصلة تلبية تطلعات قاعدة عملائنا المتنامية على المستوى العالمي من خلال استثماراتنا المدروسة، لاسيما أن الاقتصاد الأميركي يستعد لدخول مرحلة جديدة ومهمة من النمو. وتمتلك الشركة خبرة استثمارية طويلة في السوق الأميركية، فخلال الـ 18 شهراً الماضية فقط، تجاوزت قيمة استثماراتنا في العقارات السكنية في الولايات المتحدة 1.2 مليار دولار، الأمر الذي يعكس قناعتنا بأن هذه السوق واعدة وتنطوي على فرص استثمارية مجزية، ويمكن أن تدر عائدات مطردة لسنوات عديدة قادمة".

من جانبه، قال محمد سماقية، المدير التنفيذي لـ"إنفستكورب" في الإمارات: "تُمثل العقارات الثلاثة التي استحوذنا عليها استكمالاً للنشاط القوي الذي سجله فريق الاستثمارات العقارية لدى إنفستكورب خلال الأشهر الماضية، حيث نجحنا في توسيع محفظتنا من العقارات السكنية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. ومع استمرار النظرة الإيجابية تجاه أداء قطاع العقارات السكنية الطلابية والعائلية في السوق الأميركية، نسعى للاستفادة من أفضل الفرص الاستثمارية التي قد تتاح أمامنا في المستقبل".

مزيد من السماء : نافذة متحولة تمنح الشقق الصغيرة

قاطنو الشقق الصغيرة يعلمون جيداً أن المساحة ، خاصة المساحات المكشوفة ، تأتي بثمن باهظ . هكذا ، إذا لم يكن لديك شرفة جيدة تطل على منطقة مفتوحة تضمن لك دخول أشعة الشمس أو التمتع بالنظر إلى السماء ، فستضطر إلى القبول بما توفره لك النوافذ التقليدية من مشهد مقصوص لما يحدث بالخارج .

قد لا يشكل هذا الأمر مشكلة لأغلبيتنا في بلادنا العربية لأن الشرفات سواء اتسعت أم ضاقت هي جزء أصيل من تصميم أي منزل لدينا . لكن في الكثير من الدول الغربية يختلف الأمر تماماً ! مثل هذه الشرفة يأتي بفارق لا يستهان به في التكلفة نظراً للقوانين الخاصة بالبناء وكذلك لتوجه المعمار الحديث إلى تقليص المساحات الخارجية من الشقق لاستغلالها بالداخل . هكذا ، قد ينتهي بك الأمر في شقة بلا شرفة بشكل أو بآخر . لكن المهندس المعماري ألدانا فيرر جارسيا Aldana Ferrer Garcia لديه حل أنيق ومدهش لهذه الإشكالية !

أطلق ألدانا اسم "مزيد من السماء More Sky على هذا التصميم الجديد لنوافذ مبتكرة يمكنها أن تتمدد خارج الحائط لتمنح قاطني الشقة شرفة أو حجيرة صغيرة يمكنهم الولوج داخلها والاستمتاع بالسماء فوقهم وبأشعة الشمس الصفراء بلا حواجز ! وقد تم عرض هذا النظام المبتكر لتصميم النوافذ مؤخراً بمعرض أسبوع التصميم بدبي .

يمكننا اعتبار "المزيد من السماء" مثل ركن خاص يوفر متعة وراحة بصرية بالإضافة لأشعة الشمس والهواء النقي للشقق الصغيرة . أراه حلاً عبقرياً لحل مشاكل تلك الشقق في المدن المكتظة بالسكان والتي لا تملك ترف الحصول على مساحات مكشوفة كالحدائق الخاصة أو حتى على شرفة صغيرة تنظر منها إلى السماء ! كان هذا ألدانا بنما يشرح الحافز وراء تصميمه المبتكر . يتوفر التصميم بثلاث نسخ : تصميم "Hopper Nich" والذي يتمدد للأسفل ويحوي مقعداً مدمجاً للقراءة والتأمل ؛ وتصميم "Casement Niche" الذي يفتح إلى الجانب ؛ وهناك أخيراً تصميم "Awning" الذي يوفر حافة خارجية أكبر وأوسع للاستراحة ومراقبة الخارج . فكرة بارعة بالتأكيد ، لكن لا تزال هناك بعض الأمور التي يجب تناولها بعناية قبل أن يتم إجازة هذا التصميم للاستخدام التجاري ، مثل معايير الأمان والسلامة به كونه يحوي الكثير من المفصلات والواجهات الزجاجية ، وكذلك مدى ملاءمته من حيث التكلفة للفئات التي يخاطبها في الأساس بمثل هذا التصميم . مع هذا ، يظل التصميم رائعاً وعملياً حتى ولو ظل مجرد تصور محدود التنفيذ بعد !

إستشارة الطبيب أمر مهم

6 نصائح غير تقليدية لخفض ضغط الدم

دبي - غادة شكر - لطالما نسمع من أجدادنا وكبار السن المحيطين بنا عن فائدة العلاجات الطبيعية لكثير من الأمراض عوضاً عن استخدام الأدوية والعقاقير الممتلئة بالمواد الكيمياوية ذات التأثير السلبي على الصحة. ويعتبر ارتفاع ضغط الدم من المشاكل التي لطالما تمت معالجتها بالطرق الطبيعية قبل تقدم العلم واكتشاف الأدوية المناسبة لذلك، وارتفاع ضغط الدم هو عبارة عن زيادة تدفق الدم في الشرايين بمعدل غير طبيعي، وإن لم تتم معالجته والسيطرة عليه فإنه يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة كأمراض القلب والفشل الكلوي والسكتة الدماغية، وغيرها.

وإليكم فيما يلي ٦ نصائح غير تقليدية لخفض ضغط الدم، حسب ما جاء في موقع "بولد سكاي" المعني بالصحة:

١- الإكثار من تناول الموز

يحتوي الموز على كمية كبيرة من البوتاسيوم، وهو أحد العناصر التي يمكن أن تقلل من ضغط الدم بشكل طبيعي، وبالتالي فالإكثار من تناوله يعد علاجاً فعالاً لارتفاع ضغط الدم.

٢- السيطرة على الإجهاد

خلصت دراسات بحثية عديدة إلى أن التوتر يمكن أن يسبب العديد من التقلبات الهرمونية في الجسم والتي تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، لذلك فإن السيطرة على الإجهاد يمكن أن تساعد في خفض ضغط الدم المرتفع.

٣- الاستماع إلى الموسيقى الهادئة

الاستماع إلى الموسيقى الهادئة ومحاولة استرخاء الأعصاب يمكن أيضاً أن يساعد في تمدد الأوعية الدموية وتقليل ضغط الدم المرتفع بشكل طبيعي.

٤- تناول الشوكولاته الداكنة

لأنها غنية بالمواد المضادة للأكسدة، تساعد الشوكولاته الداكنة في تمدد الأوعية الدموية مما يسمح للدم بالمرور بشكل أسهل عن طريق الأوردة، وبالتالي ينخفض ضغط الدم.

٥- تناول الفراولة والتوت

لأنها جميعاً غنية بمادة البوليفينول، فإن تناول الفراولة والتوت بأنواعه يمكن أن يساعد في خفض ضغط الدم بشكل طبيعي.

٦- الإكثار من تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم

تساعد أيضاً الأطعمة الغنية بالكالسيوم مثل الحليب، والخضروات الورقية، وغيرها في خفض ضغط الدم المرتفع بشكل طبيعي، حيث يمكنها السيطرة على معدل ضخ القلب للدم.

خبر صادم.. مواد سامة في أدوية للأطفال!

في خبر صادم، أعلنت إدارة الأغذية والأدوية الأميركية، الشهر الماضي، أنها اكتشفت كميات عالية من مواد سامة في أقراص تسنين متجانسة، محذرة من مخاطرها المحتملة على الرضع والأطفال. وكشف تحليل مختبري أجرته الهيئة التنظيمية المعنية بالصحة، بحسب ما نقلت رويترز، أن كميات البلادونة، وهي مادة سامة تجاوزت أحيانا بكثير الكمية المعلنة في الوصفة المرفقة مع أقراص التسنين تلك.

وعلى الرغم من أن أدوية التسنين غالباً لا يتجاوز مفعولها الدقائق إلا أنها شائعة الاستعمال حول العالم.

ويمكن أن تتسبب المستويات غير المتسقة من مادة البلادونة في الإصابة بنوبات تشنج والإفراط في النوم وضعف في العضلات واحمرار الجلد لدى الأطفال.

الشركة ترفض سحب الأدوية من السوق

إلا أن المفاجأة الأخرى تجسدت في رفض الشركة المعنية بتلك الأقراص (ستاندرد هوميوباثيك) سحب الأدوية من السوق، بعد أن طلبت إدارة الأغذية والأدوية ذلك.

وقالت الشركة إنها رفضت سحب منتجات التسنين لأنها أوقفتها في أكتوبر بعد أن أعادت إدارة الأغذية والأدوية فتح تحقيق يعود لعام ٢٠١٠ في سلامتها.

وقالت متحدثة باسم الشركة "لا نرى أي حاجة لإجراء إضافي". وفي نوفمبر، سحبت شركة "راريتان" للأدوية ثلاثة منتجات تحتوي على مادة البلادونة، وفي عام ٢٠١٠ سحبت ستاندرد هوميوباثيك طواعية أقراص هايلاند للتسنين من السوق بهدف التعامل مع مسائل تتعلق بالتصنيع.

ماذا سيحدث لو لم نستحم مطلقا؟!

الاستحمام يتعلق بثلاثة أشياء وهي النظافة والثقافة والرغبة الشخصية، ولكن هذا لا يوضح لنا القدر المناسب أو الضروري للاستحمام. وفقاً لإحصائية نُشرت مؤخراً، نجد أن ٦٥٪ من الناس يستحمون بشكل يومي و٢١٪ كل يومين و١٠٪ يستحمون مرة واحدة كل أسبوع و٤٪ يستحمون أكثر من مرة يومياً. في الواقع قد لا يوجد رقم محدد فالأمر يعتمد على الكثير من المتغيرات، منها البيئة التي يعيش فيها الشخص مثلاً، حيث نجد أن البيئة الرطبة تتسبب في جمع قدر أكبر من الأوساخ على الجسد كله وهذا يستدعي الاستحمام بشكل أكثر بخلاف التواجد في بيئة جافة. معدل نشاطك أيضاً يحدد كمية العرق التي سيفرزها جسمك وبالتالي حتمية الاستحمام لإزالة العرق.

الآن أعتقد أن أول كلمة ستخطر ببالك بمجرد طرح هذا السؤال "ماذا سيحدث لو لم نستحم مطلقاً؟" هي "مقرف" فضلاً عن المنظر الذي ستتخيله لنفسك في رأسك، بعيداً عن تلك التصورات المتعلقة برائحتك ومظهرك هناك أمر آخر يجب أن تشغل به بالك، وهو صحتك. لنفكر الآن سوياً ما الذي سيحدث إن لم تقم بالاستحمام مطلقاً؟ ستفوح منك رائحة سيئة، ستصبح بشرتك وشعرك أكثر التساخاً ومعقلاً لأشياء لا تتصورها، سترتفع معدلات إصابتك بالعدوى وستقوم بحك بشرتك مراراً وهذا سيزيد أيضاً فرص إصابتك بالأمراض.

جسم الإنسان مغطى بمترين مربعين من الجلد تقريباً والذي يضم أسطولاً من براعم العرق يصل عددها إلى ٢,٦ مليون، بالإضافة لآلاف الشعيرات الدقيقة التي تنتشر عليه. جسمك يفرز العرق باستمرار حتى لو لم تلاحظ ذلك، وهناك نوعان من براعم العرق لا ثالث لهما،

الأول يطلق عليه eccrine والثاني apocrine، العرق الذي يتم إفرازه من النوع الثاني يحتوي على بروتينات وأحماض دهنية وهذا هو السبب في كونه عرقاً ثخيناً لونه أصفر ويتشابه قوامه مع قوام الحليب. من الحقائق التي تم إثباتها أن العرق ليس له رائحة، وقد تفكر الآن متسائلاً ولماذا تفوح من الشخص المتعرق رائحة سيئة؟ إنها البكتيريا، عندما تقوم البكتيريا المنتشرة على بشرتك وشعرك بالتهام وجبة البروتين والأحماض الدهنية التي تم إفرازها مع العرق تنتج في المقابل رائحة غير طيبة.

الإنسان العادي يمكن أن يفرز من لتر إلى ٣ لترات من العرق في الساعة الواحدة اعتماداً على الجو المحيط به وطبيعة جسده والنشاط الذي يمارسه، لنفترض الآن أنك تفرز ٣ لترات من العرق كل ساعة، سيصبح جلدك وشعرك أكثر لزوجة لأنهما مغطيان بالعرق، لذلك سيقومان بالاحتفاظ بكمية أكثر من الأوساخ والجراثيم عن المعتاد. نحن نتحدث عن الأشياء السطحية المعتادة التي تتواجد على الجلد، ولكن ماذا عن باقي الكائنات الدقيقة الأخرى؟ البكتيريا والفطريات في الواقع هذه كلها كائنات لا تشكل تهديداً كبيراً على الإنسان طالما تعيش على الجلد ولم تتعداه إلى الداخل، لأنه بمجرد وصولها إلى مجرى الدم فهذه قصة أخرى تماماً. shower

هناك الكثير من الأشياء التي من الممكن أن تتسبب في إصابة الإنسان بالحكة، منها الأمراض الجلدية أو الحساسية أو حتى الحشرات، ولكن كل هذه أمور بسيطة يمكن التخلص منها بالمراهم الطبية، ولكن في حالة عدم الاستحمام لفترة طويلة فالأمر يصبح خطيراً لأنك ستستمر في حك جلدك لدرجة ستتلف معها الطبقة الخارجية وبذلك ستسمح بمرور ذلك الكم الهائل من البكتيريا والفطريات إلى جسدك، فهي لا تحتاج سوى ثغرة بسيطة وستشق طريقها إلى الداخل بعد أن قمت بنفسك بالقضاء على خط الدفاع الأول لجهازك المناعي، وهو ما سيعرضك لأمراض خطيرة وقد تكون قاتلة أيضاً.

بالرغم من الأضرار الكثيرة الناتجة عن عدم الاستحمام لفترة طويلة إلا أن بعض الخبراء يعتقدون أن المبالغة في الاستحمام لها آثارها السلبية أيضاً. وفقاً للتاريخ، بدأ إنتاج الصابون على نطاق كبير فقط في منتصف القرن التاسع عشر ولم تظهر فكرة الاستحمام اليومي وتنتشر سوى بدءاً من منتصف القرن العشرين، ويرى بعض الخبراء أن هذه العادة لها أضرارها، والسبب في رأيهم أن الاستحمام اليومي يدمر الزيوت الطبيعية التي ينتجها الجسم والتي تقوم بحماية البشرة طبيعياً من الكائنات الدقيقة التي تعيش على الجلد. على سبل المثال، الزهم Sebum – أد الزيوت التي يفرزها الجسم والذي يعمل على جعل الجلد والشعر مقاومان للماء ويقتل الجراثيم ويقوم بتوصيل فيتامين E المرطب إلى البشرة ليحميها من أشعة الشمس بالإضافة لقيامه بنقل المواد المضادة للأكسدة والفيرمونات أيضاً. كما أن بعض، بل أغلب أنواع البكتيريا التي تعيش على البشرة هي في الواقع بكتيريا صديقة للإنسان إن لم تكن نافعة له

يجب أن تتذكر أن الاستحمام بجانب وظيفته الأساسية وهي النظافة يقوم بوظيفة أخرى في غاية الأهمية تتعلق بالعقل والنفس. ذلك الشعور بالانتعاش والطاقة والحيوية والاسترخاء هو ما أتحدث عنه، لذلك في الغالب هناك حد فاصل بين النظافة والمبالغة في النظافة وعدم النظافة، اتباع السلوكيات التقليدية المتعلقة بالنظافة الشخصية سيغنينا عن الكثير من المشاكل والأمراض وعدم المبالغة في النظافة سيحافظ لنا على التوازن الطبيعي الذي حباه الله لأجسامنا، أو بمعنى أدق الحرص على النظافة، ولكن بأسلوب صحيح والابتعاد قد الإمكان عن المستحضرات الكيميائية ومواد التجميل والاعتماد على الزيوت والمواد الطبيعية.

Dr.Ali Nasser,MD الدكتور / علي ناصر

Internal Medicine.Board Certified

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت و عضو الهيئة الطبية بمستشفى اوكسوود و خبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

متوفرة طبيبة نساء

نوفر لقاحات وفحوصات المدارس

نقبل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلى الأزمة والتهابات الحلق والرئة و البروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية

Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAT

زورونا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126 (313)-843-8300

نظام الحمية الشبيه بالصيام يطرد الامراض عن الأصحاء

واشنطن – أظهرت دراسة صغيرة أن اتباع نظام غذائي يشبه الصيام قد يقلص عوامل خطر الإصابة بأمراض للأصحاء بشكل عام. واختبر الدكتور مين وي من معهد أبحاث العمر المديد التابع لجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس وزملاؤه تأثير نظام الحمية الشبيه بالصيام على عوامل إصابة بأمراض السكري والقلب والسرطان وغيرها.

وكان النظام الغذائي المتبع منخفض السعرات الحرارية والسكريات والبروتين لكنه غني بالدهون غير المشبعة.

وتناول ٤٨ من المشاركين في الدراسة طعامهم بشكل طبيعي على مدار ثلاثة شهور فيما اتبع ٥٢ آخرون نظام غذاء شبيه بالصيام لمدة خمسة أيام كل شهر وتناولوا طعامهم بشكل طبيعي باقي الوقت.

وبعد ثلاثة شهور بدأت المجموعتان نظام الغذاء. وبرغم أن جميع المشاركين في الدراسة كانوا يُعتبرون أصحاء إلا أن بعضهم كان يعاني من ارتفاع في ضغط الدم وانخفاض مستويات الكولسترول "الجيد" إضافة إلى عوامل خطورة أخرى.

واستكمل ٧١ شخصا الدراسة التي نُشرت في دورية سايِنس ترانسلشونال ميديسن. وتبين أن مؤشر كتلة الجسم وضغط الدم ومستوى السكر والكوليسترول في الدم تحسنت مع نظام الغذاء الشبيه بالصيام. وكانت الآثار الجانبية لهذا النظام متوسطة وتشمل الإرهاق والضعف والصداع. وقال الدكتور جوزيف أنطون الرئيس التنفيذي لشركة إل-نوترا التي تنتج نظام الغذاء الشبيه بالصيام بالبريد الالكتروني إن هذا النظام "يستهدف الأفراد الذين يريدون تحسين صحتهم والأفراد الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة ويريدون تقليل الوزن بطريقة سهلة وصحية والأشخاص الذين لديهم مستويات غير عادية من العلامات البيولوجية على الشيخوخة والأمراض المتصلة بالسن". وأضاف أن هذا يعني أن إذا كان الشخص مصابا بمرض شائع متصل بالسمنة أو زيادة الوزن مثل السكري أو القلب أو السرطان فلا ينبغي أن يتبع نظام الغذاء الشبيه بالصيام دون موافقة طبيب.

وقال أنطون إن هذا النظام يجب ألا يستخدم لمن هم أدنى من سن ١٨ عاما أو النساء الحوامل أو المرضعات. كما أنه لا يناسب الأشخاص الذين يعانون من أمراض معينة لها صلة بالأيض أو اضطرابات الكبد والكلى التي قد تتأثر بانخفاض مستوى الغلوكوز ومحتوى البروتين بشدة في الغذاء أو المصابين بحساسية من الصويا أو المكسرات.

وإضافة إلى ذلك لا يجب أن يطبق نهائيا مع أدوية خفض الغلوكوز مثل الميتفورمين أو الانسولين.

الرقاقات البيولوجية.. مفاهيم جديدة في التشخيص والعلاج عن بعد

كشف يحيى إسماعيل، أستاذ قسم هندسة الإلكترونيات وهندسة الاتصالات، ومدير مركز إلكترونيات وأجهزة النانو بالجامعة الأميركية بالقاهرة، ومدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا عن دور الرقاقات البيولوجية المستقبلي في استبدال طرق فحص الأمراض التقليدية، مثل السرطان والأمراض الفيروسية مثل تحليل الكبد الوبائي بي وسي.

وقال "من المتوقع أن يتم استبدال وسائل التشخيص الطبي التقليدية بالرقاقات البيولوجية على سبيل المثال، في الكشف عن مرض السرطان. فهي أسرع، وأكثر توافراً وانخفاضاً في التكلفة، وبالتالي ستمكننا من الكشف عن مرض السرطان في المراحل المبكرة، وهو الأمر الذي لم يكن ممكناً في الماضي. كما ستتيح الرقاقات البيولوجية أيضاً استخدام وسيلة الطب عن بعد، وهي تشخيص أو علاج المرضى عن بعد باستخدام هذه التكنولوجيا".

يحيى إسماعيل أكد أن الرقاقات البيولوجية ستقوم بإحداث ثورة في طرق تشخيص مرض السرطان أو أمراض أخرى، من خلال تقديم علاج أسرع وأكثر فاعلية نتيجة للتشخيص المبكر والدقيق للمرض.

وتناول إسماعيل في لقاء معه بالجامعة الأميركية تحت عنوان "الرقاقة البيولوجية: الطريق إلى تشخيص الأمراض"، الجهود البحثية التي يقوم بها مركز الإلكترونيات وأجهزة النانو بالجامعة الأميركية بالقاهرة بالتعاون مع جامعة زويل في تصميم واختبار الرقاقات البيولوجية في تشخيص الأمراض والإمكانيات المستقبلية لتطوير استخدامها، كما تناول أيضا التطور التكنولوجي المستمر في عالم الرقاقات البيولوجية والعائد المباشر على صحة الإنسان.

وأوضح أن الرقاقات البيولوجية هي رقاقات إلكترونية متطورة مزودة بوظائف خاصة للاستشعار والتأثير على الخلايا البيولوجية. وقال "هناك العديد من أنواع الرقاقات البيولوجية التي لا تزال في مرحلة التصنيع والتي تتضمن أنواعا كثيرة من المجسات والمحركات. وعادة ما تكون هذه المجسات كيميائية، ويمكن أن تكون المحركات معقدة مثل مضخات وقنوات ميكانيكية بالغة الصغر ونظم كهروميكانيكية صغرى، وذلك لنقل السوائل والخلايا. فعلى الرغم من الدقة البالغة لهذه النظم، إلا أنه يصعب تصنيعها بأعداد كبيرة فضلا عن كونها باهظة التكلفة. ولذلك، يركز بحثنا على فئة فرعية من الرقاقات البيولوجية التي تعتمد على تكنولوجيا الإلكترونيات القياسية والعامة، وهي شبه موصل أكسيد الفلز المكمل".

وأشار إلى أن ميزة استخدام هذه التكنولوجيا أنها توفر الكثير من الأماكن المعتمدة حول العالم التي تقوم بتصنيع أي رقاقات بصورة سريعة ومضمونة ومنخفضة التكلفة وبأعداد هائلة، وأضاف "لكن التحدي الماثل أمامنا هو عدم إمكانية تصنيع مضخات وقنوات ميكانيكية بالغة الصغر من أجل نقل الخلايا والسوائل بهذه التكنولوجيا الأساسية. ومن ثم، نحن نحاول استخدام وسائل مكتشفة حديثا نسبيا من أجل استبدال هذه القنوات بالغة الصغر، حيث يمكن نقل الخلايا عبر إضافة الإشارات الكهربائية إلى الأقطاب الكهربائية دون أي أجزاء ميكانيكية.

كما نعمل على استبدال المجسات الكيميائية بمجسات فيزيائية والتي يمكنها الكشف عن الخصائص الفيزيائية للخلايا".

وتابع إسماعيل "نحن نعمل على تصنيع هذه الرقاقات البيولوجية عبر إضافة الإشارات الكهربائية إلى الأقطاب الكهربائية الموجودة على الرقاقات لنقل هيئة الخلايا. ومن خلال استشعار حركة الخلايا، يمكننا الاستدلال على بعض الخصائص الفيزيائية لها التي تختلف في حالة الخلايا الطبيعية والخلايا السرطانية، مما يتيح لنا الفرصة لاكتشاف وجود مرض السرطان".

تعتبر الرقاقات البيولوجية اتجاها جديدا وجزءا من طفرة تكنولوجية هائلة في العلوم، حيث يتم دمج الإلكترونيات مع تكنولوجيات أخرى داخل رقاقة واحدة بالغة الصغر، وذلك لاستخدامها في نطاق واسع من المجالات، مثل الطب.

وشدد إسماعيل على أن مجالي الاتصالات والحوسبة كانا يساهمان في تطور تكنولوجيا الرقائق البيولوجية، أما الآن، فقد أصبح الطب الحيوي هو القوة الدافعة الجديدة في تطور هذه التكنولوجيا مؤدياً إلى ابتكارات مثل استخدام الرقائق البيولوجية في الكشف عن مرض السرطان. وقال "في المستقبل، من المتوقع أن تتاح الرقائق البيولوجية في العيادات والمكاتب الطبية بتكلفة منخفضة، بالإضافة إلى قيامها بوظائف أكثر تعقيداً مثل تحليل الدم الشامل والكشف عن الكثير من الأمراض مثل الفيروسات وتحليل الحمض النووي". وأضاف إسماعيل، "سيكون هناك عالم متصل من خلال الممارسات الطبية بداية من البحث والتطوير، إلى إمكانية توافر أجهزة للكشف الطبي بالمنازل، وأخيرا، الحصول على العلاج من قبل مقدمي الخدمات الطبية، وسيكون لذلك دور هام في ما يتعلق بالكشف عن مرض السرطان بشكل خاص، بالإضافة إلى إمكانية تطبيق ذلك في جميع المجالات".

تدخين الآباء يضعف استجابة أبنائهم للأدوية

واشنطن – حذّرت دراسة أجراها باحثون في كلية الطب بجامعة ماساتشوستس الأميركية الرجال المدخنين من أن آثار التدخين لا تطالهم وحدهم، بل تؤثر على ذريتهم بالسلب، وتقلل استجابة أجسام الصغار للأدوية وخاصة المضادات الحيوية.

وأجرى فريق البحث دراسته على مجموعة من الفئران، لاكتشاف الآثار المترتبة على تدخين الآباء في ما يخص صغارهم.

وأظهرت التجارب أن الفئران التي ولدت لأمهات تعرضت للتدخين، كانت استجابة أجسادها قليلة لبعض المضادات الحيوية وحتى العلاج الكيميائي.

كما أظهرت التجارب نتائج مثيرة للدهشة، كشفت أن الفئران التي تتعرض للنيكوتين الناتج عن التدخين يوميا أكثر عرضة لإنجاب صغار تتعاطى مخدر الكوكايين.

وقال قائد فريق البحث الدكتور، أوليفر راندو، أستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة ماساتشوستس الأميركية، "الدراسة تشير إلى أن الأطفال المولودين لآباء يدخنون النيكوتين يرثون مجموعة من الطفرات الجينية التي تجعل أجسامهم مبرمجة ضد الأدوية".

وكانت دراسات سابقة أثبتت أن "النساء اللواتي يدخن أثناء الحمل، أكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من مشاكل صحية".

وأظهرت دراسة سابقة أن التدخين السلبي يلحق أضرارا دائمة بشرايين الأطفال ويؤدي إلى إضافة أكثر من ثلاث سنوات مبكرا إلى عمر الأوعية الدموية.

وتزيد هذه الأضرار، والتي تتمثل في تضخم سمك جدران الأوعية الدموية، من احتمال الإصابة بالسكتات القلبية والدماغية في مراحل متقدمة من حياتهم، وفقا للدراسة التي نشرت في "دورية القلب الأوروبية".

وأثبتت الدراسة، التي أجريت على أكثر من ألفي شخص، تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات و١٨ سنة، أن الأضرار التي لحقت بهم كانت نتيجة لتدخين كلا الأبوين. ويقول خبراء إنه لا يوجد مستوى "آمن" للتعرض إلى التدخين السلبي. ويكشف هذا البحث، الذي أُجري في فنلندا وأستراليا، الآثار الصحية على أجساد الأطفال الذين يكبرون في منزل يدخن فيه الأبوان. لكن من المستحيل أيضا استبعاد عوامل أخرى يمكن أن يكون لها دور في ذلك.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم
313 409 - 9541
To advertise in the Arab American today magazine

10ways to control high blood pressure without medication

By making these 10 lifestyle changes, you can lower your blood pressure and reduce your risk of heart disease.

By Mayo Clinic Staff

If you've been diagnosed with high blood pressure, you might be worried about taking medication to bring your numbers down.

Lifestyle plays an important role in treating your high blood pressure. If you successfully control your blood pressure with a healthy lifestyle, you might avoid, delay or reduce the need for medication.

Here are 10 lifestyle changes you can make to lower your blood pressure and keep it down.

1. Lose extra pounds and watch your

waistline Blood pressure often increases as weight increases. Being overweight also can cause disrupted breathing while you sleep (sleep apnea), which further raises your blood pressure. Weight loss is one of the most effective lifestyle changes for controlling blood pressure. Losing just 10 pounds (4.5 kilograms) can help reduce your blood pressure. Besides shedding pounds, you generally should also keep an eye on your waistline. Carrying too much weight around your waist can put you at greater risk of high blood pressure.

In general:

Men are at risk if their waist measurement is greater than 40 inches (102 centimeters).
Women are at risk if their waist measurement is greater than 35 inches (89 centimeters).
These numbers vary among ethnic groups. Ask your doctor about a healthy waist measurement for you.

2. Exercise regularly

Regular physical activity — at least 30 minutes most days of the week — can lower your blood pressure by 4 to 9 millimeters of mercury (mm Hg). It's important to be consistent because if you stop exercising, your blood pressure can rise again.

If you have slightly high blood pressure (prehypertension), exercise can help you avoid developing full-blown hypertension. If you already have hypertension, regular physical activity can bring your blood pressure down to safer levels.

The best types of exercise for lowering blood pressure include walking, jogging, cycling, swimming or dancing. Strength training also can help reduce blood pressure. Talk to your doctor about developing an exercise program.

3. Eat a healthy diet

Eating a diet that is rich in whole grains, fruits, vegetables and low-fat dairy products and skimps on saturated fat and cholesterol can lower your blood pressure by up to 14 mm Hg. This eating plan is known as the Dietary Approaches to Stop Hypertension (DASH) diet.

It isn't easy to change your eating habits, but with these tips, you can adopt a healthy diet: Keep a food diary. Writing down what you eat, even for just a week, can shed surprising light on your true eating habits. Monitor what you eat, how much, when and why.

Consider boosting potassium. Potassium can lessen the effects of sodium on blood pressure. The best source of potassium is food, such as fruits and vegetables, rather than supplements. Talk to your doctor about the potassium level that's best for you.

Be a smart shopper. Read food labels when you shop and stick to your healthy-eating plan when you're dining out, too.

4. Reduce sodium in your diet

Even a small reduction in the sodium in your diet can reduce blood pressure by 2 to 8 mm Hg.

The effect of sodium intake on blood pressure varies among groups of people. In general, limit sodium to less than 2,300 milligrams (mg) a day or less. However, a lower sodium intake — 1,500 mg a day or less — is appropriate for people with greater salt sensitivity, including:

African-Americans
Anyone age 51 or older
Anyone diagnosed with high blood pressure, diabetes or chronic kidney disease

To decrease sodium in your diet, consider these tips: Read food labels. If possible, choose low-sodium alternatives of the foods and beverages you normally buy.

Eat fewer processed foods. Only a small amount of sodium occurs naturally in foods. Most sodium is added during processing.

Don't add salt. Just 1 level teaspoon of salt has 2,300 mg of sodium. Use herbs or spices to add flavor to your food. Ease into it. If you don't feel you can drastically reduce the sodium in your diet suddenly, cut back gradually. Your palate will adjust over time.

5. Limit the amount of alcohol you drink

Alcohol can be both good and bad for your health. In small amounts, it can potentially lower your blood pressure by 2 to 4 mm Hg.

But that protective effect is lost if you drink too much alcohol — generally more than one drink a day for women and for men older than age 65, or more than two a day for men age 65 and younger. One drink equals 12 ounces of beer, five ounces of wine or 1.5 ounces of 80-proof liquor. Drinking more than moderate amounts of alcohol can actually raise blood pressure by several points. It can also reduce the effectiveness of blood pressure medications.

6. Quit smoking

Each cigarette you smoke increases your blood pressure for many minutes after you finish. Quitting smoking helps your blood pressure return to normal. People who quit smoking, regardless of age, have substantial increases in life expectancy.

7. Cut back on caffeine

The role caffeine plays in blood pressure is still debated. Caffeine can raise blood pressure by as much as 10 mm Hg in people who rarely consume it, but there is little to no strong effect on blood pressure in habitual coffee drinkers. Although the effects of chronic caffeine ingestion on blood pressure aren't clear, the possibility of a slight increase in blood pressure exists.

To see if caffeine raises your blood pressure, check your pressure within 30 minutes of drinking a caffeinated beverage. If your blood pressure increases by 5 to 10 mm Hg, you may be sensitive to the blood pressure raising effects of caffeine. Talk to your doctor about the effects of caffeine on your blood pressure.

8. Reduce your stress

Chronic stress is an important contributor to high blood pressure. Occasional stress also can contribute to high blood pressure if you react to stress by eating unhealthy food, drinking alcohol or smoking.

Take some time to think about what causes you to feel stressed, such as work, family, finances or illness. Once you know what's causing your stress, consider how you can eliminate or reduce stress.

If you can't eliminate all of your stressors, you can at least cope with them in a healthier way. Try to: Change your expectations. Give yourself time to get things done. Learn to say no and to live within manageable limits. Try to learn to accept things you can't change. Think about problems under your control and make a plan to solve them. You could talk to your boss about difficulties at work or to family members about problems at home. Know your stress triggers. Avoid whatever triggers you can. For example, spend less time with people who bother you or avoid driving in rush-hour traffic. Make time to relax and to do activities you enjoy. Take 15 to 20 minutes a day to sit quietly and breathe deeply. Try to intentionally enjoy what you do rather than hurrying through your "relaxing activities" at a stressful pace.

Practice gratitude. Expressing gratitude to others can help reduce stressful thoughts.

9. Monitor your blood pressure at home and see your doctor regularly

Home monitoring can help you keep tabs on your blood pressure, make certain your lifestyle changes are working, and alert you and your doctor to potential health complications. Blood pressure monitors are available widely and without a prescription. Talk to your doctor about home monitoring before you get started.

Regular visits with your doctor are also key to controlling your blood pressure. If your blood pressure is under control, you might need to visit your doctor only every six to 12 months, depending on other conditions you might have. If your blood pressure isn't well-controlled, your doctor will likely want to see you more frequently.

10. Get support

Supportive family and friends can help improve your health. They may encourage you to take care of yourself, drive you to the doctor's office or embark on an exercise program with you to keep your blood pressure low. If you find you need support beyond your family and friends, consider joining a support group. This may put you in touch with people who can give you an emotional or morale boost and who can offer practical tips to cope with your condition.

جمال عرقوب

إستشارة الطبيب أمر ضروري ومهم خصوصا للمرضى !!

فوائد البردقوش أو المردقوش الصحية و قيمته العلاجية و طرق استخدامه

عشبة البردقوش أو المردقوش البردقوش(Origanum majorana باللاتينية) من الأعشاب الطبية المستخدمة منذ القدم، وهو من فصيلة النباتات العطرية، وتنتشر في منطقة حوض البحر المتوسط، ويتميز بالطعم الحلو اللاذع، كما يُطلق عليه أسماء أخرى في مناطق مختلفة من العالم العربي مثل : مردقوش، مرقوش بري، مردكوش، مرزنجوش، السمسق، الزعتر البري، العترة، المرو، ريحان البر، حبق الفتى، العبقر، الصعتري، ويعرف في المملكة العربية السعودية باسم الدوش أو الوزاب، ولقد استخدم البردقوش في العصر اليوناني كرمز للسلام والتوازن النفسي والسعادة كما استخدم في صناعة أطواق الورد.

البردقوش أو المردقوش في الطب النبوي والأديان

عُرف البردقوش في الكتاب المقدس باسم الزوفا، وكذلك فإن له تقديساً كبيراً في الديانة الهندوسية حيث كانت تعتقد أن له قدرة على طرد الحزن، كما اتفق كثير من العلماء المسلمين ومنهم ابن القيم في زاد المعاد، والإمام الألوسي والذهبي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصفه للصداع الذي لا ينفع معه الفصد ولا الحجامة، كما كان يصفه للنساء اللاتي لديهن خلل في الحيض، وكذلك لمن لديها عقم.

القيمة الصحية للبردقوش

تتميز أعشاب البردقوش بالطعم الحلو واللاذع معاً، كما تتمتع بفوائد صحية عديدة؛ لأنها تحتوي على خواص مضادة للبكتيريا ومضادات للأكسدة، بالإضافة إلى احتوائها على العديد من الأملاح المعدنية والفيتامينات المفيدة للصحة، وتستخدم كل أجزاء البردقوش في صناعة الأدوية وفي علاج بعض الأمراض، كما يستخدم في بعض الصناعات الغذائية والتوابل، لما تتميز به من نكهة رائعة.

استخدام البردقوش للتخسيس أكثر فائدة من الشاي الأخضر

تشير الكثير من الأبحاث التي أجريت حول البردقوش والشاي الأخضر إلى أن البردقوش للتحيف أكثر فائدة من الشاي الأخضر خصوصاً للراغبين في التخلص من السمنة، حيث إنه يقوم بالدور الذي يقوم به الشاي الأخضر، بالإضافة إلى أن له العديد من الفوائد الأخرى، وقد تناولنا في مقال سابق فوائد الشاي الأخضر فيما يتعلق بتقليل الوزن والتخلص من السمنة

فوائد البردقوش أو المردقوش الطبية

يحتوي البردقوش على المغذيات النباتية والفيتامينات والأملاح التي تساعد على التمتع بصحة جيدة، ومن هذه الفوائد ما يلي

فوائد البردقوش للبرد تحتوي أعشاب البردقوش الطازجة على نسبة عالية من فيتامين C، ولذلك فإنه يعد مشروباً رائعاً لمقاومة نزلات البرد والأنفلونزا، كما يستخدم في علاج السعال، حيث يعمل على إزالة الاحتقان ويقي من العدوى الفيروسية والتهاب القصبة الهوائية والجيوب الأنفية وكذلك الصداع كما يخفف من التهاب الحنجرة والبلعوم، وهو علاج فعال للربو أيضاً، ويتم ذلك عن طريق غلي أوراق البردقوش، ويمكن استخدامه للأطفال والكبار.

فوائد البردقوش للجهاز الهضمي

يعمل البردقوش على تحسين أداء الجهاز الهضمي، حيث يساعد على عملية الهضم بصورة أفضل عن طريق إفراز إنزيمات هاضمة، كما يحسن من الشهية ويخفف الشعور بالغثيان، ويساعد على التخلص من انتفاخ البطن والتقليل من الغازات، ويلطف من تشنجات المعدة والتقلصات المؤلمة، ويعالج الإسهال، ويعمل كملين لحالات الإمساك المزمنة، ويعمل على علاج القولون.

فوائد البردقوش لعلاج أمراض العيون

يحتوي البردقوش على نسبة عالية من فيتامين A، وهو مهم جداً للحفاظ على صحة البشرة والأغشية المخاطية، كما يحتوي على مركب Zea-xanthin المفيد جداً لصحة العين والذي يساعد على الوقاية من أمراض الإبصار المصاحبة لتقدم السن كمرض التنكس البقعي، والمياه الزرقاء.

فوائد زيت البردقوش لأمراض القلب والأوعية الدموية

يعتبر البردقوش مقوياً لعضلة القلب، كما أنه يساعد على تقليل الكوليسترول، والحد من تصلب الشرايين، كما يساعد زيت البردقوش على تحسين أداء الدورة الدموية وتخفيض ضغط الدم، ويقلل من خطر الإصابة بالجلطات.

فوائد البردقوش للغدة الدرقية

يستخدم البردقوش كمهدئ كما يعمل على نشاط الغدد الدرقية حيث يقوم بعلاج القلق العصبي ويحد من التوتر ويزيد من الهدوء بما يحتوي على مركب الفلافونويد والمعروف تأثيره المهدئ للأعصاب، وتم استخلاص المركبات التي تعمل على تنظيم هرمونات الغدة الدرقية وهي البرولاكتين والأندوستيرون والبروستاجلاندين، كذلك يمكن استخدامه عند الشعور بالأرق.

فوائد البردقوش لمرضى السكري

أثبتت الكثير من الأبحاث العلمية أن للبردقوش أثراً كبيراً في مرض السكري، حيث إنه يساعد على خفض نسبة السكر في الدم، وذلك نتيجه لاحتوائه على زيوت تعمل على زيادة ذلك الأثر.

فوائد البردقوش للحمل والرضاعة و للمرأة في الدورة الشهرية

يستخدم البردقوش المغلي لتهدئة آلام الطمث والتقليل من تقلبات المزاج الناتجة عنه. يستخدم البردقوش المغلي كمدر طبيعي للحليب عند الرضاعة. يستخدم في تنظيم الدورة الشهرية والحد من آلامها، حيث يعمل على تنظيم هرمون البرولاكتين المسئول عن انتظام الدورة الشهرية وإدرار الحليب. فوائد البردقوش لمرضى الكبد يعمل البردقوش على حماية خلايا الكبد من التلف، وعليه فإنه يعمل على الوقاية من مرض تليف الكبد.

فوائد البردقوش لمرضى الكبد

يعمل البردقوش على حماية خلايا الكبد من التلف، وعليه فإنه يعمل على الوقاية من مرض تليف الكبد.

6617 Schaefer Rd.
Dearborn, MI 48126

(313) 584-7700
www.dearbornroastery.com

مسطة ديربورن
Dearborn Roastery
Always Fresh... Wake-Up to it!

قهوة عربية و امريكية - بن يمني
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة
شوكولاة سويسرية و هدايا لجميع المناسبات
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي
زيوت و اعشاب طبيعية
مستحضرات تجميل طبيعية

Fresh Arabic & American Coffee
Fresh Spices & Seasonings
Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions
Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey
California Medjool Dates & Ruttab
Natural Herbs & Essential Oils
Natural Beauty Supplies

الدليل الشامل لتعليم اللغة الانجليزية للأطفال

لينا العطّار - تعتبر اللغة الانجليزية هي لغة العصر الأولى وتعلمها صار موازياً بأهميته لتعلم اللغة العربية الأم عند البعض بل وقد يفوقها أهمية لما لهذه اللغة من ضرورة في الحياة الدراسية ومن ثم الحياة العملية، فالجامعات العربية أغلبها تُدرّس مناهجها باللغة الانجليزية وبات معظم الطلاب يأتون للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا بحثاً عن شهادة عالمية ودراسة جامعية مرموقة المستوى.

حسب الاحصائيات فإن الطفل قبل سن الخمس سنوات قادر على تعلم أكثر من ثلاث لغات إضافة للغته الأم وبالتالي فإنه من المهم الاعتناء بتعليم الطفل اللغة الانجليزية منذ سن مبكرة، ولأن الأطفال لا يتعلمون بالأساليب التقليدية التي يتعلم بها الكبار فإننا قمنا بتحضير دليل شامل لتعليم اللغة الانجليزية للأطفال، ويتضمن هذا الدليل...

أولاً: الأدوات التي يجب استعمالها أثناء دروس اللغة الانجليزية

أدوات مجسمة

من المهم جداً أن تجعل الطفل أثناء تعليمه للغة الجديدة أن يرى ويلمس كل ما يتعلق بالكلمات الجديدة التي يتعلمها، مثلما يتعلم الطفل الكلام بلغته الأم من خلال لمسه للأشياء المحيطة به في بيته وتعلم أسماءها لذلك من الضروري إغناء بيئة غرفة الصف بالأشياء التي يتعلمها الطالب.

الأغاني

العنصر الأهم الذي يجب أن يرافق أي درس أو جلسة تعليمية للغة الانجليزية للأطفال وحتى يتعلموا الأشياء بطريقة أسرع عندما تعطيهم إياها على شكل أغنية ولها رتم معين، سيظل هذا الرتم والنغمة محفوظة بذاكرتهم لفترة طويلة.

موقع يوتيوب مليء بالأغاني التعليمية للأطفال والتي يمكن أن تجعلهم يحفظونها ويرافقونها بالحركات والتي غالباً تعبر عن شيء معين مثل أعضاء جسم الإنسان أو الانفعالات التي يمر بها الطفل.

وهذه بعض قنوات اليوتيوب التي تحوي أغاني تعليمية بلغة انجليزية مبسطة وواضحة وموسيقى لطيفة للغاية...

البطاقات

البطاقات التي تحوي رسومات ومعها الكلمات باللغة الانجليزية كثيرة وبأشكال وأحجام متعددة وتساعد كثيراً في إيصال المعلومة للأطفال وترسيخها بذهنهم حيث يمكن أن يربطوا بين الصورة والكلمة والحرف ويمكن أن تقوم بعمل مسابقات بها بطرق مختلفة وابتكار ألعاب كثيرة بها وهذا يعزز عملية التعلم ويساعد بتحفيز الأطفال للتعلم وترغيبهم به من خلال المنافسة التي تقوم بينهم.

أحرف انجليزية كبيرة

التهجئة أمر مهم جداً في اللغة الانجليزية ومن الضروري أن يتعلم الطفل كيف يكتب الكلمات بشكل صحيح مع تعلم اللفظ، اللفظ تساعد الأغاني بتعلمه والتهجئة تكون من خلال ورق مقوى على شكل احرف يقوم بتركيبها على شكل الكلمة المطلوبة وأيضاً مجال الابتكار في الألعاب التي تستخدم هذه الأحرف كبير وواسع ويساعد في تحفيز الطفل من خلال مسابقات وألغاز وطرق متعددة يمكن للمدرس أن يستخدم خياله الواسع فيها.

ثانياً: تطبيقات للجوال والتابلت

تطبيقات تعليم الانجليزية للاطفال

صار جهاز التابلت والموبايل من الأساسيات التي نتواجد مع أي طفل أو في المنزل إن لم يكن مخصصاً له وهناك الكثير من التطبيقات التي تساعد في تعليم اللغة الانجليزية وترسيخ الكلمات التي يتعلمها وربطها بالصور ومن خلال ألعاب تفاعلية متوعة وكثيرة، وهذه بعض التطبيقات المميزة التي اخترناها لكم:

تطبيق لتعليم اللغة الانجليزية، يحتوي على دروس مرتبة حسب المستوى مع ألعاب تفاعلية وطريقة سهلة وواضحة في التدريس مع اختبارات لقياس المستوى.

iOS | اندرويد

يحتوي على ألعاب ممتعة ومشوقة من خلال قوائم الكلمات التي يحويها والتي تتدرج من الأسهل إلى المتوسط فالأصعب ويمكن اختيار المستوى المطلوب.

iOS

تطبيق مناسب للأعمار أقل من ست سنوات، يمكنهم من خلاله اللعب وتعلم كلمات جديدة والتعرف على الأرقام والألوان والطعام مع شخصية كرتونية محببة للأطفال.

iOS | اندرويد

تطبيق مميز يحتوي على تمارين وألعاب لتعزيز القواعد والمفردات وربط الجمل بطريقة صحيحة من خلال فيديوهات وألعاب متوعة.

iOS

من أمتع التطبيقات وأكثرها فائدة للكبار والصغار ويمكن من خلال هذا التطبيق البدء من الصفر من خلال ألعاب ممتعة تعلم كلمات وربطها بالصور مرفقة باللفظ وبعض الألعاب يجب على المستخدم لفظ الكلمة بشكل صحيح وكتابتها.

iOS | اندرويد

تطبيق قاموس لغة انجليزية يحوي الكلمات الشائعة التي يحتاجها الطفل وتمر عليه أثناء التعلم ويحتاج أن يعرفها بشكل أساسي مع بعض الألعاب التي تساعد في ترسيخ المعلومة عن الكلمات.

iOS

موقع على الانترنت وتطبيق للجوالات يمكن تحميله والتعلم منه، و يساعد بأنه تتوافر الواجهة باللغة العربية مما يسهل على الأطفال استخدامه.

iOS | اندرويد

تعتبر حروف الجر من الأمور التي يجد الأطفال صعوبة في فهمها ومعرفة مكان وكيفية استخدامها وهذا التطبيق يساعد في تعزيز كيفية اختيار حرف الجر الصحيح المناسب من خلال صور ناقصة يجب على المستخدم إكمالها بحرف الجر الصحيح.

iOS

ثالثاً: مواقع على الانترنت تساعد في تعليم اللغة الانجليزية للأطفال

عبارة عن كتاب تفاعلي عبر الانترنت يحوي قصص وتمارين ورسومات وتعليم للفظ بأسلوب مبسط وجاذب للطلاب، يمكن طباعة صفحات التمارين وحلها مع الأطفال.

موقع فلاش يحوي ألعاب بسيطة يمكن للطفل من خلال اللعب أن يتعلم العديد من الكلمات الجديدة من خلاله.

PBS Kids

موقع فلاش آخر يحوي قصص وألعاب للأطفال بطريقة عرض جميلة وجذابة.

Piece of English Cake

تستند دروس اللغة الإنجليزية الموجودة في الموقع على قوائم الكلمات المصنفة والتي تهدف لتعليم المهارات الصوتية الأساسية، يتضمن كل درس اللغة الإنجليزية بدءاً من اختيار الأنشطة لتعلم كيفية القراءة في اللغة الإنجليزية ونطق الإنجليزية الصحيح والتدرب على المفردات وطريقة التهجئة.

الموقع لتعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية للأطفال ومتوفر باللغة العربية ولغات أخرى.

رابعاً: خطوات تعليم اللغة الانجليزية للأطفال

خطوات تعليم الانجليزية للاطفال

من الأهمية بمكان قبل أن نبحث عن وسائل وطرق وابتكارات لتعليم اللغة الانجليزية للأطفال، أن نعرف الطريقة السليمة التي تتدرج في تعليمهم اللغة كلغة ثانية بالنسبة لهم وإن كان الأمر لا يختلف كثيراً عن تعليم طفل لغته الأم، يمكن تلخيص هذه الخطوات بما يلي:

البدء بتعليم الأحرف والكلمات وكيفية اللفظ الصحيح لها من خلال الأغاني والفيديوهات التعليمية.

التركيز على الجمل البسيطة والحوارية من خلال التمثيل والقصص القصيرة وهذا يساعد على زيادة حصيلته اللغوية من الكلمات الجديدة مع التأكيد على الكلمات القديمة كل مرة وتكرارها.

أثناء ذلك يمكن البدء بتعليم الطفل الكتابة والتهجئة الصحيحة للكلمات التي يتعلمها.

تعليم الطفل كتابة الجمل وصياغتها بمفرده وتصحيح الأخطاء التي يرتكبها.

إعطاء القواعد بالتدريج مع ربطها بالجمل التي يقوم بتركيبها كي يعتاد تركيب جمل صحيحة قواعدياً وإملائياً.

الاستعانة دائماً بالفيديوهات القصيرة والأفلام أو المسلسلات الكرتونية التي تتحدث باللغة الانجليزية لتعويد الطفل على اللغة الانجليزية وسماعها وفهمها.

السياحة الحلال: حاجة شرعية أو بيزنس لكسب المزيد من المال؟

كتابة وتحرير: رشاد دويدار - هل سمعت سابقاً بمصطلح السياحة الحلال؟ وهل يعني هذا أن هناك في المقابل سياحة حرام؟ بمرور الوقت وانتشار المسلمين في شتى بقاع الأرض، إذ قدر تعدادهم بـ1.6 مليار مسلم عام 2010، وفق مركز Pewللأبحاث، أصبحت كلمة "حلال" مترادفة لكل ما هو موافق للشريعة الإسلامية، أو لتقاليد المسلمين. هي لا تعني بالضرورة أن غيرها من الخيارات حرام، لكنها الخيار الأسهل لمن يلتزم بالشريعة الإسلامية. السياحة بشكل عام مصدر مهم من مصادر دخل الدول، ولإنعاشها تحاول المؤسسات والشركات المختصة تقديم أفضل الخيارات للسائح.

وفق موقع World Travel and Tourism Council، يشكل قطاع السياحة والسفر ٨,٤٪ من إجمالي الناتج المحلي للإمارات العربية المتحدة مثلاً، ١٢٦,٧ مليار درهم، وهي النسبة المرشحة للزيادة بنسبة ٣,٨٪ عام ٢٠٢٥.

وقد باتت شركات السفر والسياحة والمواقع الخاصة بذلك، تبتكر حلولاً في مجال السياحة، تتجاوب مع احتياجات المسافر وتذليل ما يراه عائقاً عن الاستمتاع والاسترخاء، وإن كان طلبه سياحة حلال، أو السياحة الإسلامية.

شريعة أو بيزنس؟

إذا تقرت كلمة حلال باللغة الإنجليزية على محركات البحث، فسنفاجأ بكثرة الاقتراحات لأشياء حلال لم تخطر لك على بال: طلاء الأظافر الحلال، الحب الحلال، الإجازات الحلال، تحويل الأموال بشكل حلال، بالإضافة إلى النتيجة التقليدية، وهي الأطعمة الحلال.

وبينما قد يكون بديهياً أن يبحث المسلمون عن مطاعم تقدم الطعام الحلال في الدول غير المسلمة، يتبادر للذهن العديد من الأسئلة حول وجود السياحة الحلال في الدول الإسلامية.

فهل يحتاج المسلمون فعلاً لهذا النوع من السياحة المخصصة لهم؟ أو بمعنى آخر، إذا استطاعت النساء النزول بملابس سباحة شرعية، فما الداعي لوجود أماكن سباحة شرعية؟ هل هي ضرورة دينية، أو أنها مجرد وسيلة تؤدي إلى المزيد من عزلة المسلمين عن الآخر؟ هل هو بيزنس للجمهور المسلم، الذي يشكل العرب جزءاً كبيراً منه، وهم يعرفون حول العالم بالإنفاق بسخاء؟ وهل ترقى الفنادق والمنتجعات الإسلامية لمستوى الفنادق والمنتجعات الأخرى وتسعى للتطوير كي تكون جديرة بالمنافسة؟ أو تعتمد على الوازع الديني لمرتاديها لا أكثر؟

من أين جاء المصطلح؟

يقول طارق رشدي، مدير التسويق في موقع Halal Booking: "بدأ مفهوم المنتجعات الحلال في تركيا منذ سنين عدة، فقد أدرك رواد الأعمال بمجال السياحة أن متطلبات المسلمين المسافرين لا يتم تحقيقها بشكل كامل أو مناسب".

وانتشر مصطلح السياحة الحلال عندما عُرفت هذه المنتجعات التركية عالمياً، وخصوصاً للمسلمين الملتزمين في غرب أوروبا. وظهرت مواقع إلكترونية معنية بتقديم خدمات للسياح والمسافرين، تخصصت في السياحة الحلال فقط مثل موقعي Halaltrip و.Halalbooking

تعرض هذه المواقع كل ما يتعلق بالخدمات التي تهم المسافر الملتزم، مثل المطاعم المتاحة للأطعمة الحلال في مختلف البلدان، والمساجد والأماكن الأثرية الإسلامية، بالإضافة إلى عرض أهم المواقع السياحية في المدن المختلفة.

مسابح النساء هي من بين أهم عناصر الجذب

يوجد الآن أكثر من ٥٠ منتجعاً "حلالاً" في تركيا، ٢٠ منها في أنطاليا وحدها. تقدم هذه المنتجعات اللحم الحلال، ولا يوجد فيها مشروبات كحولية، وتوفر مسابح وشواطىء ونوادي صحية للنساء فقط، بالإضافة إلى مرافق مشابهة للعائلات.

يضيف رشدي: "لا يقصد المسلمون هذه الفنادق والمنتجعات في الدول الإسلامية بحثاً عن الطعام الحلال، ولكن أهم عنصر للجذب هو المرافق المخصصة للنساء فقط، مثل الشواطىء التي يراها عدد كبير من السياح أكثر متعة، فتلبس النساء ما يردن من الثياب بدلاً من البوركيني".

كذلك توفر منتجعات عدة مسابح أو شواطىء مختلطة، مع ضوابط للزي، وهذا ما يؤمن بيئة مناسبة لبعض المسلمين.

صناعة واعدة

تعقد كل عام قمة للسياحة الحلال تجمع المهتمين بهذه الصناعة حول العالم.

وتحاول عدم الاقتصار على شرح الموضوع، بل تتطرق أيضاً للتعريف بالمبادرات الموجودة في المجال، وتقديم خطط تطوير، وجمع الرواد بالعمل السياحي، مع المستثمرين وأصحاب المصلحة، لتشجيع هذا اللون من السياحة والسفر.

وفق موقع القمة، تعد السياحة الصديقة للأسرة من أسرع مجالات السياحة العالمية نمواً، إذا استثنينا الحج والعمرة. ويعتبر جمهورها الرئيسي من الدول ذات الغالبية المسلمة، والجاليات المسلمة في أوروبا وأمريكا الشمالية والهند والصين، وبعض غير المسلمين. ويقدر لها أن تتجاوز ٢٣٨ مليار دولار عام ٢٠١٩.

إنفاق المسلمين على السياحة

تم تقدير قيمة الاقتصاد الإسلامي حول العالم بنحو ١,٩ تريليون دولار، وفق التقرير الذي أعدته مؤسسة تومسون رويترز، بالتعاون مع دينار ستاندرد، وبدعم من مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي على النتائج المحلية والعالمية للمؤشر العالمي للاقتصاد الإسلامي، الذي يشمل ٧٣ دولة.

ومن المتوقع وفق هذا التقرير أن يصل إنفاق المسلمين على قطاع السياحة إلى ٢٤٣ مليار دولار عام ٢٠٢١، وربما يفسر هذا الرقم الشغف الشديد للانخراط في مجال السياحة الحلال، حتى للمنتجعات والشركات التي يملكها غير المسلمين.

ويقول زوميوري، إن الموقع يتلقى ٥٠٠٠ طلب للسياحة في أوروبا، ٣٠٠ منها لتنظيم رحلات حلال، وغالبيتها "الحلال اللايت".

القسم الثاني هو ما يعرف بـ "Halal Normal"يشمل أوقاتاً خاصة للنساء بحمامات السباحة والنوادي الصحية وغيرها.

أما القسم الثالث أو ما يعرف بـ"Halal Strong"، وهو صعب أو يكاد يستحيل توفره في سويسرا أو أوروبا، يكون في الفنادق المعدة بالأساس لهذا النوع من السياح، فتكون أماكن الإقامة مفصلة للرجال والسيدات، كذلك المرافق كحمامات السباحة وغيرها.

هل تقدم خدمة مختلفة حقاً؟

تعتمد الفنادق والمنتجعات التي تقدم خدمة Halal Strongعلى توفير مجموعة من الخدمات، لتبتعد عما يخالف الشريعة الإسلامية، مثل تقديم الأطعمة الحلال، ووجود قبلة وأذان في الغرف، وحذف القنوات غير المناسبة، وتوفير حمامات سباحة ونواد صحية للنساء فقط.

تقول غادة سالم، وهي مصرية تفضل كرتياد هذا النوع من الفنادق، أن خلو هذه الفنادق من البارات من أهم عناصر الجذب لها. وتوضح: "تفي هذه الفنادق الأسرة التي لديها أطفال، رؤية مرتادي البارات وهم في حالة سكر".

وهي ترى أن مستوى هذه الفنادق لا يختلف عن غيره مما يماثلها في عدد النجوم، بل تقدم خدمة ترضيها، ويقبل عليها غير المسلمين أيضاً.

أديان مختلفة والطلب واحد

يقول رشدي إن عدداً كبيراً من المستخدمين يأتي من غرب أوروبا، ويضيف أن البعض من غير المسلمين المحافظين، قد يختارون الذهاب إلى هذه المنتجعات للحفاظ على خصوصية النساء وعدم تقديم خمور، لكنهم أقلية.

وفيما ينظر البعض للسياحة الحلال على أنها استجابة لاحتياجات بعض المسلمين، تبقى حقيقة عصية على الإنكار، هي أنها أيضاً فرصة جيدة للربح، أو بيزنس لأصحاب الفنادق التي تتوافق مع هذه الاحتياجات، والمواقع المخصصة، خصوصاً لذي الأخذ في الاعتبار البذخ المعروف عن بعض السياح العرب، الذين عادة يسافرون مع عائلاتهم، ويقضون أوقاتاً أطول ويكونون أكثر استقراراً.

فهل يمكن اعتبار السياحة الإسلامية مظهراً آخر للتعبير عن التمسك بالهوية الدينية، شأنها شأن غيرها من مظاهر الإسلام التي باتت تهم بعض المسلمين أكثر من شعائره؟ أو أنها بالفعل تلبي حاجة أصيلة للمسلمين، وافقت هوى الشركات التي لم تضيع الوقت، وصنعت من الفرصة قطاعاً كاملاً، يجذب كل يوم المزيد من الزبائن، ويحقق المزيد من الأرباح.

حلال "لايت" وحلال نص نص، وحلال "قوي"

خير مثال على هذا هو موقع My Premium Europeالذي لا يختص بتلبية طلبات الزبون المسلم فقط. ويري بيتر زوميوري، مدير الموقع في سويسرا، أن عدد المسافرين الذين يريدون هذا النوع من السياحة في تزايد، لكنه قسم أنواع الخدمات الحلال ثلاثة أقسام.

هناك المستوى الخفيف أو ما يعرف بـ"Halal light"، وهو موجود بالعديد من فنادق أوروبا، وعليه إقبال عال، ويشمل توفير المأكولات الحلال، وعدم وجود خمر بثلاجة الغرفة، ووجود قرآن فيها.

مدينة برايتون البريطانية تجتذب الأطفال أكثر من الكبار

برايتون (بريطانيا) - زيارة مدينة برايتون، الواقعة في إقليم شرق ساسكس في جنوب شرق بريطانيا، رفقة الأطفال تدفع العائلات إلى تجربة كل وسائل الترفيه بغض النظر عن أسعارها، لا سيما وأنها مدينة سياحية، إذ يزورها سنويا حوالي ٨ ملايين سائح. وتنطلق من زيارة أكثر معالم المدينة شهرة وهو قصر بلاص بير. وبعد ذلك تجتذب الأطفال فكرة ركوب الخيل أو العجلة الدوارة، وبمجرد الانتهاء من هذه الألعاب تجد الأسرة نفسها مضطرة إلى الذهاب إلى مكان آخر أو التوجه مباشرة نحو كشك للمثلجات أو موقف للمرطبات أو متجر للحلوى، لأن الأطفال يصرون على ذلك وبالتالي تنصاع العائلة لرغبات لأبناء. وبعد ذلك تنعم العائلات بالسير داخل الهيكل المؤدي إلى شاطئ البحر الذي يبدو جذابا ويمثل بالنسبة إلى الأطفال مكانا للمرح والهرج.

ويعد الهيكل المؤدي إلى شاطئ البحر أكثر إثارة عندما يتم النظر إليه من الأسفل، وذلك من خلال الذهاب في جولة بحرية بالقارب بصحبة الأطفال دون ١٦، وتستمر مثل هذه الرحلات حوالي ٤٥ دقيقة، وتبدأ من منتصف شهر مارس إلى غاية شهر نوفمبر، علما وأنه يتم إيقاف الرحلات خلال الأيام التي يكون فيها البحر مضطربا.

أما بالنسبة إلى الأطفال الأكبر سنا فيمكنهم استئجار قوارب الكاياك أو ركوب الأمواج واللعب في البحر الممتد ما بين قصر بلاص بير وحطام الهيكل الجميل ذي الشكل المخيف من ويست بير، علما وأن برج المراقبة "أي ٣٦٠". يعد أفضل مكان لرؤية ويست بير.

وتعتبر عطلة نهاية الأسبوع وأيام الأربعاء في الصيف، وأيام الأحد في جميع العطل المدرسية، فرصة لحضور عرض الدمى المتحركة "بانش أند جادي" دون دفع أي رسوم، ويتم عرضها في الجزء السفلي من البرج، ويشرف على العرض جلين إدواردز، وهو من يتولى هذه المهمة منذ ٥٠ عاما. ويمكن أن تغفو عيون الأولياء لكن قهقهة الأطفال تمنع عنهم أي فرصة لذلك.

ويعد قطار فولكس الكهربائي التاريخي آخر الوجهات البحرية المفضلة بالنسبة إلى الأطفال، حيث يبدأ رحلته من شرق قصر بلاص بير إلى نهاية ماديرا درايف، ويمر على طول الساحل قاطعا مسافة ميل.

ويتكون القطار من عربات مفتوحة ويمر عبر شاطئ العراة، الأمر الذي يجعل الأطفال يقهقهون باستمرار، رغم وجود ستار حجري استرتيجي يحمي السائحين.

ويحظى الكنز الموجود في الجناح الملكي في متحف برايتون للقصص العالمية، باهتمام الأطفال، لا سيما وأنه يتم فيه عرض أشياء عن الفراعنة في مصر القديمة. كما يستمتع الأطفال بمتحف "توي أند مودل"، من خلال مشاهدة قطار ضخم يعود إلى سنوات الثلاثينات من القرن العشرين، بالإضافة إلى أنهم يستمتعون أيضا بدمى الدبة القديمة، مثل مجموعات ميكانو وألعاب المرات، خاصة تلك التي تسمح لهم بالرقص مع الدمى.

ويعد متحف "بوث للتاريخ الطبيعي" من أكثر ما يثير دهشة العائلات، وهو يقع على مسافة قصيرة من شاطئ البحر على طريق دايك، وقد كان في الأصل متحفا خاصا بالمعهد الفيكتوري، إلى جانب أنه يمكن الدخول إليه مجانا.

وعلى الرغم من أن التواجد بالقرب من الحيوانات الناقفة غير مريح للكثير من العائلات، إلا أنها تضطر لمغادرة أبنائها، لا سيما وأنه مبعث للسعادة لهم. ويجتذب الأسد والحمار الوحشي ونمر تسمانيا المنقرض العديد من الأطفال، في حين يميل البعض منهم إلى البوم نادرة الوجود، وطيور الشماط والنسور، بالإضافة إلى مشاهدة عظام طائر الدودو وهيكل عظمي لأحد الثعابين المنذرة بالشوم.

وغالبا ما يشعر عدد قليل من الأطفال بالتعب جراء التجديف على امتداد بحر برايتون الصخري المجهز بفرق الإنقاذ من مايو إلى غاية سبتمبر، في حين يحب الأطفال دون سن الخامسة حمامات التجديف في ملعب كينغز راود، إلى الغرب من برج "إي٣٦٠"، وفي هوف لاخون، يمكنهم التجول لمدة ١٥ دقيقة على طول الواجهة البحرية إلى الغرب. كما يوجد مكان للتزلج، وملعب، ومركز للرياضات المائية ومقهى نورمان كوك.

وكثيرا ما يفضل الأطفال ملعب ذي لافل، لا سيما صيفا وهو قريب من مركز برايتون، لأنه يحتوي على نوافير للمياه، بالإضافة إلى أنها توفر إمكانية لرقص الناس حولها في الأيام الحارة وهو الملعب الأكثر إبداعا في المدينة.

وفي حديقة التزلج يقف الأطفال خائفين ومنشدّين إلى مشاهدة أصحاب الدرجات النارية وهم يقدمون عروضهم على لوحات التزلج المحلية في الحديقة.

وتجد بعض الأسر ركوب الدراجات على طول الواجهة البحرية، حيث يمكنهم استئجار الدراجات من الأمستراداميين عن طريق محطة برايتون، لمدة ثلاث ساعات، علما وأن هناك دراجات مخصصة لنقل البضائع ومجهزة بمقاعد للأطفال. وابتداء من صيف ٢٠١٧ ستحظى المدينة بممر خاص بالدرجات.

ويكاد يتحرك معظم زوار برايتون خلف قصر بلاص بير وممرات لانس، وإذا ما حاول أحد الزائرين القيام بجولة قصيرة في أي من الاتجاهين سيتضاءل حجم الحشود بسرعة. وتقع الساحتان المفضلتان لركوب الخيل غرب هوف لاخون إلى الشرق من أوفينغدين، ونمر القوارب عبر برايتون مارينا.

وهناك الكثير من الأماكن التي تقدم وجبات إفطار ذات قيمة جيدة في برايتون، وإذا أردت السائح وجبة مكونة من لحم وبيض وخضروات فعليه أن يجرب ليتل ميس بيجس في كيب تاون. أما المكان المفضل للعشاء فهو لا شوزي، وهو مطعم مزدحم بشكل دائم، ولكن شطائر الدجاج بالجبن، والأسماك المقرمشة عنده ممتازة، في حين يحب الأطفال البرغر في لاكي بيتش على شاطئ البحر.

وتعد ستراويري فيلدس المشرقة والدافئة قبالة الواجهة البحرية في كيب تاون، من الغرف الكبيرة المناسبة للعائلات. ويقع بو. اتش. أي (بوث هوتل أسوسيشن) في المركز، وهو مناسب لنمط برايتون ولميزانية العائلة.

وتحظى العائلات بإطلالة بحرية رائعة بفندق هوليداي الذي يقع على الواجهة البحرية وبه العديد من الغرف، بإطلالات رائعة على البحر.

وإذا لم تتمكن العائلات من العثور على ما تريده لإنفاق أموالها في برايتون، يمكنها التوجه غربا نحو هوف، علما وأن الحافلات إلى برايتون من هناك سريعة وموجودة بشكل دائم، والجولة على متنها لا تستغرق أكثر من ١٠ دقائق، وهي بمثابة نزهة على طول الواجهة البحرية.

Aswan, Egypt's ideal winter destination

Cairo -Haitham Salah - The reflection of the rays of the sun gliding over the Nile turns the colour of the river into an attractive silver that strikes a strange but concordant note with the spa-cious surroundings of the area.

On one bank of the river stands Cataract, one of the oldest hotels in Aswan, Egypt's southernmost prov-ince. On the opposite bank, gran-ite hides the view but functions as nesting places for birds that peck in the water for food and then return to the rocks as if making them their home.

In the river, small wooden boats, from which fishermen throw trawl-ing nets into the water in hopes of a good catch, sail quietly, not really interrupting the area's serenity. Nestled close to the border with Sudan, Aswan is hot in the sum-mer but, in the win-ter, it is an ideal choice to enjoy the real meaning of warmth.

About 800km south of Cairo, As-wan is far from the overcrowding of the Egyptian capi-tal but the prov-ince, whose residents are usu-ally distinguished from other Egyptians by darker complexions, is not only about calm. It is also about a treat so generous that a short visit can be far from enough to digest.

"Aswan visitors always have a very rich schedule from the first minute they set foot in it," said Shukri Seif, the head of Aswan's Tour Guides Union. "The Elephan-tine Island, the Temple of Khnum and the Nubia Museum are but a few of the places visitors can visit in this wonderful province."

One of the most famous in As-wan's land-marks, the Elephantine Island is most per-fectly visited by felucca. The island is the largest in Aswan and home to many traces of its ancient history. It owes its name to its past function of being an ivory trade centre.

It is known in mythology as the home of Khnum, the god of water who guarded the Nile from caves deep under the island. The island's museum exhibits exquisite arte-facts, including a mummified ram of Khnum, the god responsible for the fertility of the Nile Delta hun-dreds of kilometre away.

Mohamed Saber, an Egyptian computer engi-neer in his 40s, said he was charmed by the Elephantine Island when he visited it a year ago.

"The place is unbelievable," Saber said. "The journey from the bank of the Nile to the island — 150 metres away — is like one into the depths of time and when you get on the island you feel like right in the middle of his-tory."

Nonetheless, the island is only one of many must-visit sites in As-wan. Most remarkable among these sites is the Temple of Abu Sim-bel, a few kilometres south of Aswan. The temple is a piece of art carved out of solid rock by pharaoh Ramses II. He built it for the sun gods Amon-Re and Re-Horakhty.

It was discovered in 1813. The temple is oriented so that twice every year — February 22nd and October 22nd — the first rays of the morning sun shine down on the entire length of the temple cave to illuminate the back wall of the innermost shrine and the statues of the four gods. The events draw thousands of tourists to the temple every year. The Nubia Museum is also in-teresting. Com-pleted in 1997, it is dedicated to the history of Nubia, the area that stretches from Aswan to Sudan. The museum is organised along a chronological path illustrat-ing the develop-ment of the region from prehistory to the present through a large number of artefacts.

Aswan boasts several hotels, from very luxurious and expensive to the very affordable. The province also has many floating hotels that offer guests a memorable stay on the Nile.

Visitors can also stay at the homes of Aswan residents, indulge in their very simple life and enjoy Aswan and Nubian cuisine. A stay at one of these homes can be much cheaper than hotels. A one-night stay at a home can cost about $20, meals included, Saber said. Tour guide Mohamed Osman advises Aswan visitors to scrap air travel and enjoy the experi-ence of going there from Cairo by train or on a cruise ship. He said although the journey from Cairo by train takes ten hours, it is very delightful.

"Most enjoyable still is for visi-tors to go to Aswan on a cruise ship," Osman said. "This is usually a four-day voyage on the Nile but one whose sweet memories last for years," he added, noting that the journey costs less than $100 per person.

Elle encourage son amie
إنها تشجع صديقتها

Son amie est courageuse
صديقتها شجاعة

Elle doit avoir du courage
يجب أن تتحلى بالشجاعة

هنا نجد تواليا الفعل، الصفة ثم الاسم
– Encourager, Courageux, Courage

قانون باريتو 80 – 20

وهو قانون نستخدمه في الاقتصاد، باختصار، يعتمد مبدأه على أن ٨٠٪ من النتائج ترتبط ب ٢٠٪ من الأسباب... إسقاطاً لهذا القانون على ما نحن بصدد معرفته، فالقليل من الكلمات تشكل الكثير من الجمل، لهذا نوع في استخدام المصطلحات التي تحفظها، وحاول أن تشكل بها جملاً مختلفة كثيرة.

فكر وحاور نفسك

هي نصيحة عملية أستخدمها شخصياً، فإن أردت تطوير

كم عدد الكلمات اللازمة لإتقان أي لغة؟ نصائح فعالة لتعلم اللغات

تخيل موقفك وأنت تنوي التقدم للعمل خارج البلاد، وكان ذلك العمل لا مثيل له إلا في الأحلام. لكن هناك مشكلة واحدة فقط تواجهك، وهي أنه ينبغي عليك أن تكون ماهراً في لغة لا تجيدها، والوقت ليس في صالحك.لعل الأمر يبدو كمهمة مستحيلة، إلا أن خبراء اللغة يعتقدون أن بإمكاننا تعلم مهارات التواصل الأولية باللغة الأجنبية خلال أسابيع فقط، وإجادة الجوانب الأساسية لتلك اللغة خلال عدة أشهر. ومع أننا لن نصل بسرعة إلى مستوى الطلاقة التي تتيح لنا فهم الأعمال الأدبية التقليدية المكتوبة بتلك اللغة الأجنبية، ستتمكن من فهم العبارات والمصطلحات الفنية التي تتعلق بما نحتاجه، سواء كان ذلك عملاً في السلك الدبلوماسي، أو في شركة متعددة الجنسيات لصناعة الرقائق الإلكترونية.

كتابة وتحرير : هدى قضاض

إنه لسؤال معقد يحتاج منا الوقوف ملياً للإجابة عنه، فالمفردات تشكل قاعدة تعلم لغة ما كيفما كانت، وإتقان أو تحسين المستوى اللغوي يتطلب معرفة أكبر قدر منها... باعتبارها أداة التواصل المباشرة المستعملة في تطبيق اللغة، لمحدثها، كتابتها أو الاستماع إليها ...وأهميتها تتجلى في إزالتها لكل لَبْس قد يعتل الجملة ومساعدتها في الفهم الصريح لهذه الأخيرة، بحيث يتمكن المرء من استعمالها أو استقبالها، الأمر الذي يقودنا إلى طرح تساؤل آخر، وهو عن كيفية احتساب عدد المفردات، باعتباره عملاً يحتاج الكثير من الوقت والجهد، سواء أكان ذهنياً أو عملياً.

لهذا، ما ينبغي إدراكه والإيمان به جيداً، أنه يجب علينا تعلم المزيد من الكلمات، واكتشاف الكثير والكثير من المفردات...

كم عدد الكلمات في اللغة؟

اللغات باختلافها تحتوي على مجموعة كبيرة من الكلمات والمفردات تتعدى المائة ألف، كالانجليزية بحوالي ٦٠٠,٠٠٠ كلمة والفرنسية بـ ١٥٠,٠٠٠ كلمة

–استناداً لأكبر معاجم اللغتين –وقد تتعدى العشر ملايين كاللغة العربية التي بلغ عدد كلماتها ١٢,٣٠٢,٩١٢ كلمة حسب إحصاء قد نشر في يومها العالمي ...والأعداد في تزايد مستمر نظراً لما قد يستجد من مصطلحات خصوصاً التقنية والعلمية منها.

هذا الكم الهائل والعدد الكبير من المفردات يجعلنا نقف حيارى لتردد السؤال...

كم عدد الكلمات اللازم معرفتها لإتقان لغة ما؟

إجابةً على هذا السؤال، يمكن تقسيم عدد الكلمات إلى خمس مراحل أساسية، وهي:

المبتدئ العملي: والذي يحتاج تعلم ٢٥٠ إلى ٥٠٠ كلمة فقط، وهذا ما يتم غالباً في الأسبوع أو الأسبوعين الأولين من بداية تعلم لغة ما ...بحيث يحاول الفرد اكتساب المفردات الأساسية، كأيام الأسبوع، الأرقام، الأشهر، أسماء الفواكه ...وبعض العبارات المستعملة كصباح الخير، كيف حالك، شكراً ...إلخ. في أغلب لغات العالم، تعلم ٥٠٠ كلمة كفيل بمساعدتك في حال زيارة البلد المتحدث بها أو الوقوع في حالات يومية تتطلب استعمالها للإجابة.

المتحدث: والذي يتطلب ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ كلمة، بحيث أن تعلم ١٠٠٠ كلمة كأقل تقدير، كفيل بجعلك تبدأ أي حديث أو حوار مع الآخر، بما في ذلك من سؤاله عن أحواله، إخباره بتفاصيل يومك وغيرها من الأوضاع الحياتية كالقيام بالتسوق أو السفر أو دخول بنك ...إلخ.

المتقدم: من ٤٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ كلمة تقريباً. إنّ الوصول إلى هذا المستوى يضمن لك الخوض في أي حوار والتعمق في طرحه أو نقاشه بكل أريحية، سواء ارتبط بالمستجدات، بمجالك الدراسي، أو بمناسبات وغيرها ...فرصيدك المعرفي من المصطلحات يمكنك من الحديث والتعبير دونما أي تفكير أو بحث عما يناسب من كلمات.

الفصيح: وهو من زاد رصيد مصطلحاته عن ١٠,٠٠٠ كلمة، وهو أقرب منه إلى المتحدث الأصلي، بحيث يمكنه الحديث في أي شيء تفصيلاً وإن لم يرتبط بمجال أقرب إليه ...فرصيده كفيل بأن يشارك رأيه في كل المجالات وأن يفهم أيضاً اللهجة العامية المرتبطة بتلك اللغة انطلاقاً من السياق.

الأصلي: من ١٠,٠٠٠ إلى ٣٠,٠٠٠ فأكثر ...وهذا يختلف باختلاف اللغات، فانطلاقاً من الفقرة السابقة يمكن القول بأن هذا العدد مهم بالنسبة للغة الانجليزية لكنه ضئيلٌ لو أسقطناه على اللغة العربية ...لهذا، فعدد الكلمات يبقى نسبياً، والمتحدث الأصلي هو الذي يفهم ويتحدث بطلاقة وبعفوية لغة ما دون أي جهد فكري، وأيضاً يفهم ويستخدم اللغة العامية المرتبطة بها بسهولة.

نصائح مهمة لتعلم مفردات اللغة

اختيار الكلمات

لا تجمل الكم هدفك فقط، فالمصطلح ما استعمل وليس ما ركن في رفوف الذاكرة، لهذا ...ركز على تعلم المصطلحات التي ستستعملها في حديثك وكتاباتك... فمجرد تكرار استخدامها سيساعد عقلك على تخزينها وتذكرها دون مجهود.

خطة البضع كلمات

اسع أن تحفظ يومياً بضع كلمات ...وأفضل وسيلة لذلك أن تشكلها جملاً ...فمثلاً: حاول تكوين جملة من ٥ أو ٧ مصطلحات جديدة وحاول حفظها ...فهذا سيساعدك أولا، على فهم معناها جيداً، وأيضا على تذكرها أفضل من أن تحفظ كل كلمة على حدة.

لاحظ أنك إن حفظت ٥ كلمات يومياً فقط فستنهي السنة برصيد ١٨٢٥ كلمة، بما يجعلك في مستوى المتحدث بها...

الاشتقاق

كلما حفظت كلمة ما، حاول أن تجد لها مشتقات، وأن تشكل نفس الجملة بهذه المشتقات ...فهذا أيضا سيسهل عملية تذكرها، وأيضا سيضاعف العدد!

مثلاً، تقول:

مهاراتك في لغة ما، ففكر بهذه اللغة، ووحد تفكيرك مع كتاباتك أو أقوالك، أي إن كنت تريد كتابة مقال بالانجليزية فلا تفكر بالعربية وإن كانت لغتك الأم، بل مرن نفسك على التفكير باللغة الأجنبية ...فهذا سيساعدك على تطبيق اللغة بينك وبين نفسك، ومعرفة – بطريقة غير مباشرة – ما ينقصك من المصطلحات ثم اكتسابها.

مرن عقلك

هل حدث في المدرسة أن حفظت لائحة مصطلحات لغة أجنبية ونسيتها بمرور الامتحان وانتهائه؟ أظن الإجابة نعم، والأمر راجع لاستخدام الذاكرة لمدة قصيرة، وإنّ تكرار الأمر سيرهق العقل ويذهب القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، لهذا مرن عقلك على الاكتساب طويل المدى، وذلك عبر المراجعة المستمرة والتركيز أثناء التلقي.

قوة الصور

إنّ الطفل ومع بداية إدراكه لما حوله، يبدأ في السؤال عن كل الأشياء المحيطة به وطلب أسمائها واستعمالاتها، فللصورة قدرة عجيبة على الذاكرة، إذ ثبت علمياً أن هذه الأخيرة تحفظ بالصورة أكثر من الكلمة، لهذا تلاحظ استخدام تقنية التعلم البصري بالنسبة للأطفال، إذاً لما لا تستخدمها أيضا للتعلم؟ فأنت كالطفل المستكشف بالنسبة للغة الأجنبية التي تود إتقانها.

رجاءً استخدم أذنيك!

إنّ السمع حاسة أصبحت محط اهتمام متخصصي اللغات واللسانيات ...فهي وسيلة لا يجب إهمالها في التعلم والتلقين، إذ تساعدك على إتقان مخارج الحروف ونطق الكلمات، كما أنها تخاطب اللاوعي والذاكرة بطريقة قد لا تدركها أنت شخصياً، جرب مثلاً أن تشاهد فيلماً باللغة الأجنبية –مع ترجمة مصاحبة – أفضل من أن تشاهد نفس الفيلم بلغتك الأم، ستلاحظ مع مرور الوقت معرفتك بمعاني جمل واستخدامات لم تكن قد درستها يوماً.

إنّ إرادة التعلم والعزيمة القوية هي السلاح الذي يجب أن ترتكز عليه لتعلم لغة ما، وإنّ الأمر ليس بالصعب ولا بالمرهق، خصوصاً إن كنت تريد تعلمها دون أي سبب أكاديمي أو إلزامي ...فالوقت أمامك وإن اقتصر على ربع ساعة من التركيز لحفظ بضع كلمات كما أوضحنا في النصائح، وكما أقول دائماً: فقط تنفس بعميق وأقدم.

رياضة الهولا هوب خلطة بين الرشاقة واللياقة

أطواق الهولا هوب ليست فقط تلك اللعبة التي تجذب الفتيات الصغيرات لممارستها، على أنغام الموسيقى في كثير من الأحيان، أو ذلك الاختصاص الرياضي الذي يتنافس فيه المتبارون للحصول على الميداليات والجوائز. الهولا هوب رياضة بإمكان الجميع ممارستها في أيّ مكان أو زمان ومهما بلغت أعمارهم.

برلين – الهولا هوب تمارين مسلّية وناجعة تساعد على الحصول على جسد رشيق وذي لياقة متزنة، في وقت وجيز. ويؤكد خبراء التخسيس ومدربو الرياضة، وحتى الأطباء أن هذا الطوق يكمن فيه سرّ الرشاقة والحيوية والصحة. فالانتظام في ممارسة الحركات الرياضية باستخدام طوق الهولا هوب، يوميا، يساعد الجسم في التخلص من الدهون الزائدة، إلى جانب أنه يعيد نشاط القلب والأوعية الدموية، شرط ألا تقل مدة التمرين ما بين ١٢ و٢٠ دقيقة.

وأجرى المجلس الأميركي للتمارين دراسة على رياضة الهولا هوب، فوجد أن ٣٠ دقيقة من الهولا هوب يومياً تحرق ٢١٠ من السعرات الحرارية في المتوسط، مقارنة مع الجهد المبذول في تمارين الأيروبكس أو الأجهزة الرياضية، أو حتى الكيك بوكسينغ الذي بدأت النساء يمارسنه في الآونة الأخيرة.

وأعلن المجلس الأميركي أن هذه الرياضة تساعد في زيادة القوة الأساسية للجسم بأكمله، كما تساعد على التوازن والمرونة، كما أنها تعمل على تقوية عضلات الذراعين والساقين أيضا، حيث أن الطوق لا يتم تحريكه على الوسط فقط، بل على الساقين والأذرع أيضا.

وأكدت الخبيرة الألمانية أوشي موريبادي أن المواظبة على ممارسة تمارين الهولا هوب تعزّز التناسق العصبي العضلي لدى الإنسان وتكسبه القوام المثالي المشوق الذي يحلم به.

وأرجعت موريبادي هذا التأثير إلى أنّ ممارسة الهولا هوب بالأطواق المحيطة بمنطقة الخصر والبطن تعمل على تدريب عضلات البطن بشكل مكثّف، مما يساعد في اتخاذ الجسم للقوام المنشود.

وأردفت الخبيرة الألمانية "لا تقتصر فائدة الحركة الاهتزازية لأطواق الهولا هوب حول البطن على تحسين القوام فحسب، بل تعمل أيضاً على تدليك الأنسجة والأعضاء الداخلية، مما يحفّز عملية التمثيل الغذائي في الجسم".

وإلى جانب ذلك، أكدت موريبادي أنّ هناك العديد من التأثيرات الإيجابية العامة لهذه التمارين على الجسم.

وأوضحت "تعمل هذه التمارين على تنشيط العمود الفقري من خلال الحركة المتأرجحة التي تُسهم أيضاً في تدريب عضلات الظهر وتحسين التناسق العضلي الداخلي والخارجي؛ ومن ثم يتمتّع العمود الفقري بقدرة أكبر على التحمل وتصبح حركات المتدرب أكثر قوة وثباتاً ويقي نفسه من آلام الظهر".

وأردفت الخبيرة الرياضية أن هذه الحركة المميزة لتمارين الهولا هوب تعزز الجهاز القلبي الوعائي، لافتةً "لا بد من الاستمرار في التمرين لمدة تتراوح من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة كي يحصل المتدرب على هذا التأثير الإيجابي".

وشددت الخبيرة على ضرورة أن ينتبه المتدرب جيداً إلى أن يتخذ عموده الفقري وضعاً قائماً عند الاهتزاز بأطواق الهولا هوب وأن يحاول التحكم بحركته أيضاً. وأضافت أنه يوصى بأخذ دورة تدريبية في هذه التمارين أو على الأقل تعلّم الحركات الصحيحة لها من خلال مشاهدة فيديوهات تعليمية؛ ومن ثم يُمكن البدء في ممارستها بشكل آمن.

وللحصول على أفضل تأثير لهذه التمارين، أوصت موريبادي بالمواظبة على ممارستها يومياً لمدة نصف ساعة أو لمدة أطول بمعدل مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً.

الهولا هوب هي عبارة عن رياضة تمارس عن طريق استخدام طوق دائري عريض يوضع حول الخصر والأطراف أو العنق. وتم اختراع هذه الرياضة في العام ١٩٥٨، وقد لعبها الأطفال والكبار في جميع أنحاء العالم على مرّ التاريخ وتكون الأطواق في أحجام مختلفة تتراوح من ٣٧ إلى ٤٥ بوصة. والأطواق المخصصة للأطفال يكون قياسها عموما حوالي ٧١ سم في القطر والمخصصة للبالغين ١,٠٢ متر في القطر وعادة ما تكون مصنوعة من البلاستيك.

تدليك الأنسجة والأعضاء الداخلية

وينصح المدربون الرياضيون باستخدام الأطواق الأثقل للمبتدئين، حيث أنها تسمح بالتعلم أسرع، كما تجعلهم يستمرون وقتا أطول في استخدامها، مما يساعد على حرق المزيد من السعرات الحرارية.

وتقبل الكثيرات من نجوم الفن والسياسة في العالم على ممارسة تمارين الهولا هوب ولعل من أشهرهن أوليفيا وايلد ويونسيه والسيدة الأميركية الأولى السابقة ميشيل أوباما.

رياضة الهولا هوب تمكن المتدرب من أن يفقد الدهون أينما كانت في الجسم، وهي من التمارين الرياضية الجيدة التي تحرق سعرات حرارية أكثر من غيرها من التدريبات اللاهوائية.

وتتطلب هذه الرياضة تركيزا حادا من أجل الحفاظ على الطوق في عملية التناوب ويمكن أن يتقن من قبل أيّ شخص. ولكن الأمر يستغرق التفاني والتركيز. ويمكن بهذه الطريقة زيادة التركيز في مجالات أخرى من الحياة.

فممارسة رياضة الهولا هوب لمدة ١٠ دقائق على الأقل في كل مرة تكفل تحقيق نتائج جيدة وملحوظة. ووفقا للمجلس الأميركي للياقة البدنية فإن النتائج التي يتحصل عليها المتدرب قابلة للمقارنة مع الفوائد التي سوف يجنيها من التمارين الرياضية الأخرى.

وجدير بالذكر أن الحركة المتكررة لرياضة الهولا هوب يمكن أن تكون مهدئا إلى حد ما، والتطويق يمكن حتى أن يستخدم كأداة تأملية ويمكن أن يساعد على زيادة الانضباط العقلي أيضا.

ويقول مدربو اللياقة إن الانتظام في ممارسة تمارين الهولا هوب يساعد على تعديل ضربات القلب وتعزيز الضحك والسعادة وتحسين المزاج.

سرقة السيارة باتت لا تحتاج أكثر من ضغطة زر

نظرا لاحتواء السيارات الحديثة على العديد من الخصائص التي يتحكم فيها الكمبيوتر وتتطلب وجود اتصال بالإنترنت -على غرار أنظمة تحديد الموقع والخرائط وتشخيص الأعطال عن بعد- فإن هذه السيارات تقبع تحت خطر الاختراق من قبل قراصنة الإنترنت، وفق ما كشفت شركة "كاسبرسكي لاب " لمكافحة الفيروسات.

سان فرانسيسكو – كشفت دراسة أن التطبيقات الإلكترونية التي تعمل بأنظمة تشغيل أندرويد وتسمح للملايين من أصحاب السيارات بفتح وغلق سياراتهم، وتحديد مواقعها عن بعد تفتقر إلى مواصفات آمنة معينة لحمايتها من هجمات القرصنة الإلكترونية.

وتعول الشركات العالمية بشكل متزايد حاليا على الوظائف الشبكية في موديلاتها الحديثة، وهناك الكثير من التطبيقات، التي تتيح لأصحاب السيارات فتح الأبواب أو تشغيل المحرك بحركة إصبع على شاشة الهاتف الذكي. إلا أن الشركات المصنعة لم تتخذ الضمانات الكافية أثناء تطوير هذه التطبيقات؛ حيث قامت شركة كاسبرسكي، المتخصصة في أمان تكنولوجيا المعلومات، بفحص سبعة تطبيقات من البرامج المستخدمة للتحكم في السيارة من الماركات التجارية المرموقة. وقد نشرت الشركة بعض هذه النتائج المخيفة في إطار مشاركتها في المؤتمر الدولي المتخصص في مجال أمن المعلومات .RSA

وخلال الاختبار تم فحص تطبيقات السيارة من أوجه مختلفة؛ على سبيل المثال ما مدى سهولة تعرض السيارة للسرقة بواسطة التطبيق، وهل يمكن التلاعب في التطبيق أو أنه يشتمل على ثغرات أمنية؟ وهل يقوم التطبيق بالتحقق من حقوق كسر حماية النظام على الهواتف الذكية، وكيف يتم تخزين بيانات الوصول؟ وأكدت شركة كاسبرسكي على وجود ثغرة أمنية في جانب واحد أو أكثر بجميع التطبيقات، التي تم اختبارها.

وتتيح ثلاثة تطبيقات من السبعة، التي تم اختبارها، إمكانية فتح أبواب السيارة، في حين توفر التطبيقات الأربعة الأخرى إمكانية تشغيل المحرك. غير أن احتياطات الأمان ضد القرصنة الإلكترونية أو سرقة السيارة كانت قليلة في جميع التطبيقات، التي خضعت للاختبار.

وقد أشارت شركة كاسبرسكي إلى قيام ثلاثة تطبيقات بتخزين اسم تسجيل الدخول كنص واضح، حتى أنه تم تخزين كلمة المرور في اثنين من التطبيقات الأخرى كنص واضح أيضا. وقد أصبحت خصائص الأمان من المعايير الأساسية في التطبيقات الخاصة بالبنوك والمعاملات المصرفية منذ فترة طويلة، إلا أنه لا يتم تطبيق نفس المعايير في تطبيقات السيارات حتى الآن.

وقد قامت شركة كاسبرسكي باختبار إصدارات أندرويد من تطبيقات السيارات، من خلال إنشاء برمجيات خبيثة وبرامج تروجان يتم تسريبها إلى الهواتف الذكية المثبتة عليها تطبيقات السيارات، وقد تمكنت هذه الأكواد الخبيثة من فتح أبواب السيارة وتشغيل المحرك.

كما استطاع القراصنة اعتراض الشفرة وإعادة إرسالها للسيارة بكل سهولة للاستيلاء على كل ما في داخلها من أشياء ثمينة، أو اختراق شبكتها اللاسلكية (واي-فاي) الخاصة بها ثم إعادة برمجة السيارة وتوجيهها حيث أرادوا، سواء كان ذلك بالتحكم في سرعتها أو حتى بتفجير إطاراتها.

ولم تفصح شركة كاسبرسكي عن أسماء التطبيقات، التي قامت باختبارها، غير أنها أخبرت شركات السيارات بالفعل عن هذه الثغرات الأمنية.

وأفاد الموقع الإلكتروني الأميركي "بي.سي ورلد" المعني بالكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية بأنه في حين أن شركات تصنيع السيارات تضيف خاصيات ذكية على سياراتها بغرض تحسين تجربة القيادة بالنسبة إلى السائق، إلا أنها تركز فقط على البنية التحتية الإلكترونية داخل السيارة وقنوات الاتصال الداخلية.

ولكن الخبراء بشركة كاسبرسكي يؤكدون ضرورة الاهتمام بالتطبيقات الإلكترونية للاتصال بالسيارة وعدم تركها لقمة سائغة لقراصنة الإنترنت.

وقال الباحثون إنه "نظرا لأن السيارة تعتبر سلعة باهظة الثمن، فإن عملية تأمينها يجب أن تكون بنفس مستوى ودقة عملية تأمين الحسابات البنكية".

وقد أصبحت قرصنة السيارات مشكلة متزايدة تعاني منها الدول المتطورة حيث شهدت المملكة المتحدة أكثر من ستة آلاف حادثة اختراق وقرصنة للسيارات من دون مفتاح في لندن وحدها.

وكشفت دراسة أجرتها شركة برايس ووتر هاوس كوبرز، أن جرائم الإنترنت تعتبر ثاني الجرائم الاقتصادية الأكثر انتشاراً في الشرق الأوسط. فعلى الرغم من أنها تعاقب بالسجن وبغرامات مالية ضخمة، فإن من المتوقع أن تواصل هذه الجرائم النمو في المنطقة، مما يؤدي إلى خسائر فادحة تتراوح بين مليون ومئة مليون دولار سنوياً.

ويفتح اختراق السيارات المجال واسعا أمام سلسلة من العمليات التخريبية والإرهابية، فمن الممكن أن يتم استغلال الأمر للتجسس على أصحاب السيارات، أو شل حركة السيارات في الشوارع، أو استخدام قرصنة السيارات بغرض اغتيال شخصيات مهمة وارتكاب أعمال قد تتسبب في وفاة الكثيرين على الطرقات.

وكانت شركة "فيات كريسلر" الشركة الأم لشركة جيب شيروكي المصنعة للسيارة قد استدعت في يوليو ٢٠١٥، ١,٤ مليون مركبة بغرض إجراء إصلاحات برمجية لحماية السيارة من أي اختراق محتمل بعد إعلان خبيري أمن أميركيين أنهما سيطرا على سيارة جيب شيروكي.

959-HP Ford Mustang 'Espionage' Makes Other Muscle Cars Look Tame

n movie history, the Ford Mustang fastback has traditionally been the hero's car—think Bullitt, Gone in 60 Seconds (both of them), even Need for Speed. The rationale makes sense. It's a gorgeous design, a potent performer, heck who wouldn't want the Mustang to win?

This Ford Mustang however treads a fine line between hero and villain. It's known as 'Espionage' and it's the clandestine design of Wisconsin's famed mod shop, the Ringbrothers.

Based on a '65 Mustang fastback, the car made its big debut at the 2015 SEMA Show in Las Vegas, but according to brothers Jim and Mike Ring, it was no easy task to pull off. Each one of the Mustang's sleek body panels are made entirely of carbon fiber, and all are far from mere copies of the original fastback, making it one of the Ringbrothers' toughest builds ever.

Instead of re-bodying the Ford Mustang, the Ringbrothers widened the fastback's new carbon fiber skin by a full two inches on each side, and bestowed innumerable unique touches to nip and tuck its original form. The result is a shape that's undeniably Mustang, but with a touch more "muscle car" DNA than traditional pony car. Befitting its clandestine moniker, all that carbon fiber bodywork lies hidden beneath a coat of BASF paint, appropriately named "Spy Green."

With a body fit for a Bond movie, the Ringbrothers also installed an over-the-top engine to boot. Lift up the scooped hood and you'll find a massive 427ci Wegner Motorsports V8, which tacks on ported heads, a competition camshaft and crankshaft, plus a 2.9-liter Whipple supercharger. Frankly the power figures are enormous—a goliath 959 hp and 858 lb.-ft. of torque.

"Covert" might not be the right word. The wall of power is funneled out through a set of Flowmaster Super 44 mufflers and is put to the ground through a twin-disc clutch, six-speed Tremec gearbox, and a Detroit Speed nine-inch rear end. Give it a full shot of gas and you might end up in the next county.

Thankfully, the Ringbrothers gave the Espionage Ford Mustang plenty of stopping power too. The Rings called up Baer and added four massive 14-inch disc brakes to the pony car. The big discs live tucked behind a set of five-spoke HRE wheels, which come wrapped in Nitto Invo rubber.

Inside, it's about as squeaky clean as a Bond villain's lair, and about as rich in taste too. Both driver and passenger find themselves cosseted in gorgeous Recaro leather seats, and gazing upon a crisp leather wrapped dashboard. A center mounted Race Pak gauge replaces the traditional cluster.

All in all, it might not be the typical hero car of Mustang lore. But this is one fastback we'd have no problem rooting for.

BMW Creates the Dumbest Car Name Ever

BMW has recently been mocked for its dedication to a cumbersome, silly, and at times misleading naming scheme. Take its small SUV, the BMW X4 sDrive28i M Sport, thirteen syllables of mini sport-crossover mouth fart. Perhaps in response to this criticism, the people at BMW have doubled down by releasing a commemorative-edition 7 Series named, yes, The BMW Individual M760i xDrive Model Excellence THE NEXT 100 YEARS (gratuitous capitalization theirs). Splendid, for a car whose owners will blithely direct the valet to "go get the BMW."

Of course, only 100 units of the centenary-celebrating limousine will be made, and just five will make it to the United States, a bombast-loving country that nevertheless would likely blanche at so much caps-lock. All will be FULLY LOADED, with 20-inch wheels, Merino leather, all-wheel drive and a 610-horsepower V-12 engine. For a garnishing dollop of Full Eighties CEO, each of the BMW Rich Kids of Instagram M760i xDrive Supermodel Extravagance NEXT YEAR IN JERUSALEM will come with its own Montblanc pen that will run out of ink before you can finish writing the car's name.

It occurred to us that perhaps BMW named this 7 Series by running a regular car name through several German-to-English-to-Cantonese-to-Japanese-to-Finnish Google Translate sessions. So, we did the same with this article, as you can see below. We have ACHIEVED THIS ARTICLE!

BMW in recent years, and sometimes misleading, to give her name, silly, laugh at his DEVOTION TO THE STUPID. Its small SUV, the BMW X4 sDrive28i M Sport, the young athletes will cross fart 13:00 byte. Perhaps in response to this criticism by people in the name of BMW release, yes, Personal Systems BMW M760i xDrive system, 7 Series Anniversary Edition is excellent for reducing the NEXT HUNDRED YEARS (non-payment of their capital) as a model doubled. Great, the owner does not care. Salesmen "WILL GET A BMW."

Of course, only 100 cars centenary CELEBRATIONS held in the United States only five years to do so, such as loud, the country so much that you can lock LOVE OF COUNTRY. All 20-inch wheels, leather bound, in the V-12 motor drive four-wheel drive and 610 horsepower has been filled. Leave your name before, written in the '80s and Chief Executive Officer (CEO), all rich kids came from the BMW M760i xDrive system Instagram MONTBLANC supermodel JERUSALEM pen ink runs out in their agreement in FULL SWING NEXT YEAR. YOU CAN NOT WRITE HIS OWN NAME.

This is done in the US session, several German business English Cantonese Finland BMW 7 Series sedan, which is expected in Japan after the project is likely to name. As you can see below, we have ACHIEVED THIS ARTICLE.

الواقع المعزز يغير أساليب السياقة التقليدية

كشفت فعاليات كل من معرض لاس فيغاس وديترويت عن توجه الشركات المصنعة للسيارات أكثر نحو تزويد السيارات الحديثة بشاشات هيد آب ذات الأنظمة المتطورة بهدف تسهيل مهام السائق، حيث تمنحه القدرة على متابعة ما يدور حول السيارة من خلال التحكم في المحتويات التي تظهر في مجال رؤيته عن طريق الرسومات ثلاثية الأبعاد وتقنيات الواقع المعزز على شاشة هيد آب.

واشنطن – أزاحت المعارض التي أقيمت مؤخرا بأميركا الستار عن رؤى ومفاهيم جديدة تعمل على تغيير أسلوب القيادة التقليدية، بحيث لن يحتاج السائق إلى متابعة البيانات في لوحة العدادات، بل ستظهر كل المعلومات المهمة في نطاق رؤية السائق عن طريق شاشات هيد آب، حتى لا يتشتت انتباهه أثناء متابعة أحوال الطريق من حوله.

وشهدت فعاليات معرض الإلكترونيات "سي أي إس" في لاس فيغاس ومعرض ديترويت الدولي للسيارات ظهور بعض النماذج الاختبارية التي تسلط الضوء على هذه المفاهيم الجديدة في عالم السيارات.

وأوضح كريستيان بولمان، المتحدث الإعلامي باسم شركة فولكس فاغن، أن تقنية الواقع المعزز أو ما يسمى بـ"أوغمنتد رياليتي" بدأت تغزو عالم السيارات، وتعمل هذه التقنية على إثراء البيانات المعروضة على شاشة هيد آب.

وأضاف بولمان "بينما امتازت البيانات المعروضة على هذه النوعية من الشاشات بأنها ثابتة وليست لها علاقة مباشرة بالسياقة، تعمل شركات السيارات حاليا على تطوير مستوى ثان للصورة، بحيث يتم مواءمة البيانات المعروضة على شاشات هيد آب مع البيئة المحيطة".

وتابع بولمان من خلال التحديد الطبيعي للموقع، فإن طريقة العرض تندمج مع البيئة المحيطة مباشرة أثناء السير، وبذلك يتعرف السائق على البيانات بطريقة أسهل، ويقل بذلك تشتته عن متابعة أحوال الطريق. وكانت شركة فولكس فاغن قد أعلنت عن تطوير أحد النماذج الاختبارية الجديدة التي تهدف من خلالها إلى تسهيل مهمة متابعة ما يدور حول السيارة من خلال التحكم في المحتويات التي تظهر في مجال رؤية السائق عن طريق الرسومات ثلاثية الأبعاد وتقنيات الواقع المعزز على شاشة هيد آب.

وقال جهدو ماير كرنت، مدير تطوير أنظمة التشغيل بشركة كونتيننتال المغذية لصناعة السيارات، إن "هدف هذه التقنيات الجديدة يتمثل في تركيز اهتمام السائق على متابعة الأحوال المرورية من حوله، وخاصة في المواقف المرورية الخطرة، حيث لن يحتاج إلى النظر في لوحة العدادات أو الكونسول الأوسط، وبالتالي يظل متابعا لظروف الطريق الذي يسير عليه، وخاصة إذا كانت السيارة تقطع ٣٠ مترا في الثانية عند السير بسرعة ١٠٠ كلم/س".

وفي النموذج الاختباري، الذي قدمته شركة فولكس فاغن في المعرض، ظهرت أسهم الملاحة على الطريق المعني، علاوة على أنها أظهرت الشارع الصحيح عند السير في أحد التقاطعات.

وفي حالة الاعتماد على أحدث الأنظمة التقنية من شركة بوش، المغذية لصناعة السيارات، فإن الأمر لم يعد يقتصر على مجرد تحذير بسيط لمسافة الأمان، بل إن النظام الجديد يقوم بتحديد المركبات التي تسير في الأمام ويقوم بتمييزها خلال طريقة العرض، علاوة على إمكانية إظهار إرشاد تحذيري مباشرة على مؤخرة السيارة نفسها. وتعتبر هذه الطريقة في التحذير أكثر تحديدا، كي تساعد السائق في التعرف على المواقف الخطرة بوضوح.

وقامت شركة أودي الألمانية بتجسيد أفكارها وتصوراتها لتصورة القيادة في سيارتها كيو ٨ الاختبارية، والتي ظهرت خلال الدورة الحالية لمعرض ديترويت الدولي للسيارات، وقامت بتجهيزها بأول شاشة هيد آب تعمل بتقنية الواقع المعزز، حيث يتم دمج الصورة الواقعية مع البيانات الافتراضية في صورة واحدة تظهر في مجال رؤية السائق. وعلى الرغم من أن هذه التقنية لم تصل إلى مرحلة التصنيع بعد، إلا أن أودي ستواصل تطوير الشاشة المبتكرة إلى أن يتم طرح السيارة كيو ٨ بشكل قياسي في الأسواق العالمية خلال عام.

وكشفت شركة باناسونيك، المغذية لصناعة السيارات، مؤخرا، عن نماذج متطورة للشاشات المزودة بتقنية الواقع المعزز، حيث قامت الشركة اليابانية بتصميم اثنين من مستويات الصورة بحجم كبير، كما أن عرض الصورة يتم على مسافة بعيدة، وبالتالي يتم إظهار جميع البيانات الممكنة. وأوضح أندرياس هايتمان، مدير قطاع أنظمة المعلومات والترفيه، "لقد اعتمدنا على الكاميرات بدلا من المرايا، ويتم عرض صور هذه الكاميرات في نطاق رؤية السائق بمجرد أن يقوم الأخير باستعمال ذراع الإشارات"، متابعا "كما أنه يمكن للسائق رؤية السيارة من منظور عين الطائر عند استعمال ذراع الإشارات مرة أخرى". وأشار هايتمان إلى مزايا هذه التقنية "بفضل هذه التقنية المتطورة لا يضطر السائق إلى الابتعاد بناظريه عن متابعة أحوال الطريق،

ولكن تركيزه سينصب في المقام الأول على متابعة الأحوال المرورية من حوله".

واعترف بأن شاشة هيد آب لا تزال من التجهيزات الإضافية باهظة التكلفة، ولذلك فإنها تظل مقتصرة على فئة السيارات الفارهة ذات الأسعار المرتفعة، غير أن شركة باناسونيك قامت بتركيب الجيل الجديد من نظامها في سيارة رينو تويزي"، مؤكدا على استمرار عمليات التطوير لتعزيز فعالية وكفاءة هذه الشاشة، بحيث يتم الاستغناء عن لوحة العدادات.

وختم "مزايا شاشة هيد آب لا تقتصر فقط على توفير المساحة لعمليات الضبط الأوتوماتيكي، بل إنها تعمل أيضا على خفض التكاليف، بحيث تكون السيارات الصغيرة المزودة بشاشة هيد آب أقل تكلفة من لوحة العدادات التقليدية".

Fordson Market
أســـواق فـــوردســـون

سمانة عربية بأنواعها

MID-EAST GROCERIES,FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED OSMAN 313-584-5849 بإدارة الحاج محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn , MI 48126

ZAKS WIRELESS Inc

313.615.7741

10543 Dix ave
Dearborn, MI 48120

zaks_wireless_inc

محل زاك لبيع وإصلاح التلفونات

313 - 615 -7741

محلنا يقع في قلب الجالية اليمنية

ALJAHMI TAX LLC
& ACCOUNTING SERVICES

مكتب الجهمي للمحاسبة
والضرائب وخدمات الهجرة

Saif Aljahmi
Accountant

Business Taxes	اعداد ضرائب المحلات
Personal Taxes	اعداد الضرائب الشخصية
Incorporating	تأسيس الشركات
Payroll	اعداد جدول الرواتب
Financial Planning	التخطيط المالي
Electronic Filing	التعبئة الألكترونية
Bookkeeping	محاسبة المحلات
Immigration	معاملات الهجرة
Translations	ترجمة الوثائق
Notary Public	كاتب عدل (مصادقة وتوثيق)
Travel Tickets	حجز تذاكر السفر

AUTHORIZED e-file PROVIDER

13530 Michigan Ave. Ste 255 Dearborn, MI 48126
Corner of Schaefer (Masri Clinic Building - 2nd Floor)
بجانب القنصلية الفخرية اليمنية . داخل عمارة الدكتور المصري

Tel:(313) 544-8025
saaljahmi@yahoo.com

إعلانك معنا سيصل
الى كل مكان
313
409-9541
في المجلة العربية
الأمريكية الأولى

أين يمكن أن توجد حياة خارج كوكب الأرض؟

أظهرت بحوث فلكية أن علماء الفلك اكتشفوا نظاما شمسيا يضم سبعة كواكب بحجم الكرة الأرضية، تدور ثلاثة منها على نجم على مسافة مناسبة لاحتمال وجود مياه على سطحها، بالتالي احتمال أن تكون قابلة لوجود الحياة. ويعرف ذلك النجم باسم ترابيست-١ وهو نجم سماوي من كوكبة الدلو، ويبعد بنحو ٤٤ مليون سنة ضوئية من كوكب الأرض. ويقول العلماء إن مسافة ٤٠ إلى ٤٤ مليون سنة ضوئية، حسب مبادئ علم الفلك، تعد قابلة للعبور بالمركبات الفضائية في المستقبل. وأضاف العلماء أن قرب هذا النظام الشمسي، وحجم كواكبه المبعة بالمقارنة مع النجم الصغير الذي تدور

كتابة وتحرير : عبد الرحمن عرفة

مع زيادة جهود عُلماء الفلك في السنين الأخيرة في البحث عن حياة خارج كوكب الأرض، ظهرت العديد من الكواكب المُحتملة والتي يُمكن أن تكون مُهيّئة لوجود حياة على سطحها بالرغم من وجود بعض الصعوبات التي قد تعترض طريق نشوء هذه الحياة.

هنا سنقوم باستعراض أحد أبرز هذه الكواكب المُحتملة، بالإضافة إلى الأدلة المؤيدة والمُعارضة أيضاً...

كوكب المريخ Mars Planet

الأدلة الواعدة: علامات على وجود ماء سائل على السطح، بالإضافة إلى علامات قويّة على وجود وحدات بنائيّة عضوية كالكربون والهيدروجين والفوسفور والنتروجين.

ترقق الغلاف الجوي، إذ كان يُعتقد أن الغلاف الجوي كان أكثر سمكاً في الماضي.

الأدلة النافية: لا يوجد أي أثر لأي عينة يمكن تحليلها تدل على وجود حياة، كما أن الماء الذي تم اكتشافه هو ماء ممزوج مع المعادن ولا يمكن فصله، والغلاف الجوي أصبح رقيقاً جداً فيه.

كوكب الزهرة Venus

الأدلة الواعدة: له نفس حجم الأرض ونفس البعد عن الشمس، ويحتوي على مواد كيميائيّة يمكن أن تستخدم في بناء وتشكيل الكائنات الحيّة. ويعتقد أنه يمتلك -بالأصل- بيئة شبيهة ببيئة كوكب الأرض بما فيها المُحيطات.

الأدلة النافية: لا يوجد أي دليل على وجود ماء فيه، سطحه حار جداً إذ تصل درجة الحرارة فيه إلى ما يُقارب ٤٦٣ درجة مئويّة، كما أن ضغطه عال جداً يساوي تقريباً ٩٠ مرة من الضغط الجوي عند مستوى سطح البحر.

يوروبا (قمر المُشتري)

الأدلة الواعدة: من المُمكن وجود ماء على شكل جليد فيه بين السطح وطبقة المياه الجوفيّة، كما أن قوة المد والجزر القادمة من كوكب المُشتري قد تولّد حرارة في محيطاته الداخليّة. والنشاط البركاني فيه قد يزوده بالحرارة الكافية والعناصر الأساسيّة للحياة.

الأدلة النافية: وجود عدد كبير من الأشياء غير المعروفة عنه، لذلك ستقوم ناسا بإرسال مركبة فضائية إليه بحلول عام ٢٠٢٠

جينيميد (قمر المُشتري) Ganymede

الأدلة الواعدة: وجود مُحيطات تحت قشرته الجليديّة، كما أنه يمتلك حقلاً مغناطيسياً، وغلافه الجوي يحتوي على أوكسجين أيضاً.

الأدلة النافية: ما يزال هناك الكثير ليتم اكتشافه عن هذا الكوكب، حيث ستصل اليه المركبة جوس Juice بحلول عام ٢٠٣٠

كاليستو (قمر المُشتري) Callisto

الأدلة الواعدة: احتمال وجود محيط تحت سطحه الجليدي.

الأدلة النافية: لو كان هناك محيط سيكون محيطاً بارداً، كما سيكون معتمداً على النشاطات الإشعاعيّة من أجل الحصول على الحرارة.

آيو (قمر المُشتري)

الأدلة الواعدة: يملك غلافاً جوياً رقيقاً، بالإضافة لوجود نشاط بركاني فيه، ولكي تتكون حياة على سطحه يجب أن يكون هناك ظروف ملائمة أكثر مع وجود بنية تحت أرضيّة مُستقرة لتفادي النشاطات الجيوحراريّة.

الأدلة النافية: وقوعه ضمن الحقل المغناطيسي للمشتري مما يجعله عُرضة للإشعاعات، كما أن أجزاءه منه شديدة الحرارة، الأسوأ من هذا كله هو عدم وجود ماء عليه.

انسيلادوس (قمر زحل) Enceladus

الأدلة الواعدة: إشارات لوجود قوى مد وجزر مرتبطة مع مدار كوكب زحل، وهذا ما قد يولد حرارة فيه، كما وجد فيه أيضاً أعمدة مائيّة مُنبثقة من شقوق موجودة على السطح، مما قد يدل على وجود محيطات تحت سطوحه الجليديّة.

الأدلة النافية: شديد البرودة.

تيتان (قمر زحل) Titan

الأدلة الواعدة: يملك غلافاً جوياً سميكاً، كما يحتوي هواؤه على غاز الميثان الذي هو سبب إنتاج الحياة على سطح الأرض أيضاً.

الأدلة النافية: بارد جداً، كما أن ماءه موجود بصيغة كيميائيّة لا تسمح بنشوء حياة عليه.

سيرس (كوكب قزم) Ceres

الأدلة الواعدة: يحتوي على بخار الماء، كما توجد إشارات تدل على وجود الكثير من الماء الجليدي فيه، ويشبه كوكب الأرض من ناحية أنه يحتوي على المواد الخفيفة على السطح والثقيلة في اللب.

الأدلة النافية: مازال هناك الكثير ليتم اكتشافه عن هذا الكوكب، حيث أرسلت ناسا مهمة لاستكشافه عام ٢٠١٥

بشر للدجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET

دجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الدجاج

313-843-4041

صرنا جزء لايتجزء من المجتمع والشعب الأمريكي ولن يستطيع أحد سلبنا هذا الحق لأن الدستور في صفنا

موجز تاريخ الإسلام في أمريكا

A brief history of Islam in America

(بقية صفحة 35)

فالم حظر بيع النفط للولايات المتحدة في السبعينات من وجهات النظر القاسية تجاه المسلمين في الشرق الأوسط. أغضبت الطوابير الطويلة أمام محطات البنزين الأمريكيين، وشعر المسلمون في الولايات المتحدة بوطأة هذا الغضب. ونشرت الكثير من وسائل الإعلام صوراً كاريكاتورية لمشايخ من الدول العربية الغنية بالنفط، وهم يسعون للهيمنة على العالم".

زادت الأمور سوءاً بحلول نهاية العقد، إذ أسرت الثورة الإيرانية، وأزمة الرهائن الأمريكيين اهتمام العالم، وأعطت مثلاً آخر للتصادم العنيف بين الإسلام والغرب.

الثمانينات والتسعينات: الرهائن والهيب هوب

كتب عبد الله: "بنهاية العقد، ازدحم الأمريكيون للغاية من الثورة الإيرانية (١٩٧٩)، وأزمة الرهائن الأمريكيين". فقد أطاحت انتفاضة شعبية عام ١٩٧٩، قادها آية الله روح الله خميني، شاه إيران المدعوم من أمريكا، وأقامت نظاماً ثيوقراطياً إسلامياً شمعاً. أسر الطلاب المشاركون في الثورة ٥٢ رهينة أمريكية لأكثر من عام، وأطلقوا سراحهم في الـ٢٠ من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨١

وصلت التغطية الإعلامية اليومية لأزمة محنة الرهائن، والحماس الديني الثوري لأسريهم المسلمين، إلى بيوت ملايين الأمريكيين. وكما قال المؤرخ إدوارد إي كورتس: "عندما استولى الطلاب الإيرانيون على السفارة الأمريكية، واحتفظوا العشرات من موظفي السفارة، شعر الكثير من الأمريكيين بالغضب العارم، فارتفعت معدلات جرائم الكراهية ضد المسلمين، والعرب، والإيرانيين، والجنوب آسيويين، في الولايات المتحدة". الطريقة الأخرى التي تعرض فيها الكثير من الأمريكيين للإسلام في حقبتي الثمانينات، والتسعينات كانت من خلال موسيقى الهيب هوب والراب، ويرجع ذلك جزئياً إلى إرث الحركات القومية السوداء التي أسست خلال فترة الحقوق المدنية. كتب أندرو إيجري للجارديان: "بالنسبة للكثيرين من محبي الموسيقى في الثمانينات والتسعينات، كانت الهيب هوب، أول تعرض مثير لهم للثقافة المسلمة، ودين الإسلام. بعد الأيام الأولى من البريك دانس والبراجادوسيو، وجدت مساحة للعنصر الديني والروحي في هذه الموسيقى. امتد مدى مغني الراب المسلمين من ياسين باي (الفنان الذي كان معروفاً سابقاً باسم موس ديف) ذي الأسلوب المباشر وصولاً إلى تي بين، صاحب المعاني السطحية بعيدة الاحتمال، وضم نجوماً مثل نازـ، وأندري ٣٠٠٠، ولوبي فياسكو، وأيس كيوب، وبستا رايمز.

عادة ما كان يتم التعبير عن المعتقدات الإسلامية من خلال مجموعات هامشية، مثل أمة الإسلام، وفايف برسنت نيشن، وامتزجت اللغة التي كانوا يستخدمونها باللغة المستخدمة في أغاني الراب ...التأثير المهم والعميق للموسيقى والثقافة طويل الأمد وواضح إلى درجة أنه لم يعد من الضروري الحديث عنه بصوت عال".

تدريجياً بدأ الإسلام يصبح مألوفاً أكثر في الحياة الأمريكية. وأصبح الإمامان الأمريكيان المتحولان للإسلام، سراج وهاج، ووارث الدين محمد، أول مسلمين يصليان أمام مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ على الترتيب.

أحداث ١١ سبتمبر وتبعاتها الرهيبة على المسلمين

كانت الهجمات الإرهابية التي وقعت في ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، لحظة فاصلة في تاريخ الإسلام في أمريكا. كانت هذه الهجمات، التي نفذها متطرفون باسم الإسلام، أكبر هجمة على الأراضي الأمريكية منذ الهجوم على بيرل هاربور عام ١٩٤١ غيرت هذه الهجمات طبيعة علاقات المسلمين في الولايات المتحدة، وفتحت جدلاً نادراً ما يعترف به، لكنه ما زال جارياً، حول قبول الأمريكيين المسلمين باعتبارهم مواطنين مساوين. وعلى الرغم من أنّ القادة الدينيين المسلمين، والمنظمات المسلمة في الولايات المتحدة، وفي كل العالم، أدانت الهجمات فور وقوعها، ونعتتها بأنها غير إسلامية، إلا أنّ الكثير من الأمريكيين بدؤوا في الخوف وعدم الثقة، وحتى كراهية جيرانهم المسلمين. وأبلغ مكتب التحقيقات الفدرالية زيادة قدرها ١٦٠٠٪ في جرائم الكراهية ضد المسلمين في ٢٠٠١

من جانبهم، حاول المسلمون الأمريكيين طمأنة مواطنيهم الأمريكيين بأنهم لا يقلون عنهم سلمية، ووطنية. كتب كورتيس: "رفعت المساجد والمراكز الإسلامية، في كل أنحاء البلاد، الأعلام الأمريكية، وفتحت أبوابها لغير المسلمين. سعى المسلمون لتعليم جيرانهم من غير المسلمين عن الإسلام، وطمأنة الرأي العام حول ولائهم للولايات المتحدة، وحبهم للحلم الأمريكي. وزار الكثير من الأمريكيين مسجداً للمرة الأولى، عادة لحضور جلسات تعليمية عن الإسلام، شرح لهم فيها القادة المسلمون أنّ الإسلام دين سلمي لا يقر الإرهاب".

وقال كورتيس إنّ الشابات المسلمات الوطنيات انضممن إلى فرق كشافة الفتيات المسلمات، وحزن على أوسمة الاستحقاق عن إجابتهن "أسئلة حول الممارسات الإسلامية، وتعليم غير مسلم عن دينهن، وتعلم الصلوات الإسلامية". وأيضاً، باعت الفتيات البسكويت، وارتدين الأزياء الموحدة ذات اللون البني والأخضر، بإضافة حجاب لهذه الأزياء أحياناً.

نتج عن هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، وما تلاها من حروب في العراق وأفغانستان، زيادة الاهتمام الأمريكي بالإسلام، والشرق الأوسط، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية والحكومية، فتعرف الملايين من الأمريكيين على الدين الإسلامي، والشعوب، والتقاليد الإسلامية، والأراضي التاريخية للإسلام، من خلال البرامج الدراسية الجامعية، والتغطيات الإخبارية الخاصة، والوثائقيات، والكتب الكثيرة التي كتبت حول هذا الموضوع.

لسوء الحظ، فتحت هذه الشهية المتزايدة للتعرف إلى الإسلام، الباب لصعود (صناعة الإسلاموفوبيا)، كما تسمى أحياناً. فنشر أشخاص من أصحاب الأجندات المعادية للمسلمين كتباً، ومجلات شبه أكاديمية، ومقالات، وأنشؤوا مواقع، ومدونات، ومؤسسات (بحثية) غير ربحية، وظهروا على القنوات الإخبارية لنشر حقيقة الإسلام، الذي عرضوه على أنه دين عنيف، وشرير، وغير أمريكي. وعلى الرغم من ادعاء أولئك الأشخاص أنهم "خبراء" في الإسلام، إلا أنهم عادة ما كانوا يقدمون صورة شديدة التحيز، ومعلومات غير دقيقة إلى الجمهور، الذي عادة ما ساقه هذا العرض إلى التعصب الصريح، ونظريات المؤامرة.

متظاهرون أمريكيون خرجوا للتضامن مع المسلمين الذين منعهم ترامب من دخول امريكا

الكثير من الأمريكيين عرضة لتصديق أسوأ النظريات حول الإسلام، وقبول الرؤى الكارهة والعنيفة التي يعرضها أدعياء الخبرة بالإسلام أولئك، وذلك لأنّ ٦٢٪ منهم لا يعرفون شخصاً مسلماً بشكل شخصي، وذلك بحسب استطلاع رأي أجراه مركز بيو عام ٢٠١٤ لجذر هذا الفهم المشوه للإسلام في جيوب كثيرة في المجتمع الأمريكي، ما ساعد على وضع الأساس لمناخ الخوف والكراهية للمسلمين الذي نراه يومياً.

الجدل المستمر وأزمة الهوية بين الأمريكيين المسلمين

المسلمون الأمريكيون مجموعة متنوعة، ولم يكن نضالهم لتحديد هوياتهم ومكانهم في المجتمع الأمريكي مقتصراً على رفض الإرهاب، والعنف، والحصول على قبول غير المسلمين لهم. الحادثات نفسها حول الهوية، والجنسانية، والقيم، والاندماج التي كانت بقية المجتمع الأمريكي مشغولة بها لعقود من الزمان، كانت تحدث أيضاً داخل مجتمعات المسلمين الأمريكيين.

تطورت ثقافات فرعية مسلمة جديدة، خصوصاً في أواسط فترة الألفيات، جزئياً، بسبب الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي مكنت أصحاب الاهتمامات المشتركة من التواصل بسهولة أكثر بكثير من أي وقت مضى. كتب زين عبد الله: "أنشأت مجموعات مثل الحماد المسلمين التقدميين، الذي عمل من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٦، ومسلمون من أجل القيم التقدمية، حضوراً لها على الإنترنت.

كتب مايكل محمد نايت، وهو أمريكي أبيض تحول إلى الإسلام وهو يعمر الـ١٦ بعد أن قرأ السيرة الذاتية لمالكوم إكس، وأمضى شهرين يدرس الإسلام في مسجد فيصل بإسلام آباد، في باكستان ـ قصة خيالية بعنوان (نا تقوى كورز). وربما كانت الدعاية المبالغ فيها لموقع أمازون تشتمل على أفضل، وأقصر شرح للكتاب، الذي يسجل ملمحاً واحداً من ملامح البحث عن الهوية بين مجتمعات مسلمي أمريكا.

أصبح هذا الكتاب، الذي بدأ بجهود ذاتية، وانتشر في البداية عبر النسخ المصورة المنقولة باليد، مانيفستو للمسلمين الـ(بانك)، وعتابة لجيل الشباب المتمردين. عندما كتب نايت كتابه، لم يكن هناك شيء يدعى تقوي كورز. اختلق نايت هذه الكلمة. لكن لدهشته، اتضح أنّ الكتاب، والفيلم الذي استند إليه، عبرا عن آلاف الشباب المسلمين في أمريكا وخارجها، ورأى أولئك الشباب أنفسهم وإسلامهم منعكسين في الحيوات الخيالية لشخصيات نايت. لقد أصبحت تقوى كورز شيئاً حقيقياً.

أنتج بعض المخرجين، عام ٢٠٠٩، فيلماً وثائقياً عن هذه الظاهرة، سموه:

Taqwacore: The birth of Punk Islam

واختير الفيلم رسمياً في مهرجاني صن دانس، و SXSW للأفلام عام ٢٠١٠

الأمريكيون المسلمون اليوم

في عام ٢٠٠٧، أدى كيث إليسون، أول مسلم منتخب في الكونغرس، اليمين الدستورية، مستخدماً نسخة توماس جيفرسون من القرآن. لكنّ هذه العلامة الإيجابية لإدماج الأمريكيين المسلمين في قلب النظام السياسي الأمريكي قوبلت ببعض الخوف والكراهية. يطالب العضو إليسون بشكل مستمر، من قبل زملاءه وتقاد أن يثبت ولاءه لأمريكا. بهذه الطريقة، فإنّ إنجازات إليسون، والمطالب غير العادلة، وغير المكافئة المفروضة عليه، يعدان أفضل تعبير عن المسلمين في أمريكا اليوم.

صرح عضو الكونجرس الجمهوري عن ولاية أيوا، ستيف كينج، في التاسع من شهر ديسمبر (كانون الأول)، في لقاء مع شبكة MSNBC قائلاً: "لن يمكنك أن تجعل كيث إليسون، أو أندري كارسون يدينان الشريعة في هذا الكونجرس، فضلاً عن أن تحضر شخصاً آخر جاء لتوه من الشرق الأوسط، وهو شخص غارق في الإسلام طول حياته، لكي يفعل الشيء ذاته.

كارسون (الديمقراطي عن إنديانا) هو ثاني أمريكي مسلم ينتخب في الكونجرس. تضمينات كلام كينج واضحة: كلا هذين العضوين يعتبران مشكوكاً فيهما، ومن المحتمل جداً أن يكونا خائنين لأمريكا بسبب دينهما، وينبغي أن يثبتا هذا الولاء بالإدانة الحازمة (للشريعة).

لا يجمع تعداد الولايات المتحدة بيانات حول الانتماء الديني، لذا فليس ثمة أية إحصائيات رسمية حول عدد المسلمين في الولايات المتحدة. لكن قدر مسح لمركز بيو للأبحاث، عام ٢٠١١، أجري بالإنجليزية والعربية والفارسية والأوردية، أنّ هناك ١,٨ مليون مسلم بالغ (و٢,٧ مليون مسلم من كل الأعمار) في الولايات المتحدة. بينما يضع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير)، وهي منظمة حقوقية مقرها واشنطن، تقديراً أعلى بكثير لعدد المسلمين الأمريكيين يتراوح بين ٦ إلى ٧ ملايين مسلم. بغض النظر عن الرقم الحقيقي، فإنّ جدلنا السياسي يضع المسلمين الأمريكيين في القلب من أكثر المواضيع إثارة للجدل حالياً: السياسة الخارجية الأمريكية، والأمن القومي، والإرهاب، والاندماج، والحرية الدينية، والهوية الأمريكية. أدى صعود داعش إلى طفرة في الحركة الجهادية العالمية، وازداد تهديد الإرهاب الجهادي في الداخل، وكذلك ازدادت الإسلاموفوبيا بالقدر ذاته.

صار على المسلمات الأمريكيات اللاتي يرتدين الحجاب لأسباب متعلقة بالحشمة والهوية الدينية، أن يقررن الآن ما إذا كن يردن الاستمرار في هذه الممارسة، ومن ثم يخاطرن بالتعرض للازدراء، وربما حتى العنف من قبل الناس الذين يربطون بين الإسلام والإرهاب. تتعرض المساجد للتخريب، والأبرياء للأذى، وقد دعا الرئيس الحالي علانية، ودون خجل، إلى فرض وقف كلي، وإن كان مؤقتاً، على دخول المسلمين الولايات المتحدة.

على الرغم من التاريخ الطويل والغني للمسلمين باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الأمريكي، والذي يعود إلى الأيام الأولى من تأسيس أمتنا، إلا أنّ الكثير من المسلمين الأمريكيين، في ٢٠١٧، ما زالوا يعاملون على أنهم أجانب غير مرغوب فيهم. هذا ليس شعوراً سائداً بالطبع، لكنه ليس بالاعتقاد الهامشي النهين.

لقراءة التقرير بالإنجليزية : www.vox.com

كلمات متقاطعة

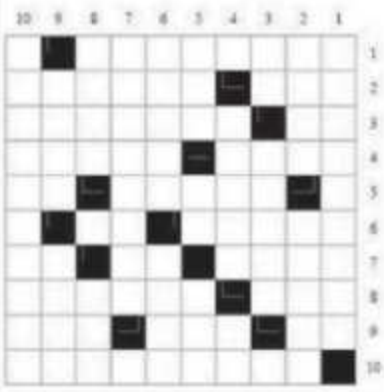

أفقيا

1- من الأمراض العالمية الشائعة هذه الأيام – 2- نصيب في شركة – بحيرة في سيبيريا – 3- طعم الحنظل – إسم حمله عدد من الأباطرة والملوك في أوروبا – 4- ماركة سيارات – أحرف متشابهة – 5- تسمية تُطلق على مجموعة من السيارات تسير في صفّ – ما يكتمه الإنسان في نفسه – 6- يرشدكم على الطريق – من الخضار – 7- واحة في إمارة ابو ظبي تُعرف أيضاً بالحواء – للتفسير – نوتة موسيقية – 8- يكثر الشيء – صفة للشيطان – 9- خاصتها بالأجنبية – مسّ الشيء – قرأ الكتاب – 10- مرفأ أوكراني على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم وقاعدة حربية إحتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- ممثل كوميدي مصري شهير راحل – 2- عائلة سياسي هندي راحل من مؤسسي استقلال الهند الحديثة – مكان وممرّ عميق تحت الأرض لا ينفذ اليه الضوء – 3- نهر – من كبار رجال القانون الفرنسيّين له مجموعة الإجتهادات العامة وهي كدائرة المعارف للمحامين – 4- جزيرة تابعة للكويت – نوتة موسيقية – 5- يكسو جلد بعض الحيوانات – نرى – بارحة – 6- آلات موسيقية نفخيّة – العيب – 7- شاعر إشتهر بكثرة خيله أسلم وسمّاه النبيّ زيد الخير – 8- عاصمة غانا – لوم – 9- من أسواق بيروت قبل الحرب – كلب تان تان في الشرائط المصوّرة – 10- من المراتب الدينيّة الرفيعة

أكثر 10 دول لطفا مع الغرباء.. العرب في المقدمة

أصدرت المؤسسة الخيرية للمساعدات "كاف" تقريرها السنوي الذي تقيس فيه مستويات الكرم ولطافة الناس بالنسبة للغرباء في مختلف دول العالم. وجاء في التقرير "لأول مرة، أكثر من نصف الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم ساعدوا غريبا خلال 2016.. وفي هذا الأمر إشارة إلى أن فطرية الإنسان تحتم عليه مساعدة الآخرين". وتوصل الاستطلاع إلى أن الأشخاص الذين يعيشون في الدول، التي تصنف حاليا من أخطر الأماكن في العالم وأقلها استقرارا، هم الذين يميلون إلى مساعدة الأشخاص الغرباء. وجاء العراق على رأس القائمة التي ضمت 10 دول من مختلف أنحاء العالم، حيث وجد الاستطلاع أن 81 في المئة من المقيمين في هذه الدولة يساعدون الغرباء.

واحتلت ليبيا المركز الثاني بنسبة 79 في المئة، متبوعة بالكويت بـ78 في المئة، ثم الصومال بنسبة 77 في المئة، فالإمارات العربية المتحدة في المركز الخامس بـ75 في المئة.

أما جمهورية مالاوي فاحتلت المركز السادس بـ74 في المئة، وتبعتها بوتسوانا بـ73 في المئة، ثم سيراليون والولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية بنفس النسبة.

وسجل التقرير أنه حتى قبل اندلاع الحرب في كل من ليبيا والعراق، كانت ثقافة مساعدة الغرباء مترسخة لدى سكان هاتين الدولتين.

أشعب والمنصور

دخل أشعب على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور فوجد أمير المؤمنين يأكل من طبق من اللوز والفستق فألقى أبو جعفر المنصور إلى أشعب بواحدة من اللوز فقال أشعب : يا أمير المؤمنين (ثاني اثنين إذ هما في الغار) فألقى إليه أبو جعفر اللوزة الثانية فقال أشعب : (فعززنا بثالث) فألقى إليه الثالثه فقال أشعب : (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك) فألقى إليه الرابعة فقال أشعب : (ويقولون خمسة سادسهم كلبهم) فألقى إليه الخامسة والسادسة فقال أشعب : (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) فألقى إليه السابعة والثامنة فقال أشعب : (وكان في المدينة تسعة رهط) فألقى إليه التاسعة فقال أشعب : (فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) فألقى إليه العاشرة فقال أشعب : (إني وجدت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) فألقى إليه الحادية عشر فقال أشعب : والله يا أمير المؤمنين إن لم تعطني الطبق كله لأقولن لك : (وأرسلناه إلى مائه ألف أو يزيدون) فأعطاه الطبق كله

إستراحة
Break

الملك والحذاء

يحكى أن ملكاً كان يحكم دولة واسعة جداً . أراد هذا الملك يوما القيام برحلة برية طويلة . وخلال عودته وجد أن أقدامه تورمت بسبب المشي في الطرق الوعرة، فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع مدينته بالجلد ولكن احد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل وهو عمل قطعة جلد صغيرة تحت قدمي الملك فقط . فكانت هذه بداية نمل الأحذية . إذا أردت أن تعيش سعيدا في العالم فلا تحاول تغيير كل العالم بل أعمل التغيير في نفسك ، ومن ثم حاول تغيير العالم بأسره .

●●●●● ●●● ●●●●●●●●●●

لا تخجل مما لا تعرفه بل اخجل مما لم تدرسه.
أثمن الأشياء في الدّنيا: العلم والغذاء والصّداقة.
قطرة فوق قطرة بحر، وحكمة فوق حكمة علم.
جمال الطّير في ريشه، وجمال الرّجل في علمه.
من استهان بالوقت نبذه الزّمن.
الرّجل الذي لا يتعلّم، شأنه شأن الأرض الجرداء التي لا تنبت شيئاً.
كلّما كبرت السنبلة انحنت، وكلّما تعمّق العالم تواضع.
سلّح عقلك بالعلم، فهو خيرٌ من أن تزيّن جسدك بالجواهر.
قال كونفوشيوس: لا بدّ لي في الحياة أن أجد بين كلّ اثنين معلّماً.

أضرار الأيباد على الأطفال

للأيباد العديد من المخاطر وأبرزها ما يلي :
- إضعاف عضلات الجسم الدقيقة وتحديداً التي يستخدمها للكتابة وإمساك القلم.
- التأثير على قدرته على التركيز، من خلال تقليلها وإضعاف انتباهه للأشياء التي حوله .
- التأثير على الحاجز الدماغي الوقائي عند الطفل؛ لأنّ دماغ الطفل يمتصّ أضعاف كميات الأشعة التي يمتصّها دماغ الشخص البالغ .
- اضطراب قدرته على التحكّم في شهيته .
- الكسل والخمول وعدم الرغبة على النهوض وممارسة النشاط الحركي أو حتى التمارين الرياضيّة ، مما يؤدي إلى زيادة وزنه وما يصاحب ذلك من أمراض ومشاكل صحية .
- تواجهه صعوبات كبيرة في التعلم والتدريس، فمثلاً تضعف قدرته على القراءة . . أرق واضطراب في عدد ساعات النوم؛ لأنّ الطفل سيفضل حمل الأيباد واللعب عليه بدلاً من النوم.
زيادة عصبيته وقلقه بحيث يصبح أكثر عنفاً .

أين عاش جحا ؟

شخصيّة جحا هي من إحدى الشخصيات الشرقية المشهورة في الوطن العربي ، وقد اشتهر جحا بنوادره وطرائفه التي كان يعتبرها طريقة مُثلى في حل مشاكل الحياة، وقد عاش جحا كرجل فقير ، وكان يتصرّف بذكاء وحكمة في حل النزاعات التي يعيشها في حياته اليوميّة إن كانت هذه المشاكل تخصّه أو تخصّ الآخرين . كان الناس يتّخذونه كقاضٍ ليحكم بينهم بالعدل ويقدم البراهين لكشف الكاذب بين طرفي النزاع ، وقد برع جداً بذلك ، واشتهر جحا بأنه كان يملك حماراً يعينه في قضاء حوائجه اليومية والعمل أيضاً، ولم تخلو نوادر جحا وطرائفه عبر السنين من وجود حماره كشخصيّة بارزه فيها .

أصل جحا وإقامته

هناك عدة آراء لنسب شخصية جحا ، والرأي الأول يقول إنّه ينسب إلى أبي الغصن دُجين الفزاري ، وقد عاش حياته في العصر الأموي ، وهذا ما ورد في الأدب العربي . أمّا بالنسبة للرأي الثاني فهو يقول إنّ جحا ذو أصل تركي من مدينة إسطنبول ، وهناك رأي مضمونه أنّ جحا هو الشيخ نصر الدين خوجه الرومي ، وقد عاش في قونية وعاصر شعب منغوليا الذي حكم بلاد الأناضول ، وقد نسبت له معظم القصص المذكورة في الأدب العالمي ، وهناك آراء أخرى تقول إنّ جحا هو أبو النواس البغدادي ، وهو شخص عاش مرافقاً لهارون الرشيد كشاعر ومرفّه شخصيّ له ، وقد اشتهر أبو النواس بروحه الفكاهية وسعة الحيلة ، وقد اشتهر فيما بعد باسم جحا في العراق .

Century 21 Curran & Christie

Mohamed Jarallah
"Junior"
Your Agent For Life!

Direct 313-674-1700 • Office 313-274-1700

Email: Mohamed.Garallah@century21.com

Each Office Is Independantly Owned & Operated

3805 OAKWOOD BLVD, MELVINDALE.
Totally renovated in 2016! Formally Bank of America, could be 2 sep medical offices w/ drive thru pharmacy. Medical exam rms, lg waiting area, private offices. Full BSMT. Lg parking lot.
$294,900

4345 LOIS, DEABORN.
Newer built 4 BR, 2.5 bath brick colonial. Lg kit w/cherry wood cabinets, granite counters, stainless steel appliances, porcelain flrs. Full fin BSMT.
$294,500

1630 WYOMING, DEARBORN.
Excellent investment opportunity 6 units (2 BR) building. Fully occupied. Separate furnaces, HWH & electric meters. Coin Laundry ($200/month income)and storage in BSMT.
$274,900

19345 AUDETTE, DEARBORN.
Beautiful brick ranch 3 BR, 1.5 bath in desirable Elmhurst Park ngbhd. Kit updated. Updated wndws, hot water tank, furnace, A/C. Fin BSMT w/ half bath. Extra wide lot w/2 car garage.
$129,500

8734 ARNOLD, DBN HGTS.
3/2 BRs (wall was removed between 2 BRs) brick ranch. Many updates. Newer kitchen, newer carpet, new hardwood floors, fresh paint. Newer bathrooms. Semi finished BSMT.
$109,900

15126 NORMANDALE, DEARBORN.
Just Perfect! Don't Miss This Cape Cod Style Gem! Many updates, super clean, full fin BSMT. Must see. C of O by seller. Next to schools & shopping.
$109,900

829 EMMONS BLVD, LINCOLN PARK.
3 BR, 1.5 bath 1,500 sq ft brick colonial. Totally updated! Gorgeous kitchen. Huge dining rm. Massive living rm & family rm.
$99,900

1806 WYOMING, DEARBORN.
17 room unit. One common area. 3 full baths, kitchen and full BSMT. Rent collected on all units. Side parking lot. New electric & heat.
$99,900

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

متفق علية

Your donation brings smiles to the faces of the needy in SYRIA ...

Secure Payments by

PayPal

VISA

DONATE NOW

www.rahmarelief.org

www.rahmarelief.org

rahma.relief.foundation

P.O.Box 250073 Franklin,MI 48025

(203) 444 - 6800

Pure Hands
الأيادي النقية

ادعم اهلك
في اليمن

SUPPORT YOUR PEOPLE IN YEMEN

P.O. Box #941112 Plano TX 75094
Phone: 1-800-425-1647
E-mail: info@purehands.org
www.purehandformankind.org

HAMZEH PHARMACY

صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY
محمد يحيي حمزة
نانسي زهرة حمزة

30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

South Dix Pharmacy
9925 Dix
Dearborn, MI 48120
(313) 841-2272

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

Hamzeh Pharmacy
10437 W. Warren
Dearborn, MI 48126
(313) 582-1670

Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice
Malek
AL KABOB
Tel: (313) 203-2067
Fax: (313) 203-2069
22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180
www.malekcuisine.com
Royal
Kabob
Tel:313-872-9454
Fax:313-285-2065
3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212
www.hroyalkabob.com

TOP GEAR Z AUTO SALES

1 Year Warranty
Engine &Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمانة
سنة كاملة للأنجن والترانزميشن

نشتري ونبيع بافضل الأسعار نعطيك
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving
The Community
For Over
15
Years

معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوربية و الكورية

15
عاماً في خدمة
الجالية

BUY - SELL - TRADE

أسالوا عن التقسيط لمدة ثلاثة أشهر بدون ربا

Clean Titles - Great Prices ملكية نظيفه وأسعار مدهشة

نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد

FOR MORE DETAILS VISIT www.Topgearz.com

3540 E.Davison* Detroit ,MI 48212
313-368-7000

haniomasan@gmail.com
hamza.omasan@gmail.com